





31



IR-AR-86-930317

V. 3,

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.*

7/5/03-16-92



# مِنَاقِبِ

آلِ أَبِي طَالِبٍ

لِمُؤَلِّفِهِ

أَبِي جَعْفَرٍ شَيْخِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَهْرَآشُوبٍ

السَّرَوِيِّ الْمَازَنْدَرَانِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةِ ٥٨٨ هـ

الْجُزْءُ الثَّلَاثُ

مَوْسِمُهُ انْتِشَارَاتُ عِلْمِهِ - قَم

خِيَابَانِ حَضْرَتِي

الْمَطْبَعَةُ الْعِلْمِيَّةُ بِقَم

2271

.4841

.361

1980z

3 2 3

(RECAP)

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### باب النصوص على امامته عليه السلام

#### فصل :

في قوله تعالى : انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين  
يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون .

اجتمعت الامة ان هذه الاية نزلت في علي عليه السلام لما تصدق بخاتمه و هو راع  
لاخلاف بين المفسرين في ذلك ، ذكره الثعلبي ، والماوردي ، والقشيري ، والقزويني  
والرازي والنيسابوري ، والفلكي ، والطوسي ، والطبري في تفاسيرهم عن السدي ،  
ومجاهد ، والحسن ، والاعمش ؛ وعتبة بن ابي حكيم ، وغالب بن عبدالله ، وقيس بن  
الربيع ، وعباية الربعي و عبدالله بن عباس ، و ابي ذر الغفاري ، وذكره ابن البيع في  
معرفة اصول الحديث عن عبدالله بن عبيدالله بن عمر بن علي بن ابي طالب ، والواحدي في  
اسباب نزول القرآن عن الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس ، والسمعاني في فضائل  
الصحابة عن حميد الطويل عن أنس ، وسلمان بن احمد في معجمه الاوسط عن عمار  
وابوبكر السهقي في المصنف (١) ومحمد الفتال في التنوير وفي الروضة عن عبد الله

(١) وفي بعض النسخ : المقنف بدل المصنف .



بن سلام و ابي صالح والشعبي و مجاهد ، و زرارة بن أعين عن محمد بن علي ، و النطنزي في الخصايب عن ابن عباس ، و الابانة عن الفلكي عن جابر الانصاري و ناصح التميمي و ابن عباس ، و الكلبي في روايات مختلفة الالفاظ متفقة المعاني ، و في اسباب النزول عن الواحدى ان عبد الله بن سلام اقبل معه نفر من قومه و شكوا بعد المنزل عن المسجد و قالوا : ان قومنا الماروا وناسلمنا رفضونا و لا يكلمونا و لا يجالسونا و لا يناكحونا فنزلت هذه الاية فخرج النبي ﷺ الى المسجد فرآى سائلا فقال : هل اعطاك احد شيئا ؟ قال نعم خاتم فضة ، و في رواية خاتم ذهب ، قال : من اعطاكه ! قال : اعطانيه هذا الراكع .

تفسير الثعلبي : في رواية ابي ذر ان السائل قال : اللهم اشهد انى مسجد رسول الله ﷺ ولم يعطنى أحد شيئا و كان على ﷺ راكعا فأومى بخنصره اليمنى فأقبل السائل حتى أخذه من خنصره و ذلك بعين رسول الله ، فلما فرغ رسول الله من صلاته رفع رأسه الى السماء و قال ؛ اللهم ان أخى موسى سألك فقال : رب اشرح لى صدرى - الى قوله - أمرى فأنزلت عليه قرآنا ناسئد عضدك بأخيك و نجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما اللهم و أنا محمد نبيك و صفيك اللهم اشرح لى صدرى و يسر لى أمرى و اجعل لى وزيراً من أهلى عليا اشدد به ظهري ، قال أبو ذر : فوالله ما استتم رسول الله ﷺ الكلمة حتى نزل جبرئيل ﷺ من عند الله فقال : يا محمد اقرأ ، قال : و ما اقرأ ؟ قال اقرأ : انما وليكم الله ورسوله ( الاية ) .

أبو جعفر «ع» : ان رهطا من اليهود أسلموا منهم عبد الله بن سلام و اسيدو ثعلبة و بنيامين و سلام و ابن صوريا فقالوا : يا رسول الله ان موسى أوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله و من وليت بعدك ؟ فنزلت هذه الاية ، ثم قال رسول الله ﷺ قوموا ، فقاموا فأتوا المسجد فاذا السائل خارج فقال : يا سائل ما اعطاك احد شيئا قال : نعم هذا الخاتم قال : من اعطاكه ؟ قال : اعطانيه ذلك الرجل الذى يصلى قال : على أى حال اعطاك ؟ قال : راكعا ، فكبر النبي ﷺ و كبر أهل المسجد فقال ﷺ : على بن أبى طالب و ليكم بعدى ، فقالوا : رضينا بالله رباً و بالاسلام ديناً و بمحمد نبياً و بعلى وليا ، فانزل الله تعالى : و من يتول الله ورسوله ( الاية ) .

87-846243-1 (v.3)

كتاب ابى بكر الشيرازى: انه لما سئل السائل وضعها على ظهره اشارة اليه ان ينزعها فمد السائل يده ونزع الخاتم من يده ودعاه فباهى الله تعالى ملائكته بامير المؤمنين وقال: ملائكتى اما ترون عبدى جسده فى عبادتى وقلبه معلق عندى وهو يتصدق بماله طالبا لرضاي اشهدكم انى رضيت عنه وعن خلفه - يعنى ذريته . ، ونزل جبرئيل بالآية وفى المصباح: تصدق به يوم الرابع والعشرين من ذى الحجة؛ وفى رواية أبى ذر: كان عليه السلام فى صلاة الظهر ، وروى انه كان فى نافلة الظهر .

أمالى ابن بابويه: قال عمر بن الخطاب: لقد تصدقت بأربعين خانما وأنا راكع لينزل فىّ ما نزل فى على بن أبى طالب فما نزل .  
الباقر «ع»: فى قوله تعالى : ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا (الآية) .

أسباب النزول عن الواحدى : (ومن يتول) يعنى يحب الله ورسوله (والذين آمنوا) يعنى عليا (فان حزب الله) يعنى شيعة الله ورسوله ووليه (هم الغالبون) يعنى هم الغالبون (١) على جميع العباد ، فبدأ فى هذه الآية بنفسه ثم بنيه ثم بوليه وكذلك فى الآية الثانية .

وفى الحساب (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) ، ووزنه محمد المصطفى رسول الله وبعده المرتضى على ابن ابى طالب وعترته ، و عدد حساب كل واحد منهما ثلاثة آلاف و خمسمائة وثمانون .

الكافى : جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال : لما نزلت (انما وليكم الله ورسوله) اجتمع نفر من اصحاب رسول الله عليه السلام فى مسجد المدينة وقال بعضهم لبعض : ماتقولون فى هذه الآية ؟ قال بعضهم : ان كفرنا بهذه الآية كفرنا (٢) بسايرها وان آمننا فان هذا ذل حين يسلط علينا على بن ابى طالب فقالوا : قد علمنا ان محمداً صادق فيما يقول ولكن نتوالاه ولا نطيع علينا فيما امرنا فنزل (يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها) يعنى ولاية محمد (٣) (واكثرهم الكافرون) بولاية على عليه السلام .

(١) وفى نسخة : العالون بدل الغالبون وهو الظاهر .

(٢) وفى بعض النسخ : نكفر بدل كفرنا . (٣) وفى بعض النسخ : على بدل محمد



على بن جعفر عن ابي الحسن ﷺ فى قوله تعالى : واذقلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى . أوحى الله اليه يا محمد انى امرت فلم أطع فلان تجزع انت اذا امرت فلم تطع فى وصيك . فقوله تعالى (والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة وهم راكعون ) اثبت الولاية لمن جعله وليا لنا على وجه بالتخصيص ونفى معناها عن غيره ؛ ويعنى بوليكم القائم باموركم و من يلزمكم طاعته و اذا ثبت ذلك ثبتت امامته لان لا احد يجب له التصرف فى الامة و فرض الطاعة له بعد النبى (ص) الامن كان امامهم و ثبتت ايضا عصمته لا نه سبحانه اذا اوجب له فرض الطاعة مثل ما اوجبه لنفسه ولنبيه صلى الله عليه وآله اقتضى ذلك طاعته فى كل شىء وهذا برهان عصمته ، لانه لولم يكن كذلك لجازمه الامر بالقيح فيقبح طاعته و اذا قبحت كان تعالى قد اوجب فعل القبيح و فى علمنا ان ذلك لا يجوز عليه سبحانه و دليل على وجوب العصمة .

(والدليل) على ان لفظه ولى فى الاية تفيد الاولى ما ذكره المبرد فى كتاب العبارة عن صفات الله ان الولى هو الاولى ، وقال النبى ﷺ : أيا امرأة نكحت بغير اذن وليها ، ومنه اولياء الدم وفلان ولى امر الرعية .

ونعم ولى الامر بعد وليه ومنتجع التقوى ونعم المؤدب

وما يعترض به السائل فلا يلتفت اليه ، واختصاص الاية ببعض المؤمنين حيث وصفهم بايتاء الزكاة بوجوب خروج من لم يؤتها ؛ و من حيث خص ايتائهم بحال الركوع ولم يحصل ذلك لجميع المؤمنين و من حيث نفى الولاية عن غير المذكورين فى الاية با دخال لفظه انما وايتاء الزكاة فى حال الركوع لم يدع لاحد غيره و الرواية متواترة من طريق الشيعة و ظاهرة من طرق المخالفين وتجربى الاخبار بلفظ الجمع و هو واحد . جربى الاخبار بذلك عن الواحد قوله تعالى ( الذين قال لهم اناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ) الاية ؛ وقوله : ( ان الدين ينادو نك من وراء الحجرات ) و قوله ( يقولون لئن رجعنا الى المدينة الاية ) ثم ان قوله ، و الذين آمنوا ليس على العموم بل بعضهم لانه وصف باقامة الصلاة وايتاء الزكاة فى حال الركوع .

## خزيمة بن ثابت:

فديت عليا امام الورى      سراج البرية مأوى التقى  
وصى الرسول وزوج البتول      امام البرية شمس الضحى  
تصدق خاتمه را كما      فاحسن بفعل امام الورى  
ففضله الله رب العباد      و انزل فى شأنه هل أتى

وله:

أبا حسن تفديك نفسى واسرتى      وكل بطيء فى الهدى و مسارع  
أبذهب مدح من محبك ضايعا      وما المدح فى جنب الاله بضايع  
فانت الذى أعطيت اذ كنت راكعا      على فدتك النفس ياخير راكع  
فأنزل فيك الله خير ولاية      وبينها فى محكمات الشرايع  
وأنشأ حمان بن ثابت وهو فى ديوان الحميرى :

على أمير المؤمنين أخو الهدى      وأفضل ذى نعل ومن كان حافيا  
وأول من أدى الزكاة بكفه      وأول من صلى ومن صام طاويا (١)  
فلما أتاه سائل مد كفه      اليه ولم يبخل ولم يك جافيا  
فدس اليه (٢) خاتما وهو راكع      وما زال أواها إلى الخير داعيا  
فبشر جبريل النبى محمداً      بذاك وجاء الوحى فى ذاك ضاحيا

الحميرى:

من كان أول من تصدق راكعا      يوما بخاتمه و كان مشيرا  
من ذاك قول الله ان و ليكم      بعد الرسول ليعلم الجمهورا

وله:

واول مؤمن صلى و زكى      بخاتمه على رغم الكفور  
وقد وجب الولا له علينا      بذلك فى الجهار وفى الضمير

وله:

نفسى الفداء لراكع متصدق      يوما بخاتمه فأب سعيدا

- اعنى الموحد قبل كل موحد      لا عابدا صنما ولا جلودا (١)  
اعنى الذى نصر النبى محمداً      ووقاه كيد معاشر و مكيدا  
سبق الانام الى الفضائل كلها      سبق الجواد لذى الرهان بليدا (٢)

## وله :

- وانزل فيه رب الناس آياً      اقرت من مواليه العيوننا  
بانى و النبى لكم ولى      ومؤتون الزكاة و راكمونا  
ومن يتول رب الناس يوما      فانهم لعمري فائز ونا

## وله ايضاً :

- من انزل الرحمن فيهم هل اتى      لما اتحدوا للذور و فاه  
من خمسة جبريل سادسهم وقد      مد النبى على الجميع عبا  
من ذا بخاتمه تصدق راكما      فانابه (٣) ذو العرش منه ولاء

## الرضى :

- ومن سمحت بخاتمه يمين      تضن بكل عالية الكعاب (٤)  
اهذا البدر يكسف بالدياجى      وهذى الشمس تطمس بالضباب (٥)

## دهيل :

- نطق القرآن بفضل آل محمد      و ولاية لعليه لم تجحد  
بولاية المختار من خيرالذى      بعد النبى الصادق المتودد  
اذجاءه المسكين حال صلاته      فامتد طوعا بالذراع وباليد  
فتناول المسكين منه خاتما      هبط الكرم الاجودى الاجود  
فاختصه الرحمن فى تنزيله      من حاز مثل فخاره فليعدد

(١) الجلود : الصخر . (٢) الرهان من الخيل : التى يراهن على سباقها .

(٣) اتابه : اعطاه اياه ، وفى نسخة : اتابه بالمشاه بدل المثلة .

(٤) الضن : الخاص يقال « هو ضنى » اى اختص به . و الكعب : الشرف والمجد .

والجمع : كعاب .

(٥) الدياجى : الظلمات . وانضباب جمع الضباب بفتح الضاد : سحابة تفسى الارض

ان الاله و ليكم و رسوله  
يكن الاله خصيمه فيها غداً  
والمؤمنين فمن يشأ فليجحد  
والله ليس بمخلف في الموعد

### العوفى :

ومن بخاتمه منهم تصدق في  
من انزل الله فيه هل اتى وله  
وقت الصلوة فقد سئلوا وما بذلوا  
فضل كفضل رسول الله متصل

### وله :

ابن لى من فى القوم جاد بخاتم  
و جاد به سرأ فأفشاء ربه  
على السائل المعنى اذ جاء قانما  
وبين من كان المصدق راکما

### العبدى :

ذاك المصدق فى الصلاة بخاتم  
و بقوته للمستكين السارب (١)

### وله :

تصدق بالخاتم لله راکماً  
فأتنى عليه الله فى محكم الذكر

### ابن حماد :

و انزل فيه الله و حياً مفصلاً  
لدى هل اتى اذ قال يوفون بالندز

### وله :

من كان بالندز وفى  
فانظر بما ذا اتحفا  
او لليتيم اسعفا (٢)  
اذا قرأت هل اتى  
من كان زكى راکما  
بخاتم تواضعاً  
لذى الجلال خاشعاً  
فانزلت آى الولا

### الصاحب :

الم تعلموا ان الوصى هو الذى  
الم تعلموا ان الوصى هو الذى  
آتى الزكاة وكان فى المحراب  
حكم الغدير له على الاصحاب

(١) السارب : الذهاب فى الارض على وجهه . الظاهر الجلى .

(٢) اسعف لحاجته : قضاها له .

## وله :

هل مثل برك فى حال الركوع وما  
بر كبرك برأ للمزكينا  
هل مثل ذلك للعانى الاسير وذا  
طفل الصغير وقد أعطيت مسكينا

## الوراق :

على أبو السبطين صدق راعماً  
بخاتمه سرأ ولم يتجهم (١)  
فلما أتاه سائل مدكفه  
فلم يستوحى حباه بخاتم

## الصفى البصرى :

يا من بخاتمه تصدق راعماً  
انى ادخرتك للقيامة شافعا  
الله عرفنى و بصرنى به  
فمضيت فى دينى بصيراً سامعا

## نصر بن المنتصر :

و من اقام خاشعاً صلاته  
يؤتى الزكاة راعماً لمن اتى  
و من له ملك كبير ناعم  
فى الخلد لا تنكره فى هل اتى

## الاصفهانى :

افمن بخاتمه تصدق راعماً  
حتى تقرب منه بعد نبه  
بولائه فى آية لولائها  
فالاول الصمد المقدس ذكره  
هل فى تلاوتها باى ذوى هدى  
هذى الولاية ان تعود عليهما  
يرجو بذاك رضى القريب الدانى  
بولاية بشواهد ومعان  
نزلت حصاهم واحد واثنان  
ونبيه و وصيه التبعا  
من قبل ثالث اهلها يليان  
من بعده من عقدها قسمان

## أبو الحسين :

من جادل للمسكين بالقوت ولم  
من من بالخاتم منه راعماً  
يمنعه حر الصيام والطوى  
للطالب الرغد عطاء و حبا

## شاهر :

او فى الصلاة مع الزكاة اقامها  
و الله يرحم عبده الصبار

(١) تجهه : استقبله بوجه عبوس كربه .

من ذا بخاتمه تصدق راكما واسره فى نفسه اسرارا  
بعض الادباء :

ليس كالمصطفى ولا كعلى  
من يوالى غير الامام على  
هذه انما وليكم الله  
فاذا ما اقتضى به اللفظ معنى  
سيد الاوصياء من يدعيه  
رغبة منه فالتراب بفيه  
اتت بالولاء من الله فيه  
الجمع كانت من بعده لبنيه

### فصل :

#### فى قوله تعالى : والنجم اذا هوى

ابو جعفر بن بابويه فى الامالى بطرق كثيرة عن جويبر عن الضحاک عن ابى  
هارون العبدى عن ربيعة السعدى وعن ابى اسحاق الفزارى عن جعفر بن محمد عن آباءه  
عليهم السلام كلهم عن ابن عباس ، وروى عن منصور بن الاسود عن الصادق عن آباءه  
عليهم السلام و اللفظ له قال : لما مرض النبى ﷺ مرضه الذى توفى فيه اجتمع  
اليه اهل بيته واصحابه فقالوا : يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا بعدك ومن  
القائم فينا بأمرك ؟ فلم يجبهم جوابا وسكت منهم ، فلما كان اليوم الثانى اعادوا عليه  
القول فلم يجبهم عن شىء مما سألوه ، فلما كان اليوم الثالث قالوا : يا رسول الله ان حدث  
بك حادث فمن لنا بعدك ومن القائم لنا بأمرك ؟ فقال لهم : اذا كان غداً هبط نجم من  
السماء فى دار رجل من اصحابى فانظروا من هو ؛ فهو خليفتى فيكم من بعدى والقائم  
بأمرى ، ولم يكن فيهم احد الا وهو يطمع ان يقول له انت القائم من بعدى ، فلما  
كان اليوم الرابع جلس كل واحد منهم فى حجرته ينتظر هبوط النجم اذا نقص نجم  
من السماء قد علاضوءه على ضوء الدنيا حتى وقع فى حجرة على ، فماج القوم (١)  
وقالوا : لقدضل هذا الرجل وغوى وما ينطق فى ابن عمه الا بالهوى فانزل الله فى ذلك  
(والنجم اذا هوى) الايات ، ويقال ونزل : (قد جاءكم رسول بما لاتهوى انفسكم) وفى  
رواية نوف البكالى انه سقط فى منزل على نجم اضاعت له المدينة وما حولها ، والنجم

كانت الزهرة وقيل بل الثريا .

### ابن حماد :

قال الامام هو الذى فى داره ينقض نجم الليل ساعة يطلع  
فانقض فى دار الوصى ففاضهم و غدت له الوانهم تتمتع (١)  
قالوا امال به الهوى فى صنوه وتوازررو الباعليه وشنعوا (٢)

### وله :

نص عليه احمد فى خبر لا يجحد  
و القوم كل يشهد قال لهم و ما افترى  
من ذاهوى نجم الافق فى داره عند الغسق  
فهو الامام المستحق لاتعدوا عنه بطا  
قالوا بدافى حكمه هوى لابن عمه  
يجعلها بزعمه فقال و النجم اذا  
فى تلكم الدار هوى ماضل ذا ولا غوى  
صاحبكم كما ادعى بل هو حق قد اتى

### وله :

و قول محمد فى النجم لما هوى فى دار حيدرة الاثير (٣)

### خطيب منيع :

ويوم النجم حين هوى فقاموا على اقدمهم متألينا  
فقالوا ضل هذا فى على و صار له من المتعصينا  
وانزل ذوالعلى فى ذلك و حيا تعالى الله خير المنزلينا  
بأن محمداً ما ضل فيه ولكن اظهر الحق المبينا

(١) غاض : نقص . من امتنع مجهولاً : تغير لونه من حزن او فزع .

(٢) الباعليه : اى اجتمعوا عليه بالظلم والعداوة .

(٣) الاثير عند الاقدمين : الفلك التاسع .

## العونى :

ومن هوى النجم الى حجرته فانزل الله اذا النجم هوى  
ابن طلويه :

هل تعلمون حديث النجم اذ هوى      فى داره من دون كل مكان  
قالوا اشر نحو النبى بنعمة      نسمع له ونطعه بالاذعان  
قال النبى ستكفرون ان انتم      ملتّم عليه بخاطر العصيان  
و ستعلمون من المزن بفضلته      ومن المشار اليه بالازمان (١)  
قالوا ابنه فلم نخالف امره      فيما يجىء من البرهسان  
فاليه اوم فقال ان علامة      فيها الدليل على مراد العانى (٢)  
فابغوا الثريا فى السطوح فانها      من سطح صاحبكم كلمع يمان  
سكنت رواعده وقل وميضه      فتبينته حساير العوران (٣)  
فضلا عن العين البصير بقلبه      و المبصر الاشياء بالاعيان  
حتى اذا صدعت حقايق امره      نفروا نفور طرايد البهزان (٤)  
زعموا بأن نبينا اتبع الهوى      و اتاهم بالافك و العدوان  
كذبوا ورب محمد و تبدلوا      و جروا الى عمه و ضد بيان

## مهيارد:

انا الذى لوسجد النجم لكم      ماكنت مرتابا ولا مستكبرا  
تاريخ الخطيب ، والبلاذرى ، وحلية ابى نعيم ، وابانة العكبى : سفيان الثورى  
عن الاعمش عن الثورى عن علقمة عن ابن مسعود قال : اصاب فاطمة صبيحة يوم  
العرس رعدة فقال لها النبى (ص) : يا فاطمة زو جتك سيداً فى الدنيا وانه فى الآخرة  
لمن الصالحين ، يا فاطمة لما اراد الله تعالى ان يملك بعلى امر الله تعالى جبرئيل فقام

(١) المزن من زنه وازنه بخير اوشر : ظنه به .

(٢) العانى من العناية بمعنى القصد .

(٣) ومض وميضاً البرق : لمع خفيفاً . وحسر البصر : ضعف وكل . و عوران جمع

اعور وهو الذى ذهب حس احد عينيه .

(٤) البهز : الدفع العنيف (ق) .



في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفاً ثم خطب عليهم فزوجك من علي ثم امر الله سبحانه شجر الجنان فعملت الحلوى والحلل ثم امرها فنثرته على الملائكة فمن اخذ منهم يومئذ شيئاً أكثر مما اخذه غيره افتخر به الى يوم القيمة ، قالت ام سلمة : لقد كانت فاطمة (ع) تفتخر على النساء لانها من خطب عليه جبرئيل عليه السلام .

تاريخ بغداد ، وشرف المصطفى ، وشرح الالكاني عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه نظر الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : انت سيدني الدنيا وسيد في الآخرة من احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله .

حلية الاولياء ، وفضائل السمعاني وكتاب الطبراني والنطنزي بالاسناد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الحسن بن علي عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادعوا الى سيد العرب يعني علياً فقالت عايشة : الست سيد العرب قال : انا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب فلما جاء ارسل الى الانصار فاتوه فقال : معاشر الانصار علي ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده قالوا : بلى يا رسول الله قال : هذا علي فأحبهوا لحبي واكرموه لكرامتي فان جبرئيل امرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل ، ورواه ابو بشير عن سعيد بن عايشة في كتاب السودة ، و في رواية فقالت عايشة : وما السيد ؟ قال : من افترض طاعته كما افترض طاعتي .

أبو حنيفة : باسناد له الى فاخته ام هاني قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : انت سيد الناس في الدنيا وسيد الناس في الآخرة .

الحلية : قال الشعبي : قال علي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرحباً بسيد المسلمين وامام المتقين الخبر ، وفي الخبر المسند انا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين . وفي الخبر للحسين عليه السلام انت السيد وابن السيد و اخو السيد ، وفي الحساب سيد النجباء جمال الائمة اتفقا في مائة واحدى وستين ؛ وهكذا قولهم جمال النجباء سيد الائمة استويافي العدد واذا قلت سيد النجباء جمال الائمة يكون وزنه السيد علي بن ابي طالب وكذلك اذا قلت جمال النجباء سيد الائمة .

## الصاحب :

سيد الناس حيدرہ	هذه حين تذكره
لعن الله كل من	رد هذا و انكره
هو غيظ لنا صبيه	وهو حتف لمخبره

## وله :

ايا ابن عم رسول الله افضل من	ساد الانام وساس الها شميمينا
انت الامام ومنظور الانام فمن	يرد ما قلته يجمع براهينا

## وله :

حب على علو همة	لانه سيد الائمة
----------------	-----------------

## فصل :

الامة على قولين فى معنى : يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم احدى : انها فى ائمتنا عليهم السلام ، و الثانى انها فى امراء السرايا واذابطل احد الامرين ثبت الاخر و الاخرج الحق عن الامة ، والذى يدل على انها فى ائمتنا عليهم السلام ان ظاهرها يقتضى عموم طاعة اولى الامر من حيث عطفه تعالى على الامر بطاعتهم على الامر بطاعته وطاعة رسوله ومن حيث اطلق الامر بطاعتهم ولم يخص شيئاً من شىء ، لانه سبحانه لو اراد خاصاً ليينه ؛ و فى فقد البيان منه تعالى دليل على ارادة الكل ، و اذا ثبت ذلك ثبتت امامتهم لانه لا احد تجب طاعته على ذلك الوجه بعد النبى الا الامام و اذا اقتضت وجوب طاعة اولى الامر على العموم لم يكن بدمن عصمتهم والا ادى الى ان يكون تعالى قد امر بالقبيح لان من ليس بمعصوم لا يؤمن منه وقوع القبيح فاذا وقع كان الاقتداء به قبيحاً ، و اذا ثبت دلالة الاية على العصمة و عموم الطاعة بطل توجهها الى امراء السرايا لارتفاع عصمتهم واختصاص طاعتهم و قال بعضهم : هم علماء امة العامة وهم مختلفون وفى طاعة بعضهم عصيان بعض ، و اذا اطاع المؤمن بعضهم عصى الاخر و الله تعالى لا يأمر بذلك ؛ ثم ان الله تعالى و صف اولى الامر بصفة تدل على العلم والامرة جميعاً قوله تعالى : و اذا جاءهم امر من الامن

والخوف اذ اعوابه ولو رده الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ، فرد الامر الى الخوف لامراء والاستنباط للعلماء ولا يجتمعان الا لامير عالم .

**الشعبى :** قال : ابن عباس هم امراء السرايا وعلى اولهم ، وسأل الحسن بن صالح ابن حى جعفر الصادق عليه السلام عن ذلك فقال : الائمة من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله .  
تفسير مجاهد : انما نزلت فى امير المؤمنين عليه السلام حين خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة ، فقال : يا رسول الله اتخلفنى بين النساء والصبيان ؟ فقال : يا على اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى حين قال له : اخلفنى فى قومي واصلح ؟ فقال : بلى والله واولى الامر منكم قال على بن ابي طالب عليه السلام ولاء الله امر الامة بعد محمد حين خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة فامر الله العباد بطاعته وترك خلافه ، و فى ابانة الفلكى انها نزلت لما شكى ابو بردة من على عليه السلام الخبر .

### الحميرى :

لاولى الامور فهل لها تاويل	اوليس قد فرضت علينا طاعة
خبيراً له فى المسندات اصول	ما كان خبرنا بذاك محمد
فيها عليه من الخطاب يحيل	ان الخليفة بعده هذا الذى

### وله :

يرد عليكم ما تدعوننا	وقال الله فى القرآن قولا
واحمد و الاولى المتأمرينا	اطيعوا الله رب الناس رباً
وسبطاه الولاة الفاضلونا	فذلكم ابو حسن على
وتمحل (١) ابن الجهم هذا المعنى للمتموكل فقال :	
اليكم واوحى ان اطيعوا واولى الامر	كفاكم بان الله فوض امره
سوى وددى القربى القريبة من اجر (٢)	و لم يسأل الناس النبى محمد
و هل يقبل الله الصلوة بلا طهر	ولا يقبل الايمان الا بحبكم

(١) تنحل الشعرا والقول له : ادعاه له وهو لغيره .

(٢) اشارة الى قوله تعالى : قل لا استلکم علیہ اجر الا المودة فى القربى الخ .

واما الخبر : انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لاني بعدى ، فقد اخرجته الشيخان في صحيحهما والنطنزي في الخصايب انه سئل رجل شافعي عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت منى بمنزلة هارون من موسى الا النبوة .

وصنف احمد بن محمد بن سعد كتابا في طرقة قد تلقته الامة بالقبول اجماعا وقد قال عليه السلام ذلك مراراً منها لما خلفه في غزاة تبوك على المدينة والحرم فريداً لان تبوك بعيدة منها فلم يأمن ان يصيروا اليها وانه قد علم انه لا يكون هناك قتال وخرج في جيش اربعين الف رجل وخلف جيشاً وهو على وحده وقد قال الله تعالى في غيره رضوا بأن يكونوا مع الخوالف الآية فما ظنك بالمدينة ليس فيها الامنافق أو امرأة قال ابو سعيد الخدري : فلما وصل النبي صلى الله عليه وآله الى الجرف (١) اتاه على عليه السلام فقال : يا نبي الله زعم المنافقون انك انما خلفتني استقلتني وتحفت منى فقال صلى الله عليه وآله كذبوا انما خلفتك لما وراى فارجع فاخلفني في اهلي واهلك افلا ترضى يا علي ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لاني بعدى ، فرجع على عليه السلام وفي روايات كثيرة الا انه لاني بعدى ولو كان لكانت ؛ رواه الخطيب في التاريخ وعبد الملك العكبري في الفضائل و ابوبكر بن مالك ، و ابن الثلج ؛ وعلى بن الجعد في احاديثهم ، وابن فياض في شرح الاخبار عن عماد بن مالك عن سعيد عن ابيه ، و وجه الدليل من هذا الخبر ان هارون لما كان تالياً لموسى في رتبة الفضل فكذلك امير المؤمنين عليه السلام يجب ان يتلو النبي صلى الله عليه وآله في الفضل الا ما استثناء من رتبة النبوة فيجب القطع على انه افضل الصحابة ثم انه صلى الله عليه وآله اوجب لامير المؤمنين جميع منازل هارون من موسى الا النبوة وماعلم انتفاؤه من الاخوة ، ولا شبهة ان من جملة منازل هارون من موسى الا النبوة قومه ومفترض الطاعة عليهم ومستحقاً لمقامه من بعده فيهم ، وفي هذا ثبوت امامة امير المؤمنين عليه السلام ، وثبوت عصمته لان ايجاب طاعته على الاطلاق يقتضى انه لا يقع منه القبيح ، ودخول الاستثناء في الخبر يبطل حمل المخالف له على منزلة واحدة وهو استخلافه له على المدينة ، لان من حقه ان يخرج من الكلام ما لولاه لدخل تحته ، فيجب تناوله لجملة يصح ان يخرج الاستثناء بعضها ولان الحال التي فيها ينفي المستثنى

(١) الجرف : موضع قرب المدينة (ق) .

فيها يجب ان يثبت المستثنى منه لوجوب المطابقة بينهما؛ واذا نفى (ص) بالاستثناء النبوة بعد وفاته وجب ان يكون ما عداها ثابتاً في تلك الحال وعلى هذا؛ كأنه قال انت منى بعد وفاتي بمنزلة هارون من موسى في حياته، واذا ثبت ذلك لم يجز حمل الخبر على ما ادعوه ان ذلك يختص بحال الحياة، ثم انه يوجب الاستثناء انه لو كان بعدى نبي لكان على واذا كان لم يجز بعده نبي يكون اخوه و وزيره و خليفته لقوله تعالى: **زاجعل لى وزيراً من اهلى هارون اخى و لقوله: اخلقنى فى قومى و من خصه محمد بمنزلة هارون تنزه ان يختلج فى تقديمه الظنون؛ وفى كاملة ديك الجن:**

ان النبى لم يزل يقول	والخير ما فاه به الرسول
انك منى يا على ويا اخى	بعيـث من موسى و هارون النبى
لكنه ليس نبي بعدى	فانت خير العالمين عندى

## شاهر:

و كان لاحمد الهادى وزيراً	كما هارون كان وزير موسى
و كان له اخ وامين غيب	على الوحى المنزل حين يوحى
وصى محمد و ابو بنيه	واول ساجد لله صلى

## ابن هلوويه:

رحل النـبى الى تبوك وانه	لمخلف عنه بأمر المانى (١)
حذراً على اموالها وضعاً فيها	و كرايم النسوان و الصبيان
من ماكرين منافقين تخلفوا	فتنوا الى اهليه صرف عنان
ولكاشحيه (٢) عداوة فى تركه	خوض بلا مرض ولا نسيان
فاتى النبى مبادراً وفؤاده	متخلع من لا عج الرجفان (٣)
لم يا امين الله انت مخلفى	عنها ولست عن الجهاد بوان

(١) المانى من المنى بمعنى قدر الله تعالى يقال «اناراض بنى الله» اى بقدره والبراد من اللفظ فى الشعر هو الله تعالى على ما قيل .

(٢) كشح له بالعداوة : عاداه .

(٣) لمج الحب او الحزن فؤاده : استحر فى قلبه . رجف الرجل رجفاناً : اضطرب

شديداً لم يستقر لخوف عرض له .

اولم تجدنى ذا بلاه فى الوغى  
 قال النبى له فـدك احبـتى  
 بابى ابا حسن اما ترضى بأن  
 اصـبـحت منى باعلى كمثل ما  
 الا النبوة انـهـا محظورة  
 حسن بحيث تناطع الكيشان  
 لم تؤث من سأم ولا استرزان (١)  
 بوئت اكرم منزل ومكان  
 هارون اصبح من فتى عمران  
 من ان تصير اخى فى انسان

## ابن مكى :

الم تعلمو ان النبى محمد  
 وقال لهم والقوم فى خم حصراً  
 على كزرى من قميصى وانه  
 بحيدره اوصى ولم يسكن الرمسا  
 ويتلو الذى فيه وقد همسوا همسا  
 نصيرى ومنى مثل هرون من موسى

## الزاهى :

غداة دعاه المصطفى وهو زمع  
 فقال اقم دونى بطيبة واعلمن  
 فلما مضى الطهر النبى تظاهرت  
 فقالوا على قد قلاه محمد  
 فالغيتـه دون المعرس (٣) فائثنى  
 فعلاك خير الخلق من فوق شاهق  
 فقال رسول الله هذا اما مككم  
 لقصد تبوك وهو للسير مضمـر (٢)  
 بانك للفجار بالحق مبهـر  
 عليه رجال بالمقال واجهروا  
 وذاك من الارجاء افك ومنكر  
 وقالوا على قد اتاك يكفر  
 وذاك من الله العلى مقـد  
 له الله ناجى ايها المتحير

## الناشى :

فلا سيما حين و اخيته  
 فقال اناس قلاه النسبى  
 فقال النسبى جواباً لما  
 الم ترض انا على رغمهم  
 وقد سار بالجيش يبغى تبوكا  
 فصرت الى الطهر اذ اخفضوكا  
 تؤدى الى سمعه لفظ فيكا  
 كموسى و هارون اذا واقفوكا

(١) قوله لم تؤث من انا اثوابه : وشى وسمى به . والاسترزان : الثقل. فى الحركة

(٢) ازمع الامر : ثبت عليه واظهر فيه عزماً .

(٣) المعرس : الموضع الذى يعرس فيه القوم : اى ينزلون من السفر للاستراحة ثم

ولو كان بعدى نبياً كما جعلت الوزير جعلت الشريكا  
ولكننى خاتم المرسلين و انت الخليفة ان طادعو كا

## ابن حماد :

نص النبي على الهادي ابي الحسن نصأعلى صدقه اجمعت انت معي  
في قوله لك منى اليوم منزلة كانت لهارون من موسى فلا ترع (١)  
وانما قال هذا حين خلفه على المدينة ان انصفت فاقنع

## العوني :

هذا اخي مولاكم و امامكم وهو الخليفة ان لقيت حماما  
منى كما هارون من موسى فلا تالوا لحق امامكم اعظاما (٢)  
ان كان هارون النبي لقومه ما غاب موسى سيداً و اماما  
فهو الخليفة و الامام و خير من امضى القضاء و خفف الاقلاما

## وله :

اما رويت يا بعيد الذهن ما قاله احمد كالمهني  
انت كهارون لموسى منى اذ قال موسى ل اخيه اخلفني  
فاستلهم لم خالفوا الوصيا

محمد بن نصر بن هشام (٣)

ان علياً لم يزل معنفة لرابح الدين و مغبون  
انزله في نفسه المصطفى منزلة لم تك بالذون  
صيره هارون في قومه لعاجل الدين و للمدين  
فارجع الى الاعراف حتى ترى ما صنع القوم بهارون

الرئيس ابو يحيى بن الوزير ابو القاسم المغربي :

هل في رسول الله من اسوة لم يقتد القوم بما سن فيه  
اخوك هل خولفت فيه كما خالف موسى قومه في اخيه

(١) من راع روعاً: فزع. (٢) قوله: فلانا لوالنا الى الاء الى تالية في الامر قصر و ابطأ .  
(٣) وفي بعض النسخ : بشام بدل هشام .

**الجماني :**

وانزله منه على رغبة العدى      كهرون من موسى على قدم الدهر  
فمن كان في اصحاب موسى وقومه      كهرون لازلت على زلل الكفر  
ابن الاطيس :

من قال فيه المصطفى معلناً      انت لدى الحوض لدى الحشر  
انت اخى انت وصيى كما      هارون من موسى في الامر  
منصور الثمري :

رضيت حكمك لا ابغى به بدلا      لان حكمك بالتوفيق مقرون  
آل الرسول خيار الناس كلمهم      و خير آل رسول الله هارون  
ابان اللاحقي :

اشهد ان لا اله الا      الخالق الرازق الكبير  
محمد عبده رسول      جاء بحق عليه نور  
وان هارون مرتضانا      في العلم ما ان له نظير

**الصاحب :**

وصيره هارون بين قومه      كهارون موسى فابحثوا وتبدلوا  
وله :

حاله حالة هارون      لموسى فافهماها  
زيد بن علي (ع) :

و من شرف الاقوام يوماً ترابه      فان عليا شرفته المناقب  
وقول رسول الله و الحق قوله      وان رغمت منه انوف كواذب  
بأنك منى يا على معالنا      كهرون من موسى اخ لي وصاحب

**السنوبري :**

ليس من حل منه في اخوته      محل هرون من موسى بن عمران

**فصل :**

في قصة يوم القدير

الحمد لله الذي امل عنا عمان البلاء فاحسن امالته ، الرحمن الذي ازال عنا



الاذى فاتم ازالته ، الرحيم الذى اقال لنا الذنب فاحسن اقالته ، رضى العبيد وخوفهم فاطهر جماله وجلالته ، و ارسل النبى فوضح لنا دلالته ، امره بالدعوة و تكفل له بالعصمة فاحسن كفالته ، ورس : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته .

الواحدى : فى اسباب نزول القرآن باسناده عن الاعمش و ابي الحجاج عن عطيه عن ابي سعيد الخدرى ، و ابو بكر الشيرازى فيما نزل من القرآن فى امير المؤمنين عليه السلام بالاسناد عن ابن عباس ، والمرزبانى فى كتابه عن ابن عباس قال : نزلت هذه الاية ( يا ايها الرسول بلغ ما اتزل اليك من ربك ) يوم غدير خم فى على بن ابي طالب . تفسير ابن جريح ، وعطاء ، والثورى ، والشعلبى : انها نزلت فى فضل على بن ابي طالب عليه السلام ابراهيم التقي باسناده عن الخدرى و بريدة الاسلمى و محمد بن على : انها نزلت يوم الغدير فى على عليه السلام . تفسير الثعالبى قال جعفر بن محمد : معناه بلغ ما انزل اليك من ربك ، فى فضل على بن ابي طالب عليه السلام فلما نزلت هذه الاية اخذ النبى صلى الله عليه وآله بيد على فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه . و عنه باسناده عن الكلبى نزلت ان يبلغ فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد على فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ، فقوله : يا ايها الرسول فيه خمسة اشياء كرامة ، وامر ، و حكاية وعزل ، و عصمة . امر الله نبيه ان ينصب عليا اماما فتوقف فيه لكرهته تكذيب القوم ، فنزلت : فلعلك باخع نفسك ( الاية ) فامرهم رسول الله صلى الله عليه وآله ان يسلموا على على بالامرة ثم نزل بعد ايام : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك . وجاء فى تفسير قوله تعالى : فاوحى الى عبده ما ووحى ليله المعراج فى على فلما دخل وقته قال : بلغ ما انزل اليك من ربك وما ووحى ، اى بلغ ما انزل اليك فى على عليه السلام ليله المعراج .

### المرضى :

و در ما كان به اعرفا	لله در اليوم ما اشرفا
ما امراض الاعداء اوتلفا	ساق الينا فيه رب العلى
بدل من بدل او حرفا	وخص بالامر عليا و ان
قال بخم وحده قد كفى	ان كان قولنا كافيا فالذى

قيل له بلغ فان لم يكن مبلغا عن ربه ما وفي

الزاهي :

من قال احمد في يوم الغدير له  
قم يا علي فكن بعدى لهم علما  
مولا هم انت والموفى بامرهم  
وذلك ان اله العرش قال له  
فان عصيت ولم تفعل فانك ما

المعيرة :

قال النبي له بشرح ولاية  
اذ قال بلغ ما امرت به وثق  
فدعا الصلوة جماعة واقامه  
نادى الست وليكم قالوا بلى  
فدعا له ولمن اجاب بنصره  
نزل الكتاب بها من الديان  
منهم بعصمة كاليه حنان (١)  
علماً بفضل مقالة وبيان  
حقاً فقال فذا الولي الثاني  
ودعا الاله على ذوى الخذلان

ابن حماد :

وقيل له بلغ من الله عزمة  
بكف على رافعاً آخذاً بها  
فنادى بما نادى به من ولائه  
فقام عشاء والضحي قد تصعدا  
يدل لهم اكرم بها من يد يدا  
على كل من صلى وصام ووحدا

وله :

وقال لاحمد بلغ قريشاً  
فان لم تبلغ الانباء عنى  
فابرز كفه للناس حتى  
فاكرم بالذي رفعت يدها  
فقال لهم وكل القوم مصغ  
الا هذا اخي ووصيى حقاً  
اكن لك عاصما ان تستكينا  
فما انت المبلغ والامينا  
تبينها جميع الحاضر ينسا  
واكرم بالذى رفع اليمينا  
لمنطقه و كل يسمعونا  
وموفى العهد والقاضى الديونا

الا من كنت مولاه فهذا له هولى فكونوا قابلينا  
 تولى الله من والى علياً و عادى مبغضيه الشائئيسا  
 فان لم تحفظوا الميثاق بعدى وتد عوه رجعتم كافرينا  
 الباقروالصادق : عليهما السلام فى قوله تعالى : الم نشرح لك صدرك ، الم  
 نعلمك من وصيك فجعلناه ناصرك ومذل عدوك الذى انقض ظهرك ، و اخرج منه  
 سلالة الانبياء الذين يهتدون . ورفعتلك ذكرك ، فلاذكر الاذكرت معى ، فاذا فرغت  
 من دنياك فانصب علياً للولاية ، تهتدى به الفرقة .

عبدالسلام بن صالح : عن الرضا عليه السلام : الم نشرح لك صدرك يا محمد ، الم  
 نجعل علياً وصيك ؟ و وضعنا عنك و زك بقتل مقاتلة الكفار و اهل التاويل بعلى ؟  
 ورفعتلك بذلك ذكرك اى رفعتنا مع ذكرك يا محمد له . زينة ابي حاتم الرازى ان  
 جعفر بن محمد قرأ ( فاذا فرغت فانصب ) قال فاذا فرغت من اكمال الشريعة فانصب لهم علياً اماما  
 الحمد لله الذى كون الاشياء فخص من بينها تكوونكم الرحمن الذى انزل عليه السكينة  
 فضمن فيها تسكينكم ، لين قلوبكم بقبول معرفته فالطف تليينكم ، و لتقنكم كلمة  
 توحيدده فاحسن تلقينكم ؛ و علم اذان الشهادة فأذن بلطفه تأذينكم ، و ملككم فى  
 دار الدين على سر الاسلام فأتتم دينكم .

ابوسعيد الخدرى وجابر الانصارى قالا . لما نزلت اليوم اكملت لكم دينكم قال  
 النبى صلى الله عليه وآله : الله اكبر على اكمال الدين و اتمام النعمة و رضى الرب برسالتى و ولاية  
 على بن ابي طالب عليه السلام بعدى رواه النطنزى فى الخصايص .

الهياشى : عن الصادق عليه السلام : اليوم اكملت دينكم باقامة حافظه و اتممت  
 عليكم نعمتى بولايتنا و رضيت لكم الاسلام ديناً اى تسليم النفس لامرنا .

الباقر و الصادق عليهما السلام : نزلت هذه الاية يوم الغدير . و قال يهودى لعمرو  
 لو كان هذا اليوم فينا لانخذناه عيداً فقال ابن عباس : و اى يوم اكمل من هذا العيد .  
 ابن عباس : ان النبى صلى الله عليه وآله توفى بعد هذه الاية باحدى وثمانين يوماً (١) . السدى

(١) وهذا على ما رواه العامة من ان وفاته (ص) فى ثانى عشر من ربيع الاول كما اشار

اليه المجلسى (ره) فى البحار .

لم ينزل الله بعد هذه الآية حلالاً ولا حراماً وحج رسول الله ﷺ فى ذى الحجة و محرم و قىض . و روى انه لما نزل : انما وليكم الله ورسوله امر الله تعالى ان ينادى بولاية على فضاق النبى بذلك ذرعا (١) لمعرفته بفساد قلوبهم ، فانزل : يا ايها الرسول بلغ ما أنزل اليك ؛ ثم انزل : اذكر و انعمة الله عليكم . ثم نزل : اليوم اكملت لكم دينكم . و فى هذه الآية خمس بشارات : اكمال الدين ، و اتمام النعمة ، و رضى الرحمان و اهانة الشيطان ، و بأس الجاحدين قوله تعالى : اليوم يسئ الذين كفروا من دينكم و عيد المؤمنين فى الخبر الغدير عيد الله الاكبر . ابن عباس اجتمعت فى ذلك اليوم خمسة اعياد الجمعة ، و الغدير ، و عيد اليهود ، و النصارى ، و المجوس . و لم يجتمع هذا فيما سمع قبله و فى رواية الخدرى انه كان يوم الخميس .

### الغردى :

اما قال ان اليوم اكملت دينكم و اتممت بالنعماء منى عليكم

### وقال :

اطيعوا الله ثم رسوله تفوزوا و لا تعصوا و اولى الامر منكم

### الطاهر :

عيد فى يوم الغدير المسلم و انكسر العيد عليه المجرم  
يا جاحدى الموضع و اليوم و ما فاه به المختار تبأ لكم  
فانزل الله تعالى جده اليوم اكملت لكم دينكم  
و اليوم اتممت عليكم نعمتى و ان من نصب الا نسام المنعم

### الحميرى :

و من اكملتكم الايمان فارضوا عباد الله فى الاسلام ديننا  
و قال و لا وربك لا يفيئوا اليك و لا يكونوا مؤمنينا

### وله :

بعد ما قام خطيباً معلناً يوم خم باجتماع المحفل  
قال ان الله قد اخبرنى فى معارض الكتاب المنزل

(١) ضاق بالامر ذرعا : اى ما قدر عليه .

انه اكمل ديناً قيماً      بعلى بعد ان لم يكتمل  
 و هو مولاكم فويل للذى      يتولى غير مولاه الولي  
 و هو سيني ولساني ویدی      و نصيري ابدأ لم يزل  
 و وصيي و عقيبي و الذى      حبه في الحشر خير العمل  
 نوره نوري و نوري نوره      و هو بي متصل لم يفصل  
 و هو فيكم من مقامى بدل      ويل لمن بدل عهد البدل

## قائل :

أى عذر لاناس سمعوا      من رسول الله ما قال بخم  
 قال قال الله فنى تنزيله      ان دين الله في ذى اليوم تم

العلماء مطبقون على قبول هذا الخبر و انما وقع الخلاف فنى تأويله ، ذكره :  
 محمد بن اسحق ، و احمد بن الاذرى ، و مسلم بن الحجاج ، و ابو نعيم الاصفهاني ؛  
 و ابو الحسن الدار قطنى ، و ابوبكر بن مردويه ، و ابن شاهين ، و ابوبكر الباقلانى ،  
 و ابو المعالى الجوينى ، و ابواسحق الثعلبى ، و ابوسعيد الخز كوشى ، و ابوالمظفر  
 السمعانى ، و ابوبكر بن شيبه ، و على بن الجعد ، و شعبة ؛ و الاعمش ، و ابن عباس ، و  
 ابن الثلج ، و الشعبي ، و الزهرى ، و الاقلىشى ، و ابن البيع ، و ابن ماجه ، و ابن عبد  
 زبه ، و الالكافى ، و ابو يعلى الموضلى من عدة طرق ، و احمد بن حنبل من اربعين  
 طريقا و ابن بطة من ثلاث و عشرين طريقا ، و ابن جرير الطبرى من نيف و سبعين  
 طريقا فى كتاب الولاية ، و ابو العباس بن عقدة من مائة و خمس طرق ، و ابوبكر  
 الجعانى من مائة و خمس و عشرين طريقا . و قد صنف على بن هلال المهلبى كتاب  
 الغدير و احمد بن محمد بن سعد كتاب من روى غدير خم ، و مسعود الشجرى كتابا  
 فيه رواة هذا الخبر و طرقها ، و استخراج منصور اللاتى الرازى فى كتابه اسماء رواتها  
 على حروف المعجم .

و ذكر عن صاحب الكافى انه قال : روى لنا قصة غدير خم القاضى ابوبكر  
 الجعانى عن ابى بكر ، و عمر ، و عثمان ، و على ، و طلحة ، و الزبير ، و الحسن ، و  
 الحسين ، و عبد الله بن جعفر ؛ و عباس بن عبد المطلب ، و عبد الله بن عباس ، و ابوذر ، و

سلمان ، وعبدالله بن عباس وعبدالرحمن ، وابوقتادة ، وزيد بن ارقم ، وجريير بن حميد وعدي بن حاتم ، وعبدالله بن انيس ، والبراء بن عازب ؛ وابو ايوب ، وابو برزة الاسلمي ، وسهل بن حنيف ، وسمره بن جندب ، و ابو الهيثم ، وعبدالله بن ثابت الانصاري ، و سلمة بن الاكوع ، والخذري وعقبة بن عامر ، وابو رافع ، وكعب بن عجرة ، وحذيفة بن اليمان ، وابو مسعود البدرى وحذيفة بن اسيد ، وزيد بن ثابت ، وسعد بن عباد ، وخزيمة بن ثابت ، وحياب بن عتبة وجندب بن سفيان ، و عمر بن ابي سلمة ؛ وقيس بن سعد ، وعباد بن الصامت ، وابو زينب وابو ليلى ، وعبدالله بن ربيعة ، وأسامة بن زيد ، وسعد بن جنادة ، وحياب بن سمره ، ويعلى بن مرة ، وابن قدامة الانصاري ؛ وناجية بن عميرة ، وابوكاهل ، وخالد بن الوليد ، وحسان بن ثابت ، والنعمان بن عجلان ، وابورفاعة ، وعمر بن الحمق ، وعبدالله بن يعمر ، و مالك بن الحويرث ، وابو الحمراء ، وضمره بن الحبيب ، وحشى بن حرب ، وعروة بن ابي الجعد ، و عامر بن النميري ، و بشير بن عبد المنذر ، ورفاعة بن عبد المنذر و ثابت بن دبيعة ، وعمر بن حرث ، وقيس بن عاصم ، وعبد الاعلى بن عدى ، وعثمان بن حنيف ، و ابي بن كعب .

ومن النساء: فاطمة الزهراء عليها السلام، وعائشة، وأم سلمة وأم هانئ، وفاطمة بنت حمزة وقال صاحب الجمهرة في الخاء والميم : خم موضع نص النبي ﷺ فيه على علي عليه السلام وذكره عمرو بن ابي ربيعة في مفاخرته ، وذكره حسان في شعره وفي رواية عن الباقر عليه السلام قال : لما قال النبي ﷺ يوم غدير خم بين ألف وثلاثمائة رجل من كنت مولاه فعلى مولاه الخبر . الصادق نعطي حقوق الناس بشهادة شاهدين وما اعطى امير المؤمنين حقه بشهادة عشرة آلاف نفس يعنى الغدير . والغدير في وادى الاراك على عشرة فراسخ من المدينة على اربعة اميال من الجحفة عند شجرات خمس دوحات عظام . انشد الكمي عند الباقر عليه السلام :

ويوم الدوح دوح غدير خم	أبان له الولاية لو أطيعا
و لكن الرجال تبايعوها	فلم ار مثلها خطراً منيعا
ولم ار مثل هذا اليوم يوماً	ولم ار مثله حقاً اضيعا

فلم اقصد بهم لعنا ولكن  
فصار لذاك اقربهم لعدل  
اضاعوا امر قائدهم فضلوا  
تناسوا حقه فبغوا عليه  
اساء بذاك اولهم صنعا  
الى جور واقربهم مضيعا  
واقربهم لدى الحدثان ريعا  
بلا ترة وكان لهم قريبا (١)

مهيار :

واسألهم يوم خم بعد ما عقدوا  
قول صحيح ونيات بها دغل  
انكلاهم بأمر المؤمنين لها  
ونكثهم بك ميلا عن وصيته  
له الولاية لم خانوا ولم خلعوا  
لا ينفع السيف صقل تحته طبع  
بعد اعترافهم عادية ادرعوا (٢)  
شرع لعمر ك ثمان بعده شرعوا

والمجمع عليه : ان الثامن عشر من ذي الحجة كان يوم غدير خم فأمر النبي ﷺ

مناديا فنادى الصلوة جامعة وقال : من أدلى بكم من انفسكم؟ قالوا : الله ورسوله  
فقال : اللهم اشهد، ثم اخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من  
والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله و يؤكد ذلك انه استشهد  
به امير المؤمنين عليه السلام يوم الدار حيث عدد فضائله فقال : أفياكم من قال له رسول الله  
من كنت مولاه فعلى مولاه؟ فقالوا : لا ، فاعتر فوا بذلك وهم جمهور الصحابة ومن  
خطبة للصاحب :

الجليل الذي كفله صغيراً ورباه ، وبالعلم وبالحكمة غذاه ، وعلى كتفه رقا ،  
وساهمه في المسجد وساواه ، وقام بالغدير وناداه ، ورفع ضبعه (٣) واعلاه ، وقال من  
كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

وقال حسان بن ثابت :

يناديهم يوم الغدير نبيهم  
بخصم واسمع بالنبي مناديا

(١) وترترة فلاناً : افزعه . اصابه بظلم او مكروه . والقريع : السيد والرئيس .

(٢) العادية : الظلم والشريكال «رعت عنك عادية فلان» اي ظلمه وشره . وادرع

بتشديد الدال : اي لبس الدرع . هذا ، ويحتمل وقوع التصحيف في العبارة وان الاصل

عاريه ادرعوا .

(٣) الضبع . العضد كلها او وسطها او الابط .

يقول فمن مولاكم ووليسكم  
 الهك مولانا وانت ولينا  
 فقال له قم يا على فاني  
 فمن كنت مولاه فهذا وليه  
 هناك دعا اللهم وال وليه

قيس بن سعد :

قلت لما بغى العدو علينا  
 حسبنا ربنا الذي فتق البصرة  
 وعلى امامنا وامام  
 يوم قال النبي من كنت مولاه  
 انما قاله النبي على الامة

الصاحب :

وقالوا على علا قلت لا  
 ولكن اقول كقول النبي  
 الا انت من كنت مولى له

ابو الفرج :

تجلى الهدى يوم الغدير على الشبه  
 و اكمل رب العرش للناس دينهم  
 وقام رسول الله في الجمع جاذباً  
 وقال الامن كنت مولى لنفسه

ابن الرومي :

يا هند لم اعشق ومثلى لا يرى  
 لكن حبي لاوصى مخيم

(١) الابريز : الذهب الغالص كما حكى عن المصباح .

(٢) تحرج تحرجاً . تجنب الحرج اى الاتم .

(٣) خيم بالمكان : اقام وتولج فيه بتشديد اللام : دخل .



فهو السراج المستنير ومن به  
 واذا تركت له المحبة لم اجد  
 قل لى أترك مستقيم طريقه  
 واره كالنبر المصفى جوهرأ  
 ومحلّه من كل فضل بين  
 قال النبي له مقالا لم يكن  
 من كنت مولاه فذا مولى له  
 وكذاك اذ منع البتول جماعة

## ابن حماد :

يوم الغدير لاشرف الايام  
 يوم اقام الله فيه امامنا  
 قال النبي بدوح خـم رافعأ  
 من كنت مولاه فذا مولى له  
 هذا وزيرى فى الحياة عليكم  
 يارب والى من أقرله الولا

## ابو العلا :

على امامى بعد الرسول  
 ولا ادعى لعلى سوى  
 ولا ادعى انه مرسل  
 وقول الرسول له اذ اتى  
 الا ان من كنت مولى له  
 سيشفع فى عرصة الحق لى  
 فضائل فى العقل لم يشكل  
 ولكن امام بنص جلى  
 له سيما الفاضل المفضل  
 فمولاه من غير شك على

## القاضى التنوخى :

وزير النبي المصطفى ووصيه  
 ومشبّه فى شيمة وضرائب (٣)

(١) التبر : ما كان من الذهب غير مضروب . والبهرج : الباطل والردى .

(٢) مجمع فى كلامه : لم يبينه .

(٣) الضرائب جمع الضريبة : الطبيعة والسجية .

ومن قال في يوم الغدير محمد  
 أما ننى أولى بكم من نفوسكم  
 وقد خاف من غد العداة النواصب  
 فقالوا بلى ريب المرئىب الموارب (١)  
 فقال لهم من كنت مولاه منكم  
 فهذا أخى مولاه بعدى وصاحبى  
 أطيعوه طراً فهو منى بمنزل  
 كهرون من موسى الكليم المخاطب  
 الامير ابو فراس :

تباً لقوم بايعوا احوالهم  
 اتراهم لم يسمعوا ما خصه  
 فيما يسؤهم فى غد عقباه  
 منه النبى من المقال اتاه  
 اذ قال فى يوم الغدير معالنا  
 من كنت مولاه فذا مولاه

### دهبل :

فقال الامن كنت مولاه منكم  
 أخى ووصيى وابن عمى ووارثى  
 فهذا له مولى يبعد وفاتى  
 وقاضى ديونى من جميع عداتى

### الملك الصالح :

ويوم خم وقد قال النبى له  
 من كنت مولى له هذا يكون له  
 بين الحضور وشالت عضده يده (٢)  
 مولى اتانى به امر يؤكده  
 من كان يخذله فالله يخذله  
 أو كان يعضده فالله يعضده

### بقراط النصرانى :

أليس بخم قد اقام محمد  
 فقال لهم من كنت مولاه منكم  
 عليا باحضار الملا والمواسم  
 فمولاكم بعدى على بن فاطم  
 فقال الهى كن ولى وليه  
 وعاد اعاديه على رغم راغم

### الجوهري :

أما اخذت عليكم اذ نزلت بكم  
 وقد جذبت بضبعى خير من وطىء  
 غدير خم عقوداً بعد ايمان  
 البطحا من مضر العليا وعدنان  
 وقلت والله يا أبى ان اقصر أو  
 اعف الرسالة عن شرح وتبيان

(١) المواربة : المداواة والمخاتلة .

(٢) شال الشيء : رفعه .

هذا على لمولى من بعث له  
هذا ابن عمي ووالى منبري واخي  
مولى وطابق سرى فيه اعلاني  
و وارثي دون اصحابي واخواني  
محل هارون من موسى بن عمران  
هذا يحل اذا قايست من بدني

### المونى :

امامى له يوم الغدير اقامه  
وقام خطيباً فيهم اذ اقامه  
الا ان هذا المرتضى بعلى فاطم  
وارث علمى و الخليفة فيكم  
سمعتم اطعمتم هل و عيتم مقاتلى  
سمعنا اطعنا ايها المرتضى فكن  
نبى الهدى مابين من انكر امرنا  
ومن بعد حمد الله قال لهم جهرا  
على الرضى صهرى فاكرم به صهرا  
الى الله من اعدائه كلهم ابرا  
فقالوا جميعاً ليس نعدو له امرنا  
على ثقة منا وقد حاولوا عذرا

### وله :

من قال أحمد في يوم الغدير له  
فان هذا له مولى و منذر ها  
من كنت مولاه من عجم و من عرب  
يا حبذا هو من مولى و يابابى

### ومن قصائد الحميرى :

وقال هذا فيكم خليفتى  
نحن كهاتين وأومى باصبع  
لا تبتغوا بالطهر بعدى بدلا  
يارب والى من يوالى جيدراً  
يا خالقتى بلغت ما نزله  
و من عليه فى الامور المتكل  
من كفه عن كفه لم تنفصل  
فليس فيكم لعلى من بدل  
وعاد من عاداه واخذل من خذل  
الى جبريل و عنه لم أحل

### وله :

ألم يسمعوا يوم الغدير مقاله  
يقول الا هذا ابن عمى و وارثى  
و ليكم بعدى فوالوا وليه  
يا أم خير الناس عوداً و معتصراً (١)  
و أول من صلى و اول من نصر  
و كونوا لمن عادى عدواً لمن كفر

(١) المعتصم : الملاذوالمجأ ، من اعتصم بفلان لاذبه والتجأ اليه .

## وله :

جحدوا ما قاله في سنوه  
ايها الناس فمن كنت له  
فعلى هو مولاه لمن  
يوم خم بين دوح منتظم (١)  
و اليا يوجب حقى في القدم  
كنت مولاه قضاء قد حتم

## وله :

أحمد الخيرنا على صوته  
انما مولاكم بعدى اذا  
ابن عمى و وزيرى فسقوا  
قطبوا فى وجهه و اثمروا  
قال قولاً فيه لم يفعله (٢)  
حان موتى ودنا مرتحلى  
ماء صبر بنقيع الحنظل  
بينهم فيه بامر معضل

## وله أيضاً :

منحت الهوى المحض منى الوصيا  
دعانى النبى عليه السلام  
فعاذيت فيه و واليته  
أقام بخرم بحيث الغدير  
الا اذا مات مولاكم  
ولا أمنح الود الا عليا  
الى حبه فاحببت النبيا  
و كنت لمولاه فيه وليا  
فقال فاسمع صوتاً ندبا  
فافهمه العرب و الا عجميا

## ومنها :

يوم قام النبى فى ظل دوح  
رافعا كفه ييمنى يديه  
ايها المسلمون هذا خليلى  
وابن عمى ألامن كنت مولاه  
و على منى بمنزلة هارون  
والورى فى ودبة صيخود (٣)  
بائحاً باسمه بصوت مديد (٤)  
و وزيرى و وارثى و عضيدى  
فهذا مولاه فارعوا عهدى  
بن عمران من اخيه الودود

(١) الدوح جمع الدوحة : الشجرة العظيمة .

(٢) افعله الشئ : ابتدعه .

(٣) الوديقة : شدة الحر . والصيخود أيضاً : شديدة الحر .

(٤) باح الشئ : ظهر واشتهر :

ومنها :

يا بايع الدين بدنياه      ليس بهذا أمر الله  
 فارجع الى الله وألق الهوى      ان الهوى في النار مأويه  
 من أين ابغضت على الرضى      و أحمد قد كان يرضاه  
 جهدك ان تسلبه اليوم ما      كان رسول الله اعطاه  
 من ذا الذي احمد من بينهم      يوم غدير الخم ناداه  
 أقامه من بين اصحابه      و هم حواليه فسماه  
 هذا على بن ابى طالب      مولى لمن قد كنت مولاه  
 فوال من والاه يا ذا العلى      و عاد من قد كان عاداه

ومنها :

فقام مأوراً و فى كفه      كف على لهم تلمع  
 رافعها للناس أكرم بها      كفاً و بالكف التى ترفع  
 من كنت مولاه فهذا له      مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا

ومنها :

به وصى النبي غداة خم      جميع الناس لو حفظوا النبيا  
 وناداهم ألسن لكم بمولى      عباد الله فاستمعوا اليها  
 فمن ذا كنت مولاه فانى      جعلت له اباحسن وليا  
 فعادى الله من عاداه منكم      و كان بمن تولاه حفيا

ومنها :

يوم الغدير وكل القوم قد حضروا      من كنت مولاه فى سر واجهار  
 هذا الخى ووصى فى الامور ومن      يقوم فيكم مقامى عند تذكار  
 يارب عاد الذى عاداه من بشر      واركسه فى درك للخزى والعار (١)

ومنها :

اذ قال للناس من مولا كم قبلا      يوم الغدير فقالوا انت مولانا

انت الرسول ونحن الشاهدون على  
هذا وليكم بعدى أمرت به  
هذا أبركم برأ وأكثر كم  
هذا له قربة منى و منزلة

ان قد نصحت وقد بينت تينانا  
حتما فكونوا له حزبا واعوانا  
علما و أولكم بالله ايماننا  
كانت لهرون من موسى بن عمراننا

## ومنها:

وقام محمد بغدير خم  
لمن وافاه من عرب وعجم  
ألا من كنت مولاه فهذا  
الهي عاد من عادى عليا

فنادى معلنا صوتا نديا  
وحفوا حول دوحته حنيا  
له مولى و كان به حفيا  
وكن لوليه ربي وليا

## ومنها:

وبختم اذ قال الاله بعزمه  
وانصب ابا حسن لقومك انه  
فدعاه ثم دعاهم فاقامه  
جعل الولاية بعده لمهذب

قم يا محمد لاتقصروا خطب  
هاد وما بلغت ان لم تنصب  
لهم فيين مصدق ومكذب  
ما كان يجعلها لغير مهذب

## ومنها:

لقد سمعوا مقالته بخم  
فمن أولى بكم منكم فقالوا  
جميعا انت مولانا وأولى  
فقال لهم علانية جهاراً  
فأنت وليكم بعدى على  
وزيرى فى الحيوة وعند موتى  
فوالى الله من والاه منكم  
وعادى الله من عاداه منكم

غداة يضمهم وهو الغدير  
مقالة واحد وهم الكثير  
بنا منا وانت لنا نذير  
مقالة ناصح وهم حضور  
و مولاكم هو الهادى الوزير  
ومن بعدى الخليفة والامير  
وقابله لدى الموت السرور  
وحل به لدى الموت النشور

## البشوى:

وقد شهدوا عيد الغدير واسمعوا  
مقال رسول الله من غير كتمان

أست بكم اولى من الناس كلهم  
 فقام خطيبا بين اعداء منبر  
 بحيدرة و القوم خرس أذلة  
 فلبى مجيبا ثم اسرع مقبلا  
 فلاقاه بالترحيب ثم ارتقى به  
 وشال بعضديه وقال وقد صغى  
 على اخى لافرق بينى وبينه  
 ووارث علمى والخليفة فى غد  
 فيارب من والى عليا فواله

## وله:

أترك مشهور الحديث وصدقه  
 أست لكم مولى ومثلى وليكم  
 غداة بخم قام احمد خاطبا  
 على فوالوه وقد قلت واجبا

## شاهرة:

وفى خم اذ شال النبى بضبعه  
 فمن كنت مولاه فهذا وليه  
 فضائل أحمد واحاديث ابى بكر بن مالك وابانة ابن بطه وكشف الثعلبى عن  
 البراء قال : لما قبلنا مع رسول الله ﷺ فى حجة الوداع كنا بغدير خم فنادى ان الصلوة  
 جامعة و كسح النبى ﷺ تحت شجر تين فاخذ بيد على فقال أست اولى بالمؤمنين  
 من انفسهم قالوا : بلى يا رسول الله فقال : أولست اولى من كل مؤ من بنفسه قالوا بلى  
 قال : هذا مولى من انا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فقال : فلقبه عمر  
 بن الخطاب فقال : هنيئا لك يا بن ابى طالب اصبحت مولى كل مؤمن و مؤمنة . ابوسعيد  
 الخدرى فى خبر ثم قال النبى ﷺ : يا قوم هئتوني هئتوني ان الله خصنى  
 بالنبوة و خص اهل بيتى بالامامة ، فلقى عمر بن الخطاب امير المؤمنين عليه السلام فقال :  
 طوبى لك يا أبا الحسن اصبحت مولى ومولى كل مؤمن ومؤمنة . الخركوشى فى شرف  
 (١) البان : شجر معتدل القوام لين ورقه يؤخذ من حبه دهن طيب يشبه به القدر لطلوه

المصطفى ، عن البراء بن عازب في خبر ، قال النبي ﷺ : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فلقبه عمر بعد ذلك فقال : هنيئاً لك يا بن ابي طالب أصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة ذكر ابوبكر الباقلاني في التمهيد متأولاً له . السمعاني في فضائل الصحابة باسناده عن سالم بن ابي الجعد قال : قيل لعمر بن الخطاب انك تصنع بعلي شيئاً لاتصنعه باحد من اصحاب النبي ﷺ قال : انه مولاي .

### العميري :

و قال محمد بغدير خم	عن الرحمن ينطق باعترام
يصيح وقد أشار اليه فيكم	اشارة غير مصنع للكلام
ألمن كنت مولاه فهذا	اخى مولاه فاستمعوا كلامي
فقام الشيخ يقدم مهم اليه	و قد حصدت يده من الزحام
ينادى انت مولاي و مولى	الانام فلم عصى مولى الانام

### وله :

فقلت أخذت عهدكم على ذا	فكونوا للموصى مساعدينا
لقد أصبحت مولانا جميعا	و لسنا عن و لائمك راغبينا

### وله ايضاً :

قام النبي يوم خم خاطباً	بجانب الدوحات او حيا لها
فقال من كنت له مولى فذا	مولاه رب اشهد مراراً قالها
ان رجلا بايعته انما	بايعت الله فلم بدالها
قالوا سمعنا و اطعنا أجمعاً	واسر عواباللسن اتتقالها (١)
و جاءه مشيخة يقدمهم	شيخ يهنى حبذا منالها
قال له يخ يخ من مثلك	أصبحت مولى المؤمنين يالها

### العوفى :

حتى لقد قال ابن خطاب له لما تفوض من هناك و قاما

(١) الظاهران الانتقال ماخوذ من الثقل بالتحريك : وهو كل شيء ، نفيس فالمعنى انهم اعترفوا واقروا بان البيعة في النخم من الامور النفيسة .



اصبحت مولاي و مولى كل من صلى لرب العالمين و صاما

وقال :

نادى ولم يك كاذبا يخ أبا  
اصبحت مولى المؤمنين جماعة  
حسن تربيع الشيب والشبان (١)  
مولى أناهم مع الذكران

خطيب هنيح :

و قال لهم رضيتم بى وليا  
فقال و ليكم بعدى على  
فقال لقله عمر سرىعا  
هنيئا يسا على انت مولى  
فقالوا يا محمد قد رضينا  
و مولاكم فكونوا عارفينا  
و قال له مقال الواصفينا  
علينا ما بقيت و ما بقينا

معاوية بن همار : عن الصادق عليه السلام فى خبر لما قال النبى صلى الله عليه وآله من كنت مولاة فعلى مولاة قال العدوى : ولاد الله ما أمره بهذا وما هو الا شىء يتقوله ، فانزل الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقوال ، الى فوله : على الكافرين يعنى محمداً وانه لحق اليقين يعنى به عليا . حسان الجمال عن ابى عبد الله عليه السلام فى خبر فلما راوه رافعا يده يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله قال بعضهم : انظر والى عينيه تدوران كأنهما عيننا مجنون فنزل جبرئيل بهذه الاية وان يكاد الذين كفروا ليز لقونك بابصار هم الى آخر السورة

الحميرى :

فقال الامن كنت مولا منكم  
فمولاة من بعدى على فاذعنوا  
فقال شقى منهم لقرينه  
و كم من شقى يستزل و يفتن  
يمد بضبعيه عليا و انه  
لما بالذى لم يؤته لمزين  
كأن لم يكن فى قلبه ثقة به  
فيا عجبانى و من ان يوقن

همربن يزويد : سأل ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى : قل انما اعظكم بواحدة قال : بالولاية ، قال : قلت وكيف ذلك ، قال : انه لما نصبه للناس قال : من كنت مولاة فعلى مولاة ، ارتاب الناس فقالوا : ان محمداً ليد عوننا فى كل وقت الى امر جديد و قد بدأ باهل بيته يملكهم رقابنا ، ثم قرأ قل انما اعظكم بواحدة فقد ادبت لكم ما

افترض عليكم ربكم ان تقوموا لله مثني وفرادى امامثني فيعني طاعة الامام من ذريتهما من بعده لا والله يا ثاني ما عنى غيرك .

**المرقضي :** قال في التنزيه ان النبي ﷺ لما نص على أمير المؤمنين ﷺ بالامامة في ابتداء الامر جاءه قوم من قريش قالو الهه : يا رسول الله ان الناس قريبا عهد بالاسلام ولا يرضوا ان تكون النبوة فيك والامامة في ابن عمك فلو عدلت بها الى حين لكان أولى فقال لهم النبي (ص) ما فعلت ذلك برأبي فانخير فيه ولكن الله امرني به وفرضه على فقالوا له فاذا لم تفعل ذلك مخافة الخلاف على ربك فاشرك معه في الخلافة رجلا من قريش يسكن اليه الناس ليتم لك الامر ولا تخالف الناس عليك ، فنزل لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين .

عبدالعظيم الحسنى عن الصادق ﷺ في خبر : قال رجل من بنى عدى اجتمعت الى قريش فاتينا النبي (ص) فقالوا : يا رسول الله اناتر كنا عبادة الاوثان واتبعناك فاشركنا في ولاية على فنكوت شركاء ، فهبط جبرئيل ﷺ على النبي (ص) فقال يا محمد لئن أشركت ليحبطن عملك ، الاية قال الرجل فضاقت صدرى فخرجت هاربا لما اصابني من الجهد ، فاذا انا بفارس قد تلقتاني على فرس اشقر عليه عمامة صفراء ، يفوح منه رائحة المسك ، فقال : يا رجل لقد عقد محمد عقدة لا يحلها الا كافر او منافق ، قال : فأتيت النبي (ص) فاخبرته ، فقال : هل عرفت الفارس ؟ ذاك جبرئيل عرض عليكم عقد ولاية ان حللتهم العقد أو شككتهم كنت خصمكم يوم القيامة .

### الحميري :

وقام محمد بغدير خم	فنادى معلنا صوتا بديا
الامن رنت مولاه فهذا	له مولى وكان به حفيا
الهي عاد من عادى علياً	وكن لوليه مولى وليا
فقال مخالف منهم عتل	لاولاهم به قولا خفيا
لعمر أيبك لو يسطيع هذا	لصير بعده هذا نيبا
فنحن بسوء رأيهما نعادى	بنى تيم ولا نهوى عديا

**الباقر (ع) :** قال : قام ابن هند وتمطى وخرج مغضبا واضعا يمينه على عبد الله

ابن قيس الأشعري و يراه على المغيرة بن شعبه وهو يقول : والله لا نصدق محمداً على مقاتله ، ولا نقر علياً بولايته ، فنزل : فلا صدق ولا صلى الايات فهم به رسول الله ﷺ ان يرده فيقتله ، فقال له جبرئيل : لا تحرك به لسانك لتعجل به فسكت عنه رسول الله ﷺ وقال في قوله تعالى : وقال الذين لا يرجون لقاءنا انت بقرآن غير هذا او بداه ذلك قول اعداء الله لرسوله من خلفه وهم يرون انه لا يسمع قولهم لو انه جعلنا أمة دون علي او بدلنا آية مكان آية قال الله عز وجل رداً عليهم : قل ما يكون لى ان ابدله الآية وقال ابو الحسن الماضى : ان رسول الله ﷺ دعا الناس الى ولاية علي عليه السلام ليس الا فاتهموه و خرجوا من عنده فانزل الله : قل انى لا املك لكم ضرراً ولا نفعاً ، قل انى لن يجيرنى من الله ان عصيته احد ولن اجد من دونه ملتحداً الا بلاغا من الله و رسالاته فى علي ، ومن يعص الله ورسوله فى ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها ابداً . و عنه عليه السلام فى قوله تعالى : واصبر على ما يقولون فيك واهجرهم هجراً جميلاً و ذرنى و المكذبين بوصيك اولى النعمة و مهلم قليلاً . و عن بعضهم عليهم السلام فى قوله تعالى : وبل للمكذبين يا محمد بما اوحى اليك من ولاية علي الم نهلك الاولين الذين كذبوا الرسل فى طاعة الاوصياء كذلك نفعل بالمجرمين من اجرهم الى آل محمد وركب من وصيه ما ركب .

ابو عبد الله (ع) ويستنبؤنك احق هو ما تقول فى علي قل اى وربى انه لحق وما انتم بمعجزين .

### المونى :

ليس قام رسول الله يخطبهم	يوم الغدير وجمع الناس محتفل
وقال من كنت مولاه فذاك له	من بعد مولى فواخاه و ما فعلوا
لوسلموها الى الهادى ابي حسن	كفى البرية لن تستوحش السبل
هذا يطالبه بالضعف محتقبا	وتلك يجدونها فى محفل جمل (١)

### الحميرى :

من كنت مولاه فهذا له مولى فلا تأبوا بتكفار

## ابن حماد :

الا ان هذا ولي لكم اطيعوا فويل لمن لم يطع  
 ابو عبيد و الثعلبي ، و النقاش ، و سفيان بن عيينه ، و الرازي ، و القزويني  
 و النيسابوري ، و الطبرسي و الطوسي في تفاسيرهم انه لما بلغ رسول الله ﷺ بغدير خم  
 ما بلغ وشاع ذلك في البلاد اتى الحارث بن النعمان الفهري ، و في رواية ابي عبيد جابر  
 بن النضر بن الحارث بن كلدة العيدري فقال : يا محمد امرتنا عن الله بشهادة ان لا اله  
 الا الله وان محمدا رسول الله ، وبالصلوة والصوم والحج والزكوة فقبلنا منك ، ثم لم  
 ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك فضلتنا علينا ، و قلت : من كنت مولاه فعلى  
 مولاه فهذا شيء منك ام من الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : والذي لا اله الا هو ان هذا من  
 الله ، فعلى الحارث يريد راحلته وهو يقول : اللهم ان كان ما يقول محمد حقاً فامطر  
 علينا حجارة من السماء أو أتنا بعذاب أليم ، فما وصل اليها حتى رماه الله بحجر  
 فسقط على هامته وخرج من دبره و قتله وانزل الله تعالى : سأل سائل بعذاب واقع  
 الآية وفي شرح الاخبار انه نزل : ابعذابنا يستعجلون ، و رواه ابو نعيم الفضل بن دكين .

## العوفي :

يقول رسول الله هذا لامتي	هو اليوم مولى رب ماقلت فاسمع
فقام جحود ذو شقاق منافق	ينادى رسول الله من قلب موجه
اعن ربنا هذا أم انت اخترعته	فقال معاذ الله لست بمبدع
فقال عدو الله لاهم ان يكن	كما قال حقاً بى عذاباً فأوقع
فموجل من أفق السماء بكفره	بجندلة فانكب ثاو بمصرع (١)

وفي الخبر ان النبي ﷺ كان يخبر عن وفاته بمدة ويقول قد حان منى  
 خفوق من بين اظهركم ، و كانت المنافقون يقولون : لئن مات محمد ليخرب دينه ،  
 فلما كان موقف الغدير قالوا : بطل كيدنا فنزلت : اليوم يمس الذين كفروا الآية .

## المرقضي :

أما الرسول فقد أبان ولاءه لو كان ينفع حابراً ان يندرا

(١) الجندلة واحدة الجندل : الصخر العظيم .

أمضى مقالا لم يقله مؤمناً  
و ننى اليه رقابهم و اقامه  
ولقد شفى يوم الغدير معاشرأ  
فلقت به احقادهم فموجع  
أوشاد ذكراً لم يشده معذرا (١)  
علماً على باب النجاة مشهراً  
ثلجت نفوسهم و اودى معشراً (٢)  
نفساً و مانع انه ان يجهرها

## الحميرى :

قد قام يوم الدوح خير الورى  
لكن تواصلوا بعلى الهدى  
بوجهه للناس مستقبل  
ان لا يوالوه و ان يخذلوا

## ابو تمام الطائى :

و يوم الغدير استوضح الحق اهله  
أقام رسول الله يدعوهم بها  
يمد بضبعيه و يعلم انه  
يروح و يغدو بالبيان لمعشر  
أحبة رب العالمين و وارث  
فكان له جهراً باثبات حقه  
بفيها و ما فيها حجاب و لاستر  
ليقربهم عرفا و ينهاهم نكر  
ولى و مولاكم فهل لكم خبر  
يروح بهم بكرو يغدو بهم عمرو  
النبي الأعهد و فى و لا أصر  
و كان لهم فى بزه حقه ستر (٣)

## البشنوى :

فقال كبيرهم ما الرأى فيما  
سمعتم قوله قولا بليغا  
فقالوا حيلة نصبت علينا  
ندبر غير هذا فى أمور  
سنجعلها اذا ما مات شورى  
ترون يرد ذا الامر الجلى  
و أوصى بالخلافة فى على  
و رأى ليس بالعقد الوفى  
ننال بها من العيش السننى  
لتيمنى هنالك أو عدى

و روى : ان النبى ﷺ لما فرغ من غدير خم و تفرق الناس اجتمع نفر من قريش يتأسفون على ماجرى ، فمر بهم ضب فقال بعضهم : ليت محمداً أمر علينا هذا

(١) اشاد بذكره : رفته بالثناء عليه .

(٢) ثلجت نفسه : اطمانت . و اودى : هلك

(٣) البز : اخذ الشئ بجفاء و قهر .

الضب دون علي ، فسمع ذلك ابوذر فحكى ذلك لرسول الله ﷺ فبعث اليهم واحضرهم و عرض عليهم مقالهم ، فانكروا و حلفوا فانزل الله تعالى : يحلفون بالله ما قالوا الاية ، فقال النبي : ما اظلت الخضراء والخبر وفي رواية ابي بصير عن الصادق عليه السلام في خبر ان النبي ﷺ قال : اما جبرئيل نزل علي واخبرني انه يؤتى يوم القيمة بقوم اما مهم ضب فانظروا ان لا تكونوا اولئك فان الله تعالى يقول يوم ندعوا كل اناس بامامهم .

### ابن طوطي :

و يوم غدير قدأ قروا بفضله	وفي كل وقت منهم الغدر اضمروا
ارى دوح خم والنبي محمد	ينادى باعلى الصوت منهم ويجهر
الست اذن اولى بكم من نفوسكم	فقالوا بلى والقوم في الجمع حضر
فقال لهم من كنت مولاه منكم	فمولاه بعدى حيدر المتخير
فوال مواليه و عاد عدوه	أيارب و انصره لمن ظل ينصر
فلما مضى الهادي لحال سيبه	ابانواله الغدر القبيح واظهره

### وله :

من نس عليه يوم الغدير كان الامام بلا تخيير  
قوله من كنت مولاه : لفظة مولى تفيد الاولى بالتدبير والتصرف وفرض الطاعة  
لانه ﷺ عقب قوله : ألسنت اولى بكم من انفسكم ، و لو كان غير ذلك لكان معنيا  
في كلامه ، واذا ثبت ذلك فلا يكون الا الامام ، ثم ان ظاهره يقتضى ايجاب موالاته  
ونصرته وتحريم خذلانه وعداوته بالاطلاق من حيث جعل مولاة الله ونصرته لناصره  
عليه السلام و مواليه وخذلانه وعداوته لخاذه و معاديه ، وذلك دليل عصمته لان جواز  
القبيح عليه صحة وقوعه ، فاذا وقع اوجب خلاف ما حكى به النبي ﷺ و اوجب به  
هذا لا يجوز عليه .

امالى ابي عبدالله النيسابورى : و امالى ابي جعفر الطوسي ، في خبر  
عن أحمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلام انه قال عليه السلام : حدثني ابي عن ابيه ان  
يوم الغدير في السماء أشهر منه في الارض ان لله تعالى في الفردوس قصرأ لبنة من  
فضة ، ولبنة من ذهب فيه مائة الف قبة حمراء و مائة الف خيمة من ياقوتة خضراء

ترابه المسك والعنبر فيه اربعة انهار : نهر من خمر ، ونهر من ماء ، ونهر من لبن ، ونهر من عسل ، حواليه اشجار جميع الفواكه عليه الطيور وابدانها من لؤلؤ و اجنحتها من ياقوت ، تصوت بالوان الاصوات ، اذا كان يوم الغدير و ردوا الى ذلك القصر اهل السموات يسبحون الله ويقدمون سونه ويهللون له ، فتطير تلك الطيور فتقع فى ذلك الماء و تتمرغ على ذلك المسك و العنبر ، فاذا اجتمع الملائكة طارت فينفض ذلك عليهم وانهم فى ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمه عليها السلام فاذا كان آخر اليوم نودوا : انصر فوا الى مراتبكم فقدمتم من الخطر و الذلل الى قابل فى هذا اليوم تكرمه لمحمد وعلى ( الخبر ) .

**مصباح المتهجد :** فى خطبة الغدير : ان امير المؤمنين عليه السلام قال ان هذا يوم عظيم الشأن فيه وقع الفرج ، ورفع الدرج ، و صحت الحجج ، و هو يوم الايضاح و الافصاح عن المقام الصراح ، ويوم كمال الدين ، ويوم العهد المعهود و يوم الشاهد و المشهود ، ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود ، ويوم البيان عن حقايق الايمان ، ويوم دحو الشيطان ويوم البرهان هذا يوم الفصل الذى كنتم توعدون ، هذا يوم الملا الاعلى الذى انتم عنه معرضون ، هذا يوم الارشاد ويوم المحنة للعباد ويوم الدليل على الذواد (١) هذا يوم ابداء اخفاء الصدور ومضمرات الامور ، هذا يوم النصوص على اهل الخصوص هذا يوم شيث هذا يوم ادريس ، هذا يوم يوشع هذا يوم شمعون .

### البشورى :

يوم الغدير لذي الولاية عيد	ولذى النواصب فضله مجحود
يوم يوسم فى السماء بانه	العهد و فيه ذلك المعهود
والارض بالميراث اضحت وسمه	لوطاع موطود وكف حسود (٢)

### شاهر :

يوم الغدير سوى العيدين لى عيد

---

يوم يسربه السادات و الصيد (٣)

(١) الذواد بالتشديد : الدفاع الحامى الحقيقه .

(٢) وطدا الشيء : قواه واثبتته وثقله فالشيء وطيد وموطود .

(٣) الصيد جمع الاصيد : الملك .

نال الامامة فيه المرتضى وله فيه من الله تشریف و تمجید

### الشيخ كوردی :

لانكرت غدیر خم اذہ كالشمس فی اشراقها بل اظہر  
فيه امامة حیدرو كماله و جلاله حتى القيامة تذکر

### شاهر :

و ناصبی شدید النصب قابلنی يوم الغدير بوجه غير ذی جنل (١)  
فقال قل لی ماذا اليوم قلت له اليوم عيد المؤمنین علی

### فصل :

#### في خاصف النعل :

صحیح الترمذی : ان النبی ﷺ قال يوم الحديبية لسهيل بن عمرو و قد  
سأله رد جماعة فروى ان النبی ﷺ قال : يا معشر قريش لتنتهوا أوليبعثن الله عليكم  
من يضرب رقابكم على الدين امتحن الله قلبه بالايمن قالوا: من هو يا رسول الله ؟ قال  
هو خاصف النعل و كان اعطى علياً عليه السلام نعله يخصفها .

الخطيب : في التاريخ ، و السمعاني في الفضائل ان النبی ﷺ قال :  
لانتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله رجلاً امتحن قلبه بالايمن الحديث سواء ، و  
روى ابن بطة في الابانة حديث خاصف النعل بسبعة طرق : منها ما رواه ابو سعيد  
الخدري قال رسول الله ﷺ : ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على  
تنزيله ، فقال ابوبكر انا هو يا رسول الله قال لا ، قال عمر انا هو يا رسول الله قال لا ، و  
لكنه خاصف النعل فابتدنا ننظر فاذا هو على يخصف نعل رسول الله (ص) .

و كاتبي : الخطيب في الاربعين باسناده عن الخدري ما روينا باسناد عن  
جابر بن زيد عن الباقر عليه السلام : ان النبی انقطع شسع نعله فرفعها الى عيسى ليصلحها  
فقال (ص) ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ، قال ابو سعيد  
فخرجت فبشرته بما قال رسول الله (ص) فلم يكترث به (٢) فرحاً كأنه قد سمعه ذكره .

(١) جنل جنلا . فرح (٢) لم يكترث به : اي لم يعأبه ولم يباليه .



أحمد في الفضائل والبخارى ، ومسلم ولفظه لمسلم عن الخدري قال رسول الله ﷺ فرقتان فيخرج من بينهما فرقة نالته يلي قتلهم اولاهم بالحق ، فانظر الى تسمية علي بأنه اولى بالحق .

### ابن هلوويه :

وله اذا ذكر الفخار فضيلة      بلغت مدى الغايات باستيقان  
اذقال احمدان خاصف نعله      لمقاتل بتأول القرآن  
قوما كما قاتلت عن تنزيله      فاذا الوصى بكفه نعلان  
هل بعد ذلك على الرشاد دلالة      من قائم بخلافة ومعان

### الهونى :

وقال انى على التنزيل قلت لكم      محارب اذاك قولا لا احرفه  
وذاك بعدى على التأويل حربكم      من فى يديه قبال النعل يخصفه  
فمن له علم تأويل الكتاب بها      اولى مكلفه رعيأ مكلفه

### وله :

على خاصف النعل      يقول غير مهذار (١)

### الحميرى :

وفى خاصف النعل البيان وعبرة      لمعتبر اذقال والنعل يرقع  
لاصحابه فى مجمع ان منكم      و انفسكم شوقاً اليه تطلع  
اماما على تأويله غير جاير      يقاتل بعدى لا يضل ويهلع (٢)  
فقال ابوبكر انا هو قال لا      فقال ابو حفص انا هو فاسفع (٣)  
فقال لهم لالا ولكنه أخى      وخاصف نعلى فاعرفوه المرقع

### وله :

ومن خاصف نعل النبي محمد      ارضى الاله بفعله الغفارا

### وله :

هل مثل فعلك عند النعل تخصفها      لولم يكن جاحدوا التفضيل لاهينا

(١) رجل مهذار: اى هاذ (٢) الهلع : الجزع . (٣) سفعه سفعاً : ضربه وقاتله .

**الصاحب :**

وفي خصفه للنعل لما احله      بحيث تراهه النجوم الثواقب

**ابوهاشم :**

الم تسمعوا قول النبي محمد      غداة على قاعد يخصف النعلا  
فقال عليه بالامامة سلموا      فقدامر الرحمن ان تفعلوا كلا  
فيا ايها الحبل المتين الذي به      تمسكت لا ابغى سوى حبله حبلا

**العبدى :**

لما اتاه القوم في حجراته      والطهر يخصف نعله ويرقع  
قالوا له ان كان امراً من لنا      خلف اليه في الحوادث نرجع  
قال النبي خليفتي هو خاصف      النعل الزكى العالم المتورع

**الوراق :**

على الذى قد كان للنعل خاصفاً      وفي الحرب مقداما الى كل معلم

**البشنوى :**

خير البرية خاصف النعل الذى      شهد النبي بحقه فى المشهد  
وبعلمه وقضائه وبسيفه      شهد الرسول مع الملائك فاشهد

**ابن الحجاج :**

انا مولاي على ذوالعلاء      ليس مولاي عتيقا ودلما  
اتوالى خاصف النعل الذى      لم يكن يأكل أموال اليتاما

**فصل : في انه (ع) الوصى والولى**

لا يجوز ان يمضى رسول الله صلى الله عليه وآله بلا وصى ، لقوله تعالى : كتب عليكم اذا  
حضر أحدكم الموت ان ترك خيراً الايات ولقوله عليه السلام من مات بغير وصية مات  
ميتة جاهلية وقال الله تعالى : يا ايها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون ( الاية ) ولان  
الانبياء كلهم مضوا بالوصية ، وقال الله تعالى : فبهديهم اقتده .

الطبرى باسناده عن ابى الطفيل انه قال لاصحاب الشورى : اناشدكم الله هل

تعلمون ان لرسول الله صلى الله عليه وآله وصياً غيري؟ قالوا: اللهم لا .

سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن سلمان الفارسي قال : سمعت رسول الله يقول : ان وصي وخليفتي وخير من اترك بعدي ينجز هو عدى ويقضى ديني علي بن ابي طالب عليه السلام .

الطبري باسناد له عن سلمان قال : قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله انه لم يكن نبي الا وله وصي فمن وصيك؟ قال : وصي وخليفتي في اهلي وخير من اترك بعدي مؤدى ديني وهنجز عداتي علي بن ابي طالب عليه السلام .

مطير بن خالد عن انس وقيس بن ماناه ، وعبادة بن عبدالله عن سلمان كليهما عن النبي (ص) يا سلمان سألتني من وصي من امتي؟ فهل تدري لمن كان أوصى اليه موسى؟ قلت : الله ورسوله اعلم : قال أوصى الي يوشع لانه كان اعلم امته ووصي واعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب . وروى قريباً منه احمد في فضائل الصحابة .

ابو رافع قال : لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله (ص) غشى عليه فاخذت بقدميه اقبلهما وابكيت فافاق وانا اقول : من لي ولولدي بعدك يا رسول الله؟ فرفع الي راسه وقال عليه السلام : الله بعدي ووصي صالح المؤمنين : زيد بن علي عن ابيه عليه السلام : ان اباذر لقيه علي عليه السلام فقال ابوذر : اشهدك بالولاء والرخاء والوصية . وروى ابو بكر بن مردويه مثل ذلك عن سلمان و المقداد و عمار . عكرمة عن ابن عباس ! ان جبرئيل نظر الي علي عليه السلام فقال هذا وصيك .

الاعمش عن عباية عن ابن عباس ان رسول الله (ص) اتاه جبرئيل وعنده علي فقال : هذا علي خير الوصيين .

النبي (ص) : خلق الله تعالى مائة الف نبي ، واربعة و عشرين الف نبي وانا اكرمهم علي الله ولا فخر ، و خلق الله عز وجل مائة الف وصي ، واربعة و عشرين الف وصي فعلى اكرمهم علي الله .

المسعودي عن عمر بن زياد الباهلي عن شريك بن الفضيل بن سلمة عن ام هاني بنت ابي طالب قال : قلت يا رسول الله ان ابن امي يؤذيني تعني عليا فقال النبي : ان علياً لا يؤذي مؤمناً ان الله طبعه علي خلقتي ، يام هاني انه امير في الارض ، وامير في

السماء ان الله جعل لكل نبي وصياً فشيث وصى آدم ، ويوشع وصى موسى ، وآصف وصى سليمان ، وشمعون وصى عيسى وعلى وصى وهو خير الاوصياء في الدنيا والاخرة وانا صاحب الشفاعة يوم القيامة ، وانا الداعي وهو المؤدى .

حلية ابو نعيم وولاية الطبرى قال النبي يانس يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المرسلين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين ، قال انس : قلت اللهم اجعله رجلاً من الانصار وكتبته اذ جاء على فقال : من هذا يانس ؟ قلت : على فقام مستبشراً واعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ، فقال على : يا رسول الله لقد رأيتك صنعت بي شيئاً ما صنعته بي قبل ، قال : وما يمنعني وانت تؤدى عنى وتسمعهم صوتى وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدى وهذا من قول الله عز وجل : ( وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذى اختلفوا فيه ) فاقام على لبيان ذلك . وقد تقدم حديث الوصية فى بيعته العشيبة بالانفاق . واستدل بالحساب على انه وصى فقالوا على بن ابى طالب ميزانه فى الحساب . اعز الاوصياء لانفاقهما فى مائتين وسبعة عشر ومن كلام صاحب صنوه الذى واخاه واجابه حين دعاه، وصدقه قبل الناس ولباه، وساعده وواساه، وشيد الدين وبناه، وهزم الشرك واخزاه، وبنفسه على الفراش فداه، ومانع عنه وحماه وأرغم من عانده وقلاه، وغسله وواراه، وادى دينه وقضاه، وقام بجميع ما أوصاه ذلك أمير المؤمنين لاسواه .

### ابن حماد :

لولم يكونوا له بالبهت غصابا	أوصى النبي و فيها مقنع لهم
موسى على قومه بالحق اذ غابا	و قال انت كهرون الخليفة من
اخى وقارب اشباهاً و اضرابا	و قال انت اخى اذ كان بينهم
باكرم الخلق اخوالا واحسابا	و قال فى يوم نجران أباهلهم
باب فمن رامها فليقصد البابا	انسا مدينة علم الله و هو لها
ما كان فى الحرب فراراً وهيبابا (١)	و قال انى ساعطيها غداً رجلا

والاجماع فى حديث ابن عباس فى وفاة رسول الله (ص) قال النبي : يا عباس

(١) الهيباب : الخائف من الناس .

يا عم رسول الله تقبل وصيتي و تنجز عدتي وتقضى ديني؟ فقال العباس: يا رسول الله عمك شيخ كبير ذو عيال كثير وانت تبارى الريح (١) سخاء وكرما عليك وعدلا ينهض به عمك فاقبل على علي فقال: تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضى ديني؟ فقال نعم يا رسول الله فقال: ادن مني فدنا منه وضمه اليه ونزع خاتمه من يده وقال له: خذ هذا فضعه في يدك، ودعا بسيفه ودرعه، ويروي: ان جبرئيل نزل بها من السماء فجىء بها اليه فدفعها الي علي عليه السلام فقال له: اقبض هذا في حياتي و دفع اليه بقلته وسرجها وقال: امض على اسم الله الي منزلك، ثم اغمى عليه (القصة).

ابن عبدربه في العقد، بل روته الامة باجمعها عن ابي رافع وغيره: ان علياً نازع العباس الي ابي بكر في برد النبي (ص) وسيفه وفرسه فقال ابو بكر: اين كنت يا عباس حين جمع رسول الله بنى عبدالمطلب وانت احدهم فقال: ابيكم يؤازرنى فيكون وصي و خليفتي في اهلي وينجز موعدى ويقضى ديني؟ فقال له العباس: فما اقعذك مجلسك هذا تقدمته وتأمرت عليه، فقال ابو بكر: اغدرا يا بنى عبدالمطلب! وقال متكلم لهارون الرشيد: اريد ان اقرر هشام بن الحكم بان علياً كان ظالماً فقال له ان فعلت فلك كذا وكذا، وامر به فلما حضر المتكلم فقال المتكلم يا ابا محمد: روت الامة باجمعها ان علياً نازع العباس الي ابي بكر في برد النبي (ص) وسيفه وفرسه قال: نعم قال: فأيمما الظالم لصاحبه فخاف من الرشيد فقال: لم يكن فيهما ظالم، قال: فيختصم اثنان فى امر وهما جميعا محققان؟ قال: نعم اختصم الملكان الي داود وليس فيهما ظالم وانما اراد ان ينهيه علي الحكم كذلك، هذان تعا كما الي ابي بكر ليعرفاه ظلمه

### ابن طلوية:

ختنا وصنوايه فى الصنوان	ختن النبى وعمه اكرم به
باساً وعند الناس يختلفان	خصمان مؤتلفان مالم يحضرا
منها الى الصديق يختصمان	جهر الباطن بغيه ولباطن
جاء الى الفاروق يصطحبان	لم يجعلا حكم القضية فى الذى
ذهبا على الاقوام يتخذان	لكن للازم حجة كانا بها
داود قالا لانخف خصمان	قولا به مكرراً كما دخلا على

## عقبة بن ابي لهب يخاطب بها عايشة :

أعائش خلى عن على وعتبة      بماليس فيه انما انت والده  
وصى رسول الله من دون اهله      فانت على ما كان من ذاك شاهده

الاشعث بن قيس كتب في جواب امير المؤمنين (ع) :

أتانا الرسول رسول الوصى      على المهذب من هاشم  
وصى النبي وذو صهره      و خير البرية في العالم

كثير عزة :

وصى النبي المصطفى وابن عمه      وفكك اغلال وقاضى مفارم

الحميري :

وصى النبي المصطفى وابن عمه      واول من صلى لذى العزة العالى  
وناصره فى كل يوم كريمة      اذا كان يوم ذو هرير وزلزال

وله :

انت الوصى وصى المصطفى نزلت      من ذى العلى فيك من فرقان آيونا  
وانت من احمد الهادى بمنزلة      قد كان اثبتها موسى لها رونا  
اتاك من عنده علما حباك به      فكنت فيه امينا فيه مأمونا

وله :

هذا الامام الذى اليه      اسند خير الورى الوصية  
حكمت حكم النبي عدلا      ولم تجر قط فى قضية  
انت شبيه النبي حقسا      فى الحكم والخلق والسجية

وله :

هذا وصى فيكم وخليفتى      لاتجهلوه فتر جمعوا كفارا

وله :

محمد خير بنى غالب      وبعده ابن ابي طالب  
هذا نبي ووصى له      وتعزل العالم فى جانب

## الحسين بن النضر الفهري :

ان النبي محمداً ووصيه      في كل سابقة هما اخوان  
قمران نسلهما النجوم فثاقب      منها وخاف خامدا للمعان

## جرير بن عبد الله البجلي :

علي وصى له بعده      خليفتنا القوائم المنتقم  
له الفضل والسبق والمكرمات      وبيت النبوة والمدعم (١)

## أشهد :

علي وصى المصطفى ووزيره      واول من صلى لذي العرش واتقى

## في ربه :

الله ايدني بحب نبيه      واعزني بولايتي لوصيه  
قال الله تعالى : هنالك الولاية لله الحق فلاحظ فيها لاحد الامن ولاء سبحانه  
كما قال تعالى انما : وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية . وقال : فان الله هو مولاه الآية  
وقال : النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وقال النبي عليه السلام لعل عليه السلام : من كنت مولاه  
فعلى مولاه ، والمولى بمعنى الاولى بدليل قوله تعالى : ما اواكم النار هي مولاكم .

## قال ليبيد :

فقدت كلا الفرجين تحسب انه      مولى المخافة خلفها وامامها  
ابوسعيد الخدري وعبد الله بن عباس وبريدة الاسلمي ، وزيد بن ارقم قال النبي  
عليه السلام : من كنت وليه فعلى وليه . ذكره احمد في الفضائل ، والا لكان في الشرح  
محمد بن اسحاق ، والاجلح بن عبد الله ، وعبد الله بن بريدة ، والباقر عليه السلام قال النبي عليه السلام :  
علي وليكم بعدى .

عمران بن الحصين ، و بريدة وابن عباس ، وجابر الانصاري ، وعمر بن علي  
قال النبي عليه السلام : علي مني وانامنه وهو ولي كل مؤمن بعدى .

الشعبي : باسناده عن عطاء ، عن ابن عباس قال رسول الله عليه السلام الله ربي ولا  
امارة لي معه ، وعلي ولي من كنت وليه ولا امارة لي معه قالوا من سماه الله ولياً كان

بالنص حرباً فهذا يقتضى ان علياً ولي الله .

### الصاحب :

ان المحبة للوصى فريضة      اعنى أمير المؤمنين علياً  
قد كلف الله البرية كلها      واختاره للمؤمنين ولياً

### وله :

على ولي المؤمنين لديكم      ومولاكم من بين كهل ومعظم  
على من الغصن الذى منه احمد      ومن ساير الاشجار اولاد آدم  
الفضل بن عباس :

وكان ولي الامر بعد محمد      على وفى كل المواطن صاحبه  
وصى رسول الله حقاً وصهره      واول من صلى وماذم جانبه

### الكميت :

ونعم ولي الامر بعد نبيه      ومنتجع التقوى ونعم المؤدب  
ابوعمر البعلبكي :

على مولى لجميع الورى      لاشك فى هذا ولا مرية  
بذاك جاء النص عن احمد      متصلاً كالماء فى الجرية  
فمن رأيتم انه راغماً      فصيروا فى انه خزبة (١)

### فصل : فى انه أمير المؤمنين والوزير والامين

روى جماعة من الثقات عن الاعمش عن عباية الاسدى عن على عليه السلام ، والليث عن مجاهد ، و السدى عن ابى مالك ، وابن ابى ليلى ، عن داود بن على عن ابيه وابن جريح عن عطاء ، وعكرمة وسعيد بن جببير ، كلهم عن ابن عباس . وروى العوام بن حوشب عن مجاهد ، وروى الاعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة كلهم عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال : ما انزل الله تعالى آية فى القرآن فيها ياليتها الذين آمنوا الا وعلى اميرها وشريفها وفى رواية حذيفة الا كان لعلى بن ابيطالب لبها ولبابها ، وفى روايات : الاعلى رأسها وأميرها . وفى رواية يوسف بن موسى القطان ، و وكيع بن الجراح : اميرها

(١) الغزبية : البلية .



وشريفها لانه اول المؤمنين ايماناً ، وفي رواية ابراهيم الثقفي ، واحمد بن حنبل وابن بطة العكبري عن عكرمة ، عن ابن عباس الاعلى راسها وشريفها واميرها .

و في صحيفة الرضا (ع) : ليس في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا في حقنا ولا في التوراة يا ايها الناس الا فينا ، وفي تفسير مجاهد قال : ما كان في القرآن يا ايها الذين آمنوا فان لعلى سابقة ذلك الاية لانه سبقهم الى الاسلام فسماه الله في تسع وثمانين موضعاً امير المؤمنين وسيد المخاطبين الى يوم الدين .

الصادق (ع) : واؤفوا بعهد الله الى اربع آيات نزلت في ولاية علي وما كان من قوله عليه السلام سلموا علي علي بامرة المؤمنين .

محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : ولوالقي معاذيره قال نزلت في رجل امره رسول الله ان يسلم علي بامرة المؤمنين فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ترك ما امره به وما وفي .

وروي علماء فهم كالمتقري باسناده الى عمران بن بريدة الاسلمي . وروي يوسف بن كليب المسعودي باسناده عن داود عن بريدة و روى عباد بن يعقوب الاسدي باسناده عن داود السبيعي ، عن ابي بريدة انه دخل ابوبكر علي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : اذهب وسلم علي امير المؤمنين فقال يا رسول الله : وانت حي قال وانا حي ، ثم جاء عمر فقال له مثل ذلك . وفي رواية السبيعي انه قال عمر : ومن امير المؤمنين؟ قال : علي بن ابي طالب قال : عن امر الله وامر رسوله قال : نعم .

ابراهيم السقفي عن عبدالله بن جبلة الكناني عن ذريح المحاربي ، عن الثمالي عن الصادق عليه السلام : ان بريدة كانت غائبة بالشام فقدم وقد بايع الناس ابابكر فاتاه في مجلسه فقال : يا ابابكر هل نسيت تسليمنا علي علي بامرة المؤمنين واجبة من الله ورسوله؟ قال : يا بريدة انك غبت وشهدنا وان الله يحدث الامر بعد الامر ولم يكن الله تعالى يجمع لاهل هذا البيت النبوة والملك .

الثقفي والسري بن عبدالله باسناد هما : ان عمران بن الحصين ، و ابا بريدة قالا لابي بكر قد كنت انت يؤمئذ من سلم علي علي بامرة المؤمنين فهل تذكر ذلك اليوم ام نسيت؟ قال : بل اذكره فقال بريدة : فهل ينبغي لاحد من المسلمين ان يتأمر علي

امير المؤمنين؟ فقال عمران النبوة والامامة لاجتماع في بيت واحد فقال له بريدة :  
 ام يحسدون الناس على ما اثمهم من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم  
 ملكا عظيما ، فقد جمع الله لهم النبوة والملك؟ قال: فغضب عمر ومازلنا نعرف في وجهه  
 الغضب حتى مات وانشد بريدة الاسلمى .

امر النبي معاشرأ هم اسوة      ولازم ان يدخلوا فيسلموا  
 تسليم من هو عالم مستيقن      ان الوصى هو الامام القائم  
 الاعمش عن عباية الاسدى ، عن ابن عباس عن النبي عليه السلام قال لام سلمة :  
 اسمعى واشهدى هذا على امير المؤمنين وسيد المسلمين

بشير الغفارى ، والقاسم بن جندب ، وابو الطفيل عن انس بن مالك فى خبر  
 آتيت النبي عليه السلام بوضوء فقال : يا انس يدخل عليك من هذا الباب الساعة امير المؤمنين  
 وسيد المسلمين ، وقائد الغر المحجلين ، وخاتم الوصيين قال انس فدخل على عليه السلام .  
 ابن عباس : قال على عليه السلام : السلام عليك يا رسول الله ، فقال : و عليك السلام يا  
 اهيز المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، قال : يا رسول الله انت حى وتسمينى امير المؤمنين ؟ قال :  
 نعم انما سماك جبرئيل من عند الله وانا حى يا على مررت بنا معى وانا وجبرئيل فى  
 حديث فلم تسلم علينا فقال : ما بال امير المؤمنين لم يسلم علينا اما الله لو سلم لسررنا  
 ولرددنا عليه .

وروى الخلق منهم ابن مخلد عن على عليه السلام قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله  
 فوجدته نائماً ورأسه فى حجر دحية الكلبي فسلمت عليه فقال دحية : وعليكم السلام  
 يا امير المؤمنين ويا فارس المسلمين ، ويا قائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين ، والقاسطين ،  
 والمارقين وقال امام المتقين ، ثم قال لى تعالى : خذ رأس نبيك فى حجرك فانك احق بذلك  
 فلما دنوت من رسول الله ووضعت رأسه فى حجرى لم أرد حية ففتح رسول الله عينيه وقال :  
 يا على من كنت تكلم ؟ قلت : دحية وقصصت عليه القصة فقال لى : لم يكن دحية وانما  
 كان جبرئيل اتاك ليعرفك ان الله تعالى سماك بهذه الاسماء .

المحارث بن الخزرج صاحب راية الانصار قال النبى صلى الله عليه وآله لعلى : لا يتقدمك الا  
 كافر وان اهل السموات يسمونك امير المؤمنين

## خطيب منبج :

ومن بالامرة اجتمعت عليه ملائكة السماء مسلمينا  
 وسلم فيه جبرئيل عليه علانية برغم السا خطينا  
 ولم يجوز اصحابنا ان يطلق هذا اللفظ لغيره من الائمة عليهم السلام وقال رجل  
 للصادق عليه السلام يا امير المؤمنين فقال : مه فانه لا يرضى بهذه التسمية احد الا ابتلى ببلاء  
 ابي جهل .

ابان بن الصلت عن الصادق عليه السلام سمي امير المؤمنين انما هو من ميرة العلم (١)  
 وذلك ان العلماء من علمه امتاروا ومن ميرته استعملوا . سلمان : سئل النبي صلى الله عليه وآله فقال  
 انه يميزهم العلم يمتار منه ولا يمتار من احد وقد ذكرنا هذا المعنى فى باب مولده .  
 وقال ابن عباس : انما سمي امير المؤمنين لانه اول الناس ايماناً .

امالى ابن سهل احمد القطان ، و كافي الكليني باسنادهما الى جابر الجعفي  
 قال قال لى ابو جعفر عليه السلام : لو علم الناس متى سمي امير المؤمنين ما انكروا ولايته ،  
 قلت : رحمك الله ومتى سمي ؟ قال : ان ربك عز وجل حين اخذ منى بنى آدم من ظهورهم  
 ذرياتهم و اشهدهم على انفسهم قال : ألسنت بربكم و ان محمداً رسولى و ان علينا  
 امير المؤمنين ؟ .

## الحميرى :

يا امير المؤمنين	بابى انت وامى
وبرهطى اجمعينا	بابى انت وامى
وبناتى و البنينا	وباھلى وبمالى
يا امام المتقين	وفدتك النفس منى
عسى الا ولينا	وامين الله الوارث
احمد خير المرسلينا	ووصى المصطفى
و ولى الحوض و الذابذ عنه المحد ثنا	

(١) الميرة : الطعام الذى يدخره الانسان . وامتار لنفسه : اى جمع المؤنثة .

## و لغيره :

فرض الا له على الانام ولاءه  
و الله علمه العلوم باسرها  
سمى امير المؤمنين كرامة  
من ربنا لاماننا العدل الرضا

## شاهر :

هذا الامام لمن ظلمت نبيه  
هذا امير المؤمنين فسلموا  
ذكر الخطيب في ثلاثة مواضع من تاريخ بغداد: ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم الحديبية  
وهو اخذ بيد علي عليه السلام : هذا امير البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره ومخذول من  
خذله يمدبها صوته .

احمد في مسند الانصار ، وابو يوسف النسوي في المعرفة والتاريخ ، والا لكانى  
وابو القاسم الالكانى في الشرح عن بريدة ، والبراء قالا : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بعثين الى  
اليمن على احدهما علي بن ابي طالب ، وعلى الاخر خالد بن الوليد وقال صلى الله عليه وآله  
اذ التقيتم فملى على الناس واذا افترقتما فكل واحد على جنده فكان صلى الله عليه وآله يؤمره على  
الناس لا يؤمر عليه أحد .

## الحميري :

على امام رضى السني  
وكان الخصىص به في الحياة  
بمحضر هم قد دعاه اميراً  
فصاهره و اجتباه عشيراً

ابوبكر الشيرازي فيما نزل من القرآن في امير المؤمنين عليه السلام ، عن مقاتل ، عن  
عطا في قوله تعالى : ولو آتينا موسى الكتاب كان في التوراة : يا موسى اني اخترتك  
ووزيراً هو اخوك يعني هارون ، لايبك وأمك كما اخترت لمحمد اليا هو اخوه ووزيره  
و وصيه و الخليفة من بعده ، طوبى لكما من اخوين وطوبى لهما من اخوين ، اليا  
ابو السبطين الحسن والحسين ومحسن أشالك من ولده ، كما جعلت لاخيك هارون

(١) كذا في النسخ ولكن الظاهر ان الرزيان بتقديم المهمل تصحيف زريان بتاخيرها  
وهو من ازرى به : عاتبه وعابه ووضع من حقه .

شبراوشبيرامشبرا .

### العونى :

سمى الياابن ملكان الذى يعرف فى توراة موسى بالكبر وفى منقبة المطهرين ، وفيما نزل من القرآن فى امير المؤمنين تصنيفى ابى نعيم الاصفهاني و خصائص العلوية عن النطنزى ماروى شعبة بن الحكم عن ابن عباس قال : اخذ النبي صلى الله عليه وسلم ونحن بمكة بيدي ويده على عليه السلام فصعد بنا الى ثبير (١) ثم صلى بنا اربع ركعات ثم رفع رأسه الى السماء فقال : اللهم ان موسى بن عمران سألك وانامحمد نبيك أسألك ان تشرح لى صدرى ، وتيسر لى امرى ، وتحلل عقدة من لساني ، ليفقه قولى ، واجعل لى وزيراً من اهلى على بن ابى طالب اخى ، أشدد به ازرى واشركه فى امرى ، قال ابن عباس : فسمعت مناديا ينادى يا احمد قد أوتيت ما سألت ، وفى رواية واجعل لى وزيراً من اهلى علياً اخى أشدد به ازرى الايات .

تفسير القطان ووكيع بن جراح ، وعطاء الخراساني ، وأحمد فى الفضائل انه قال ابن عباس : سمعت اسماء بنت عميس تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم انى اقول كما قال موسى بن عمران : اللهم اجعل لى وزيراً من اهلى يكون لى صهراً وختناً .

السمعاني فى فضائل الصحابة بالاسناد عن مطر عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان خليلى و وزيرى و خليفتى فى اهلى وخير من اترك بعدى من ينجز موعدى ويقضى دينى على بن ابى طالب .

وفى امالى ابى الصلت الالهوازى بالاسناد عن أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اخى و وزيرى و وصيى و خليفتى فى اهلى على بن ابى طالب ، وفى خبرانت الامام بعدى والامير وانت صاحب بعدى و الوزير ومالك فى امتى من نظير ، و الوزير من الوزر وهو الملجأ وبه سمي الجبل العظيم ومن الاوزار وهى الامتعة والاسلحة لانه مقلد خزائن الملك ، ومن الوزر الذى هو الذنب لانه يتحمل انتقال الملك ، ومن الازر وهو الظهر

(١) قال الفيروز آبادى : وثبير الاثيرة و الخضراء والنصح والزنج والاعرج

والاحدب وغيناء جبال بظاهر مكة .

معناه أشدد به ظهري .

**ابن العجاج :**

انا مولى محمد و على      و الامامين شبر و شبير  
انا مولى وزير احمد يامن      قد حباه ملكه بخير وزير

**العميري :**

وكان له اخا وامين غيب      على الوحي المنزل حين يوحى  
وكان لاحمد الهادى وزيراً      كما هارزن كان وزير موسى

**الاستاذ ابو العباس الضبي :**

لعلى المطهر الشمير      مجد اناف على ثبير (١)  
صنو النبي محمد      ووصيه يوم الغدير

**شاهر :**

من كان صاهره وكان وزيره      و ابا بنيه محمداً مختاراً

**آخر :**

وزير النبي وذو صهره      وسيف المنية فى الظالمينا  
الباقر عليه السلام فى قوله تعالى : اولئك لهم الامن وهم مهتدون نزلت فى على عليه السلام .

**العميري :**

وصى محمد وامين غيب      ونعم اخو الامامة والوصية

**وله :**

اشهد بالله وآلته      والمرء مأجور على صدقه  
ان على بن ابي طالب      كان امين الله فى خلقه

**دهبل :**

صيره هارونه فى قومه امينه      فقد قضى ديونه ولم يكن بماطل

**محمد بن على العلوى**

ذلك امين الله والباب الذى      بهلك يوم البعث من لم يدخل

(١) اناف على الشئ : اشرف وقد تقدم آفنا معنى الثبير .

منه الى مدينة العلم التي قال الرسول بابها الهادي على

جرير بن عبدالله البجلي :

أمين الاله وبرهانه ونور البرية والمعتم

شاهر :

من لم يكن بامين الله معتما فليس بالصلوات الخمس ينتفع

آخر :

والله صيرهم امان عباده فيها فليس سواهم بامان

### باب تعريف باطنه ((ع))

فصل : في انه احب الخلق الى الله تعالى والى رسوله (ص)

منها : اللهم ائتني بأحب الخلق اليك والى يأكل معي من هذا الطائر ، ومنها : لاعطين  
الراية رجلا غداً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، ومنها : ادعوا الى خليلي فدعوا  
فلان ابن فلان فاعرض ؛ فاذا ثبت ان علياً كان أحب الخلق الى الله والى رسوله ﷺ  
فلا يجوز لغيره ان يتقدم عليه ، وقد قال الله تعالى : قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني  
يحببكم الله .

ابانة ابن بطة ، وفضائل احمد في خبر عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : ولقد  
عاتب الله اصحاب محمد في غير آى من القرآن وما ذكر علياً الا بخير وذلك نحو قوله  
ولقد نصركم الله بيدد وأنتم اذلة وقوله تعالى : ويوم حنين اذا عجبتمكم كثرتكم الاية  
وقوله تعالى في آية المناجاة : فاذلم تفعلوا فتاب الله عليكم .

البخارى : توفي النبي ﷺ وهو عنه راض يعنى عن على عليه السلام وقد ذكرنا  
انه أولى الناس بقوله تعالى : لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة لانه  
قد صح انه لم يفرق من زحف وماتت ذلك لغيره .

الكفيت :

اذ الرحمن يصدع بالمشاني وكان له ابو حسن مطيعاً  
حظوظاً في مسرته ومولى السى مرضاة خالقه سريعاً

قوله تعالى : ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا . قال النبي ﷺ : علي بن ابي طالب علي دين ابراهيم ومنهاجه و شيعته اولى الناس به . عبدالله بن البجير عنه ﷺ قال : علي اولى بالمؤمنين بعدى . المسعودى باسناده عن ابي سعيد الخدرى قال النبي ﷺ أفضل امتى علي ، وفي رواية علي بن ابيطالب ﷺ أفضل امتى . عبدالرزاق عن معمر قال : سألت سفينان عن افضل الصحابة قال علي ﷺ .

### الناشي :

و وارثه علم الغيوب وغاسله	و أفضل خلاق الله بعد محمد
يقول بمر القول ان قال قائله	وعيبة علم الله والصادق الذي
من العلم من كل البرية جاهله	عليم بمالا يعلم القول مظهر
فيبهر طب الغي منه دلايله ( ١ )	يجيب بحكم الله في كل شبهة
و كذب دعوى كل رجس يناضله ( ٢ )	اذا قال قولاً صدق الوحي قوله

### ابن الحجاج

قاتل الله من يفضل خلقاً علي علي وتبدي بمن علمت بدياني الاصل

## فصل : في انه مع الحق والحق معه

عن الباقرين عليهما السلام في قوله : والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك وهو الحق علي بن ابي طالب ؛ وفي قرائة ابن مسعود : والذي انزل عليك الكتاب هو الحق ومن يؤمن به يعني علي بن ابي طالب يؤمن به ، ومن الاحزاب من ينكر بعضه انكروا من تأويله ما انزل في علي وآل محمد و آمنوا ببعضه ، واما المشركون فانكروا كله .

محمد بن مروان عن السدي ، عن الكلبي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس في قوله تعالى : أقمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق ، قال علي كمن هو اعمى ،

( ١ ) بهره بهراً : غلبه . والطب بفتح الطاء : العاذق الماهر بعمله .

( ٢ ) ناضله : دافعه وجادله .



قال : الاول .

ابو الورد عن ابي جعفر ﷺ أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق ، قال علي بن ابي طالب ﷺ .

جابر عن ابي جعفر ﷺ في قوله تعالى : يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فآمنوا خير لكم ، يعني بولاية علي وان تكفروا بولايته فان الله مافى السموات والارض . الباقر ﷺ وقل جاء الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر . وعنه ﷺ في قوله ويستنبئونك أحق هو يسألونك يا محمد : علي وصيك؟ قل : أي وربي انه لوصيبي . وعنه ﷺ في قوله تعالى : يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل من عادي أمير المؤمنين وتكتمون الحق الذي أمرهم به رسول الله ﷺ في علي ﷺ . زيد بن علي في قوله تعالى : أفمن يهدي الى الحق أحق ان يتبع ، كان علي ﷺ يسأل ولا يسأل . وقوله تعالى : ولئن اتبع الحق يعني عليا ان لم يكن معصوما .

الضحاك: عن ابن عباس في قوله تعالى : والعصر ان الانسان لفي خسر : يعني اباجهل الالذين آمنوا وعملوا الصالحات ذكر علي وسلمان ويروي انه : قرأ رسول الله ﷺ في علي : والعصر الى آخرها .

ابي بن كعب : نزلت والعصر في امير المؤمنين واعداؤه يانه : الالذين آمنوا لقوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الاية . وقوله : وعملوا الصالحات لقوله تعالى : وقيمون الصلوة و يؤتوا الزكوة ، وقوله : وتواصوا بالحق لقوله : الحق مع علي و علي مع الحق ، وتواصوا بالصبر ، لقوله : و الصابرين في البأساء والضراء و حين البأس . واخبرنا الحداد عن ابي نعيم باسناده قال ابن عباس : و تواصوا بالصبر علي بن ابي طالب .

تفسير الثمالي في قوله تعالى : طسم تلك آيات الكتاب ، ان من الايات مناديا ينادى من السماء في آخر الزمان الا ان الحق مع علي وشيعته .

مسند ابي يعلى عبدالرحمن بن ابي سعيد الخدرى عن ابيه قال : مر علي بن ابي طالب فقال النبي ﷺ : الحق مع ذاك ، الحق مع ذاك ، وسئل ابو ذر عن اختلاف الناس عنه

فقال عليك بكتاب الله والشيخ علي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :  
 علي مع الحق والحق معه وعلى لسانه والحق يدور حيث مادار علي .  
 وسلم محمد بن ابي بكر يوم الجمل علي عايشة فلم تكلمه فقال : اسألك بالله الذي  
 لا اله الا هو سمعتك تقولين الزم علي بن ابي طالب عليه السلام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله  
 يقول : الحق مع علي وعلى مع الحق لا يفترقان حتى يردا علي الحوض ، قالت بلى قد  
 سمعت ذلك منه . واتي عبد الله ومحمد ابنا بديل الي عايشة و ناشدا ها بذلك  
 فاعترفت . وقد ذكر السمعاني في فضائل الصحابة الا انه قال : علي مع الحق والحق مع  
 علي الخبر .

اعتقاد اهل السنة ، روى سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وآله : علي مع الحق  
 والحق مع علي ، والحق يدور حيث مادار علي .

وروى عبيد الله بن عبد الله حليف بني امية : ان معاوية قال لسعدانث الذي لا تعرف  
 حقنا من باطل غيرنا فتكون معنا او علينا ؟ فجرى بينهما كلام فروى سعد هذا الخبر .  
 فقال معاوية لتجئني بمن سمعه معك اولا فعلن قال : ام سلمة فدخلوا عليها قالت صدق  
 في بيتي قاله . وروى مالك بن جمونة العرنى نحو هذا .

الخطيب في تاريخه عن ثابت مولى ابي ذر قال : دخلت على ام سلمة فرايتها  
 تبكي وقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : علي مع الحق والحق مع علي ولن يفترقا  
 حتى يردا على الحوض يوم القيامة .

الاصبغ سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : ويل لمن جهل معرفتي ولم يعرف حقي  
 الا ان حقي هو حق الله الا ان حق الله هو حقي .

عبد الله بن رزين الغافقي : انه جاء علي ورجلان يختصمان الي عمر فقال :  
 يا ابا الحسن الحق لمن ؟ فقال عليه السلام خذ حقتك .

بيت :

به الحق مقرونا كسنين في قم

علي بلا شك مع الحق لم يزل

أنشد :

مثل علي سيد الخلق

ليس من الغرب الي الشرق

لو رجع الحق الى اهله لكان اولى الناس بالحق  
و استدلت المعتزلة بهذا الخبر في تفضيل علي عليه السلام وقالت الامامية ظاهر  
الخبر يقتضى عصمته و وجوب الاقتداء به لانه عليه السلام لا يجوز ان يخبر على الاطلاق  
بان الحق معه والقبیح جاز و قوعه منه لانه اذا وقع كان الخبر كذبا وذلك لا يجوز عليه .

### فصل : في انه الخليفة والامام والوارث

تفسيرى ابو عبيدة و على بن حرب الطائى قال عبدالله بن مسعود : الخلفاء  
اربعة . آدم انى جاعل فى الارض خليفة ، وداود يداود انا جعلناك خليفة فى الارض  
يعنى بيت المقدس . وهارون قال موسى : اخلفنى فى قومي ، وعلى و عبدالله الذين آمنوا  
منكم و عملوا الصالحات يعنى عليا ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم  
آدم وداود و هارون و ليتمكن لهم دينهم الذى ارتضى لهم يعنى الاسلام وليبدلنهم  
من بعد خوفهم أمنا يعنى أهل مكة يعبدوننى لا يشركون بى شيئا ، ومن كفر  
بعد ذلك بولاية على بن ابي طالب فاولئك هم الفاسقون يعنى العاصين لله و لرسوله .  
وقال امير المؤمنين عليه السلام : من لم يقل انى رابع الخلفاء فعليه لعنة الله ، ثم ذكر  
نحو هذا المعنى ابو عبدالله اذا كان يوم القيامة نودى : اين خليفة الله فى ارضه ؟ فيقوم  
داود فيقال : لسنا اردناك وان كنت خليفة الله فى ارضه ، فيقوم امير المؤمنين فيأتى  
النداء : يامعشر الخلايق هذا على بن ابي طالب خليفة الله فى ارضه ، و حجته على  
عباده فمن تعلق بحبله فى دار الدنيا فليتعلق بحبله فى هذا اليوم ليستضىء بنوره  
ويشيعه الى الجنة .

كتابى ابي بكر بن مردويه و محمد السمعاني باسنادهما عن عبدالرزاق عن ابيه  
عن مينا عن ابن مسعود قال : كنت مع النبي عليه السلام و قد تنفس الصعداء فقلت مالك  
يا رسول الله ؟ قال : نعيت الى نفسى يا بن مسعود ، قلت : استخلف قال : من ؟ قلت ابا بكر  
فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس ، فقلت : ماشأناك يا رسول الله ؟ قال : نعيت الى نفسى  
فقلت استخلف ، قال : من ؟ قلت : عمر ، فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس ، فقلت : ماشأناك  
يا رسول الله ؟ قال : نعيت الى نفسى ، قلت فاستخلف ، قال : من ؟ قلت : على بن ابي طالب

فسكت ثم قال : والذي نفسى بيده لئن اطاعوه ليدخلن الجنة اجمعين اكتعين .  
 ونهى هارون الرشيد ان يقال لعلى عليه السلام خليفة قال ابو معاوية لضرير : يسا  
 امير المؤمنين قالت تيممنا خليفة رسول الله وقال بنو امية منا خليفة الخلفاء فأين حظكم  
 يا بنى هاشم من الخلافة؟ والله ما حظكم منها الا على بن ابي طالب عليه السلام فرجع الرشيد  
 عما كان يقول .

### الحميري :

اشهد بالله و آلائه	و المرء عما قاله يسأل
ان على بن ابي طالب	خليفة الله الذي يعدل
و انه قد كان من احمد	كمثل هارون ولا مرسل
لكن وصياً خازنا عنده	علم من الله به يعمل

### الصاحب :

على أمير المؤمنين خليفة	شهدت له بالجنة المتعالیه
واني لارجو من مليكى كرامة	بحب على يوم اعطى كتابه

### اللافية :

لمن الخلافة والوزارة هل هما	الا له و عليه يتفقان
او ما هما فيما تلاه الحكم	فى محكم الايات مكتوبان
ادلوا بحجتكم وقولوا قولكم	ودعوا حديث فلانكم وفلان
هيهات ظل ضلالكم ان تهتدوا	وتفهموا لمقطع السلطان

### ابن طوطى

خليفة رب العرش بعد محمد	رضيت له والله أعلى واكبر
وما ليق به قول يزيد بن مزيد فى ممدوحه :	

خلافة الله فى هارون ثابتة	وفى بنيه الى ان ينفخ الصور
ارث النبى لكم من دون غيركم	حق من الله فى القرآن مسطور

امالى ابن بابويه قال الباقر عليه السلام لما نزل قوله تعالى : وكل شىء احصيناه فى  
 امام مبین . قام رجلان من مجلسيهما فقالا يا رسول الله هو التوراة قال : لا ، قالا : هو

الانجيل ، قال لا ؛ قالوا : فهو القرآن ، قال لا ، فاقبل على عليه السلام فقال النبي (ص) هذا هو الامام الذي احصى الله تعالى فيه كل شيء ، ويعنى بقوله تعالى : واجعلنا للمتقين اماما ، كأنه امام المتقين لا غير ، والجنة اعدت للمتقين .

معجم الطبراني عن عليم الجهني ، وفي اخبار اهل البيت عليهم السلام عن ابي عبد بن زرارة ، عن النبي (ص) قال ليلة اسرى بي ربي فاحى الي في علي بثلاث انه امام المتقين وسيد المسلمين ، وقائد الغر المحجلين . وفي رواية ابي الصلت الالهوازي يا علي انك سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين . يوسف القبطان في تفسيره عن شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال : اذا كان يوم القيامة دعا الله عز وجل أئمة الهدى ومصايح الدجى واعلام التقى أمير المؤمنين والحسن والحسين ، ثم يقال لهم جوزوا الصراط انتم وشيعتكم وادخلوا الجنة بغير حساب ، ثم يدعوا ائمة الفسق وان والله يزيد منهم ، فيقال له : خذ بيد شيعتك الى النار بغير حساب . الخاص والعام عن الرضا عن آباءه عليهم السلام ، عن النبي عليه السلام قال : يدعى كل اناس بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم .

الصادق عليه السلام الا تحمدون الله اذا كان يوم القامية يدعى كل قوم الى من يتولونه و فرزعنا الى رسول الله وفرزتم انتم الينا ، فالى اين تروون ان نذهب بكم الى الجنة ورب الكعبة قالها ثلاثاً .

بيت :

امامان اما واحد فعلى الهدى      وآخر يدعو للضلالة كاذب

العونى :

هو الحق الامام بغير شك      فهل تدررون مامعنى الامام  
هو المولى المولى وقد اتاكم      به الفرقان من غير احتشام  
أم اتخذوا هنالك اولياء      بل الله المولى بلا اکتھام (١)

(١) الاکتھام من کہم کہامة : ضعف .

قيس بن سعد :

هذا علي وابن عم المصطفى  
اول من اجابه ممن دعا  
هذا الامام لانبالي من غوى

شاعر :

حب الامام على الانام فريضة  
أعنى أمير المؤمنين عليا  
فرض الاله على البرية حبه  
و اختاره للمؤمنين وليا

أنشد :

اشهد بالله وآله  
ان علياً بعد خير الوري  
شهادة يعلمها ربي  
امام اهل الشرق والغرب  
من لم يقل مثل الذي قلته  
جاءت به الرعناء في الدرب

قوله تعالى ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين . انبأني الحافظ ابو العلي باسناده عن شريك بن عبدالله عن ابي ربيعة عن ابي بريدة عن ابيه قال النبي (ص) لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي . فضائل الصحابة عن احمد عن زيد بن اوفى قال (ص) في خبر وانت بمنزلة هارون من موسى الا انه لاني بعدى وانت اخي ووارثي ، قال : وما ارض منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورت الانبياء قبلي ، قال : وما ورت الانبياء قبلك قال : كتاب الله وسنة نبيه . زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : ورت علي علم رسول الله (ص) وورثت فاطمة عليها السلام تركته والخبر المشهور ان وارت علم الاولين والآخرين

ابن حماد :

ذلك علي المرتضى العالي الذي  
صنو النبي هديسه كهديسه  
بفخره قد فخرت عدنانه  
اذ كل شيء شكله عنوانه  
وصيه حقاً وقاضي دينه  
اذ اقتضت ديونته ديانه  
ناصحه الناصر حقاً اذغدا  
سواه ضد سره اعلايه  
ووارث علم الهدى أمينه  
في اهله وزبره خلصانه  
آل النبي المصطفى ائمتي  
ومعدن الميراث والنبوة

### فصل : في انه خير الخلق بعد النبي

ابن مجاهد في التاريخ ؛ والطبري في الولاية ، والديلمي في الفردوس ؛ واحمد في الفضائل ، والاعمش عى ابي وائل ؛ وعن عطية عن عايشة ، وقيس عن ابي حازم عن جرير بن عبدالله قالوا : قال رسول الله ﷺ على خير البشر فمن ابي فقد كفر ومن رضى فقد شكر .

ابو الزبير وعطية العوفي وجواب (١) قال : كل واحد منهم رأيت جابراً يتوكأ على عصاه وهويد ورفى سكك المدينة ومجالسهم وهو يروى هذا الخبر ثم يقول : معاشر الانصار ادبوا اولادكم على حب علي فمن ابي فلينظر في شأن امه .

الداري باسناده عن الاصبع بن نباته ، عن جميع التيمي كليهما عن عايشة انها لما روت هذا الخبر قيل لها : فلم حاربتيه ؟ قالت : ما حاربتيه من ذات نفسى الاحملى طلحة والزبير . وفي رواية امر قدرو قضاء غلب .

ابو وائل ؛ ووكيع ، و ابو معاوية . والاعمش ، وشريك ، ويوسف القطان باسانيدهم : انه سئل جابر وحذيفة عن علي عليه السلام فقالا . على خير البشر لا يشك فيه الا كافر . وروى عطاء عن عايشة مثله ورواه سالم بن ابي الجعد عن جابر باحد عشر طريقاً .

الطبري في تاريخه ان المأمون أظهر القول بخلق القرآن وتفضيل علي بن ابي طالب وقال : هو افضل الناس بعد رسول الله في شهر ربيع الاول سنة اثنى عشر ومائتين : وقالت البغداد يون واكثر البصريين من المعتزلة : افضل الخلق بعد رسول الله علي بن ابي طالب عليه السلام وهو اختيار ابي عبدالله البصرى .

### ابو الطفيل الكنانى :

اشهد بالله و آلائه	و آل يس و آل الزمر
ان على بن ابي طالب	بعد رسول الله خير البشر
لو يسمعوا قول نبي الهدى	من حاد عن حب علي كفر

(١) جواب بتقيل الواو وآخره موحدة : ابن عبدالله التيمي الكوفي صدوق رمى

بالارجاء من السادسة (تقريب) .

## الحسن بن حمزة العلوي :

جاء الينافي الخبر      بأنه خير البشر  
فمن ابي فقد كفر      بفضل من يفاضل

## خطيب خوارزم :

ان علياً سيد الاوصياء      مولى ابي بكر ومولى عمر  
اقصر عن اسيفه قيصر      وان كسرى عن قناه انكسر  
انحجرت آساد يوم الوغى      لما اكتسى للحرب جلد الثمر  
لم يتقلد سيفه في الوغى      الا ونادى الدين جاء الظفر  
وهل اتى مدح فتى هل اتى      لغيره في هل اتى اذ نذر  
فيالها من سير في العلى      تتلى على الناس كمثل السور

ابوبكر الهذلي عن الشعبي : ان رجالاتي رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ؟  
علمني شيئاً ينفعني الله به قال : عليك بالمعروف فانه ينفعك في عاجل دينك وآخرك  
اذ قبل علي فقال : يا رسول الله فاطمة تدعوك قال : نعم فقال الرجل : من هذا يا رسول الله  
قال : هذا من الذين قال الله فيهم : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم  
خير البرية .

ابن عباس وابو برزة وابن شريحيل والباقر عليهم السلام قال النبي ﷺ لعلي مبتدأ  
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ، انت وشيعتك ، وميعادى و  
ميعادكم الحوض اذا حشر الناس جئت انت وشيعتك غراً محجلين .

ابونعيم الاصفهاني فيما نزل من القرآن في علي عليه السلام بالاسناد عن شريك بن عبد الله  
عن ابي اسحق عن الحرث قال علي عليه السلام : نحن اهل بيت لا نقاس بالناس ققام  
رجل فاتي ابن عباس فاخبره بذلك فقال صدق علي ، اوليس النبي لا يقاس بالناس ! وقد  
نزل في علي : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية .

ابوبكر الشيرازي في كتاب نزول القرآن في شأن امير المؤمنين عليه السلام انه حدث  
مالك بن انس عن حميد ، عن انس بن مالك قال ان الذين آمنوا نزلت في علي صدق اول  
الناس بر رسول الله ﷺ وعملوا الصالحات تمسكوا باء الفرائض اولئك هم خير البرية



يعنى علياً افضل الخليقة بعد النبي ﷺ الى آخر السورة .

الاعمش عن عطيه ، عن الخدرى ، وروى الخطيب عن جابر : انه لما نزلت هذه الاية قال النبي ﷺ : على خير البرية . وفي رواية جابر كان اصحاب رسول الله ﷺ اذا قبل على قالوا : جاء خير البرية .

### البيارى :

تجد فيها خسار الناصبية	الا اقرالم يكن وتاملنها
له العلياء والرتب السنية	امير المؤمنين لنا امام
بان المرتضى خير البرية	فلم انكرتم لو قلت يوما
اتاك ردى وحم لك المنية (١)	ستذكر بغضه وقلاه يوما

### ابو الحسين فاذا شاه :

من قال ليس المرتضى خير الورى بعد النبى فهو فى قعر لظى

### القاسم بن يوسف :

على خلقه الطالب الغالب	حلقت برب الورى المعتلى
ومن بعده ابن ابى طالب	لاحمد خير بنى غالب
ويعتزل الناس فى جانب	فهذا النبى وهذا الوصى

### الحميرى :

والله عما قلته سائل	اشهد بالله وآلامه
اخير ما حاف وما ناعل	ان على بن ابى طالب

### خطيب خوارزمى :

خير الورى والطالب الغالب	ان على بن ابى طالب
بعد النبى ابن ابى طالب	خير الورى والطالب الغالب
فى الخلق مثل الفتى الطالب	يا طالباً مثل على وهن

البلاذرى فى التاريخ قال عطية : قلنا لجابر بن عبد الله اخبرنا عن على قال :

كان خير الناس بعد رسول الله ﷺ . ابن عبدوس الهمداني ، والخطيب الخوارزمى

(١) قوله وحم لك المنية : من حم الله له كذا : قدره وقضاه له .

في كتابيهما بالاسناد عن سلمان الفارسي قال عليه السلام : ان اخي ووزيري وخير من اخلفه بعدى على بن ابي طالب .

تاريخ الخطيب روى الاعمش عن عدى ، عن زر ، عن عبيد الله ، عن على عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لم يقل على خير البشر فقد كفر . وعنه في التاريخ بالاسناد عن علقمة ، عن عبدالله قال رسول الله (ص) : خير رجالكم على بن ابي طالب وخير شبابكم الحسن والحسين وخير نساءكم فاطمة بنت محمد (ص) .

### العميري :

الم يك خيرهم اهلا وولداً  
الم يك اهله خير الانام  
و افضلهم معالا ينكروننا  
و سبطاه رئيس الفائزيننا

الطبريان في الولاية والمناقب بالاسناد هما الى مسروق عن عايشة . سمعت رسول الله (ص) يقول هم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة ، واقربهم الى الله وسيلة اي المخدج واصحابه (١) ودخل سعد بن ابي وقاص على معاوية بعد مصالحة الحسن عليه السلام فقال معاوية : مرحبا بمن لا يعرف حقاً فيتبعه ، ولا باطلاً فيجتنبه ، فقال : اردت ان اعينك على على بعد ما سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لابنته فاطمة انت خير الناس اباوبعلا .

### الفضل بن عتبة :

الا ان خير الناس بعد محمد  
مهمنه التاليه في العرف والنكر

### ابن ابي لب :

واول من صلى وصنونييه  
واول من اردى الغواة لذي بدر (٢)

### احمد بن يوسف :

خير من صلى وصام ومن  
وصى المصطفى واخ  
مسح الاركان والحجبا  
دون ذى القربى وان قربنا  
تؤثر الاخبار والكتبا  
وامير المؤمنين به

(١) المخدج : الناقص الخلق وقال ابن الاثير : ومنه حديث ذى الثدية انه مخدج

اليد (انتهى) وذى الثدية لقب جماعة منهم رئيس الخوارج : حرقوص بن زهير .

(٢) اردى الرجل : اهلكه : وغواة جمع الفاوى : الضال .

وروى عن سلمان انه قال : قال رسول الله (ص) خير هذه الامة على بن ابي طالب عليه السلام .

الطالقاني عن الوليد بن المسلم عن حنظل بن ابي سفيان ، عن شهر بن حوشب قال : لمادون عمر بن الخطاب الدواوين بدأ بالحسن وبالحسين عليهما السلام فملاء حجرهما من المال . فقال ابن عمر : تقدمهما على ولي صحبة وهجرة دونهما ، فقال عمر اسكت لام لك ابوهما خير من ابيك وامهما خير من امك .

### عمر النوفاني :

اشهد بالله وآله  
ان علي بن ابي طالب  
شهادة بالحق لا بالمرأ  
خير الوري من بعد خير الوري

### المفجع الكاتب :

ايها اللامي بحبي عليا  
الخير الانام قصرت لازلت  
قم ذميما الى الجحيم خزيا  
مذوداً عن الهدى مزويا

### ابن حجاج :

ابعد سبعين ماشوقتنى املى  
هيهات قد ابصرت عيني بحجتها  
الاغروراً بتعليل المنى املا  
فمذهبي ان خير الناس كلمهم  
في قصدا خراى فيمالي على ولي  
بعد النبي امير المؤمنين على

### الناشي :

ان الامام على عند خالقه  
هذا نبي وهـذا خير امته  
غداه فينا اخوه فاعرف الذنبا  
دينا وأعلى البرايا كلمهم نسبا

### ديك الجن :

ان علياً خير أهل الارض  
بعد النبي فاربعي او امضي

### فهره :

ان عليا خير من عليها  
بعد النبي المصطفى اليها

فصل : في انه السبيل والصرط المستقيم و الوصيلة

الباقر (ع) في قوله تعالى فضلوا فلا يستطيعون الي ولاية على سبيلا و هو

على السبيل .

جعفر وابو جعفر عليهما السلام في قوله: ان الذين كفروا يعنى بنى امية وصدوا عن سبيل الله عن ولاية علي بن ابي طالب .

ابو حمزة وزرارة بن اعين ان ابا جعفر عليه السلام قال هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني علي بن ابي طالب . وفي رواية وآل محمد . الباقر عليه السلام قال هذه سبيلي يعنى نفسه رسول الله وعلى من شيعه آل محمد . وفي رواية يعنى بالسبيل عليا ولا ينال ما عند الله الا بولايته .

هارون بن الجهم وجابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : فاغفر للذين تابوا من ولاية جماعة وبنى امية واتبعوا سبيلك آمنوا بولاية علي وعلى هو السبيل .

ابراهيم الثقفي باسناده الى ابي برزة الاسلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله سألت الله ان يجعلها لعلي ففعل .

ابوالحسن الماضي عليه السلام قال اذا جائتك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بأنهم آمنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون، واذ قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله ارجعوا الى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لو را رؤسهم ورايتهم يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون عليه .

ابوذر عن النبي صلى الله عليه وآله في خبر في قوله : واتبعوا سبيلك يعنى عليا . ابن عباس في قوله : فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا الايات ، ان سبيل الله في هذا الموضع علي بن ابي طالب . قوله : وانها لبسبيل مقيم ، في الخبر هو الوصي بعد النبي ، و في الخبر المشهور عن النبي : ستفرق امتي على ثلاث وسبعين فرقة احدهما ناجية وسائرهما هالكة .

زاذان عن امير المؤمنين عليه السلام : والذي نفسى بيده لتفرقن هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعين في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله : ومن

خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون ، وهم انا وشيعتى . وروى عن الباقرين عليهما السلام انهما قالوا : نحن هم .

### شرف الدولة :

اذا فترقت في الدين سبعون فرقة  
 افي الفرقة الهلاك آل محمد  
 ونيف على ما جاء في سالف النقل  
 ام لفرقة اللاتى نجت منهم قل لى  
 رضيت بهم لازل في ظلمهم ظلى  
 وانتم من الباقرين فى أوسع الحل  
 ومن تفسير وكيع بن الجراح عن سفيان الثورى ، عن السدى ، عن اسباط و  
 مجاهد ، عن عبدالله بن عباس فى قوله : اهدنا الصراط المستقيم قال : قولوا معاشر  
 العباد ارشدنا الى حب النبى وأهل بيته .

تفسير الثعلبى وكتاب ابن شاهين عن رجاله ، عن مسلم بن حيان ، عن بريدة فى  
 قول الله : اهدنا الصراط المستقيم قال : صراط محمد وآله .

الباقران عليهما السلام اهدنا الصراط المستقيم قالوا : دين الله الذى نزل به جبرئيل  
 على محمد صراط الذين انعمت عليهم فهديتهم بالاسلام وبولاية على بن ابى طالب  
 ﷺ ولم تغضب عليهم ولم يضلوا المغضوب عليهم اليهود والنصارى والشكك الذين  
 لا يعرفون امامة أمير المؤمنين والضالين عن امامة على بن ابى طالب . وقال ابو جعفر  
 الهارونى فى قوله : وانه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم ، دام الكتاب الفاتحة يعنى  
 ان فيها ذكره قوله : اهدنا الصراط المستقيم السورة .

الاعمش عن ابى صالح ، عن ابن عباس فى قوله : فستعلمون من اصحاب الصراط  
 السوى هو والله محمد وأهل بيته ومن اهتدى فهم أصحاب محمد .

الخصائص : بالاسناد عن الاصبغ ، عن على ﷺ ، وفى كتبنا عن جابر ، عن  
 ابى جعفر فى قوله : و ان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لنا كبون قال :  
 عن ولايتنا .

ابو عبدالله (ع) فى قوله : أفمن يمشى مكبا على وجهه أهدى اى اعداؤهم ام من  
 يمشى سويا على صراط مستقيم ، قال سلمان والمقداد وعمار واصحابه . وفى التفسير

وان هذا صراطى مستقيما يعنى القرآن وال محمد .

على بن عبد الله بن عباس عن ابيه وزيد بن علي بن الحسين عليهم السلام : والله يدعوا الى دار السلام يعنى به الجنة ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم يعنى به ولاية على بن ابي طالب عليه السلام . جابر بن عبد الله : ان النبي هياً اصحابه عنده اذ قال و اشار بيده الى على هذا صراط مستقيم فاتبعوه الاية فقال النبي كفك يا عدوى .

ابن عباس : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحكم وعلى بين يديه مقابلته ورجل عن يمينه ورجل عن شماله فقال : اليمين والشمال مضلة والطريق المستوى الجادة ؛ ثم اشار بيده وان هذا صراط على مستقيم فاتبعوه .

الحسن قال خرج ابن مسعود فوعظ الناس فقام اليه رجل فقال : يا ابا عبد الرحمن ابن الصراط المستقيم فقال : الصراط المستقيم طرفه في الجنة وناحيته عند محمد وعلى وحافته دعاة فمن استقامت له الجادة اتى محمداً ومن زاغ عن الجادة تبع الدعاة .  
الثمالي : عن ابي جعفر عليه السلام فاستمسك بالذى اوحى اليك انك على صراط مستقيم قال انك على ولاية على عليه السلام وهو الصراط المستقيم ، ومعنى ذلك ان على بن ابي طالب عليه السلام الصراط الى الله كما يقال فلان باب السلطان اذا كان يوصل به الى السلطان ، ثم ان الصراط هو الذى عليه على ، يدلك وضوحا على ذلك قوله : صراط الذين انعمت عليهم يعنى نعمة الاسلام لقوله : واسبغ عليكم نعمه ، والعلم : وعلمك ما لم تكن تعلم ، والذرية الطيبة لقوله : ان الله اصطفى آدم الاية . و اصلاح الزوجات لقوله : فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلاحنا له زوجه فكان على عليه السلام فى هذه النعم فى فى أعلى ذراها (١) .

### الحميرى ؛

صراط حق فسما	سماه جبار السما
كان حديثاً يفترى	فقال فى الذكر وما
وعنهم لاتخذ عوا	هذا صراطى فاتبعوا
والخلف ممن شرعوا	فخالفوا ما سمعوا

(١) الذرى جمع الندوة : العلو . والمكان المرتفع .

و اجتمعوا و اتفقوا      و عا هدوا ثم التقوا  
ان مات عنهم وبقوا      ان يهدموا ما قد بنى

وله :

وانت صراطه الهادي اليه      وغيرك ما ينجي الماسكينا

وله :

على ذا صراط هدى      فطوبى لى اليه هدى

الحميرى :

وله صراط الله دون عباده      من يهده يرزق تقى ووقارا  
فى الكتب مسطور مجلى باسمه      وبنعته فاسأل به الاحبا را

العونى :

امامى صراط الله منهاج قصده      اذا ضل من اخطا الصواب عن السبيل  
وقال امير المؤمنين فابتغوا اليه الوسيلة انا وسيلته وانا ولى ذريته .

الصاحب :

العدل والتوحيد والامامة      والمصطفى المبعوث من تهامه  
وسيلتى فى عرصة القيامة

ابن الخشاب الكاتب

خب على بن ابى طالب      وسيلتى تسعف بالمغفرة

فصل : فى انه حبل الله ، والعروة الوثقى

وصالح المؤمنين ، والاذن الواعية ، والنبأ العظيم

الباقر (ع) فى قوله تعالى : ضربت عليهم الذلة اينما تقفوا الا بحبل من الله و  
وحبل من الناس على بن ابى طالب (١) .

ابو جعفر الصايغ : سمعت الصادق عليه السلام يقول فى قوله تعالى : واعتصموا بحبل الله  
جميعاً قال : نحن الحبل .

(١) كذا فى نسختين من نسخنا وفى نسخة زاد بعد قوله تعالى : الا بحبل من الله ،

كتاب من الله .

محمد بن علي العنبري باسناده عن النبي ﷺ : انه سئل اعرابي عن هذه الاية فاخذ رسول الله ﷺ يده فوضعهما على كتف علي فقال : يا اعرابي هذا جبل الله فاعتصم به ، فدار الاعرابي من خلف علي والتزمه ، ثم قال : اللهم اني اشهدك اني اعتصمت بجبلك فقال رسول الله ﷺ من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا ، وروى نحواً من ذلك الباقر والصاوق عليهما السلام .

### الحميري :

انا وجدنا له فيما نخبره  
 جبلا متيناً بكفيه له طرق  
 بعروة العرش موصولا بها سببا  
 سد العراج اليه العقد والكربا (١)  
 من يعتصم بالقوى من جبله فله  
 ان لا يكون غداً في حال من عطبا (٢)

### العوني :

امامي جبل الله عروة حقه  
 فطوبى وطوبى من تمسك بالجبل  
 سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن انس بن مالك في قوله تعالى : ومن يسلم وجهه  
 الى الله قال نزل في علي كان اول من اخلص وجهه لله وهو محسن اي مؤمن مطيع ، فقد  
 استمسك بالعروة الوثقى قول لاله الا الله والى الله عاقبة الامور ، والله ماقتل علي بن  
 ابي طالب الاعليها وروى : فقد استمسك بالعروة الوثقى يعنى ولاية علي .  
 الرضا (ع) : قال النبي ﷺ من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب  
 علي بن ابي طالب .

### ابن حماد :

هو العروة الوثقى هو الجنب انما  
 يفرط فيه الخاسر العمه الغفل

### وله :

علي علي القدر عند مليكه  
 وعروته الوثقى التي من تمسكت  
 وان اكرت فيه الغواة ملالها  
 يداه بها لم يخش قط انفصامها  
 تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان النسوي ، والكليبي ، ومجاهد ، وابي صالح ،

(١) كانه اعتبر في الشعر العراج بمعنى العروج والعقد بمعنى الشدة .

(٢) العطب : الهلاكة .



والمغربى ، عن ابن عباس : انه رأه حفصة النبى فى حجرة عايشة مع مارية القبطية قال . اتكتمينى على حديثى ، قالت : نعم قال : فانها على حرام ليطيب قلبها فاخبرت عايشة وبشرتها من تحريم مارية فكلمت عايشة النبى فى ذلك ، فنزل : واذا سر النبى الى بعض ازواجه حديثاً الى قوله : هو مولاي وجبريل وصالح المؤمنين ، قال صالح المؤمنين : والله على يقول الله : والله حسبه والملائكة بعد ذلك ظهر (١) :

البخارى وابويعلى الموصلى قال ابن عباس : سألت عمر بن الخطاب عن المتظاهر تين قال : حفصة و عايشة . السرى عن ابى مالك ، عن ابن عباس وابو بكر الحضرمى ، عن ابى جعفر عليه السلام والشعبي بالاسناد عن موسى بن جعفر عليهما السلام ، و عن اسماء بنت عميس ، عن النبى صلى الله عليه وآله قال : وصالح المؤمنين : على بن ابى طالب زيد بن على ، والناصر المحق ، وصالح المؤمنين على بن ابيطالب . رواه ابو نعيم الاصفهاني بالاسناد عن اسماء بنت عميس . ابن عباس عن النبى ان علياً باب الهدى بعدى والداعى الى ربي وهو صالح المؤمنين ، ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً الاية ، و قال امير المؤمنين على المنبر : انا اخو المصطفى خير البشر ، من هاشم سنامه الاكبر ، ونبأ عظيم جرى به القدر ، وصالح المؤمنين مضت به الايات والسور ؛ واذا ثبت انه صالح المؤمنين فينبغى كونه اصلح من جميعهم ، بدلالة العرف والاستعمال ، كقولهم فلان عالم قومه وشجاع قبيلته .

### الناشي :

عند بعض الازواج ممن يليه	اذ أسر النبى فيه حديثاً
عليه وجاء من قبل فيه	نيسأتها به و اظهره الله
بعد ابطان بعضه يستحيه	يسأل المصطفى فيعرف بعضاً
أبدى سره الى حاسديه	وغداً يعتب اللتين بقصد
فقد صاغ قلب من يتقيه	فأبى الله ان يتوبسا الى الله
و جبريل ناصر فى ذويه	أوتحيا تظاهراً فهو مولاه
ناصر المؤمنين من ناصره	ثم خير الورى اخوه على

(١) والايات فى سورة التحريم .

## الوراق :

على دعاه الله فى الذكر صالحاً كما قاله الرحمن فى المتحرم (١)  
 ابو نعيم فى حلية الاولياء روى عمر بن على بن ابى طالب عن ابيه ﷺ والواحدى  
 فى اسباب نزول القرآن عن بريدة ، و ابوالقاسم بن حبيب فى تفسيره عن زر بن حبيش عن  
 على بن ابى طالب واللفظ له قال على بن ابى طالب : ضمنى رسول الله ﷺ وقال امرنى  
 ربي ان ادنيك ولا اقصيك وان تسمع وتعى .  
 تفسير الثعلبى فى رواية بريدة وان اعلمك وتعى ، وحق على الله ان تسمع وتعى  
 فنزلت : وتعيها اذن واعية ذكره النطنزى فى الخصائص .  
 خبار ابى رافع قال ﷺ : ان الله تعالى امرنى ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك  
 ولا اجفوك وحق على ان اطيع ربي فيك ، وحق عليك ان تعى .  
 محاضرات ابوالقاسم الراغب قال الضحاك وابن عباس ، وفى امالى الطوسى قال  
 الصادق ﷺ وفى بعض كتب الشيعة عن سعد بن طريف ، عن ابى جعفر ﷺ قالوا  
 وتعيها اذن واعية : اذن على .  
 الباقر (ع) قال النبى ﷺ : لما نزلت هذه الاية والله اذنك يا على . كتاب  
 الياقوت عن ابى عمر ، و غلام تغلب ، والكشف والبيان عن الثعلبى قال عبدالله بن  
 الحسن فى كتاب الكلينى واللفظ له عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس عن  
 النبى لما نزلت : وتعيها اذن واعية قلت : اللهم اجعلها اذن على فما سمع شيئاً  
 بعده الا حفظه .  
 سعيد بن جبير عن ابن عباس . وتعيها اذن واعية على بن ابى طالب ، ثم قال قال  
 النبى ﷺ : ما زلت اسأل الله تعالى منذ انزلت ان تكون اذنك يا على .  
 تفسير القشيرى وغريب العزبرى : لما نزلت هذه الاية قال النبى ﷺ لعلى بن  
 ابى طالب : انى دعوت الله ان يجعل هذه اذنك .  
 جابر الجعفى وعبدالله بن الحسين ومكحول قال رسول الله ﷺ : انى سألت ربي ان  
 يجعلها اذنك يا على اللهم اجعل اذنأ واعية اذن على ففعل ، فما نسيت شيئاً سمعته بعد .

## الوراق القمي :

علي وعت اذناه ماقال احمد لدعوته فيسه ولم يتصم

## الحميري :

وصى محمد وأمين غيب و نعم اخو الامامة و الوزير  
اذا ما آية نزلت عليه يضيق بها من القوم الصدور  
دعاها صدره وحتت عليها اضالعه واحكمها الضمير

## المحبرة :

وبه تنزل ان اذنى وحيه للعلم و اعية فمن ساواني

تفسير القطان عن وكيع ، عن سفيان ، عن السدي ، عن عبد خير ، عن علي بن  
ابي طالب ﷺ قال : أقبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله ﷺ فقال يا محمد  
هذا الامر بعدك لنا لمن ؟ قال : يا صخر الامر بعدى لمن هو بمنزلة هارون من موسى  
قال : فانزل الله تعالى : عم يتساءلون عن النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون منهم المصدق  
بولايته وخلافته ، ومنهم المكذب بهما ، ثم قال : كلاورد هو عليهم سيعلمون خلافته  
بعدك انها حق ثم كلا سيعلمون ، ويقول : يعرفون ولايته وخلافته اذ يسألون عنها  
في قبور هم فلا يبقى ميت فى شرق ولا غرب ولا فى بر ولا فى بحر الا ومنكر ونكير  
يسألانه عن الولاية لامير المؤمنين بعد الموت ، يقولان للميت من ربك وما دينك ومن  
نبيك ومن امامك ؟ .

وروى علقمة انه خرج يوم صفين رجل من عسكر الشام وعليه سلاح و مصحف  
فوقه وهو يقول : عم يتساءلون فاردت البر از فقال ﷺ : مكانك و خرج بنفسه وقال :  
أتعرف النبا العظيم الذى هم فيه مختلفون ؟ قال : لا ، قال : والله انى انسا النبا العظيم  
الذى فى اختلافتم ، وعلى ولايتى تنازعتم ، وعن ولايتى رجعتم بعد ما قبلتم ، وبيغيكم  
هلكتم بعدما سيفى نجوتم ، ويوم غدبر قد علمتم ويوم القيامة تعلمون ما علمتم ، ثم علاه  
بسيفه فرمى رأسه ويده ثم قال :

ابى الله الا اب صفين دارنا وداركم ملاح فى الافق كوكب  
وحتى تموتوا أو نموت وما لنا وما لكم عن حومة الحرب مهرب

وفى رواية الاصبغ : والله انى انا النبأ العظيم الذى هم مختلفون كلا سيعلمون  
حين أقف بين الجنة والنار فاقول : هذا لى وهذا لك الخير .  
ابوالمضا صبيح عن الرضا عليه السلام قال على عليه السلام : ما لله نبأ اعظم منى ، وروى انه  
لما هربت الجماعة يوم احد كان على يضرب قدماه وجبرئيل على يمين النبى وميكائيل  
عن يساره فنزل : قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون .

### العونى :

ياايهاالنبأ العظيم كفاك ان  
انى لاعلم ان من والاكم  
سماك ربك فى القرآن عظيما  
و الى اله الواحد القيوما

### وله :

هو النبأ العالى العظيم الذى دعا  
فهل يطفىء الكفار انوار فضله  
تطيل البرايا فى نباه اختصاصها  
و رب العلى قدمدها وادامها

### قائل :

يامن هو النبأ الاعلى العلى ومن  
لم يخف عن علمه غيب ولم يغيب

### السوسى :

اذا نادى صوارمه سيوفا  
طعام سيوفه مهج الاعادى  
فليس لها سوى نعم جواب  
وفيض دم الرقاب لها شراب  
ويبين سنانه والدرع صلح  
هو النبأ العظيم وفلك نوح  
وباب الله انقطع الخطاب

## فصل : فى انه النور والهدى والهادى

الواحدى فى الوسيط وفى أسباب النزول قال عطاء فى قوله تعالى : أفمن شرح  
الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ، نزلت فى على وحمة ، فويل للقاسية قلوبهم فى  
ابى جهل وولده ، ابو جعفر وجعفر عليهما السلام فى قوله : ليخرجكم من الظلمات الى  
النور يقول : من الكفر الى الايمان يعنى الى الولاية لعلى عليه السلام .

(١) البيض الاول جمع ابيض : السيف والثانى واحده بيضة وهى بيضة الحديد .

الباقر (ع) فى قوله : والذين كفروا بولاية على بن ابي طالب اولياؤهم الطاغوت نزلت فى اعدائه ومن تبعهم اخرجوا الناس من النور، والنور ولاية على عليه السلام فصاروا الى الظلمة: ولاية اعدائه وقد نزل فيهم : والذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى انزل معه . وقوله تعالى : يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون . وقال ابو الحسن الماضى يريدون ان يطفئوا ولاية امير المؤمنين بافواههم والله متم نوره والله متم الامامة .

مالك بن انس عن ابن شهاب ، عن ابي صالح . عن ابن عباس فى قوله : وما يستوى الاعمى : ابوجهل ، والبصير : أمير المؤمنين ، ولا الظلمات : ابوجهل ، ولا النور : امير المؤمنين ولا الظل يعنى ظل أمير المؤمنين عليه السلام فى الجنة ، ولا الحرور : يعنى جهنم ، ثم جمعهم جميعاً فقال : وما استوى الاحياء : على ، وحزمة ، وجعفر ، والحسن ، والحسين ، وفاطمة ، وخديجة ، ولا الاموات كفار مكة .

ابو خالد الكابلى عن الباقر عليه السلام فى قوله : آمنوا بالله ورسوله والنور الذى انزلنا يا ابا خالد ، النور : والله الائمة من آل محمد قوله : اتمم لنا نورنا الحق بنا شيعتنا الصادق (ع) فى قوله انظرونا نقتبس من نوركم ، قال : ان الله تعالى يقسم النور يوم القيامة على قدر اعمالهم ، ويقسم للمنافق فيكون فى ابهام رجله اليسرى فيطفئوا نوره (الخبر) ثم قرأ الصادق عليه السلام : فينادون من وراء السور : ألم نكن معكم؟ قالوا : بلى .

### ولنا :

قلبي المغمور من صهباكم	فافشوا ذا الخمر عن مخموركم
طور سينا انتم يا سادتى	يا متى ميعادنا فى طوركم
يا أمير المؤمنين المرتضى	انظرونا نقتبس من نوركم
قد طلبنا فضلكم قبل النوى	انظروا طولاً الى ما موركم

### الواقى :

اذا ظلمت طرق الرشاد عن الهدى	قال رسول الله كانت مصابعا
سليل على المرتضى و ابن فاطم	معاشر كانوا للغواية رامحا

و ليس يوالى أهل بيت محمد  
 وحدثني شيرويه الديلمي و ابو الفضل الحسيني السروي بالاسناد عن حماد بن  
 ثابت عن عبيد بن عمير الليثي ، عن عثمان بن عفان قال عمر بن الخطاب : ان الله تعالى  
 خلق ملائكة من نور وجه علي بن ابي طالب عليه السلام .

### ابن رزيك :

هو النور نور الله والنور مشرق  
 علينا و نور الله ليس يزول  
 سما بين أملاك السموات ذكره  
 نبيه فما ان يعتره خمول (١)

### ابن طلوية :

نور يضيء به البلاد و جنة  
 للخائفين و عصمة اللهفان (٢)  
 بحر تلاطم حما فتاه بنايل  
 فيه القريب و من نأى سيان

### الوراق :

علي هو النور الذي كان أولاً  
 مع المصطفى قبل المصور آدم

### ابن حماد :

لله في ارضه نور به ثبتت  
 ابوبكر الشيرازي في كتابه ، و ابو صالح في تفسيره عن مقاتل ، عن الضحاک  
 عن ابن عباس في قوله تعالى : ذلك الكتاب يعني : القرآن وهو الذي وعد الله موسى  
 وعيسى انه ينزله علي محمد في آخر الزمان هو هذا لا ريب فيه : أي لا شك فيه انه من  
 عند الله نزل هدى : يعني تبياناً و نذيراً للمتقين علي بن ابي طالب الذي لم يشرك بالله  
 طرفة عين و أخلص لله العبادة يبعث الى الجنة بغير حساب هو و شيعته .

الباقر (ع) في سورة البقرة : الم اسم من اسماء الله ثم اربع آيات في نعمت المؤمنين  
 و آياتان في نعمت الكافرين و ثلاثة عشرة آية في نعمت المنافقين .

ابو الحسن الماضي (ع) : هو الذي ارسل رسوله بالهدى و دين الحق ، قال هو  
 الذي أرسل رسوله بالولاية لوصيه ، والولاية هي دين الحق ، قلت ليظهره علي الاديان  
 عند قيام القائم ، يقول الله والله متم نوره ولاية القائم ولو كره الكافرون لولاية علي

(١) النبيه : الشريف . (٢) اللهفان : المتحسر . المكروب .

وعنه في قوله تعالى : لما سمعنا الهدى آمنا به وقال الهدى : الولاية آمنا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا ولا رهقا .  
ابو الورد عن ابي جعفر عليه السلام : وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى قال في أمر علي بن ابي طالب .

الزمخشري في الكشاف ، والالكافي في شرح حجج أهل السنة يحكي عن الحجاج انه قال للحسن ما رأيت في ابي تراب قال ان الله جملة من المهتدين قال هات لما تقوله برهانا قال ان الله تعالى يقول في كتابه : وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الى قوله الا على الذين هدى الله ، فكان على هو اول من هدى الله مع النبي ، وروى انه نزل فيه : وقالوا ان تتبع الهدى معك ، وقوله : ويريد الله الذين اهتدوا هدى .

### گشاجم :

فكم شبهة بهداه حلال و كم بحجة بحجاه فصل  
و من اطفأ الله نار الضلال و هي ترمى الهدى بالشعل

### الوراق :

على هدى فاختره الله ربه لصفوته رداً على كل مسلم  
صنف احمد بن محمد بن سعيد كتابا في قوله : انما انت منذر ولكل قوم هاد نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام .

ابن العباس والضحاك ، والزجاج انما انت منذر: رسول الله ولكل قوم هاد: على أمير المؤمنين .

الحسكاني في شواهد التنزيل ، والمرزباني فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين قال ابو برزة دعا لنا رسول الله صلى الله عليه وآله بالطهور وعنده علي بن ابي طالب ، فاخذ بيده على بعد ما تطهر فالصقها بصدرة ثم قال : انما انا منذر ثم ردها الى صدر علي ثم قال ولكل قوم هاد ، ثم قال : انت منار الانام وراية الهدى وامين القرآن واشهد على ذلك انك كذلك .

الحافظ ابو نعيم بثلاثة طرق عن حديفة بن اليمان قال النبي صلى الله عليه وآله : ان تستخلفوا عليا وما اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يحملكم على المحجة البيضاء ، وعنه فيما نزل

في امير المؤمنين عليه السلام بالاسناد عن عطاء بن السايب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس وعن شيرويه ، في الفردوس عن ابن عباس واللفظ لابي نعيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر والهادى علي ، يا علي بك يهتدى المهتدون ورواه الفلكي المفسر .

الثعلبي في الكشف عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية وضع رسول الله يده على صدره وقال انا المنذر وأومى بيده الى منكب علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : انت الهادي يا علي بك يهتدى المهتدون بعدى .

عبدالله بن عطاء عن ابي جعفر عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله : انا المنذر و علي الهادي . ابوهريرة عن النبي قال : انا المنذر وانت الهادي لكل قوم .

سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال : سألت رسول الله عن هذه الاية ، فقال لي هادي هذه الامة علي بن ابي طالب .

الثعلبي عن السدي عن عبد خير ، عن علي بن ابي طالب قال : المنذر النبي صلى الله عليه وآله والهادى رجل من بني هاشم يعني نفسه .

الحافظ ابو نعيم بالاسناد عن عبد خير عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا المنذر والهادى رجل من بني هاشم . وفي الحساب انما انت منذر وزنه : خاتم الانبياء الحجج محمد المصطفى ، عدد حروف كل واحد منهما الف وخمسمائة وثلاثة وثلاثون وباقي الاية ولكل قوم هاد وزنه علي وولده بعده وعدد كل واحد منهما مائتان واثنان واربعون .

ابو معاوية الضريبر عن الاعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في قوله : وممن خلقنا امة يعني من امة محمد يعني علي بن ابي طالب عليه السلام ، يهدون بالحق يعني يدعو بعديك يا محمد الى الحق ، وبه يعدلون في الخلافة بعديك ، ومعنى الامة العالم في الخير لقوله : ان ابراهيم كان امة يعني علماً في الخير ، وهذا اسم من اسماء الله تعالى اجري عليه وهو كذلك فانا علمنا بعصمته ان ظاهره كباطنه ، وانه يلزمنا موالاته ظاهراً وباطناً كما يلزم في النبي السلم ، وانه لا يضل احداً ولا يضل عن الحق ابداً فهو هاد ومهدى .

ثابت البناني في قوله : واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى قال الى



ولاية على وأهل البيت عليهم السلام ، وفي الحساب الامن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى وزنه الى ولاية المرتضى على والائمة بعده وعدد حروف كل واحد منهما الف وثمانمائة واثنان وخمسون .

### العميري :

هما اخوان ذاهد الى ذا  
فاحمد منذر واخوه هاد  
كسابق حلبة وله مظل  
وذافينا لامته نذير  
دليل لا يضل ولا يحير  
امام الخيل حيث يرى البصير (١)

### وله :

على هاديننا الذي نحن من  
لما دجى الدين ورق الهدى  
بعد عمانا فيه نستبصر  
وجار اهل الارض واستكبروا

### وله :

من كان في الدين نور يستضاء به  
كان النبي بوحي الله منذها  
و كان من جهلها بالعلم شافيا  
و كان ذا بعده لاشك هاديا

## فصل : في انه الشاهد والشهيد

والشهداء ، وذو القرنين ، والبئر المعطلة ، والقصر المشيد

الطبري باسناده عن جابر بن عبد الله ، عن علي عليه السلام وروى الاصبغ ، وزين العابدين ، والباقر ، والصادق ، والرضا عليهم السلام : انه قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد : انا .

الحافظ ابو نعيم بثلاثة طرق عن عباد بن عبد الله الاسدي في خير قال : سمعت علياً يقول : أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله صلى الله عليه وآله على بينة من ربه وانا الشاهد ؛ ذكره النطنزي في الخصائص .

حماد بن سلمة عن ثابت . عن انس : أفمن كان على بينة من ربه قال : هو رسول الله ويتلوه شاهد منه قال علي بن ابي طالب ، كان والله لسان رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) الحابة : الخيل تجمع للسباق .

كتاب فصيح الخطيب انه سأل ابن الكواء فقال : وما انزل فيك قال قوله : افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهداً منه ، وقد زوى زاذان نحواً من ذلك .  
 الثعلبي عن الكلبى ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ، الشاهد : على وقد رواه القاضي ابو عمر وعثمان بن احمد ، وابو نصر القشيري في كتابيهما والفلكي المفسر رواه عن مجاهد ، وعن عبدالله بن شداد .

الثعلبي في تفسيره عن حبيب بن يسار ، عن زاذان ، وعن جابر بن عبدالله كليهما عن على عليه السلام قال : أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ، فرسول الله على بينة من ربه ويتلوه ، وانا شاهد منه ، وفي الحساب افمن كان على بينة من ربه وزنه : رسول الله سيد الانبياء احمد الامين ، جملة حروف كل واحد منهما سبعمائة و ستة عشر و تمام الاية ويتلوه شاهد منه وزنه : على بن ابي طالب شاهد برزكى و في ، وعدد حروف كل واحد منهما ثمانمائة و ثمان وستون .

### ابن حماد :

ذاعلى التبيان يتلوه منه شاهد نساب عنه كل مناب  
 ذا نذير و ذاك هاد فهل يجحد ذا غير جاهل مرتاب  
 وقرأ ابن مسعود أفمن اوتى علم من ربه ويتلوه شاهد منه على كان شاهد النبى  
 على امته بعده فشاهد النبى يكون أعدل الخلائق فكيف يتقدم عليه دونه .

### الحميري :

من عنده علم الكتاب وحكمه من شاهد يتلوه منه نذارا  
 علم البلايا و المنايا عنده فصل الخطاب نعى اليه وصارا

### البشنوي :

التالى . التنزيل غضا هكذا قال النبى الطهر ذوا الارسال  
 قوله تعالى : فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا  
 فالانبياء شهداء على امةهم ونبينا شهيد على الانبياء ، وعلى شهيد للنبى صلى الله عليه وسلم ثم صار فى نفسه شهيداً ، قوله تعالى : قل كفى بالله شهيداً بينى و بينكم الاية وقد بيناه صحته  
 فيما تقدم

سليم بن قيس الهاللي عن علي عليه السلام ان الله تعالى ايانا عنى بقوله : شهيداً على الناس  
فرسول الله شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه ، ونحن الذين قال  
الله تعالى : وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول  
عليكم شهيداً ، ويقال انه المعنى بقوله : وجىء بالنيبين والشهداء .

مالك بن انس عن سمى بن ابي صالح فى قوله : ومن يطع الله ورسوله فاولئك  
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء ، قال : الشهداء يعنى علياً  
وجعفرأ ، وحمزة ، والحسن ، والحسين هؤلاء سادات الشهداء والصالحين يعنى سلمان  
واباذر ، والمقداد ، وعمارأ ، وبلالا ، و خبابا و حسن اولئك رفيقأ يعنى : فى الجنة  
ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما ، ان منزل على ، وفاطمة ، والحسن والحسين  
ومنزل رسول الله صلى الله عليه وآله واحد .

ابوعبيد فى غريب الحديث ان النبى قال لامير المؤمنين : انك بيتأ فى الجنة  
وانك لذو قرنيها . سويد بن غفلة ، وابوالطفيل قال أمير المؤمنين ان ذا القرنين كان  
ملكا عادلا فاحبه الله وناصح الله فنصحه الله امر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه بالسيف  
فغاب عنهم ماشاء الله ، ثم رجع اليهم فدعاهم الى الله فضربوه على قرنه الاخر بالسيف  
فذلك قرناه ، وفيكم مثله يعنى نفسه لانه ضرب على رأسه ضربتين احدهما يوم الخندق  
والثانى ضربة ابن ملجم :

الرضا فى مجازات الاثار النبوية عنى رأس الامة ان ذا القرنين انما يكونان  
فيه ، وهذا يدل على انه كان رأس امته ورئيس اسرته ، ويقال انى كذى القرنين أى  
الاسكندر ازرومى ، ويدل أيضاً على سيادته لانه كان اخذ بازمة الملوك ، و ان اراد  
اسم النبى من الانبياء فهو افضل اهل زمانه كما كان ذوا القرنين فى زمانه ، وقال نعلب  
كان وصفه ببلوغ غايات المشايين فى الجنة كأنه اخذ طرفى الجنة ، وقال نعلب  
أيضا اى ذو جبليةا يعنى الحسن والحسين ، وقال : اى طرفى الامة اى انت امام فى  
الابتداء والمهدي ولدك امام فى الانتهاء ، ويجوز من قولهم عصرت الفرس قرنا أو قرنين  
أى استخراج عرقه بالجري مرة أو مرتين و كأنه عليه السلام ذو اقتباس العلم الظاهر  
و استخراج العلم الباطن .

## العمري :

و هو فينا كذى القرنين فيهم برجعته له لوث نظير  
ونادى اعرابي النبي ﷺ فخرج اليه في ردا، مشق (١) فقال الاعرابي فخرجت  
الي فكأنك فتى قال : نعم يا اعرابي انا الفتى وابن الفتى واخو الفتى فقال : انت الفتى  
وكيف غير ذلك فقال ﷺ أما سمعت الله يقول قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم  
فانا ابن ابراهيم ، واما اخو الفتى فان مناديا ينادى من السماء يوم احد : لا سيف الا  
ذوالفقار ، ولا فتى الا على ، فعلى أخي وانا اخوه .

## الباخرزي :

لا فتى في الانام الا على فارو هذا الحديث ان شئت عنا  
فيه :

انامولى الفتى انزل فيه هل أتى الى متى اكتبه الى متى

## خطيب خوارزم :

فتوى رسول الله ان لا فتى  
وذو الفقار العصب (١) لم يحكه  
قد اصطفى الغالب زوج البتول  
بعد ايها من بنى غالب

أحمد بن حميد الهاشمي قال : وجد في كتاب الجامع جعفر الصادق عليه السلام في  
قوله تعالى : وبئر معطلة وقصر مشيد انه قال رسول الله ﷺ القصر المشيد والبئر  
المعطلة على .

على بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال : البئر المعطلة الامام  
الصامت والقصر المشيد الامام الناطق ، وقالوا انما مثل به عليا لانه مرتفع مثل القصر  
المشيد والبئر المعطلة التي لا يستقى منها الماء .

## السومري :

هو البئر والقصر المشيد وحطة فمن نالها يسعد ومن لم ينل خسر

(١) المشوق : المصوغ بالمشق وهي الطين الاحمر .  
(١) العصب : القطع .

## العونى :

هو القصر والبئر المعطلة التي متى فتحت تروى الانام من الشرب  
فمن دخل القصر المشيد بناؤه فلاظماً يلقي هناك ولا تعب

## الناشى :

هو البئر والقصر المشيد بناؤه وعين الـ الخلق والجنب والاذن  
اذا ما اشترى المرء الجنان بحبه غدا رابحاً فى البعث ما قارن القين

## ابن حماد :

صاحب البئر التي قد عطلت وهو ذو القصر المشيد المشرف  
ليس من جوهره جوهرة مثل من جوهره من خزف

## شاهر :

بئر معطلة و قصر مشرف مثل لال محمد مستطرف  
فالقصر فضلهم الذى لا يرتقى والبئر علمهم الذى لا ينزف

## فصل : في انه الصديق والفاروق والصدق والصادق

والمعنى بقوله : سيجعل لهم الرحمن وداً . على بن الجعد عن شعبة ، عن قتادة ،  
عن الحسن عن ابن عباس فى قوله تعالى : والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون ،  
قال صديق هذه الامة على بن ابي طالب هو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ثم قال  
والشهداء عند ربهم قال ابن عباس وهم على ، وحمزة ، وجعفر فهم صديقون  
وهم شهداء الرسل على اممهم قد بلغوا الرسالة ثم قال : لهم اجرهم عند ربهم على التصديق  
بالنبوة ونورهم على الصراط .

مالك بن انس عن سمي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس فى قوله : ومن يطع الله  
ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين يعنى محمداً ، والصديقين يعنى  
علياً وكان اول من صدقه والشهداء يعنى علياً ، وجعفرأ ، وحمزة ، والحسن  
والحسين عليهم السلام النبيون كلهم صديقون وليس كل صديق نبيا والصديقون  
كلهم صالحون وليس كل صالح صديقاً ولا كل صديق شهيد ، وقد كان

أمير المؤمنين صديقاً شهيداً صالحاً فاستحق مسافى الايتين من وصف سوى النبوة ،  
وكان ابوذر يحدث شيئاً فكذبوه فقال النبي ﷺ : ما ظلت الخضراء الخبير فدخل  
وقتشذ على ﷺ فقال ﷺ : الا ان هذا الرجل المقبل فانه الصديق الاكبر والفاروق  
الاعظم

ابن بطنة في الابانة ، وأحمد في الفضائل عن عبدالرحمن بن ابي ليلى ، عن ابيه ،  
و شيرويه في الفردوس عن داود بن بلال قال النبي ﷺ : الصديقون ثلاثة علي  
بن ابي طالب ، وحبيب النجار ، ومؤمن آل فرعون يعني : حزقيل ، وفي رواية و علي  
بن ابي طالب و هو أفضلهم ، وذكر أمير المؤمنين مراراً أنا الصديق الاكبر والفاروق  
الاعظم .

ابن عباس عن النبي ﷺ : ان علياً صديق هذه الامة ، و فاروقها ، ومحدثها ،  
وانه هارونها ويوشعها ، و آصفها وشمعونها انه باب حطتها . وسفينة نجاتها ؛ انه طالوتها  
وذوقرنيها .

كعب الاحبار انه سئل عبدالله بن سلام قبل ان يسلم : يا محمد ما اسم علي فيكم  
قال : عندنا الصديق الاكبر فقال عبدالله اشهدان لاله الا الله واشهدان محمداً رسول الله  
ان النجد في التوراة محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة .

### الشهيد :

شهيدي الله يا صديق هذي الامة الاكبر  
بأني لك صافى الود في فضلك لا استر

### وله :

صديقنا الاكبر فاروقنا فاروق بين الحق والباطل

### وله :

ففاروق بين الهدى والضلال و صديق امتنا الاكبر

### القمي :

علي هو الصديق علامة الورى و فاروقها بين الحطيم وزمزم

فيهم :

اذا كذبت اسماء قوم عليهم فاسمك صديق له شاهد عدل

أشهد :

أول من صدق به وهو مجلى كربه

ابوسخيلة سألت اباذر فقلت : انى قد رأيت اختلاطا فماذا نامرني قال : عليك بهذه الخصلتين : كتاب الله ، والشيخ على بن ابي طالب عليه السلام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هذا أول من آمن بي وأول من يصفحني يوم القيامة وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل .

الحسن عن ابي ليلى الغفاري قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ستكون من بعدى فتنة فاذا كان كذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه الفاروق بين الحق والباطل ، استخرجته شيرويه في الفردوس ، وسمى فاروقا لانه يفرق بين الجنة والنار ، وقيل لان ذكره يعرف بين محبه ومبغضه

ابن حماد :

وهو المفرق بين اهل الكفر والايمان فادع الصادق الفزوف

الحميري :

ويافاروق بين الحق والباطل في المصدر

شاهر :

فقال من الفاروق ان كنت عالما على ابوالسبطين علامة الوري

فقلت الذي قد كان للدين مظهر وما زال الاحكام يبيدي وينشر

أشهد :

اجل عباد الله بعد ابن عمه وأفضل انسان علافوق منبر

أشهد :

حب علي بن ابي طالب يخرج ما في القلب غشا كما للناس مقياس ومعيار يخرج غش الذهب النار

أشهد :

اذا ما التبرحك على المحك وفينا الغش والذهب المصفي تبين غشه من غير شك على بيننا شبه المحك

علماء اهل البيت عن الباقر ، والصادق ، و الكاظم ، و الرضا . و زيد بن علي عليهم السلام في قوله تعالى ، و الذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون قالوا : هو علي عليه السلام وروت العامة عن ابراهيم الحكم ، عن ابيه ، عن السدي ، عن ابن عباس وروى عبيدة بن حميد عن منصور ، عن مجاهد . وروى النطنزي في الخصائص عن ليث ، عن مجاهد . وروى الضحاك انه قال ابن عباس فرسول الله جاء بالصدق وعلی صدق به امير المؤمنين فمن اظلم ممن كذب على الله و كذب بالصدق اذ جائه قال الصدق ولاية اهل البيت . الرضا عليه السلام قال النبي و كذب بالصدق ، الصدق على بن ابي طالب الصدق و الرضا عليهما السلام قالوا : انه محمد وعلی .

الكلبي و ابو صالح عن ابن عباس : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين اي كونوا مع علي بن ابي طالب ، ذكره الثعلبي في تفسيره عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام ، و عن الكلبي ، عن ابي صالح . عن ابن عباس و ذكره ابراهيم الثقفي عن ابن عباس ، و السدي ، و جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه السلام .

تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان حدثنا مالك بن انس ، عن نافع ، عن ابن عمر قال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله امر الله الصحابة ان يخافوا الله ثم قال وكونوا مع الصادقين يعنى مع محمد واهل بيته .

شرف النبي عن الخركوشي ، و الكشف عن الثعلبي قال روى الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء عن جابر الجعفي ، عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام في هذه الآية قال : محمد وعلی .

وقال امير المؤمنين (ع) : فنحن الصادقون عترته وانا اخوه في الدنيا و الاخرة . و في التفسير المراد بالصادقين هم الذين ذكرهم الله تعالى في قوله : رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه .

عمرو بن ثابت عن ابي اسحق عن علي عليه السلام قال فينا نزلت : رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فانا والله المنتظر و ما بدلت تبديلا .

ابو الورد عن ابي جعفر عليه السلام من المؤمنين رجال صدقوا ، قال : علي ، و حمزة ، و جعفر فمنهم . من قضى نحبه ، قال عهده هو : حمزة و جعفر ومنهم من ينتظر قال



على بن ابي طالب . وقال المتكلمون ومن الدلالة على امامة علي عليه السلام قوله : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فوجدنا علياً بهذه الصفة لقوليه و الصابرين في البأساء والضراء وحين البأس يعني : الحرب اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون ، فوقع الاجماع بأن علياً اولى بالامامة من غيره لانه لم يفر من زحف قط كما فر غيره في غير مواضع .

ابوروق (١) عن الضحاك وشعبة عن الحكم ، عن عكرمة ، والاعمش عن سعيد بن جبير ، والعريزي السجستاني في غريب القرآن ، عن ابي عمر و كلهم عن ابن عباس انه سئل عن قوله : سيجعل لهم الرحمن وداً فقال : نزل في علي لانه مامن مسلم الا ولعلي في قلبه محبة

ابو نعيم الاصفهاني ، وابو المفضل الشيباني ، وابن بطة العكبري ، وبالاسناد عن محمد بن الحنفية ، وعن الباقر عليه السلام في خبر قال لا يلقى مؤمن الا وفي قلبه ودل علي بن ابي طالب ولاهل بيته عليهم السلام .

زيد بن علي ان علياً أخبر رسول الله ﷺ انه قال رجل اني احبك في الله تعالى فقال لعلي يا علي اصطنعت اليه معروفاً ، قال : لا والله ما اصطنعت له معروفاً ، فقال : الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق (٢) اليك بالموودة ، فنزلت هذه الايات .

وروى الثعلبي وزيد بن علي والاصبغ بن نباته عن امير المؤمنين وحمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام وعبد الكريم الخراز ، وحمزة الزيات ، عن البراء بن عازب كلهم عن النبي ﷺ انه قال لعلي عليه السلام : قل اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي في قلوب المؤمنين وداً فقالهم علي وأمن رسول الله فنزلت هذه الاية رواه الثعلبي في تفسيره عن البراء بن عازب ، ورواه النطنزي في الخصائص عن البراء ، وابن عباس ، ومحمد بن علي عليه السلام وفي رواية قال عليه السلام : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين ، قال : هو علي وتنذبه قوماً لئلا قال : بنوا امية قوم ظلمة .

(١) ابوروق : هو عطية بن الحرث الهمداني الكوفي صاحب التفسير و قال ابن حجر في التقریب : صدوق من الخامسة .  
(٢) تتوق : اي تشتاق .

## فصل : في انه الايمان والاسلام والدين والسنة والسلام والول

ابو حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم  
واخوانكم أولياء ان استحبوا الكفر على الايمان قال : فان الايمان ولاية على بن  
ابي طالب . ابو عبد الله : حبب اليكم الايمان على بن ابي طالب ، وكره اليكم الكفر  
والفسوق والعصيان : الاول ، والثاني ، والثالث . الباقر عليه السلام وزيد بن علي ومن  
يكفر بالايمان قال : بولاية على عليه السلام . الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى  
ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان  
فتكفرون .

**الثعلبي** في تفسيره وقد روى ابو صالح عن ابن عباس : ان عبد الله بن ابي  
واصحابه تملقوا (١) مع علي في الكلام فقال علي : يا عبد الله اتق الله ولا تنافق فان  
المنافق شر خلق الله فقال : مهلا يا ابا الحسن والله ان ايماننا كأيمانكم ، ثم تفرقوا  
فقال عبد الله كيف رأيت ما فعلت فائتوا عليه فنزل : واذا لقوا الذين آمنوا قالوا  
آمنوا الآية .

تفسير الهذيل ومقاتل عن محمد بن الحنفية في خبر طويل ، والحديث مختصر  
انما نحن مستهزون بعلي بن ابي طالب واصحابه ، فقال الله تعالى : الله يستهزى بهم يعني  
يجازيهم في الآخرة جزاء استهزائهم بامير المؤمنين . قال ابن عباس وذلك انه اذا كان  
يوم القيامة امر الله الخلق بالجواز على الصراط فيجوز المؤمنون الى الجنة ويسقط  
المنافقون في جهنم ، فيقول الله : يا مالك استهزى بالمنافقين في جهنم ، فيفتح مالك  
بابا في جهنم الى الجنة ويناديهم : معشر المنافقين ها هنا فاصعدوا من جهنم الى الجنة ،  
فيسبح المنافقون في نار جهنم سبعين خريفا حتى اذا بلغوا الى ذلك الباب وهو بالخروج  
اغلقه دونهم ، وفتح لهم بابا الى الجنة في موضع آخر ، فيناديهم من هذا الباب فاخرجوا  
الى الجنة ، فيسبحون مثل الاول ؛ فاذا وصلوا اليه اغلق دونهم ويفتح في موضع آخر  
وهكذا ابد الابدين .

(١) تملق الرجل : تودد اليه وتذلل له وابدى له بلسانه من الاكرام والودم ليس

الباقر عليه السلام في قوله : ان الدين عند الله الاسلام قال التسليم لعلي بن ابي طالب بالولاية .

### ابن طوطي :

ومظهر دين الله بالسيف عنوة ولولا ما صلى لذي العرش مسلم  
وما كان دين الله لولاه يظهر ولكن سبيل الحق يعفو ويدثر (١)

### ابن حماد :

ياسيدي يا امامي يا ابا حسن والله ما عبد الرحمن لولاكا

### الاديب :

والله لولا الامام حيدرة ولم يصوموا ولم يصلوا ولا  
ما تليت سورة ولا طاها يحج بيت اطا به اللاها

### السروجي :

كلا وحق امير النحل حيدرة صنو النبي امير المؤمنين علي  
خير البرية آباء وأشرفها قدراً واسمها كفاً لمبتدل  
لولاه ما قام للاسلام قائمة ولا استقام طريق غير مشتكل

الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى : انما توعدون لصادق وان الدين لواقع  
قالا : الدين علي بن ابي طالب .

الباقر عليه السلام ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون علي بن ابي  
طالب قلت فما يكذبك بعد بالدين قال الدين امير المؤمنين . وعنه عليه السلام في قوله ان  
الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون لولاية علي . روى انه نزل فيه ذلك  
الدين القيم ، وقوله وذلك الدين القيم .

### العونى :

دليل محمد حقاً علي وخازن علمه و ابوبنيه  
وقتل الجبابرة القروم (٢) وكان له اخا صدق رضى  
وارثه علي رغم المليم به احفى من الام الرؤوم (٣)

(١) العفو . المحو . والدثور : الاندراس .

(٢) القروم جمع القرم بالفتح : السيد . العظيم .

(٣) رثم الشيء : احبه والقه .

قوله تعالى : سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنةنا تحويلاً ، ومن سنم اقامة الوصى .

### الصاحب :

حب على بن ابي طالب هو الذى يهدى الى الجنة  
ان كان تفضيلى له بدعة فلعنسة الله على السنة

### اللائقية :

احيي له سنن النبى و عدله فاقام دار شرايع الايمان  
وسقى هوات الدين من صوب الهدى بعد الجذب فقرن فى العمران  
وتفرجت كرب النفوس بذكره لما استفاض و اشرق الحرمان  
صلى الاله على بن عم محمد منه صلاة تغمد بجنات

زين العابدين، وجعفر الصادق عليهما السلام قالوا : ادخلوا فى الاسلام كافة فى ولاية على ولا تتبعوا خطوات الشيطان قالوا : لا تتبعوا غيره ، وقال شريك و ابو حفص وجابر : ادخلوا فى السلم كافة فى ولاية على . ابو جعفر عليه السلام ادخلوا فى السلم كافة فى ولاية على عليه السلام .

محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضى عليه السلام انه لقول رسول كريم قال يعنى جبرئيل عن الله فى ولاية على قلت وما هو بقول شاعر قليلا ماتؤمنون قال : قالوا ان محمداً كذاب على ربه وما امره الله بهذا فى على فانزل الله بذلك قرآنا فقال ان ولاية على تنزىل من رب العالمين ، ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل الايات .

ابو حمزة عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله : انكم لفى قول مختلف فى امر الولاية يؤفك عنه من افك عن الولاية ، افك عن الجنة .

عبدالله بن جندب سألت ابا الحسن عليه السلام عن قوله : ولقد وصلنا لهم القول قال : امام الى امام .

ابوعبدالله عليه السلام فى قوله : وهدوا الى الطيب من القول قال : ذلك حمزة و جعفر وعبيدة ، وسلمان ، وابوذر ، والمقداد وعمار وهدوا الى امير المؤمنين .

### فصل : في انه حجة الله وذكره وآيته وفضله ورحمته ونعمته

تاريخ الخطيب والاحن والمحن روى انس انه نظر النبي ﷺ الى علي فقال : انا وهذا حجة الله على خلقه . الفردوس عن الديلمي قال عنه : انا وعلي حجة الله على عباده ، وفي الحساب كمال حججى بعلى اتفقا في مائة واثنى عشر ، ومن الحجة على خلقه ووصى المصطفى علي اهله . وزنه المرتضى علي بن ابي طالب عدد كل واحد منهما الف وستة وثمانية وتسعون .

#### ابن حماد :

يا حجة الله والدليل على الحق اليك السبيل قد وضحا

#### وله :

وحجته التي ثبتت وقامت علينا يا ابا حسن وفينا

#### وله :

هو الحجة العظمى الذي بولايته تبيين اولاد الحلال من العمر (١)

ابو صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا اي من ترك ولاية علي اعماه الله وأصمه عن الهدى .

ابو بصير عن ابي عبدالله عليه السلام يعني ولاية امير المؤمنين قلت ونحشره يوم القيامة اعمى قال : يعني اعمى البصيرة في الآخرة اعمى القلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين ، قال : وهو متحير في الآخرة ، يقول : لم نحشرتنى اعمى وقد كنت بصيراً ، قال : كذلك أنتك آياتنا ، قال : الآيات الائمة فنسيتهما وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها و كذلك اليوم اترك في النار كما تركت الائمة فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم قال : وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وابقى ، كذلك نجزي من اشرك بولاية امير المؤمنين (الخبر) .

كتاب ابن رميح قال ابو جعفر عليه السلام قل ما استأكم عليه من أجر وما انامن المتكفين ان هو الا ذكر للعالمين ، قال امير المؤمنين ، وقال ابن عباس في قوله : ذكرنا

رسول النبي ذكر من الله؛ وعلى ذكر من محمد كما قال : وانه لذكر لك ولقومك .  
 تفسير الثعلبي قال على في قوله فاسئلوا اهل الذكر نحن اهل الذكر .  
 ابانة ابي العباس الفلكي قال على : الا ان الذكر رسول الله ونحن اهله ونحن  
 الراسخون في العلم ، ونحن منار الهدى واعلام التقى ، ولنا ضربت الامثال .  
 الباقر (ع) ان النبي اوتى عام النبيين وعلم الوصيين وعلم من هو كائن الى ان تقوم  
 الساعة ثم تلا هذا ذكر من معي وذكر من قبلي يعنى النبي .

### ابن مكى :

ذكره في القرآن عمر السفور	والتوراة ثم الانجيل ثم الزبور
خصه الله بالعلوم فاضحي	وهو ينبيء بسر كل ضمير
حافظ العلم عن اخيه عن الله	خييراً عن اللطيف الخبير

### فيهم :

امامى هو المذكور في الذكر والذي اشار اليه بالولاء خاتم الرسل  
 الباقر (ع) في قوله تعالى لو ان الله هدانى لكنت من المتقين قال لولا اية على فرد  
 الله عليهم بلى قد جاتك آياتى فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين وكان  
 امير المؤمنين عليه السلام يقول : ما لله آية اكبر منى .

### الحميرى :

وانك آية للناس بعدى  
 تخبر انهم لا يوقنون

### شاهر :

تولى الشباب وجاء المشيب	فايقظنى فعرفت الطريقة
فتمتمته قاصداً للذى	له اخذ الله اخذاً وثيقا
واكده المصطفى موجبا	له كل وقت عليه حقوقا
وواخاه من دون اصحابه	وكان بذلك منه حقيقا
وزوجه المصطفى فاطماً	وكان عليه عطوفا شقيقا

ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : ويؤت كل ذى فضل فضله على  
 بن ابي طالب ، وكذا كان يقرأ ابن مسعود فان تولوا اعداءه واتباعهم فانى اخاف

عليهم عذاب يوم عظيم .

ابومعاوية الضرير عن الاعمش ، عن ابي صالح في قوله : ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض قال فضل الله محمداً بالعلم والعقل .  
الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده ، وفي قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض انهما نزل فيهم .

### ابو الحسين فاذا شاه :

قد ارتضاه للموصاة واصطفى      لانه الا فضل بعد المصطفى  
من لم يفضل على البرية      فهو لغدير رشده سوية  
في تاريخ بغداد انه روى السدى ، والكلبي عن ابي صالح ، عن ابن عباس قال :  
بفضل الله يعني النبي ورحمته على . الباقر عليه السلام فضل الله الاقرار برسول الله ورحمته  
الاقرار بولاية علي . ابن عباس في قوله : ولولا فضل الله عليكم ورحمته : فضل الله محمد  
ورحمته على . وقيل فضل الله على ورحمته فاطمة . الباقر عليه السلام : يدخل من يشاء في  
رحمته ، الرحمة : على بن ابي طالب ،

### ابن هلوويه :

هذا الذي دون الجبله نصره      بالنفس منه ما حواه وقباني  
فضل الاله انا ورحمة ربكم      هذا وآفة طاعة الشيطان  
الباقر عليه السلام في قوله تعالى : يعرفون نعمه الله قال : عرفهم ولاية علي وامرهم بولايته  
ثم انكروا بعد وفاته .  
عجاهد في قوله : ألم تروا الى الذين بدلوا نعمه الله كفرا كفرت بنو امية بمحمد  
وأهل بيته .

الباقر (ع) في خبر ان بعضهم قال ، لقد افتتن علي ورسول الله حتى لا يواريه شيء ،  
فنزل : ن والقلم وما يسطرون الى قوله المفتنون .

تفسير وكيع قال ابن عباس في قوله : ألم يجدك يتيما عند ابي طالب فأوى الى  
ابي طالب يحفظك ويربيك : ووجدك في قوم ضلال فهدهم بك الى التوحيد ووجدك عائلاً  
فأغنى بمال خديجة ، فاما اليتيم فلا تقهر ، واما السائل فلا تنهر ، واما بنعمة ربك فحدث

اظهر القرآن وحدثهم بما انعم الله به عليك ، قال الحسن : واما بنعمة ربك فحدث يا محمد  
حدث العباد بمن ابي طالب عليك ، وحدثهم بفضائل على فى كتب الله لكى يعتقدوا ولايته .  
واشتهر انه نزل فى يوم الغدير واتممت عليكم نعمتى .

### الحميرى :

ونعمتى الكبرى على الخلق من غدا لها شاكرأ دامت واعطى تمامها

### الناشى :

يسانعمه الله التى بشكرها يبسط من الرزق الانام ما بسط  
جبريل اضحى بكم مفتخرأ بذكر كم بين البرايا مغتبط

### فصل : فى انه الرضوان والاحسان والجنة

و الفطرة ، و دابة الارض ، و القبلة ، و البقية ، و الساعة ، و اليسر و المقدم

الباقر (ع) فى قوله تعالى : ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله و كرهوا رضوانه فاحبط  
اعمالهم ، قال : كرهوا علماً و كان امر الله بولايته يوم بدر و حنين و يوم بطن نخلة ؛ و  
يوم التروية ، و يوم عرفة نزلت فيه خمس عشرة آية فى الحججة التى صد فيها رسول الله  
ﷺ عن المسجد الحرام بالجحفة و خم و عنى بقوله تعالى : و اتبعوهم باحسان رضى الله  
عنهم و رضوا عنه علماً <sup>عليه السلام</sup> و قد تقدم فى كتابنا هذا ان للمعنى بقوله تعالى : ان الله يأمر  
بالعدل و الاحسان على و ولده .

### الناشى :

حميد رفيع القدر عند مليكه رفيع و جيه لا ترد و سائله  
وخلصان رب العرش نفس محمد و قد كان من خير الورى من بياهله

ابن زاذان و ابوداود السيبى عن ابي عبد الله الجدلى قال امير المؤمنين <sup>عليه السلام</sup> فى  
قوله : من جاء بالحسنة فله خير منها و من جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها يا ابا عبد الله  
الحسنة حينا و السيئة بفضنا .

تفسير الثعلبى الا انبتك بالحسنة التى من جاء بها دخل الجنة ، و السيئة التى من  
جاء بها اكبه الله فى النار ، و لم يقبل معها عملاً ؛ قلت : بلى قال : الحسنة حينا ، و السيئة



بغضنا. الباقر عليه السلام : الحسنه ولاية على وحبه ، والسيئه عداوته وبغضه ولا يرفع معها عمل . وقال عليه السلام : ومن يقترف حسنة نزله فيها حسنا ، قال : المودة لعلي بن ابي طالب وقد رواه الثعلبي عن ابن عباس .

### ابن حجاج :

فانت امامنا المهدي فينا      وليس لمن يخالفنا امام  
وانت العروة الوثقى امرت      فليس لها من الله انفصام  
الرضا عن ابيه ، عن جده عليهم السلام في قوله تعالى : فطرة الله التي فطر الناس عليها  
قال : هو التوحيد ومحمد رسول الله ، وعلى امير المؤمنين الى هاهنا التوحيد .  
ابو جعفر (ع) انه جاء رجل الى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله من قال لاله  
الا لله مؤمن ؟ قال : ان اعدائنا تلحق باليهود والنصارى ، انكم لاتدخلون الجنة حتى  
تحبوني وكذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا يعني عليا عليه السلام .  
امالي الطوسي ، والقمي ، ومسند ابي الفتح الحفار وابن شبل الوكيل روى على  
بن بلال عن الرضا عليه السلام عن آباءه عليهم السلام ؛ عن النبي ، عن جبرئيل ، عن ميكائيل عن  
اسرافيل عليهم السلام ، عن اللوح . عن القلم قال يقول الله تعالى ولاية علي بن ابي طالب  
حصني فمن دخل حصني امن من عذابي ، قال الرضا : بشر وطها وانامن شروطها .

### دهيل :

أعد لله يوم يلقاه      دعبل ان لاله الا هو  
يقولها صادقا عساه بها      يرحمه في القيامة الله  
الله مولاه والنبي ومن      بعدهما فالوصى مولاه

### البشنوي :

ولست ابالي بأى البلاد      قضى الله نحبي اذا ما قضاه  
ولا اين حطت اذا مضجعي      ولا من جفاه ولا من قلاه  
اذا كنت اشهد ان لا اله      الا هو الحق فيما قضاه  
وان محمدا المصطفى      نبى وان علياً أخاه  
وفاطمة الطهر بنت الرسول      رسولا هدانا الى ما هداه

وابناهما فهما سادتي فطوبى لعبد هما سيده  
**قال الرضا (ع)** في قوله تعالى : تتبعها الرادفة قال : زلزلة الارض . فاتبعتهما خروج  
 الدابة ، وقال **عليه السلام** اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال : على .  
 ابو عبدالله الجدلي قال امير المؤمنين : انادابة الارض .  
 حلية الاولياء روى انس ، وابوبرزة عن النبي **صلى الله عليه وسلم** قال : ان رب العالمين مهدي  
 عهداً في علي بن ابي طالب ، فقال انه راية الهدى ومنار الايمان وامام اوليائي ونور  
 جميع من اطاعني .

### العونى :

و دابة الله التى  
 بميسم فى الجبهة  
 توسم كل الامة  
 فيعرف الافاضل

### العميرى :

وهو الذى يوسم الوجوه بميسم حتى يلقى عدوه موسوما

### وله :

اذا خرجت دابة الارض لم تدع  
 متى يراها من ليس من اهل وده  
 عدواً له الا خطيما بميسم (١)  
 من الانس والجن العفاريت بخطم  
 ابو عبدالله **عليه السلام** فى خبر ونحن كعبة الله ، ونحن قبله الله

### ابو الفضل :

هو قبلة الله التى اظهرها لنا  
 لولاه لم يك للنبي دلالة  
 وشهاب نور للهداية تلمع  
 ولملة الاسلام باب يشرع

### العونى :

امامى محراب الهدى معشر التقى  
 هو القبلة الوسطى ترى الوف حولها  
 سماء المعالى منبر العلم والفضل  
 وهم حرم الله المهيمن والحل  
 اقيمت على من كان مناله عقل  
 وآيته الكبرى وحجته التى  
 قوله تعالى بقية الله خير لكم نزلت فيه وفى اولاده عليهم السلام ،

(١) خطمه بالخطام : جعل الخطام على انفه والخطام ما يوضع فى انف البعير ليقناده .

## العونى :

و آية بقية لربنا مرضية وحجة سنية يصبوا اليها العاقل  
 على بن حاتم في كتاب الاخبار لابي الفرج بن شاذان انه نزل قوله تعالى : بل  
 كذبوا بالساعة يعنى كذبوا بولاية على عليه السلام وهو المروى عن الرضا عليه السلام . الباقر في قوله  
 تعالى : يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ، قال . اليسر امير المؤمنين والعسر  
 فلان وفلان . هو المقدم فى الحسب ، والنسب ، والعلم ؛ والادب ، والايمان والحرب ،  
 والام ، والاب .

## العونى :

ومن كشف الهيجاء عن وجه احمد وما زال قدماً فى الحروب مقدما

## ابن طوطى :

اقام على عهد النبى محمد و لم يتغير بعده اذ تغيروا

## فصل : فى انه المعنى بالانسان والرجل والرجال والعباد والوالد

جاء فى تفسير اهل البيت عليهم السلام : ان قوله هل اتى على الانسان حين من  
 الدهر ، يعنى به عليا ، وتقدير الكلام ما اتى على الانسان زمان من الدهر الا وكان فيه  
 شيئاً مذكوراً ، و كيف لم يكن مذكوراً وان اسمه مكتوب على ساق العرش وعلى باب  
 الجنة ، والدليل على هذا القول قوله : انا خلقنا الانسان من نطفة ، ومعلوم ان آدم لم  
 يخلق من النطفة .

ابو عبد الله (ع) فى قوله : كلا انها تذكرة الى قوله سفره ، قال الائمة كرام  
 بررة قتل الانسان ما اكفره قال : الانسان امير المؤمنين يقول : ما اكفره عندهم حتى  
 قتلوه ، وقيل ما الذى فعل حتى قتلوه .

ابو الحسن الماضى : ان ولاية على لتذكرة للمؤمنين للعالمين واننا نعلم ان منكم  
 مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولايته لحق اليقين .

## المعجزة :

امن على المسكين جادقوته ومع اليتيم مع الاسير العانى

حتى تلا التالون فيهم سورة  
 الحاكم الحسكاني بالاسناد عن ابي الطفيل عن أمير المؤمنين ورجلا مسلماً لرجل  
 قال انا ذلك الرجل السلم على رسول الله ﷺ .

العباشى بالاسناد عن ابي خالد عن الباقر قال : الرجل السالم ، حقاً على وشيعته .  
 الحسن بن زيد عن آباءه ورجلا سالما لرجل هذا مثلنا أهل البيت .  
 وقال السدى : كل موضع روى عبدالرحمن بن ابي ليلى يقول : حدثني رجل من  
 اصحاب رسول الله ﷺ اذ قال رجل من البدرين انما عنى على بن ابي طالب وكان اصحابه  
 يعرفون ذلك ولا يسألونه عن اسمه ، وقد ثبت ان قوله : رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ،  
 وقوله تعالى : وعلى الاعراف رجال ، نزلت فيه .

### الكهيت :

نفسى فدامن رسول الله ﷺ قال له  
 الحازم الامر والميمون طائره  
 اخبرنا ابو طاهر احمد بن محمد بن محمد بن عثمة العدل باسناده عن ابن عباس قال  
 رسول الله ﷺ : لعلى انت اخى وصاحبى ، قوله تعالى ان هو الا عبداً نعمننا عليه  
 الاية نزلت فيه .

امير المؤمنين (ع) فى خطبة البصرة : انا عبد الله واخو رسول الله ﷺ وانا الصديق  
 الاكبر والفاروق الاعظم لا يقوله غيرى الا كذاب فهو عبد الله على معنى الافتخار كما قال  
 كفى لى فخراً ان اكون لك عبداً .

### ابو فراس :

اقرأوا عن القرآن ما فى فضله  
 ولولم ينزل فيه الا هل أتى  
 من كان اول من حوى القرآن من  
 من بات فوق فراشه متنكراً  
 من ذا اراد الهنا بمقالة  
 من خصه جبريل من رب العلى  
 و تأملوه واعرفوا فحواه  
 من دون كل منزل لكفاه  
 نطق النبى ولفظه وحكاه  
 لما اضل فراشه اعسده  
 الصادقون القانتون سواءه  
 بتحية من جنة و حباه

أنسيتم يوم الكساء و انه  
 اذ قال جبريل بهم متشرفا  
 ممن حواه مع النبي كساه  
 انا منكم قال النبي كذاه  
 ابان بن تغلب عن الصادق عليه السلام : و بالوالدن احسانا . قال : الوالدان  
 رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ وعلى عليه السلام .

سالم الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام و ابان بن تغلب عن ابي عبد الله نزلت في رسول  
 الله وفي علي ، و روى مثل ذلك في حديث ابن جبلة ، و روى ابو المضاويح عن الرضا قال  
 النبي : انا وعلى الوالدان ، و روى عن بعض الائمة عليهم السلام في قوله : ان اشكر لى  
 ولو الديق انه نزل فيهما .

(النبي ص) : انا وعلى ابوا هذه الامة ، انا وعلى موليا هذه الامة . وعن بعض  
 الائمة (ع) لا اقسم بهذا البلد و انت حمل بهذا البلد و والد و ما ولد ، قال امير  
 المؤمنين : و ما ولد من الائمة .

الثعلبي في ربيع المذكرين ، و الخركوشى في شرف النبي ، عن عمار و جابر ، و  
 ابي ايوب : و في الفردوس عن الديلمي ، و في امالي الطوسي عن ابي الصلت باسناده عن  
 انس كلمهم عن النبي قال : حق على علي الامة كحق الوالد على الولد . و في كتاب الخصايص عن  
 انس : حق على بن ابي طالب على المسلمين كحق الوالد على الولد .

مفردات ابي القاسم الراغب قال النبي : يا على انا وانت ابوا هذه الامة و لحقنا  
 عليهم اعظم من حق ابوي و لادتهم ، فانا نتقدهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار و نلحقهم  
 من العبودية بخيار الاحرار .

قال القاضي ابوبكر احمد بن كامل يعني ، ان حق على على كل مسلم ان لا يعصيه  
 ابداً و لنا كذاك . قال رفع الله قدره : انا وانت ابوا ذى الامة .

### ابو الطفيل الكنانى :

و قلنا على لنا والد و نحن له فى ولاية الولد

حارثة بن قدامة السعدى :

من حقه عندى كحق الوالد ذاك على كاشف الاوابد (١)

خير امام راعى و ساجد

(١) الاوابد جمع الوبد : سوء الحال .

## السوسى :

انت الاب البر صلى الله خالقنا  
نحن التراب بناكنك احمديا  
علبك من مشفق بر بنا حذب  
ابا تراب لمعنى ذاك لالتقب

## فصل فى تسميته بعلى والمرضى وحيدرة وأبى تراب وغير ذلك

رأيت فى مصحف ابن مسعود ثمانية مواضع اسم على ﷺ و رأيت فى كتاب الكافى عشرة مواضع فيها اسمه .

تفصيلها : ابوبصير عن ابى عبدالله ﷺ قوله تعالى : ومن يطع الله ورسوله فى ولاية على والائمة من بعده فقد فاز فوزاً عظيماً ، هكذا انزلت .

ابوبصير عنه ﷺ فستعلمون من هو فى ضلال ميين ، يامعشر المكذبين حيث اتاكم رسالة ربي فى على والائمة من بعده ، هكذا انزلت .

ابوبصير عنه ﷺ فى قوله : سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية على ليس له دافع ثم قال هكذا والله : نزل بها جبرئيل على محمد ﷺ .

عمار بن مروان عن منحل عنه ﷺ قال : نزل جبرئيل بهذه الاية ، هكذا يا ايها الذين اتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا على عبدنا فى على نوراً مييناً .

جابر عنه ﷺ نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد ﷺ هكذا : ان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فى على بن ابى طالب فاتوا بسورة من مثله .

ابو حمزة : عن ابى جعفر ﷺ نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا فابى اكثر الناس بولاية على الاكفوراً .

جابر : عنه ﷺ قال : هكذا نزلت هذه الاية ولو انهم فعلوا ما يوعدون به فى على لكان خيراً لهم . وعنه ونزل جبرئيل بهذه الاية هكذا : وقل جاء الحق من ربكم فى ولاية على فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين لآل محمد ناراً

و عنه ﷺ قال : نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا : ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغير لهم ولا يهديهم طريقاً الا جهنم خالدين فيها ابداً وكان ذلك على الله يسيراً

ثم قال : يا ايها الناس قد جائكم الرسول بالحق من ربكم فى ولاية على فآمنوا خير لكم

وان تكفروا بولاية علي فان الله مافي السموات والارض .

محمد بن سنان عن الرضا ﷺ في قوله : كبر علي المشركين بولاية علي ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية علي هكذا في الكتاب .

مخطوطة ابو الحسن الماضي في قوله : انانحن نزلنا عليك القرآن بولاية علي تنزيلا ووجدت في كتاب المنزل على الباقر ﷺ : بس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي ، وعنه ﷺ في قوله : واذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين ، وعنه والذين كفروا بولاية علي بن ابي طالب اولياؤهم الطاغوت قال : نزل جبرئيل بهذه الاية كذا ، وعنه في قوله : ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيئات في علي بن ابي طالب ، قال : نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا .

عيسى بن عبدالله عن ابيه ، عن جده في قوله : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك في علي وان لم تفعل عذبتك عذابا اليما فطرح عدوى اسم علي .

التهديب والمصباح في دعاء الغدير : واشهد ان الامام الهادي الرشيد امير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فقلت : وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم .

وروى الصادق عن ابيه ، عن جده عليهم السلام قال : قال يوما الثاني لرسول الله انك لانزال تقول لعلي : انت مني بمنزلة هارون من موسى ، فقد ذكر الله هارون في ام القرى ولم يذكر عليا فقال (ص) : يا غليظ يا جاهل اما سمعت الله يقول هذا صراط علي مستقيم وقرى ، مثله في رواية جابر .

ابوبكر الشيرازي في كتابه بالاسناد عن شعبة ، عن قتادة قال سمعت الحسن البصري يقرء هذا الحرف هذا صراط علي مستقيم ، قلت : ما معناه ؟ قال هذا طريق علي بن ابي طالب ودينه طريق دين مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه .

الباقر : ﷺ في قوله : ان الينا اياهم ان الينا اياب هذا الخلق وعليا حسابهم ابو بصير عن الصادق في خبر ان ابراهيم كان قد دعاه الله ان يجعل له لسان صدق في الآخرين ، فقال الله تعالى : ووهبنا له اسحاق ويعقوب و كلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا يعني علي بن ابي طالب .

وفي مصحف ابن مسعود حقيق علي علي ان لا يقول علي الله الا الحق .

## العونى :

هذا وتسمية جاءت مصرحة  
 انا جعلنا لهم من فوز رحمتنا  
 بقوله هو فى ام الكتاب لدى  
 الا ضعيف اساس العقل باطله  
 لصاحب الامر للالباب تكشفه  
 لسان صدق عليا ثم يردفه  
 البارى على حكيم لا يعنفه  
 عن احتمال صريح الحق مضغفه

## وله :

الله قال فاستمع ما قالاً  
 وآل ابراهيم فازوا آلا  
 اذ شرف الابهاء والانسالا  
 انسا وهبنا لهم افضالا

لسان صدق منهم عليا

وقيل لم يسم احد مى ولد آدم بهذا الاسم الا ان الرجل من العرب كان يقول ان  
 ابني هذا على يريد به العلولان انه اسمه .

## ابن حماد :

الله سماه علياً عنده  
 فماعلى علامه خلق علا

## العونى :

هو المثل الاعلى كفاك باسمه  
 على علا فى الاسم والباس والحسب

## ابن حماد :

سلام على احمد المرسل  
 سلام على الفاضل المفضل

سلام على من علا فى العلى  
 فسماه رب على على

وقيل لانه اعلى من ساجله (١) فى الحرب من قوله : وانتم الاعلون ، والعلى الفرس  
 الشديد الجرى والشديد من كل شىء .

## بيت :

يا على لقد علوت على الخلق  
 و سمالك ذوالجلال علياً

وقيل لان داره فى الجنان تعلوحتى تحاذى منازل الانبياء ، وليس نبى يعلم منزله

على منزل على ، ومنه الدرجات العلى .

(١) ساجله مساجلة : باراه وفاخره .



## ابن حماد :

يا خير ناء وخير دان  
يا صاحب الحوض والمسمى  
يا حجة الله في البرايا  
يا عروة فاز ماسكوهما  
يا صاحب الذكر والمثاني  
يا عرصة الحشر بالامان  
نورك باق على الزمان  
اذ لم تزل عالي المكان  
يا سيداً ماله نظير  
ولا شبيه ولا مدان  
وقيل: لانه زوج في اعلى السموات ولم يزوج احد من خلق الله في ذلك  
الموضع غيره .

## العوني :

على عند ذى العرش عالياً  
سمام العدى بحر الندى علم الهدى (١)  
على تعالى عن شبيهه وعن ند  
بعيد المدى من خص بالعلم والرشد  
له زوج المختار للطهر فاطمها  
ورد سواء مرغماً اقبح الرد  
وقيل : لانه علا على منكب رسول الله ﷺ بقدومه طاعة لله عند حط الاصنام  
من سطح مكة ولم يعل احد على ظهر نبي غيره .  
انامولى لعلى وعلى لى ولى  
بابى اسم على بابى ذكر على  
وقيل لانه مشتق من اسم الله ، قوله تعالى : وهو العلى العظيم .

## ابن حماد :

الله سماه عليا باسمه  
واختاره دون الورى واقامه  
فسما علواً فى العلى وسموقا (٢)  
علماء الى سبل الهدى وطريقا  
اخذ الاله على البرية كلها  
عهداً له يوم الندير وثيقا  
وغداة واخى المصطفى اصحابه  
جعل الوصى له اخا و شقيقا  
وقيل: لان له علواً فى كل شىء على النسب على الاسلام على العلم على الزهد على  
السخاء على الجهاد على الاهل على الولد على الصهر .

(١) السام جمع السم . والعدى: الاعداء . (٢) السموق : العلو والطول .

على علي في المواقف كلها ولكنهم قد خانهم فيه مولد  
وهذه الجملة انما تكون من اسماء الافعال ، وقد جمع العونى هذه الروايات  
ان عليا عند اهل العلم اول من سمي بهذا الاسم  
سبقا كذا في الفضل عدليا

وقال قوم قد علا برازاً أقرانه يبتزها ابتزازاً (١)  
فهو علي اذ علا العديبا

و فرقة قالت على السدار في جنة الخلد مع الابرار  
اذ نال منه المنزل العلوبا

وقال قوم بل علا مكانا ظهر النبي اذ حطم الاوثانها  
فنال منه المرتقى العليا

و فرقة قالت على انما معناه اذ املك في اعلى السما  
خص بها !و لاه آدميا

و فرقة قالت علاهم علما و كان علاهم ابا و اما  
فوال كهف الكرم الفتيا

وفي خبر ان النبي صلى الله عليه وآله سماه المرتضى لان جبرئيل هبط اليه وقال : يا محمد  
ان الله تعالى قد ارتضى عليا لفاطمة وارتضى فاطمة لعلي ، وقال ابن عباس : كان علي  
يتبع في جميع امره مرضاة الله تعالى ورسوله فلذلك سمي المرتضى ، وقال جابر الجعفي  
الحيدر هو الحازم النظار في دقايق الاشياء ، وقيل هو الاسد ، وقال عليه السلام (انا الذي  
سمتنى امي حيدر).

ابن عباس قال : لمانكل المسلمون عن مقارعة طلحة العبدري تقدم اليه أمير المؤمنين  
فقال طلحة : من انت فحسر عن لثامه فقال انا القضم انا على بن ابي طالب .

يدعو انا القضم القضاة والذي يعمى العدو اذا دنا الزحفان  
ورأيت في كتاب الرد على اهل التبديل ان في مصحف امير المؤمنين ياليتني كنت  
ترابا يعني من اصحاب علي ، وفي كتاب ما نزل في اعداء آل محمد في قوله ويوم بعض

(١) البراز مصدر بارزه برازاً : خرج اليه فقاتله . وابتز منه الشيء : استلبه قهراً .

الظالم على يديه رجل من بنى عدى ويعذبه على فيعض على يديه ويقول : العاض وهو رجل من بنى تيمم باليتنى كنت تراباً شيعياً.

ابن بابويه في علل الشرايع عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله (ص) يقول اذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما عد الله تبارك وتعالى لشيعته على من الثواب والزلفى والكرامة قال : باليتنى كنت تراباً باليتنى كنت من شيعته على .

البخارى ، ومسلم ، والطبرى ، وابن البيع ، وابونعيم ، وابن مردويه انه قال : بعض الامراء لسهل بن سعد : سب علياً فابى ، فقال اما اذا ابيت فقل لعن الله ابا تراب فقال والله انه انما سماه رسول الله بذلك وهو احب الاسماء اليه .

البخارى ، و الطبرى ، و ابن مردويه ؛ وابن شاهين ، و ابن البيع فى حديث ان علياً غضب على فاطمة ﷺ و خرج فوجده رسول الله فقال قم يا ابا تراب قم يا ابا تراب الطبرى ، وابن اسحاق ، وابن مردويه انه قال عمار خرجنا مع النبى فى غزوة العشيرة فلما نزلنا منزلاً نمانفما تبهنا الا كلام رسول الله لعلنى : يا ابا تراب لما رآه ساجداً معقراً وجهه فى التراب أتعلم من اشقى الناس ؟ اشقى الناس اثنان احيمر ثمود الذى عقر الناقة واشقاها ، الذى يخضب هذه ووضع يده على لحيته .

علل الشرايع عن القمى فى حديث ابن عمر انه نظر النبى الى على وهو يعمل فى الارض وقد اغبار ، فقال : ما لوم الناس فى ان يكونك ابا تراب فتمعز وجه على (١) فاخذ بيده وقال : انت اخى ووزيرى وخليفتى فى اهلى النخبر ، وقال الحسن بن على عليهما السلام وسئل عن ذلك فقال : ان الله يباهى بمن يصنع كصنيعك الملائكة ، والباق تشهد له قال : فكان ﷺ يعفر خديه ويطلب الغريب من البقاع لتشهد له يوم القيامة فكان اذا رآه والتراب فى وجهه يقول : يا ابا تراب افعل كذا و يخاطبه بما يريد . و حدثنى ابو العلاء الهمداني بالاسناد عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس فى حديث ان علياً خرج مغضباً فتوسد ذراعه (٢) فطلبه النبى حتى وجده فوكزه برجله فقال قم فما صلحت ان تكون الا ابا تراب أغضبت على حين آخيت بين المهاجرين والانصار ولم اواخ

(١) تمعز وجهه بالزاء المعجبة : تقبض وبالراء المهملة : تغير وعلته صفرة .

(٢) توسد ذراعه : نام عليه وجعله كالو سادة له .

بينك وبين احد منهم ، اما ترى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الخبير ، وجاء في رواية انه كنى **عليّاً** بابي تراب لان النبي **صلى الله عليه وآله** قال : يا علي اول من ينفذ التراب عن رأسه انت . وروى عن النبي **صلى الله عليه وآله** انه كان يقول انا كنا مدح عليا اذا قلنا له ابا تراب

السوسي :

انا وجميع من فوق التراب      فداً لتراب نعل ابي تراب  
امام مدحه ذكرى ودابي      وقلبي نحوه ما عشت صاب (١)

وله :

خدي فداء لنعل كان يلبسها      ابو تراب ومن حذى على التراب (٢)  
لو كنت احسن ان اجذى بمحنة      لخاصف النعل لم اعدل ولم اغب (٣)  
وسموه اصلع قريش من كثرة لبس الخوذ على الرأس ، قال ابن عباس كان علياً  
انزع من الشرك بطين من العلم وذلك مدح له .  
علل الشرايع عن القمي قال أمير المؤمنين **عليّاً** : اذا اراد الله بعبد خيراً رماه  
بالصلع فتحات الشعر من رأسه وهانذا .

البخري :

ذكرتهم سيماه سيما علي      اذ غدا اصلعا عليهم بطينا  
ابونواس :

ومدامة من خمر حانة قرقف      صفراء ذات تلهب وتشعشع (٤)  
رقت كدين الناصبي وقدصفت      كصفا الولي الخاشع المتشيع  
باكرتها وجعلت انشق ريحها      واهص درتها كدره مرضع  
في فتية رفضوا العتيق ونعثلا      وعنوا باروع في العلوم مشفع  
وتيقنوا ان ليس ينفع في غد      غير البطين الهاشمي الانزع

(١) صاب من الصبا بمعنى الشوق .

(٢) قوله حذى على التراب من الحذا بمعنى النعل والمعنى : من احتذى على التراب .

(٣) قوله ان اجذى بالبناء للمفعول من اجذى فلاناً : منعه . و المحنة كمنكسة :

المصا المعوجة وفي صورة الكلمتين اختلاف في النسخ وهذا اقرب الاحتمالات للمتامل .

(٤) العانة : موضع بيع الخمر . والقرقف : الحمر .

وقال أمير المؤمنين اناسيف الله على اعدائه ورحمته على اوليائه .  
ابن البيع في اصول الحديث والخر كوشى في شرف النبي ، وشيروه في الفردوس  
واللفظ له باسا نيدهم انه كان الحسن و الحسين في حياة رسول الله (ص) يدعوانه  
ياأبة ويقول الحسن لايه ياأباالحسين والحسين يقول ياأبا الحسن ، فلما توفي رسول  
الله ﷺ دعواه ياأبانا ، وفي رواية عن أمير المؤمنين ماسماني الحسن والحسين ياأبه  
حتى توفي رسول الله ﷺ وقيل ابو الحسن مشتق من اسم الحسن .  
الطنزى في الخصائص قال داود بن سليمان : رأيت شيخاً على بغلة قد احتوشته  
الناس فقلت من هذا ؟ قالوا : هذا شاهان شاه العرب (١) هذا على بن ابي طالب .

### باب مختصر من مغازيه صلوات الله عليه

جهاده نوعان في حال حياة النبي وبعد وفاته ، ففي حال حياته ما كانت حرب الا  
وكان له اثر فيها ، قال ابو تمام الطائي :

أخوه اذا عد الفخار و صهره	فلا مثله اخ و لا مثله صهر
و شد به أزر النبي محمد	كما شد من موسى بهارونه الازر
وما زال لباساً ديا جير غمرة (٢)	يمزقها عن وجه الفتح والنصر
هو السيف سيف الله في كل موطن	وسيف الرسول لادكان ولادثر (٣)
فأى يد للظلم لم يبر زندها	و وجه ضلال ليس فيه له أثر
نوى ولا هل الدين أمن يجده	وللواصمين الدين في جده اثر (٤)
يسدبه الثغر المخوف من الردى	و يعتاض من أرض العدو به الثغر
باحد وبدر حين هاج برجله	ففرسانه احد و هاج بهم بدر
و يسوم حنين والنضير و خيبر	وبالخذق الثاوى بعقوته عمرو (٥)

(١) شاهان شاه : كلمة فارسية بمعنى سلطان السلاطين .

(٢) ديا جير جمع الديجور : الظلام . والغمرة : الشدة .

(٣) قوله لادكان صفة السيف و هو من دكن الثوب : اتسخ و اغبر لونه . ودثر  
السيف : اى ركه الصدا .

(٤) و صم الشيء : عابه . (٥) نوى بالمكان : اقام . و العقوة : الساحة والمحلة .

سما للمنايا الحمر حتى تكشفت  
وأسيافه حمر وأرماحه حمر (١)  
مشاهد كان الله شاهد كربها  
وفارجة والامر ملتبس امر (٢)

### العلوى :

سائلا عنا قريشا وليالينا الاول  
نحن اصحاب حنين والمنايا تنتصل (٣)  
ويبدر حين ولو قللا بعد قلل  
ولنا يوم بصفين و يوم بجمل

### السوسى :

ذاك الامام الذى ماشاهه نجل  
من وجهه قمر فى لحظه قدر  
اذ امشى الخيزلى والسيف فى يده  
مازال فى الارض أبطال فمذ نشأ  
بنى ببدر فقال المبصرون له  
سل سلة البيض من سل النفوس لها  
تراه يقطع آجال الكماة اذا (٦)  
حسامه يتثنى عند هزته  
للسيف فى يده ضحك وليس فم  
والموت لومات لم ينسب اليه ولم  
سائل به فى الوغى والموت يقذفه  
والبيض ان واصلت بيض الرأس غدت

و لاننى قلبه عن قرنه فشل  
فى سخطه أجل من عفوه أمل  
حسبت بدير الدجى فى كفه زحل (٤)  
الوصى يبطلهم يوم الوغى بطلوا  
جلالة ملك ذا الشخص أورد جل  
ومن تخطت به الخطية الاسل (٥)  
ما واصل السيف ضرب منه متصل  
لانه من طلال أعدائه ثمل (٧)  
و للرؤس بكاء منه ولا مقل  
يجدله غير سيف المرتضى بدل  
والرعب مقتبل والضرب مختبل  
لهما الرؤس عن الاجساد تنتقل

- (١) الحمر فى المواضع الثلاثة جمع احمر يوصف به الموت والقتل .  
(٢) امر بالكسر : منكرعجيب . (٣) تنتصل من اتصل السهم : اى خرج نصله  
والنصل : حديدة السهم .  
(٤) الخيزلى : مشية فيها تناقل .  
(٥) السلة : استلال السيف واخراجه عن الغمد . وتخطت : اى تجاوزت والخطية  
بالفتح : الرماح المنتسة الى الخط وهو مرقاء السفن بالبحرين لانها تبايع به لانه منبتها  
والاصل محركة : الرماح ايضا والنبيل .  
(٦) الكماة جمع الكمى : الشجاع .  
(٧) الطلى بالفتح والقصر : الشخص . وككاء : الدم . والثمل محركة : السكر .

والمشرفية عند الضرب مشرفة	والمشرفية عند الطعن تشتعل (١)
والخييل راكعة في النقع ساجدة	لها من الدم ثوب مسبل خضل (٢)
والنقع ليل وهاتيك الاسنة قد	يلمعن فيه نجوم ثم اوشعل
هناك تلقى به سيفاً بمضربه	جهل على معشر للمحق قد جهلوا
والليث يختل اذ لاقى فريسته	وذا يبارز جرزا ليس يختبل (٣)
والليث يفرس وحش البيد من قرم (٤)	ومن فريسة هذا الفارس البطل
فان أشار بيسراه الى جبل	صدأ تد كدك منه ذلك الجبل

### الناشي :

وقد اطلق بعد الاسر عمرو الليث من معدى  
وقد جدل في خيبر آفا بلا عدّ ولاولى كمن ولى ولا مال عن القصد

### العوفى :

امامى الذى اردى الفوارس منهم  
وشيبة ارداه و مرحب بعده  
وقالع اسد من سر وجههم قهرا  
وأردى بعهد المشرفى الفتى عمروا

### ابن حماد :

وشد أزر النبي الطهر قبل به  
فاسأل به يوم بدر والقلب وما  
واسأل بخيبر اذ ولى برأيته  
وحبذا بأبى السبطين من وزر  
سواء كان السى الهيجا بمبتدر  
أفنى اليهود بضرب السلة البتر (٥)

(١) المشرفية بفتح الراء : السيوف المنتسبة الى مشارف الشام وهى قرى من ارض العرب تدنومن الريف وهو ارض فيها زرع والسعة فى الماكل والشرب . والسهمرية : الرماح الصلب المنسوب الى سهر زوج ردينة وكانا مثقفين للرماح اوالى قرية بالحشة كما فى القاموس .

(٢) النقع : الغبار . والمسبل من اسبل الدم : ارسله . والخضل : كل شىء ند يترشف نداء .

(٣) الجرز : القتل والاكل السريع . ولعله اريد باللفظ المسارعة فى القتل والتجرد عن السلاح ومعنى قوله : ليس يختبل اى لا يتجنن بالجنة اولا يثبت فى مقامه استعجالا .

(٤) القرم محرّكة : شدة شهوة اللحم .

(٥) بتره بترأ : قطعه .

- وقيل رايات قوم فحده وهم  
ويوم سلع فسل عمراً غداة ثوى  
وقاد عمرو بن معدى فى عمامته  
ويوم بدر سلوا الرايات خاققة  
ويوم صفين اذ ملت صفوفهم  
والنهران فسل عنه الشراة لقد  
من خيفة القتل قدولوا على الدبر  
منه بخد على الرمضاء منعفر  
مطوقا منه طوق الذل والصغر  
ماذ القوا من هريت الشدق ذى مرر (١)  
واجعل القوم خوف الموت كالحمر  
أضحوا ضحاياه فوق الترب كالجزر (٢)

## العونى :

- وسل بيدر واحد والنضير فان  
ويوم خيبر قد اخبرت اذنكست  
أنصفت فرقة بين الليث والضبع  
بالذل رايته والجبن والضرع

## وله :

- من بيدر سواه بادرلا يسأم  
من جنى فى الحنين أصلاب من لا  
من بسلع سمى لعمرو وعمر  
فعلاه بضربة قد منها  
قط الطلى وقطف الرأس (٣)  
قاه كالليث ممعناً فى الفربس  
يتحامى حماة اسد الخليس (٤)  
قده مسرعا مع القربوس (٥)

## ومن قسايد الصاحب :

- هو البدر فى الهيجاء بدر وغيره  
وكم خبر فى خيبر قد رويتم  
وفى احد قدولى رجال وسيفه  
ويوم حنين حن للغل بعضكم  
فرائصه من ذكره السيف ترعد (٦)  
ولكنكم مثل النعام تشرودوا  
يسود وجه الكفر وهو مسود  
وصارمه غضب الغرار مهند (٧)

(١) الهريت : الواسع . والشدق : زاوية الخد من ناحيته والمرجع المرة بالكسر : المقوة والشدة .

(٢) الجزر جمع الجزور : البعير المذبوح .

(٣) القط : القطم . والطفى : الشخص . والقطف : الاخذ بسرعة .

(٤) الخليس : الشجاع الحذر (٥) القد : قطع الشيء طولاً .

(٦) الفربس جمع الفريصة : لحمه بين الجنب والكتف او بين الثدي والكتف ترعد

عند الفرع .

(٧) المضب : القطم والسيف . والغرار : حدالرمح والسهم والسيف .



## ومن أخرى :

من كمولانا على	والوغي يحمي لظاها
اذكروا أفعال بدر	لست أعنى ما سواها
اذكروا ظلمة احد	انه شمس ضحاها

## ومن أخرى :

وفي يوم بدر غنية وكفاية	وقد ذلت من مضر بيك المصاعب
وفي احد لما أتيت وبعضهم	وان سئلو اصرحت اسوان هارب (١)
وفي يوم عمر و اى لعمر من مناقب	ميينة ما مثلهن مناقب
وفي مرحب لو يعلمون قناعة	وفي كل يوم للوصى مرحاب
وفي خيبر اخباره الغر بينت	حقيقتها والليث بالسيف لاعب

## شاهر :

اذا الحرب قامت على ساقها	وشبت وخلي الصديق الصديقا
وضاع الزمام وطاب الحمام	ولم يبلع الليث في الحلق ريقا
رأيت علياً امام الهدى	يميت فريقاً ويحيى فريقا
وتلك له عادة لم تزل	به منذ كان وليداً خليقا
فأول حرب جرت للرسول	فأضرم في جانبيها حريقا
يقهقه في كفه ذو الفقار	وتسمع للهام منه شهيقا
تضعض أركانه ضربة	كأن براحتة منجنيقا
وكم من قتيل وكم من أسير	فدوه فاطلق يدعى الطليقا

## أُنشد :

قد عمراً و مرحباً وسيبعا	ذوالخمار الغضنفر البهلولا (٢)
وأتى بالهمام عمرو بن معدى	في يديه من بعد عز ذليلا

(١) الاسوان : الحزين .

(٢) البهلول : السيد الجامع للخير .

## أشهد :

ليث الحروب اذا الكروب تحللت  
 كم من عزيز قد اذل بسيفه  
 سل عنه يوم بنى النضير وخيبر  
 وبسلع عمرو العامري اباده  
 واتى بعمره في العمامة خاضعا  
 وابد شيبة والوليد وعتبة  
 يسقى بكأس الموت من لاقاه  
 وأزال عنه عزه وعلاه  
 وباحد كم من فارس أراه  
 لما أتى جهلا يروم لقاءه  
 كالعبد يخشع في يدى مولاه  
 ولذى الخمار بذى الفقار علاه

## فصل : فيما نقل عنه في يوم بدر

في الصحيحين : انه نزل قوله تعالى : «هذان خصمان اختصموا في ستة نفر من المؤمنين والكفار تبارزوا يوم بدر وهم حمزة وعبيدة وعلى والوليد وعتبة وشيبة وقال البخاري وكان ابوذر يقسم بالله انها نزلت فيهم . وبه قال عطاء وابن خثيم وقيس بن عباد وسفيان الثوري والاعمش وسعيد بن جبير وابن عباس ، ثم قال ابن عباس : والذين كفروا يعني عتبة وشيبة والوليد قطعت لهم ثياب من نار الايات وانزل في أمير المؤمنين عليه السلام وحمزة وعبيدة : «ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات - الى قوله - صراط الحميد» .

اسباب النزول : روى قيس بن سعيد بن عباد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : فينا نزلت هذه الاية وفي مبارزينا يوم بدر الى قوله عذاب الحريق . وروى جماعة عن ابن عباس نزل قوله : «أم حسب الذين اجترحوا السيئات يوم بدر في هؤلاء الستة : شعبة وقتادة وابن عباس في قوله تعالى «وانه هو أضحك وأبكى» أضحك أمير المؤمنين وحمزة وعبيدة يوم بدر المسلمين ، وابكى كفار مكة حتى قتلوا ودخلوا النار . الباقر عليه السلام في قوله تعالى : « وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات » نزلت في حمزة وعلى وعبيدة .

تفسير أبي يوسف النسوي وقبيصة بن عقبة عن الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى : « أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات - الاية - »

نزلت في علي وحمزة وعبيدة . « كالمفسدين في الارض » عتبة وشيبة والوليد . الكلبى  
 نزلت في بدر « يا ايها النبي حسبك الله و من اتبعك من المؤمنين » أورده النطنزى في  
 الخصائص عن الحداد عن ابي نعيم والصادق والباقر عليهما السلام نزلت في علي « ولقد  
 نصركم الله بيدير وانتم اذلة » المؤرخ و صاحب الاغانى ومحمد بن اسحاق : كان  
 صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر على بن ابي طالب عليه السلام . لما التقى الجمعان تقدم  
 عتبة وشيبة والوليد قالوا يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش ، فطاولت الانصار  
 لمبارزتهم فدفعهم النبي وأمر عليا وحمزة وعبيدة بالمبارزة فحمل عبيدة على عتبة  
 فضربه على راسه ضربة فلقت هامته وضرب عتبة عبيدة على ساقه فأطنها (١) فسقطا جميعا  
 وحمل شيبة على حمزة فتضاربا بالسيف حتى انثلما وحمل على علي الوليد فضربه على  
 حبل عاتقه وخرج السيف من ابطه . وفي ابانة الفلكى : ان الوليد كان اذا رفع **زراة**  
 ستر وجهه من عظمها وغلظها ، ثم اعتنق حمزه وشيبة فقال المسلمون يا على ما  
 ترى هذا الكلب يهر عمك فحمل على عليه ثم قال باعم طأطى راسك وكان حمزة اطول  
 من شيبة فادخل حمزة راسه في صدره فضربه على فطرح نصفه ثم جاء الى عتبة وبهرمق  
 فأجهز عليه . وكان حسان قال في قتل عمرو بن عبدود .

ولقد رأيت غداة بدر عصابة      ضربوك ضربا غير ضرب المحض  
 اصحبت لا تدرى ليوم كريمة      ياعمرو او لجسيم امر منكرو

#### فاجابه بعض بنى عامر :

كذبتهم وبيت الله لا تقتلوننا      ولكن بسيف الهاشمين فافخروا  
 بسيف ابن عبد الله احمد فى الوغى      بكف على نلتم ذاك فاقصروا  
 ولم تقتلوا عمرو بن ود ولا ابنه      ولكنه كفوا الهزير الغضنفر  
 على الذى فى الفخر طال ثناؤه      فلا تكثروا والدعوى عليه فتفجعروا  
 بيدير خرجتم للبراز فر دكم      شيوخ قريش حسرة و تأخروا  
 فلما اتا هم حمزة وعبيدة      و جاء على بالمهند يخطر  
 وقالوا نعم اكفاء صدق فأقبلوا      اليهم سراعا اذ بغوا وتجبروا

فجال على جولة هاشمية فدمرهم لما عتوا و تكبروا  
 وفي مجمع البيان انه قتل سبعة وعشرين مبارزاً و في الارشاد قتل خمسة  
 وثلاثين وقال زيد بن وهب : قال امير المؤمنين عليه السلام ( وذكر حديث بدر ) وقتلنا  
 من المشركين سبعين واسرنا سبعين . محمد بن اسحاق اكثر قتلى المشركين يوم بدر  
 كان لعلي عليه السلام . الزمخشري في الفائق قال سعد بن ابي وقاص : رايت علياً يحميهم  
 فرسه وهو يقول .

بازل عامين حديث سني سنحج الليل كأنى جنى (١)  
 لمثل هذا ولدتنى امي

المرزباني في كتاب اشعار الملوك والخلفاء : ان علياً اشجع العرب حمل يوم بدر  
 وززع الكتبية وهو يقول .

لن يأكلوا التمر بظهر مكة من بعدها حتى تكون الركة (٢)  
 هدا الله بن راحة :

ليهن على يوم بدر حضوره ومشهده بالخير ضربا مرعبا (٣)  
 كاي نله من مشهد غير حامل يظل له راس الكمي مجد لا  
 وغادر كبش القوم في القاع ناويا تخال عليه الزعفران المعلا  
 صريعا يبوء القشعمان برأسه وتدنو اليه الضبع طولالتا كلا (٤)  
 وقالت هند في عتبة وشيبة :

ايا عين جودي بدمع سرب على خير خندف لم يتقلب (٥)  
 تداعى له رهطه غدوة بنو هاشم وبنو المطلب (٦)

(١) قال الجزري في النهاية على ما حكى عنه في قوله (ع) بازل عامين اه يقول  
 (ع) انامستجمع الشباب مستكمل القوة . وقوله : سنحج اه : اي لا ينام الليل . فعناه :  
 لا انام الليل فانا مستيقظ ابدأ .

(٢) الركة : الضعف (٣) المرعب من رعب اللحم : اي قطعه .

(٤) القشعمان : النسر الذكر العظيم .

(٥) دمع سرب : اي سائل . وخندف : لقب ليلي بنت عمران ؛ سميت به القبيلة .

(٦) تداعى العدو : اي اقبل .

يذيقونه حد أسياهم يعزونه بعد ما قد شجب (١)  
ووجدت في كتاب المقنع قول هند :

أبى وعمى وشقيق بكرى أخى الذى كان كضوء البدر  
بهم كسرت يا على ظهري

وكان اسيد بن أياس يحرض المشركين مشركى قريش على على ويقول :

فى كل مجمع غاية اجزاكم جزع ابر على المذاكى القرح (٢)  
لله دركم الما تنكروا قد ينكر الحر الكريم ويستحى  
هذا ابن فاطمة الذى افناكم ذبحاً وقتله قصعة لم تذبح (٣)  
اعطوه خرجا و اتقوا بضريبة فعل الذليل ويعة لم تريح (٤)  
أبن الكهول وأبن كل دعامة فى المعضلات وابن زين الابطح  
أفناهم قصعا وضربا يفترى (٥)  
بالسيف يعمل حده لم يصفح

### الحميري :

من كان اول من اباد بسيفه كفار بدر واستباح دماء  
من ذاك نوه جبرئيل باسمه فى يوم بدر يسمعون نداء (٦)  
لا سيف الاذوالفقار ولافتى الا على رفعة وعلاء

### وأشيد :

وفى يوم بدر حين بارز شيبة بعضب حسام والاسنة تلمع (٧)  
فبادره بالسيف حتى اذاقه حمام المنايا والمنيات تركع  
وصيره نهبا لذيب وقشعم عليه من الغربان سود وابقع

### أشيد :

وله بيدر وقعة مشهورة كانت على اهل الشقاء دمارا

- (١) يعزونه من التعزية . وشجب : اى هلك .
- (٢) المذاكى من الخيل : التى اتى عليها بعد قروحها سنة اوستان .
- (٣) قصع الرجل اوهامته : ضربه ببسط كفه على راسه .
- (٤) الخرج : الخراج . والضريبة نوع منه .
- (٥) من الفرى بمعنى القطع . (٦) نوه باسمه : اى عظمه فى الذكر .
- (٧) العضب : السيف القاطع .

فأءاق شيبه والوليد منيه  
واءاق عءبه مثلها اهوى لها  
اء صبحاه ءءءلا ءرارا (١)  
عصبا صقيلآ مرهفا بءارا

### الصاحب :

عءبت ملاءكة السماء لءربه  
فءكاه عنه ءبرئيل لاءمء  
صرع الوليد لموقف شاب الوليد  
واءاق عءبه بالءسام عقوبه  
اءلاف ءرب ارضعوا ءلافها  
ما كان في ءءلاه الا باسل  
في يوم بءر والءءهاد ءءهاد  
اسناء مءءء ليس فيه سياء  
لهوله و ءهارب الاعضاء  
ءسمء بها الاءواء وهى ءلاد (٢)  
فكأنهم لءروبهم اولاء  
فكأنما صمصامه نقاء

### المعبرة :

وله ببءر ان ءءرت بلاه  
كم من كمى ءل عءءه بأسه  
فرأى به هصرآ يهاب ءنانه  
يسقى ماصعه بكأس منيه  
اءمن ءوى الرابات ءءل عصبه  
يوما يشيب ءوايب الولءان  
فيه و كان ممنع الاركاف  
كالصيعم المءبسل الغضباف (٣)  
شيبء بطعم الصاب والءطبان (٤)  
كانوا كاسء الغاب من ءفان (٥)

## فصل : فيما ظهر منه (ع) يوم اءء

ابن عباس في ءوله ءعالى : « ءم انزل عليكم من بعء الغم أمنة نعاساً يءشى طائفه  
منكم وطائفه ءءاهمءهم انفسهم » نزلء في على ﷺ . عشيء النعاس يوم اءء والءوف  
مسهر والامن منيم .

(١) الءءفل : الءيش الكءير .

(٢) الاءواء ءمع: الءاء. والءلاد : المال القءيم .

(٣) الهصر : الاءء .

(٤) الماصعه : المءائله . وشيبء : اى ءلءء على البناء للمفعول : و الصاب

شءرمر . و ءطبان ءمع ءطبانة بمعنى الءنظل الءى فيه ءطوط ءضر .

(٥) الءفان كعفان : مأسءه ءرب الكوفة .

كتاب الشيرازي روى سفيان الثوري عن واصل عن الحسن عن ابن عباس في قوله تعالى : « واستفز من استطعت منهم بصوتك » قال صاح ابليس يوم احد في عسكر رسول الله صلى الله عليه وآله ان محمداً قد قتل واجلب عليهم بخيلك ورجلك قال والله لقد اجلب ابليس على امير المؤمنين كل خيل كانت في غير طاعة الله ، والله ان كل راجل قاتل امير المؤمنين كان من رجالة ابليس .

تاريخ الطبري و اغاني الاصفهاني انه كان صاحب لواء قريش كبش الكتبية طلحة بن ابي طلحة العبدري نادی : معاشر اصحاب محمد انكم تزعمون ان الله يعجلنا بسيوفكم الى النار ويعجلكم بسيوفنا الى الجنة فهل منكم من احد يبارزني ؟ قال قتادة فخرج اليه على وهو يقول :

انا ابن ذى الحوزين عبد المطلب      وهاشم المطعم في العام السغب

افى بمبعادي واحمي عن حسب

قال : فضربه على فقتع رجله فبدت سوانه وهو قول ابن عباس والكلبي . وفي روايات كثيرة انه ضربه في مقدم راسه فبدت عيناه قال انشدك الله والرحم يا ابن عم فانصرف عنه ومات في الحال ، ثم بارزهم حتى قتل منهم ثمانية ثم اخذ باللواء صواب عبد حبشي لهم فضرب على يده فاخذته باليسرى فضرب عليها فاخذ اللواء وجمع المقطوعتين على صدره فضرب على ام راسه فسقط اللواء ، قال حسان بن ثابت :

فخرتم باللواء وشر فخر      لواء حين رد الى صواب

فسقطا للواء فأخذته عمرة بنت الحارث بن علقمة بن عبدالدار فصرعت وانزموا

وقال حسان بن ثابت :

و لو لا لواء الحارثية اصبحوا      يباعون في الاسواق بالثمن الو كس (١)

فانكب المسلمون على الغنائم ورجع المشركون فهزمهم .

زيد بن وهب : قالت لابن مسعود انهم انزمو الناس الاعلى و ابو دجاجة وسهل بن حنيف . قال : انهم انزمو الاعلى وحده و تاب اليهم اربعة عشر عاصم بن ثابت و ابو دجاجة ومصعب بن عمير و عبدالله بن جحش و شماس بن عثمان بن شريد و المقداد و طلحة

و سعد والباقون من الانصار .

أُنشد :

وقد تر كوا المختار في الحرب مفرداً  
وكان على عايشا في جموعهم  
وفر جميع الصاحب عنه واجمعوا  
لها ماتهم بالسيف يفرى ويقطع (١)  
عكرمة قال : لحقني من الجزع ما لم املك نفسي وكنت امامه اضرب بسيفي فرجعت  
اطلبه فلم اره (يعنى علياً) قتل ما كان رسول الله ليفر وما رأته في القتلى واظنه رفع  
من بيننا فكسرت جفن سيفي وقلت في نفسي لا قاتلن به حتى اقتل و حملت على القوم  
فأفرجوا فاذا انا برسول الله ﷺ قد وقع على الارض مغشياً عليه فوقفت على راسه  
فنظر الى وقال ما صنع الناس يا علي ؟ قلت كفروا يا رسول الله ولو الدبر من العدو  
واساموك .

تاريخ الطبري واغانى الاصفهاني ومغازي ابن اسحاق واخبار ابي رافع انه :  
ابصر رسول الله الى كتيبة فقال احمل عليهم فحمل عليهم وفرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله  
الجمحي ثم ابصر كتيبة اخرى فقال ردعني فحمل عليهم ففرق جماعتهم وقتل شيبه بن مالك  
العامري . وفي رواية ابي رافع ثم راى كتيبة اخرى فقال احمل عليهم فحمل عليهم  
فهمهم وقتل هاشم بن امية المخزومي فقال جبرئيل يا رسول الله ان هذه لهي المواساءة ،  
فقال رسول الله ﷺ انه مني وانامنه ، فقال جبرئيل وانا منكما فسمعوا صوتا لاسيف  
الا ذوالفقار ولا فتى الا علي ( و زاد ابن اسحاق في روايته فاذا ندبتم هالكا فابكوا  
الوفاء واخي الوفاء . وكان المسلمون لما اصابهم من البلاء اثنانا ثلث جريح وثلث  
قتيل و ثلث منهزم .

تفسير القشيري وتاريخ الطبري انه : انتهى انس بن النضر الى عمر وطلحة في  
رجال وقال ما يجلسكم ؟ قالوا قتل محمد رسول الله : قال فماتنوعون بالحياة بعده قوموا  
فموتوا على ما مات عليه رسول الله ﷺ ثم استقبل القوم فقاتل حتى قتل . وروى ان  
اباسقيان راى النبي مطروحا على الارض ؛ فتقال بذلك ظفراً وحش الناس على النبي  
فاستقبلهم علي و هزمهم ، ثم حمل النبي الى احد ونادى : معاشر المسلمين ارجعوا



ارجعوا الى رسول الله فكانوا يشوبون ويشنون على على ويدعون له وكان قد انكسر سيف على ﷺ فقال النبي ﷺ خذ هذا السيف فأخذ ذا الفقار وهزم القوم .  
وروى عن ابي رافع بطرق كثيرة انه : لما انصرف المشركون يوم احد بلغوا الروحا قالوا : لا الكواعب اردفتهم (١) ولا محمد اقتلتم ارجعوا . فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فبعث في آثارهم علياً في نفر من الخزرج فجعل لا يرتحل المشركون من منزل الا نزله على فانزل الله تعالى : «الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع» وفي خبر ابي رافع : ان النبي تفل على جراحه ودعاه له وبعثه خلف المشركين فزلت فيه الآية .

#### الحجاج بن غلاظ الهمي :

لله اى مذب عن حربته	اعنى ابن فاطمة المعمر المذولا (٢)
جادت يداك له بعاجل طعنة	تركت طليحة للجبين مجندلا
وشددت شدة باسل فكشفتهم	بالسيف اذيه وون احولا (٣)
وعملت سيفك بالدماء ولم يكن	لترده حران حتى ينهالا (٤)

#### ابو العلاء السروي :

وهل عرفنا وهل قالوا سواه فتى	بذى الفقار الى اقرايه زلفا
يدعو النزال وعجل القوم محتبس	والسامري بكف الرعب قد ترفا (٥)
مفرج عن رسول الله كربتته	يوم الطعام اذا قلب الجبان هفا (٦)

(١) الكواعب جمع كاعب : توصف بها الجوارى من جهة ارتفاع ثديها و ارداف الكواعب هنا تعبير عن الاسر .

(٢) رجل معمر مخول : اى كريم الاعمام والاخوال ذكره الفيروز آبادي .

(٣) الاحول : شديد الاحتيال . ومن تحول وضع عينيه . و الاول فى الشعر بمعنى الاول والثانى بمعنى الثانى او بالعكس .

(٤) اللع : الشربة الثانية . والحران : العطشان . والنهل : اول الشرب .

(٥) ترف فلان : اصرع على البنى .

(٦) هفا القواد : ذهب فى اثر الشىء .

## العلوى الجمانى :

ورآقع يوم اءء بهم جلاء (١)  
فلم ىترك لعءء السءار قءمآ  
فأفضوا باللواء الى صواب  
فآءذمه ابوآسن فأهوى  
و نوءوا لا فتى الا على  
ىزابل بين اءضاء الشؤوف  
ىقىم لواء طانغة اللعىن  
فعانقه معانقة الوضىن (٢)  
صرىعآ للىءىن و للجبىن (٣)  
ولىس لءى الفقار آشا جفون (٤)

## السوسى :

وفى اءء سل عنه آءبراء أئى  
فوفاه جبرىل عن الله قائلآ  
فنادى الهزبر اللىث آىءر فى الوغى  
وشبهته اء ذوالفقار بكفه  
الىه ابو سفىان فى الشوك والشجر  
اباقاسم القى الآءىء على الآجر  
وقال لهذا اليوم مثلك انآظر  
كبءر الءجى فى كفه كو كب السآر

## ابن هلوىه :

واه باءء بعء ما فى وآهه  
وانقض منه المسلمون واطهروا  
و نءآهم قتل النبى وربنا  
و ىقول قائلهم ألا ىالآتنا  
وابو ءجانة والوصى وآىه  
فروا و ما فراء هناك واءبروا  
آتى اءا ولى سماك مآآنا  
واآو النبى مطاعن و مضارب  
شبح النبى وكم الشفتان  
مآطآ ىرىن آطآىر الآفان  
قتل النبى فكان غير معاف  
نلنا امانا من ابى سفىان  
بالروح اءمء منهما ىقىان  
وهما بآبىل الله معآصمان  
ففسى علىه اىما غشيان (٥)  
عنه ومنه و قءوهى الءضءان

(١) الآلاء : وصف من الآءء بمعنى القوة . الشءة .

(٢) وذن الشىء : ضاعفه .

(٣) آءمه بالمعآمآىن : قءعه . وفى بعض النسخ فآءمه باهمال الاولى وهو بمعناه .

(٤) الآشامن العشو : مآآشى به الشىء و الآفون آمع الآفن : آبء السىف و

الآشا مضافآ الى الآفون آعبىر عن المآل والنظىر لءى الفقار .

(٥) السماك : اسم لءءة من الصآابة والبراءهنا غير معلوم . و مآآنا من آآآه

الآراج : ائى اوآهآه و ضعفته .

يدعونا القضم القضاة الذي يقمى العدو اذا دنوا لرحوان (١)

### الحميري :

وله بلاء يوم احد صالح والمشرقية تأخذ الادبارا  
اذ جاء جبريل فنادى معلنا في المسلمين واسمع الابرا را  
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على ان عدت فخارا

### نصر بن المنتصر الانصاري :

ومن ينادى جبرئيل معلنا والحرب قد قامت على ساق الوري  
لا سيف الا ذو الفقار فاعلموا ولا فتى الا على في الوغى

### ولغيره :

وسل باحد يوم اردى طلحة بصارم مثل الشهاب المشتعل  
وخلف العبد صوابا جائما يبكيه ذو الود بدمع مقبيل

### فصل : في مقامه (ع) في غزاة خيبر

ابو كريب ومحمد بن يحيى الازدى في اماليهما ، ومحمد بن اسحاق والعمادى في مغازيهما والنطنزى والبلاذرى في تاريخيهما ، والثعلبى والواحدى في تفسيريهما واحمد بن حنبل وابو يعلى الموصلى في مسنديهما ، واحمد والسمعانى وابو السعادات في فضائلهم ، وابو نعيم في حليته ، والا شنهى في اعتقاده ، وابو بكر البيهقى في دلائل النبوة ، والترمذى في جامعه وابن ماجة في سننه ، وابن بطة في ابائته من سبع عشرة طريقا عن عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر ، وسهل بن سعد ، وسلمة بن الاكوع ، - وبريدة الاسلمى ؛ وعمران بن الحصين ، وعبدالرحمن بن ابى ليلى ، عن ابيه ، وابو سعيد الخدرى ، وجابر الانصارى ، وسعد بن ابى وقاص و ابى هريرة انه لما خرج مرحب برجله بعث النبى ابا بكر برايته مع المهاجرين في راية بيضاء فعاد يؤنب قومه ويؤنبونه (٢) ثم بعث عمر من بعده فرجع يجنب اصحابه و يجنبونه ، حتى ساء

(١) تقدم معنى القضم عند ذكر اسمائه (ع) ويقمى العدو من اقماه : صفره وذله.

والرحوان ثنية الرحي ولعل المراد من دنوا لرحوان تلاقى العسكرين .

(٢) انه تائباً : لامة .

النبي ﷺ ذلك فقال : لاعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله  
 كرا أو غير فرا يأخذها عنوة وفي رواية يأخذها بحقها وفي رواية لا يرج حتى يفتح الله على يده  
 شعر :

فمن أحق بهذا الأمر من رجل يحب الله بل من ثم يشرفه  
 أحب ذا الخلق عند الله أكرمه وأكرم الخلق اتقاه وأرفه

البخاري ومسلم انه قال : لما قال النبي ﷺ حديث الراية بات الناس يذكرون  
 ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الصبح غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجوان يعطاها فقال  
 ابن علي بن ابي طالب ﷺ ؟ فقال هو يشتكى عينيه ، فقال : فارسلوا اليه فاتى به فتفل  
 النبي في عينيه ودعاه فبرأ فأعطاه الراية . وفي رواية ابن جرير ومحمد بن اسحاق :  
 فغدت قريش يقول بعضهم لبعض : اما على فقد كفيتموه فانه ارمد لا يبصر موضع قدمه  
 فلما أصبح قال : ادعوا لى علياً فقالوا بهرمد ، فقال ارسلوا اليه وادعوه ، فجاء على  
 بغلته وعينه معصوبة بخرقه برد قطرى (١) فأخذ سلمة بن الاكوع بيده واتى به الى النبي  
 القصة . وفي رواية الخدرى : انه بعث اليه سلمان و اباذر فجاه ابه يقاد فوضع النبي  
 راسه على فخذه وتفل في عينيه ، فقام وكانهما جزعان (٢) ، فقال لهخذ الراية وامض  
 بها فجبرئيل معك والنصر امامك والرعب مشبوت في صدور القوم ، واعلم يا على انهم  
 يجدون في كتابهم ان الذى يدمر عليهم اسمه ليا ، فاذا لقيتهم قل : انا على فانهم  
 يخذلون ان شاء الله تعالى . فضائل السمعاني انه قال سلمة : فخرج امير المؤمنين بهيروهول  
 هرولة حتى ركز رايته في رضح من حجارة تحت الحصن (٣) فاطلع اليه يهودى فقال  
 من انت ؟ فقال انا على بن ابي طالب فقال اليهودى غلبتم وما انزل على موسى . كتاب  
 ابن بطلة عن سعد و جابر وسلمة : فخرج بهرول هرولة وسعد يقول يا ابا الحسن اربع  
 يلحق بك الناس فخرج اليه مرحب في عامة اليهود وعليه مغفر وحجر قد تقبه مثل البيضة  
 على ام رأسه وهو يرتجز ويقول :

(١) القطر : قسم من البرود .

(٢) الجزع بالكسر والفتح : الخزر اليمانى الصينى فيه سواد وبياض تشبه به

الاعين ، قاله الفيروز آبادى .

(٣) ركز الرمح . غرزه في الارض واثبته . والرضخ من رضخ النوى والحصى : كسره .

قد علمت خيبر انى مرحب      شك سلاحى بطل مجرب

اطعن احيانا وحينما اضرب      اذا الليوث اقبلت تلتهب

فقال على (ع) :

انا الذى سمتنى امى حيدرة      ضرغام آجام وليث قسورة

على الاعادى مثل ريح صرصرة      اكيلكم بالسيف كيل السندرة (٤)

اضرب بالسيف رقاب الكفرة

قال مكحول فأحجم عنه مرحب لقول ظئره : غالب كل غالب الحيدر بن ابي طالب فاتاه ابليس في صورة شيخ فحلف انه ليس بذلك الحيدر والحيدر في العالم كثير فرجع وقال الطبرى وابن بطة : روى بريدة انه ضربه على مقدمه فقد الحجر والمغفر ونزل في رأسه حتى وقع في الاضراس واخذ المدينة .

والطبرى في التاريخ والمنقب واحمد في الفضائل ومسند الانصار انه سمع اهل العسكر صوت ضربته . وفي مسلم لما فلق على رأس مرحب كان الفتح . ابن ماجة في السنن ان علياً ﷺ لما قتل مرحب اتى برأسه الى رسول الله ﷺ .

السمعاني في حديث ابن عمر : ان رجلا جاء الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اليهود قتلوا اخى فقال لا عطين الراية الخبر . قال ابن عمر فما تتأتم (١) آخرنا حتى فتح لاولنا فأخذ على قاتل الانصارى فدفعه الى اخيه فقتله . الواقدي فوالله ما بلغ عسكر النبي اخيرا حتى دخل على ﷺ حصون اليهود كلها وهى : قموص وناعم وسلام ووطيخ وحصن المصعب بن معاذ وغنم وكانت الغنيمة نصفها لعلى ونصفها لسائر الصحابة . شعبة وقتادة والحسن وابن عباس : انه نزل جبرئيل ﷺ على النبي ﷺ فقال له ان الله تبارك وتعالى يأمرك يا محمد ويقول لك انى بعثت جبرئيل الى على لينصره وعزتي وجلالى ما رمى على حجر الى اهل خيبر الا رمى جبرئيل حجراً فادفع يا محمد الى على سهمين من غنائم خيبر سهمأله وسهم جبرئيل معه . فأنشأ خزيمة بن ثابت هذه الايات :

(١) قوله (ع) اكيلكم بالسيف : اى اقتلكم قتلا واسعاً كبيراً ذريعاً .

(٢) من تأم الفرس : جاء جرياً بعد جرى .

و كان على ارمه العين يتغنى  
شفاه رسول الله منسه بتغلة  
وقال سأعطي الراية اليوم صارماً  
يحب الا له والا له يحبه  
فاصفي بها دون البرية كلها  
دواء فلما لم يحسن مداويها  
فبورك مرقياً وبورك راقياً  
كميامحبا للرسول موالياً (١)  
به يفتح الله الحصون الا واياها  
عليها و سماه الوزير المواخيا

## المرضى :

لله در فوارس في خيبر  
عصفوا بسطان اليمودوا لوجوا  
واستلحموا ابطالهم واستخرجوا  
وبمرحب الوى فتى ذو جمره  
ان خرّ خرّ مطبقاً وقال قال  
فتناه مصفر البنات كانما  
تهفو العقاب بشلوه ولقد هفت  
حملوا على الاسلام يوماً منكراً  
تلك الجوانح لوعه وتحسرا (٢)  
الازلام من ايديهم والميسرا (٣)  
لا تصطلى وبسالة لا تعترى (٤)  
مصدقاً او رام مظفراً  
لطح الحمام عليه صفامصفراً  
زمنابه شم الذوائب والذرى (٥)

## الاسود :

أم من يقول له سأعطي رايتي  
رجلا يحب الله و هو يحبه  
وعلى يديه يفتح الله بعد ما  
فدعا عليها و هو ارمه لا يرى  
فهوى الى عينه يتقل فيهما  
من لم يفر ولم يكن بجبان  
فيما ينال السبق يوم رهان  
وافى النبي بردها الرجلان  
أن تستمر بمشيه الرجلان  
و عليهما قد اطبق الجفنان

(١) الكسى : الشجاع .

(٢) عصف الحرب بهم . اى ذهب بهم و اهلكهم . واللوعة : حرقه الحزن والهم

(٣) استلحم الخطب فلاناً : نشب فيه فلم يجد مخلصاً .

(٤) الوى به : اماله . والبسالة : الشجاعة .

(٥) هفا الطائر : خفق بجناحيه وطار . و الشلو : العضو و الجسد . وهفت به :

اى ذهبت به وشم شماً الجبل : ارتفع اعلاه . والذوائب جمع ذؤابة وهى من كل شىء :

اعلاه . والذرى جمع الذروة : المكان المرتفع .

فمضى بها مستبشراً وكأنما  
فأتاه بالفتح النجيج ولم يكن  
من ريقه عيناه مرة اتان  
يأتي بمثل فتوحه العمران (١)

## ابن حماد :

و يوم خيبر اذ عادوا برايته  
فقال اني سأعطيها غداً رجلاً  
كما علمت لخوف الموت هراباً  
ما كان في الحرب فراراً وهيباً  
غير الوصي قتل ان كنت مرتاباً  
يحببه الله فانظر هل دعا احداً

## ثله :

ويوم خيبر قد اخبرت من نكست  
هناك قال رسول الله سوف غداً  
بالذل رايته و الجبن والضرع  
يمضى بها رجل لم يؤت من جزع  
بالعز و النصر و الاجلال و المنع  
و لم يكن قط لولاه بمقتلع  
قرا و مرحب للعقبان و الخمع (٢)

## ومنها :

سيف على بن ابي طالب  
ذاك الذي دانت له خيبر  
دانت و ما دانت له عنوة  
حتى تد هدى عرسها الاكبر

## وله ايضاً :

وصاحب يوم الفتح والراية التي  
وقال سأعطيها غداً رجلاً بها  
وقال له خذ رايتي و امض راشداً  
فمر أمير المؤمنين مشمراً  
فرج بيباب الحصن عن اهل خيبر  
وجدل فيها مرحباً وهو كبشها  
برجعتهأ أخزى الاله دلامها (٣)  
ملياً يوفى حقها و زمامها  
فما كنت اخشى من لديك ان نهزامها  
برايته و النصر يسرى امامها  
وسقى الاعادى حتفها و حمامها  
و اوسع آناف اليهود ارتغامها

(١) العمران : ابو بكر و عمر .

(٢) القر بالفتح مركب للرجال : والعقبان جمع العقاب و الخمع . الذئب

(٣) الدلام : السواد :

## ومنها :

وفی خیبر فی یوم لاقاه مرحب  
فقال رسول الله اُحِبُّوا برایتی  
تقیاً یحب الله و الله ربّه  
و كان علی أرمداً فدعا له  
فناداه بالسيف الحسام ولم یزل  
وآب بنصر الله والفتح غانما

و قد فر منه معشر فتصدعوا  
فتی غیر فرار ولا یتزعزع  
أشد له حباً و با لشکر بوزع  
فأذهب عنه الحر والبرد اجمع  
یقاتل اهل الشرك قدماً ویقلع  
وقد حاز ما قد كان فی الحصن یجمع

## ومنها :

من ذا الذی قال الرسول بخیبر  
ابن الذی اُحِبَّته و یحبه  
حتى یكون ولم یفر ولم یزل  
وتحصنوا منه بیاب حدیدهم  
واجتث دابرههم وقل جموعهم

والحرب مضرمة ترید صلاه (۱)  
الرحمن امتحن الغداة لواء  
یفری الرقاب بسيفه افراء  
فدحا به قلعا فكان هباء  
وسبی من النسوان والابناء (۲)

## ومنها :

ویوم الحصن اذ فجأت رجال  
فولی المسلمون وتبعتمهم  
فقال لهم رسول الله انی  
یحب الله و هو له محب  
یکر فلا یهلل حین یلقى  
فذا لها ابا حسن علیاً  
وابده الا له یجند صدق  
فغادر مرحباً و بنی بنیه

فوارس خیبر مستسلمینا  
خیول المشرکین و قد ضرینا  
سأحبوا باللواء فتی أمینا  
و لیس یدین دین الهار ینا  
اذ ار عبت قلوب الخائفینا  
یقل بها جموع الخیبر ینا  
من الملاء الکرام الکاتبینا  
عسرة بالدماء مر ملینا

(۱) قوله ترید صلاه من صلی صلیاً فلانا النار : ادخله ایاها .

(۲) جته : قطعه من اصله . وقل جموعهم : ای هزمهم .



ومنها :

محمد النبي و قال انى  
ساعطيها غدا رجلا أمينا  
يحب الله ليس بذى ارتياب  
بها جيش الكتيبة لا يولى  
فلما كان من غده دعانى  
فداوى أحمد بالتفل عنى  
و شيعنى وأوصانى بتقوى  
فلم ازجر بحمد الله حتى  
دخلت قموصها وقتلت ممن

سأد فعها الى يقظان منهم  
برىء الصدر من كذب وائتم  
جميع القلب يأخذها ويرمى  
و لا يلقى بهم من غير قدم  
و فى العينين من رمد و غم  
وأكرمنى برايته ابن عمى  
الهى فى الذى ابدى واكمى  
صممت يهود خيبرأى صم  
بها من ساكنيها كل قرم (١)

ومنها :

من ذا الذى فجع اليهود بمرحب  
واتى يعجن صحبه و جميعهم  
قال النبي لاحبون برايتى  
رجلا أحب الهه و أحبه  
فدعا ابا حسن فجاه وعينه  
فشفاه مما قد دهاه بتفلة  
فسما بخيبر واستباح حريمهم

اذ هابه عمر و فر فرا را  
قد صادفوه هو ايلا غوارا  
عن عاش لانكسأ ولاخوارا (٢)  
لا يشنى حتى يبيح ديارا  
رمداء اشهره به اشهارا  
و اجاره منها فعاش مجارا  
واجتشم من اصلهم و ابارا (٣)

ومنها :

ساعطى امرء أن شاء ذوالعرش رايتى  
يحب الهى و الا له يحبه  
فهاز بها منه على و لم يزل  
على عادة منه جرت فى عدوه

قوبا أمينا مستقلا بها غدا  
لدى الحرب ميمون النقيبة اصيدا (٤)  
على معانا فى الامور مؤيدا  
وكل امرىء جار على ماتعودا

(١) القرم : السيد . (٢) الناكس : المتأطى راسه ذلا والخوار : الجنان الضعيف .

(٣) اباره : اهلكه . (٤) الاصيد الملك . السيد الكريم .

## شاهر :

واعطاه دون الناس راية خبير و لم ينصرف الا بفتح و نصره

## آخر :

خذ الراية الصفراء انت اميرها و انت غداً في الحشر لاشك حامل  
فصادفه شر البرية مرحب فجدله في ضربة مع جواده  
ومر امين الله في الجو قائلًا ولا سيف الا ذو الفقار و لا فتى  
وانت لكشف الكرب في الحرب تدخر لوائى و كل الخلق نحوك تنظر  
على فرس عال من الخيل اشقر واهوى ذباب السيف في الارض يحفر (١)  
وقد اظهر التسيح و هو مكبر لمهر كة الا على الغضفر

## آخر :

فسل عنه في خيبر مرحباً فمر ابو حسن حيدر  
فرج بيباهم عنوة غداة الصهاكى منه ذعر  
كليت العربن اذا ما انحدر فكم قد اباد وكم قد اسر

## فصل : في قتاله عليه السلام في يوم الاحزاب

ابن مسعود والصادق ﷺ في قوله تعالى : « وكفى الله المؤمنين القتال » بعلى بن ابي طالب وقتله عمر و بن عبدود . و قدرواه ابو نعيم الاصفهاني فيما نزل من القرآن في امير المؤمنين بالاسناد عن سفيان الثوري عن رجل عن مرة عن عبدالله وقال جماعة من المفسرين في قوله تعالى : « اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود » انها نزلت في على يوم الاحزاب . ولما عرف النبي ﷺ اجتماعهم حفر الخندق بمشورة سلمان و امر بنزول الذراري والنساء في الاكام . وكانت الاحزاب على الخمر والغناء والمسلمون كأن على رؤسهم الطير لم يكن عمر و بن عبدود والعامري الملقب بعماد العرب وكان في مائة ناصية من الملوك وألف مقرعة من الصعاليك (٢) وهو يعد بألف فارس .

(١) ذباب السيف : طرفه الذى يضرب به .

(٢) المقرعة كمحدثه : الشديدة : والصعاليك . جمع الصعلوك : الفقير والضعيف .

فقيل في ذلك عمرو بن ود كان اول فارس جزع من المداد و كان فارس يليل ، سمي فارس يليل لانه اقبل في ركب من قريش حتى اذا كان يليل و هو واد عرضت لهم بنو بكر فقال لاصحابه امضوا فمضوا و قام في وجوه بني بكر حتى منعهم من ان يصلوا اليه . و كان الخندق المداد و قال ولما انتدب عمرو للبراز جعل يقول : هل من مبارز ؟ و المسلمون يتجاوزون عنه فركز رمحه على خيمة النبي ﷺ و قال ابرز يا محمد فقال صلى الله عليه و آله من يقوم الى مبارزته فله الامامة بعدى ؟ فنكل الناس عنه . قال حذيفة : قال النبي ﷺ ادن مني يا على فنزع عمامته السحاب من راسه و عممه بها تسعة اكوار (١) و اعطاه سيفه و قال امض لشانك ثم قال : اللهم اعنه . و روى انه لما قتل عمر و انشد :

ضربته بالسيف فوق الهامة	بضربة صارمة هدامة
انا على صاحب الصمصامة	وصاحب الحوض لدى القيامة
اخو رسول الله ذى العلامة	قد قال اذ عممني عمامة

انت الذى بعدى له الامامة

محمد بن اسحاق : انه لما ركز عمر و رمحه على خيمة النبي ﷺ قال يا محمد

ابرز ثم انشأ يقول :

ولقد بححت من النداء	بجمعكم هل من مبارز (٢)
ووقفت اذ جبن الشجاع	بموقف البطل المناجز (٣)
انى كذلك لم ازل	متسرعا نحو الهزاهز (٤)
ان الشجاعة و السماحة	فى الفتى خير الغرائز

فى كل ذلك يقوم على ليبارزه فيأمره النبي ﷺ بالجلوس لمكان بكاء فاطمة ﷺ عليه من جراحاته فى يوم احد و قولها ما أسرع أن يأتى الحسن و الحسين باقتحامه الهلكات . فنزل جبرئيل عن الله تعالى أن يأمر علياً بمبارزته فقال النبي ﷺ يا على ادن مني

(١) الاكوار جمع الكور : الدور من العمامة .

(٢) البحة : خشونة و غلظ فى الصوت .

(٣) المناجزة : المقاتلة . (٤) الهزاهز : الحروب و الشدائد .

وعممه بعمامته واعطاه سيفه وقال امض لشأنك ثم قال: اللهم اعنه فلما توجه اليه قال النبي :  
خرج الايمان سائرته الى الكفر سائرته .

### السروحي :

و يوم عمرو العامري اذ أتى  
فكان من خوف اللعين قبل ذلك  
نادى بصوت قد علامن جهله  
اليه شخص في الوغى عادته  
فعند ها قال النبي معلناً  
هذا هو الاسلام كل بارز  
في عسكر ملاء الفضاء قد انتشر  
محمد لخذق قد احتفر  
يدعو علياً للبراز فابتدر  
سفك دم الاقران بالعضب الذكر  
والدمع في خد كأمثال الدرر  
الى جميع الشرك يامن قد حضر

قال : محمد بن اسحاق فلما لاقاه على أنشأ يقول:

لا تعجلن فقد أتاك  
ذو نية و بصيرة  
انى لارجو أن اقيم  
من ضربة تجلاء يبقى  
مجيب صوتك غير عاجز  
و الصبر منجى كل فايز  
عليك نائحة الجنائز  
ذكرها عند الهزاهز ( ١ )

وبروى له ﷺ في امالي النيسابورى .

يا عمرو قد لاقيت فارس بهمة  
يدعو الى دين الاله و نصره  
عند اللقاء معاود الاقدام (٢)  
و الى الهدى و شرايع الاسلام

الى قوله ﷺ :

شهدت قريش و البراجم كلها  
وروى ان عمر و اقال ما كرمك قرنا . الطبرى و الثعلبى قال على : يا عمر وانك  
كنت فى الجاهلية تقول لا يدعونى احد الى ثلاثة الا قبلتها او واحدة منها . قال أجل  
قال فانى ادعوك الى شهادة ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله و ان تسلم لرب

(١) ضربة نجلاء : اى الواسعة العريضة الطويلة .

(٢) البهمة بالضم : الشجاع الذى لا يبالي من ان يوتى .

(٣) البراجم : قوم من اولاد حنظلة بن مالك .

العالمين . قال : اخرعنى هذه . قال : اما انها خير لك لو اخذتها ثم قال ترجع من حيث جئت . قال لا تحدث نساء قريش بهذا ابداً . قال : تنزل تقاتلنى . فضحك عمرو وقال ما كنت اظن احداً من العرب يرومنى عليها وانى لاكره ان اقتل الرجل الكريم مثلك وكان ابوك لى نديما . قال : لكنى احب ان اقتلك . قال : فتنا وشا (١) فضربه عمرو فى الدرقة فقد ها (٢) و اثبت فيه السيف و اصاب رأسه فشجه و ضربه على عاتقه فسقط . وفى رواية حذيفه ضربه على رجليه بالسيف من اسفل فوقع على قفاه . قال جابر فتار بينهما قتره (٣) فمادأيتهما وسمعت التكبير تحتها وانكشف اصحابه حتى ظفرت خيولهم الخندق وتبادر المسلمون يكبرون فوجدوه على فرسه بزجل واحدة يحارب عليا عليه السلام ورمى رجله نحو علي فخاف من هيبتها رجالا ووقعا فى الخندق . وقال الطبرى : ووجدوا نوفلا فى الخندق فجعلوا يرمونه بالحجارة فقال لهم قتلة اجمل من هذه ينزل بعضكم لقتالى فنزل اليه على قطعنه فى ترقوته بالسيف حتى اخرجه من مراقه . ثم جرح منية بن عثمان العبدرى فانصرف ومات بمكة . وروى ولحق هيبرة فأعجزه فضرب على قر بوس سرجه و سقط درعه ، وفر عكرمة و ضرار . فأنشأ أمير المؤمنين (ع) يقول :

و كانوا على الاسلام البأ ثلاثة	وقد فر من تحت الثلاثة واحد (٤)
وفر ابو عمرو هيبرة لم يعد	الينا و ذو الحرب المجرب عايد
نهتم سيوف الهند ان يقفوا لنا	غداة التقينا و الرماح القواصد

قال جابر : شبهت قصته بقصة داود عليه السلام قوله تعالى « فهزموهم باذن الله الاية . قالوا : فلما جز رأسه من قفاه بسؤال منه . قال على عليه السلام :

أعلى تقتم الفوارس هكذا	عنى و عنهم خبروا اصحابى
عبد الحجارة من سفاهة رأيه	وعبدت رب محمد بصوابى

(١) تناوشا : اى تناولا فى القتال .

(٢) الدرقة : الترس من جلود ليس فيه خشب ولا عقب . والقذ : القطع .

(٣) تارالغبار : ارتفع . والقتره : الغبار .

(٤) الالب : القوم تجمعهم عداوة واحد .

اليوم تمنعني الفرار حفيظتي  
أرديت عمراً اذ طفني بمهند  
لا تحسبن الله خاذل دينه  
ونبيه يسا. معشر الاحزاب  
وعمر وبن عبيد: لما قدم على برأس عمرو واستقبله الصحابة فقبل ابو بكر رأسه .  
وقال المهاجرون و الانصار : رهين شكرك ما بقوا . الواقدي والخطيب الخوارزمي  
عن عبدالرحمن السعدي باسناده عن بهرم بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي ﷺ  
قال : لمبارزة علي بن ابي طالب لعمر وبن عبدود افضل من عمل امتي الى يوم القيامة .  
ابوبكر بن عياش : لقد ضرب علي ضربة ما كان في الاسلام اعز منها و ضرب ضربة  
ما كان فيه اشأم منها : ويقال ان ضربة ابن ملجم وقعت على ضربة عمرو .  
ومن كلمات السيد :

وفي يوم جاء المشركون بجمعهم  
فجد له شلواً صريعاً لو جهه  
واهلكهم ربي و ردوا ببيضهم  
وعمر وبن عبد في الحديد مقنع  
رهين ابقاع حوله الضبع بجمع (٢)  
كما اهلكت عاد الطغاة و تبع

ومنها :

وعمر وقد سقى كاساً بسلع  
فنادى هل يرى حسب براز  
واقب كانه اسد مغير (٣)  
و هل عند امرى حرنكير

ومنها :

ويوم سلع اذا تى عادياً  
يخطر بالسيف مدلاً كما  
اذ جلال السيف على رأسه  
وعمر وبن عبد مصلتاً يخطر  
يخطر فحل الصرمة الدوسر (٤)  
ايض عضبا حده مبرتر

(١) صممه السيف : مضى في العظم وقطعه . ونبأ السيف عن الضريبة : كل وارتد عنها ولم يقطع .

(٢) الشلو : الجسد . والقاع : ارض سهلة . والضبع : ضرب من السباع .

(٣) السلع : جبل بالمدينة . وقب الاسد او الفحل : سمعت قمقمة نابه .

(٤) الصرمة : القطة من الابل ما بين العشرين الى الثلاثين او الى الاربعين والخمسين

والدوسر : الجمل الضخم .

فخر كالجدع و او داجه  
ينفت من فيه دمأ معجلا  
يثغب منها حلب احمر (١)  
كأنما ناظره العصفر (٢)

## ومنها :

وعمر وبن عبد قدمته شانه  
كأن على اتوابه من نجيعه  
غداة مشى الاكفال من آل هاشم  
كانهم و السابغات عليهم  
بأبيض مصقول الفرارين فصال (٣)  
عصير البرايا اذ نضحة جريال (٤)  
الى عبد شمس في سرايل احوال  
مصاحب اجمال مشت تحت احمال (٥)

## ابن حماد :

من دعاه المصطفى عند انقطاع الجبل  
حين كان القوم من عمر والكمي البطل  
ابن من يكشف عنى كل خطب جلال  
بحسام من كمي فالق للقلل  
وانثنى نحو اخيه غير ما محتفل  
يوم سلع والوغى يرمى بمثل الشعل  
ابن صنوي ابن صهرى ابن من هو بدلى  
عندها ايقرن عمرو باقتراب الاجل  
ثم القاه لقي الجسم تريب الحل  
وغدا فى الجو جبريل مليا يسأل

رافع الصوت ينادى لافتى الاعلى

## وله :

وسل عنه فى سلع وعن عظم فعله  
وافئدة الابطال ترجف خيفة  
فقام اليه من اقام بسيفه  
بعمرو ونار الحرب تذكى اضطر امها (٦)  
وقد أحقب الرعب الشديد كلامها  
حلايله تكلى تطيل التزامها

(١) ثقب الدم : سال . (٢) العصفر : صبغ اصفر اللون .

(٣) الشان جمع الشان : الخطب . والفرارين تشية الفرار : حدال سيف .

(٤) النجيع من الدم : ما كان مائلا الى السواد . إو دم الجوف والبرايا جمع البرى

بمعنى التراب وجمع البرية : اى الخلق . الا ان شيئاً منهما لا يلايم الكلام و النسخ متوافقة

على اللفظة . والنضيج فعيل بمعنى المفعول من النضح بمعنى الرش والرشح . و الجريال

صبغ احمر .

(٥) السابغات جمع السابغة : الدرع الواسعة .

(٦) ذكى النار : اوقدها .

## ابن الحجاج :

فديت فتى دعاه جبرئيل  
وعمرواً قدسقاء الموت صرفاً  
دعا ان لا فتى الا على  
وهم بين الخنادق في انحصار  
ذباب السيف مشحوذ الغرار  
وان لاسيف الا ذوالفقار

## المرزكي :

وفي الاحزاب جاءتهم جيوش  
فنادى المصطفى فيه علياً  
فأنت لهذه و لكل يوم  
فسقى العامرى كؤوس حتف  
تكاد الشامخات لها تميد (١)  
وقد كادوا ييثر ب ان يكيدوا  
تذل لك الجبابرة الا سود  
فهزمت الجحافل والجنود (٢)

## هيره :

و وقعة الاحزاب اذ طارلها  
والناس مما نالهم في حيرة  
وقد بدا عمرو وعمرو بطل  
فذاق من سيف على ضربة  
من خيفة الابطال عقل البطل  
حول رسول الله عند الدلدل  
تخافه نفس الكمي البطل  
انسئه طعم الرحيق السلسل

## فصل : فيما ظهر منه عليه السلام في غزاة السلاسل

السلاسل اسم ماء ، ابو القاسم بن شبل الوكيل و ابو الفتح الحفار باسنادهما عن الصادق عليه السلام ومقاتل والزجاج و وكيع والثوري والسدى و ابو صالح و ابن عباس : انه انفذ النبي ﷺ ابا بكر في سبع مائة رجل فلما صار الى الوادى و اراد الانحدار فخرجوا اليه فهزموه وقتلوا من المسلمين جمعا كثيراً ، فلما قدموا على النبي بعث عمر فرجع منهزماً ، فقال عمرو بن العاص : ابعثنى يا رسول الله فان الحرب خدعة و لعلى اخذعهم فبعثه فرجع منهزماً . و في رواية انه انفذ خالداً فعاد كذلك ، فسأه النبي ذلك فدعا علياً : وقال ارسلته كراراً غير فرار . فشيعة الى مسجد الاحزاب فسار بالقوم متنكباً عن الطريق يسير بالليل و يكمن بالنهار ، ثم اخذ على محجة غامضة

(١) ماد ميدياً : تحرك واضطرب .

(٢) الجحافل بمع الجحفل : الجيش الكثير .



فسار بهم حتى استقبل الوادى من فمه ثم أمرهم أن يعكموا الخيل (١) وادققهم فى مكان  
وقال لا تبرحوا ، و انتبذ امامهم و أقام ناحية منهم ، فقال خالد ، و فى رواية قال  
عمر : انزلنا هذا الغلام فى واد كثير الحياة والهوام و السباع اما سبع ياكلنا أو ياكل  
دوابنا ، و اما حيات تعقرنا و تعقر دوابنا ، و اما يعلم بنا عدونا فيأتينا و يقتلنا  
فكلموه نعلو الوادى فكلمه ابوبكر فلم يجبه ، فكلمه عمر فلم يجبه ، فقال عمرو بن  
العاص انه لا ينبغي ان نضيع انفسنا انطلقوا بنا نعلو الوادى فابى ذلك المسلمون .  
و من روايات اهل البيت عليهم السلام : انه ابت الارض ان تحملهم . قالوا فلما احس  
عليه السلام الفجر قال اركبوا بارك الله فيكم و طلع الجبل حتى اذا انحدر على القوم  
واشرف عليهم قال لهم اتركوا عكمة دوابكم . قال : فشمتم الخيل ريح الاناث فصهلت  
فسمع القوم صهيل خيلهم فولوا هارين و فى رواية مقاتل و الزجاج : انه كبس القوم (٢)  
و هم غادون فقال يا هؤلاء انا رسول رسول الله اليكم أن تقولوا لا اله الا الله و أن  
محمدأ رسول الله و إلا ضربتكم بالسيف . فقالوا : انصرف عنا كما انصرف ثلاثة  
فانك لاتقاومنا . فقال عليه السلام : اننى لا انصرف انا على بن ابي طالب فاضطربوا  
و خرج اليه الاشداء السبعة و ناصحوه و طلبوا الصلح ، فقال عليه السلام : إما  
الاسلام و إما المقاومة فبرز اليه واحد بعد واحد و كان أشدهم آخرهم و هو سعد  
ابن مالك العجلي و هو صاحب الحصن فقتلهم فانهمزوا و دخل بعضهم فى الحصن  
و بعضهم استأنوا و بعضهم اسلموا و اتوه بمفاتيح الخزائن . قالت ام سلمه ، انتبه  
النبي من القيلولة فقلت الله جارك ما لك ؟ فقال : اخبرنى جبرئيل بالفتح . و نزلت  
« و العاديات ضبحاً » .

### ابو منصور كاتب :

اقسم بالعاديات ضبحاً حقاً و بالموريات قدحاً

المدنى :

و قوله و العاديات ضبحاً يعنى علياً اذ أغار صبحاً

(١) العكم : الشد . (٢) كبس القوم : هجم عليهم فجأة . وهم غادون اى داخلون

فى الغدوة اى البكرة .

على سليم فشنها كفحا

فاكثر القتل بهاء الجرحا (١)

و اتم في الفرش نا يمونا

فبشر النبي ﷺ اصحابه بذلك و امرهم باستقباله والنبي ﷺ تقدمهم ، فلما

رأى على ﷺ النبي ﷺ ترجل عن فرسه ، فقال النبي اركب فان الله ورسوله عنك راضيان

فبكى على ﷺ فرحا ، فقال النبي : يا على لولا انى اشفق ان تقول فيك طوائف من

امتى ما قالت النصرى فى المسيح ، (الخبر) .

### العونى :

و ابى الكماة الكر و الاقداما

من ذا سواه اذا تشاجرت القنا

فرسانها التصجاج و الاجحاما (٢)

وتصلت حلق الحديد و اظهرت

فوق المغافر و الوجوه قتاما (٣)

و رأيت من تحت العجاج لتعها

يظمى الجواد و يرزى الصمصاما

كشف الالة بسيفه و برأيه

طوعا و ميكال الوغى اقحاما (٤)

و وزيره جبريل يقحمه الوغى

### الحميرى :

غداة أتاهم الموت المبير

و فى ذات السلاسل من سليم

و صاحبه مراراً فاستطير و (٥)

وقد هزموا أبا حفص و عمراً

فحل النذر أو وجبت نذور

و قد قتلوا من الانصار رهطا

جحا جحة يسد بها الثغور (٦)

أزاد الموت مشيخة ضحاما

(١) شناما : فرقا : والكفح المفاجأة فى الورود .

(٢) التصجاج من الصج : صوت وقع الحديد على الحديد . و اجحم فلان اذا ناهلته

(٣) المجاج : الغبار و النقع ايضاً بمعناه . والقمام : الغبار الاسود و باختلاف

الاعتبار يصح توصيف بعض ببعض والاسناد كذلك .

(٤) اقحم فى الامر :رمى بنفسه فيه فجأة بلا روية .

(٥) استطير بالبناء على المفعول : اى دهش وخاف .

(٦) ازاد : افزع . والمشيخة جمع الشيخ . والججاج جمع الجججج السيد الكريم

المسارع الى المكارم .

## فصل : في غزوات شتى

قوله تعالى : « و يوم حنين إذا أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً و ضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين »  
يعنى علياً وثمانية من بنى هاشم .

ابن قتيبة في المعارف و الثعلبي في الكشف : الذين ثبتوا مع النبي يوم حنين بعد هزيمة الناس على و العباس و الفضل ابنه و ابو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب و نوفل و ربيعة أخواه و عبدالله بن الزبير بن عبدالمطلب و عتبة و معتب ابنا ابي لهب و أيمن مولى النبي (ص) و كان العباس عن يمينه و الفضل عن يساره و ابوسفيان ممسك بسرجه عند نفر بغلته و سايرهم حوله و على يضرب بالسيف بين يديه و فيه يقول العباس :

نصرنا رسول الله في الحرب تسعة  
وقد فر من تدفرا عنه فاقشعوا (١)

مالك بن عباد الغافقي :

لم يواس النبي غير بنى هاشم  
عند النسيوف يوم حنين  
هرب الناس غير تسعة رهط  
فهم يهتفون للناس ابن  
ثم قاموا مع النبي على الموت  
فآبوا زينا لنا غير شين

خطيب هنيح :

وقد ضاقت فجاج الارض جمعا  
عليهم ثم و لوا مدبرينا  
و ليس مع النبي سوى على  
يقارع دونه المتحارينا  
و عباس يصيح بهم انبيوا  
ليثبتهم و هم لا يثبتونا  
فأومى جبرئيل الى على  
وقد صار الثرى بالتقع طينا  
فقال هو الوفي فهل رأيتم  
و فيا مثله في العالمينا

المرزقي :

و يوم حنين اذ و لوا هزيمة  
وقد نشرت من الشرك البنود (٢)  
فغادروهم لدى الفلوات صرعى  
ولم تغن المغافر و الحديد

(١) تشع القوم : فرقهم .

(٢) البنود جمع البند : العلم الكبير .

فكم من غادر القاه شلواً      غير الترب يلثمه العبيد  
 هم بخلوا بأنفسهم وولوا      وحيسدره بمهجته وجود  
 فكانت الانصار خاصة تنصرف اذ كمن ابو جرول على المسلمين وكان على جمل  
 أحمر بيده راية سوداء في رأس رمح طويل امام هوازن اذ ادرك احداً طعنه برمحه واذا  
 فاته الناس دفع لمن وراه وجعل يقتلهم وهو يرتجز :

انا ابو جرول لا براح      حتى يبيح القوم اوبياح  
 فضهد له (١) امير المؤمنين عليه السلام فضرب بعزيريه فصرعه ثم ضرب به ففطره  
 (٢) ثم قال :

قد علم القوم لدى الصباح      انى لدى الهيجا ذو نصاح  
 فانهزموا . وعدتلى على فكانوا اربعين . وقال <sup>عليه السلام</sup> :  
 الم تر ان الله ابلى رسوله      بلاء عزيزاً ذا اقتدار وذا فضل  
 بما انزل الكفار دار مذلة      فذاقوا هوانا من اسارو من قتل  
 فامسى رسول الله قد عز نصره      وكان رسول الله ارسل بالعدل  
 فجاء بفرقان من الله منزل      مبينة آياته لذوى العقل  
 فأنكر اقوام فزانت قلوبهم      فزادهم الرحمن خيالاً الى خيل  
 صلواته :

أين كانوا في حنين ويلهم      و ضرام الحرب تخبو وتهب (٣)  
 ضاقت الارض على القوم بما      رحبت فاستحسن القوم الهرب  
 وفي غزاة الطائف كان النبي حاصرهم اياماً وانفذ علياً في خيل وامره ان يطاء ما  
 وجد ويكسر كل صنم وجده فلقيه خيل خشم وقت الصبوح في جموع فبرز فارسهم وقال :  
 هل من مبارز؟ فقال النبي <sup>عليه السلام</sup> : من له ، فلم يبق احد فقام اليه على وهو يقول :  
 ان على كل رئيس حقا      ان يروى الصعدة او يدقا (٤)

(١) الضهده : الغلبة والقهر (٢) فطره اى شقه.

(٣) خبت النار : خمدت وسكنت وطفقت .

(٤) الصعدة : القناة المستوية .

ثم ضربه فقتله و مضى حتى كسر الا صنم ، فلما رآه النبي ﷺ كبر للفتح واخذ يديه وناجاه طويلا . ثم خرج من الحصن نافع بن غيلان بن مغيث فلقبه على بيطن وج (١) فقتله و انهمزوا .

و في يوم الفتح برز اسد بن غويلم قاتل العرب فقال النبي ﷺ : من خرج الى هذا المشرك فقتله فله على الله الجنة و له الامامة بعدى . فاحر نجص الناس (٢) فبرز على عليه السلام فقال :

ضربته بالسيف وسط الهامة

بضربة صارمة هدامه

فبتكت من جسمه عظامه

و بينت من رأسه عظامه (٣)

و قتل عليه السلام من بنى النظير خلقا منهم غرور الرامى الى خيمة النبي ﷺ

فقال حسان :

لله أى كريهة ابليتها

بينى قريظة و النفوس تطلع

أردى رئيسهم و آب بتسعة

طورا يشلهم و طورا يدفع

السومى :

فلما اتاهم حيدر قال ذا لذا

اتاكم مليك الامر فالحذر الحذر

اتاكم فتى مافرقط خلاف من

كمن زاركم يوما برايته وفر

فلاقاهم مولاي بالسيف ضاربا

كجم الغضالم يبق منه ولم يند (٤)

و انفذ النبي عليا الى بنى قريظة وقال : سر على بركة الله ، فلما أشرفوا ورأوا

علياً قالوا : أقبل اليكم قاتل عمرو . وقال آخر :

قتل على عمرو و صاد على صقرا

قصم على ظهرا هتك على سترا

فقال على عليه السلام : الحمد لله الذى اظهر الاسلام و قمع الشرك ، فحاصرهم

حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ ، فقتل على منهم عشرة و قتل عليه السلام فى بنى

(١) الوج : اسم واد بالطائف .

(٢) كذا فى النسخ و يقوى فى النظر ان اللفظة : احرنجض باعجام الاجر من جرض

جرضاً بريقه : اى ابتعله بالجهد على هم و حزن وانما تحولت الى بناء الرباعى للمبالغة .

(٣) بتكه : قطعه . (٤) الجمر : النار . و النفضا : شجر من الاثل خشبه من اصلب

الخشب و جبره يبقى زمنا طويلا لا ينطفئ .

المصطلق مالكا وابنه .

## شاهر :

امامى الذى حسر الكرب      عن وجه أحمد حتى انحسر  
ومن فى حنين حنا سيفه      ظهوراً من الشرك لمآظهم  
ومن جرع الموت عمر بن ود      كذلك عمر وبن معدى أسر  
و يوم قريظة اخت النظرير      لتقر يظه فيه يوماً أمر

تاريخ الطبرى محمد بن اسحاق : لما نهزمت هوازن كانت رايتهم مع ذى الخمار  
فلما قتله على اخذها عثمان بن عبدالله بن ربيعة فقاتل بها حتى قتل .

## المرزكي :

هذا الذى اردى الوليد وعتبة      والعامرى وذا الخمار ومرحبا  
ومن حديث عمرو بن معدى كرب : انه راي اياه منهزما من خشم على فرس له قال  
انزل عنه فالיום ظلم فقال له اليك يامائق (١) فقالوا اعطه فركب ثم رمى خشم بنفسه  
حتى خرج من بين اظهرهم ثم كر عليهم وفعل ذلك مرارا فحمل عليهم بنوزيد فانهمزمت  
خشم فقيل له : فارس اليمن ومائق بنى زبيد .

## شاهر :

اذا انت ضاقت عليك الامور      فناد بعمر وبن معدى كرب  
الزمخشري فى ربيع الابرار : وكان اذا رأى عمر بن الخطاب عمر وبن معدى كرب  
فال : الحمد لله الذى خلقنا وخلق عمر وأو كان كثيراً ما يستل عن غاراته فيقول قدم محاسيف  
على الصنائع .

## العباس بن مرداس :

اذا مات عمر وقيل للمخيل او طئى      زبيد أقعدا ودى بنجدتها عمرو

## العونى :

و من منهم قد ابن ود بسيفه      وقاد ابن معدى بالعمامة خاضعا  
وكان ابن معدى حين يلقاه واحد      يعد بالف منهم ان يدا فعسا

(١) مثق الرجل : كاديبكى من شدة الغيظ .

وكان ابو حفص يلذ حديثه      بما كان من غاراته قبل شامعا  
فنباه عنه اذ اتى بحديثه      على فأضحى ساكنا متراجعا  
فان قيل حدث قال قد جاء من محت      صنائعه بالسيف تلك الصنائعا  
وهع مبارزته جذبه أمير المؤمنين عليه السلام      والمنديل في عنقه حتى اسلم وكان  
اكثر فتوح العجم على يديه .

### ابن حماد :

و في يوم سلع سقى العامري      عمرو بن ودكؤس السلع (١)  
و جاء بعمر بن معدى كرب      و هو للعتاة قديما قمع

### وله :

والعنكبوت غدا جاء بجحفل      لحب الحوائب بالفوارس مزيد (٢)  
فسقاه كأساً ظل بعد وروده      شرب المنية وهو عطشان صد (٣)

### فصل : في حرب الجمل

السدى نزل قوله تعالى «واتقوا فتنة» في اهل بدر خاصة فأصابتهم يوم الجمل  
فاقتتلوا . الصادق عليه السلام في قوله تعالى : «واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا  
انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون» قال ما قوتل اهل هذه (يعنى البصرة) وقرأ  
امير المؤمنين عليه السلام يوم البصرة : «وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم  
فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون » ثم قال لقد عهد الى رسول الله  
صلى الله عليه وآله وقال : يا على لتقاتلن الفئة الناكثة والفئة الباغية الفرقة المارقة انهم لا ايمان  
لهم لعلهم ينتهون .

الاعمش عن شقيق و زر بن حبيش عن حذيفة وذكر السمعاني في الفضائل و  
الديلمي في الفردوس عن جابر الانصارى وروى عن ابى جعفر و ابى عبدالله عليهما السلام  
واللفظ لهما في قوله تعالى : فاما نذهب بك يا محمد من مكة الى المدينة فانا راودك

(١) السلع بالتحريك : شجر مر . بقلة خبيثة الطبع . (٢) لحب الطريق : سلكه .  
والحوائب : جمع الحوئب وهو الواسع من الادوية . (٣) صد اصدى : عطش شديداً .

منها ومنتقمون منهم . تفسير الكلبي يعنى حرب الجمل .

عمار وحذيفة وابن عباس والباقر والصادق عليهما السلام : انه نزلت في علي  
« يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه - الآية - » . وروى عن علي عليه السلام يوم البصرة:  
والله ما قوتل علي هذه الآية حتى اليوم وتلاهذه الآية .

ابن عباس لما علم الله انه ستجرى حرب الجمل قال لازواج النبي « وقرن في بيوتكن  
ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى » وقال تعالى « يانساء النبي من يأت منكن بفاحشة ممينة  
يضاعف لها العذاب ضعفين » في حربها مع علي عليه السلام .

شعبة والشعبي والاعثم وابن مردويه وخطيب خوارزم في كتبهم بالاسانيد عن  
ابن عباس ومسعود وحذيفة وقتادة وقيس بن ابي حازم وام سلمة وميمونة وسالم بن ابي  
الجععد واللفظ له : انه ذكر النبي عليه السلام خروج بعض نساءه فضحكت عائشة فقال :  
انظري يا حميراء لا تكونين هي . ثم التفت الى علي فقال : يا ابنا الحسن ان وليت من  
أمرها شيئا فارق بها .

### الزاهي :

كم نهيت عن تبرج فعصت      و أصبحت للخلاف متبعة  
قال لها في البيوت قرى      فخالفته العفيفة الورعة

### السوسي :

وما للنساء وحرب الرجال      فهل غلبت قط انثى ذكر  
ولو أنها لزمت بيتها      ومغزلها لم ينذها ضرر

### الحميري :

جاءت مع الا شقين في هودج      تزجي الى البصرة أجنا دها  
كأنها في فعلها هرة      تريد ان تأكل أولادها

### الاحنف بن قيس :

حجابك أخفى للذي تسترينه      و صدرك أوعى للذي لأقولها  
فلا تسلكن الوعر صعبا محاله      فتغبر من سحب الملاء ذبولها (١)

(١) الوعر : ضد السهل . وسحبه : جره على وجه الارض . والملاء : الصحراء .



بلغ عائشة قتل عثمان وبيعة على بسرف فانصرفت الى مكة تنتظر الامر ، فتوجه طلحة والزبير وعبدالله بن عامر بن كزبر فغزموا على قتال على عليه السلام و اختاروا عبدالله بن عمر للإمامة فقال أتلقونني بين مخالبا على وانيا به ؟ ثم ادركهم يعلى بن منبه من اليمن وأقرضهم ستين الف دينار . والتمست عائشة من ام سلمة الخروج فأبت وسألت حفصة فأجابت ثم خرجت عائشة في اول نفر . فكتب الوليد بن عتبة :

بنى هاشم ردوا سلاح ابن اختكم  
وأنشأ الماظفر امير المؤمنين عليه السلام :

الا يا ايها الناس عندي الخبر  
و طلحة ايضا حذا فعله  
فأنشأ امير المؤمنين عليه السلام ابياتا منها :

فتن تحل بهم وهن شوارع  
فتن اذا نزلت بساحة امة  
يسقى او اخرها بكأس الاول  
اذ نت بعدل بينهم متفعل

فتقدمت عائشة الى الحوئب وهو ماء نسب الى الحوئب بنت كليب بن وبرة فصاحت كلابها فقالت: انا لله وانا اليه راجعون ردوني .

ذكر الاعثم في الفتوح والماوردي في اعلام النبوة وشيروه في الفردوس وابو يعلى في المسند وابن مردويه في فضائل امير المؤمنين والموفق في الاربعين وشعبة والشعبي وسالم بن ابي الجعد في احاديثهم والبلاذري والطبري في تاريخهما : ان عائشة لما سمعت نباح الكلاب قالت: اى ماء هذا ؟ فقالوا الحوئب ، قالت انا لله وانا اليه راجعون انى لهيته قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساؤه يقول : ليت شعري ايتكن تنبجها كلاب الحوئب ؟ . وفي رواية الماوردي : ايتكن صاحبة الجمل الاربب تخرج فتنبجها كلاب الحوئب يقتل من يمينها ويسارها قتلى كثير وتنجو بعد ما كاد تقتل .

الحميري :

تهوى من البلد الحرام فنبهت  
بعد الهدوء كلاب اهل الحوئب (١)

(١) يقال اتانا فلان هدوءاً اذا جاء بعد نومة .

يحدو الزير بها وطلحة عسكر  
ذئبان قادهما الشقاء وقاها  
يا للرجال لراى ام قادهما  
ام تدب الى ابنها ووليها  
بالرجال لراى ام مشجب (١)  
للخير فاقتمها بها فى منشب  
ذئبان يكتفانها فى اذوب  
بالمؤذيات له ديب العقرب (٢)

## وله :

اعائش ما دعاك الى قتال  
الم يعهد اليك الله الا  
وان ترخى الحجاب وان تقرى  
وقال لك النبى ايا حميرا  
وقال مستبحين كلاب قوم  
وقال ستر كمين على خدب  
فخنت محمداً فى اقربيه

الوصى و ما عليه تنقمينا  
ترى ابدأمن المتبر جينا  
و لا تبرجسى لناظرينا  
سيبدي منك فعل الحاسدينا  
من الاعراب و المتعرينا  
يسمى عسكراً فتقاتلينا (٣)  
ولم ترع له القول الوضيينا (٤)

## فخره :

واقبلت فى بقايا السيف يقدمها  
يقودها عسكر حتى اذ اقربت  
و نبحت اكبا بالحووب اذ كرت  
يا طلع ان رسول الله خبرنى  
وانى لعلى فيه ظالمة  
فاقسما قسما بالله أنهما  
وطأ طأت رأسها عمداً وقد علمت  
فلما نزلت الخريبة قصدهم عثمان بن حنيف و حاربهم فتداعوا الى الصلح ، فكتبوا

الى الخريبة شيخاها المضلان (٥)  
وحللت رحلها فى قيس غيلان  
فنادت الويل لى والعول ردانى  
بأن سيرى هذا سير عدوانى  
و يا زبير أقيلانى أقيلانى  
قد خلف الماء خلف المنزل الثانى  
بأن أحمد لم يخبر بهتان

(١) المشجب من شجبه : اى اهلكه .

(٢) دب ديباً : مشى على هنيئة .

(٣) الحنطب : الجمل الشديد .

(٤) وذن الشيء : ضاعفه .

(٥) الخريبة : موضع بالبصرة .

بينهم كتاباً أن لعثمان دار الامارة و بيت المال والمسجد الى أن يصل اليهم على .  
فقال طلحة لاصحابه في السر: والله لئن قدم على البصرة لنؤخذن بأعناقنا فأتوا  
على عثمان ييات في ليلة ظلماء و هو يصلى بالناس العشاء الاخرة و قتلوا منهم خمسين  
رجلا و استأسروه و نتفوا شعره و حلقوا رأسه و حبسوه فبلغ ذلك سهل بن حنيف  
فكتب اليهما : اعطى الله عهداً لئن لم تخلوا سبيله لا بلغن من اقرب الناس اليكما .  
فاطلقوه ثم بعثا عبدالله بن الزبير في جماعة الى بيت المال فقتل ابا سالمة الزطبي في خمسين  
رجلا . وبعث عايشة الى الاحنف تدعوه فأبى و اعتزل بالجلحاء من البصرة في فرسخين  
وهو في ستة آلاف فأمر على عليه السلام سهل بن حنيف على المدينة وقثم بن العباس على  
مكة و خرج في ستة آلاف الى الربذة و منها الى ذي قار و أرسل الحسن و عمار الى الكوفة  
و كتب : من عبدالله ووليه على أمير المؤمنين الى أهل الكوفة جبهة الانصار و سنام  
العرب ثم ذكر فيه قتل عثمان و فعل طلحة و الزبير و عائشة ثم قال : ان دار الهجرة قد  
قلعت بأهلها و قلعوا بها و جاشت جيش المرجل و قامت الفتنة على القطب فاسرعوا  
الى اميركم و بادروا عدوكم . فلما بلغوا الكوفة قال ابو موسى الاشعري : يا اهل الكوفة  
اتقوا الله و لا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً و من يقتل مؤمناً متعمداً - الآية  
فسكته عمار ، فقال ابو موسى : هذا كتاب عائشة تأمرني ان تكف اهل الكوفة فلا  
تكونن لنا و لا علينا ليصل اليهم صلاحهم . فقال عمار : أن الله تعالى امرها بالجلوس  
فقامت و امرنا بالقيام لندفع الفتنة فنجلس ؟ . فقام زيد بن صوحان و مالك الاشرقي  
اصحابهما و تهددوه . فلما اصبحوا قام زيد بن صوحان و قرأ : ألم أحسب الناس أن  
يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون - الآية - ثم قال أيها الناس سيروا الى أمير المؤمنين  
و انفردوا اليه أجمعين تصيبوا الحق راشدين . ثم قال عمار هذا ابن عم  
رسول الله يستنفركم فاطيعوه في كلام له و قال الحسن بن علي عليه السلام : اجيبوا دعوتنا  
واعينونا على ما بلينا به . في كلام له ، فخرج قمعاق بن عمر و هند بن عمر و هيثم بن  
شهاب و زيد بن صوحان و المسيب بن نجية و يزيد بن قيس و حجر بن عدى و ابن مخدوج  
و الاشرقي يوم الثالث في تسعة آلاف فاستقبلهم على علي فرسخ و قال مرحباً بكم اهل  
الكوفة و فتة الاسلام و مركز الدين . في كلام له و خرج الى علي عليه السلام من شيعته

من اهل البصرة من ربيعة ثلاثة آلاف رجل . وبعث الاحنف اليه ان شئت اتيتك في مائتي فارس فكنت معك وان شئت اعتزلت بيني سعد فكففت عنك ستة آلاف سيف فاختر على اعتزاله .

الاعثم في الفتوح انه كتب امير المؤمنين عليه السلام اليهما اما بعد : فاني لم ارد الناس حتى ارادوني ولم ابايعهم حتى اكرهوني وانتما ممن اراد بيعتي ثم قال عليه السلام بعد كلام : ورفعكما هذا الامر قبل ان تدخل فيه كان اوسع لكما من خروجكما منه بعد اقراركما .

البلاذري : لما بلغ علياً قولهما (ما بايعناه الا مكرهين تحت السيف) قال ابعدهما الله اقصى داراً واحرنارا .

الاعثم : وكتب عليه السلام الى عائشة اما بعد : فانك خرجت من بيتك عاصية لله تعالى و لرسوله محمد صلى الله عليه و آله تطلين امرأ كان عنك موضوعا ثم تزعمين انك تريدن الاصلاح بين المسلمين ، فخيريني ما للنساء وقود العساكر والاصلاح بين الناس؟ وطلبت كما زعمت بدم عثمان وعثمان رجل من بنى امية ، وانت امرأة من بنى تيم ابن مرة ، ولعمري ان الذي عرضك للبلاء وحملك على العصية لاعظم اليك ذنباً من قتلة عثمان ، وما غضبت حتى اغضبت ولا هجت حتى هيجت ، فاتقى الله يا عائشة وارجعي الى منزلك واسبلي عليك سترك ، احكم كما تريد فلن يدخل في طاعتك . وقالت عائشة: قد جل الامر عن الخطاب . فانشأ حبيب بن يساف الانصاري :

اباحسن ايقظت من كان نائماً وما كان من بدعي الى الحق يتبع

وان رجالا بابعوك و خالفوا هواك واجروا في الضلال وضيعوا

وظلحة فيها والزبير قرينه وليس لما لا يدفع الله مدفع

وذكرهم قتل ابن عفان خدعة هم قتلوه والمخادع يخدع

وسال ابن الكواء وقيس بن عباد امير المؤمنين عليه السلام عن قتال طلحة والزبير

فقال : انهما بايعاني بالحجاز وخلعاني بالعراق فاستحللت قتالهما لكنكنهما بيعتي .

تاريخ الطبري والبلاذري : انه ذكر مجيء طلحة والزبير الى البصرة قبل

الحسن فقال يا سبحان الله ما كان للقوم عقول أن يقولوا لله ما قتله غيركم .

تاريخ الطبري : قال يونس النحوي فكرت في أمر علي وطلحة والزبير ان

كانا صادقين ان علياً عليه السلام قتل عثمان فعثمان هالك وان كذباً عليه فهمها هالكان .

تاريخ الطبري : قال رجل من بني سعد :

صنتم حلالكم و قدتم امكم هذا لعمرك قلة الانصاف

امرت بجر ذبولها في بيتها فهوت تشق اليد بالايحاف (١)

عرضاً يقاتل دونها ابناؤها بالنبل والخطى والا سيف

العميري :

وبيعه ظاهر با يعتموها على الاسلام ثم نقضتموها

وقد قال الاله لهن قرناً فما قرت ولا أقررتموها

يسوق لها البعير أبو حبيب لحين أيه اذ سير تموها (٢)

الناشي :

ألا يا خليفة خير السورى لقد كفر القوم اذ خالفوا كا

ادل الدليل على انهم اتوك وقد سمعوا النص فيكا

خلافهم بعد دعوتهم ونكثهم بعد ما بايعوا كا

يطغوا بالخريبة واستنجدوا بصفين والنهر اذ صالتوكا (٣)

اناس هم حاصروا نعتلا ونالوه بالقتل ما استأذنو كا

فيا عجباً منهم اذ جنوا دماً وبثاراته طالبو كا

ابن حماد :

يبغوت ناراً ما استحلوا قتله ورووا عليه الفسق والكفر انا

وانفذ امير المؤمنين عليه السلام زيد بن صوحان وعبدالله بن عباس فوعظاها وخوفاها .

وفي رامش افزاي : انها قالت لا طاق لي بحجيج على فقال ابن عباس : لا طاقه لك بحجيج

المخلوق فكيف طاقتك بحجيج الخالق ؟ .

جمل انساب الاشراف : انه زحف على بالناس غداة يوم الجمعة لعشر ليال خلون

من جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين ، وعلى ميمنته الاشر وسعيد بن قيس ، وعلى يسرته

(١) اليد جمع البيداء : الفلاة والايحاف مصدر اوجف : ضرب من سير الابل .

(٢) قوله : لحين اييه (٥١) لعله من الحين بمعنى الهلاك . وكون الكلمة للاستعقار .

(٣) المصالاة : المبارزة بالسيف .

عمار وشريح بن هانئ ، وعلى القلب محمد بن ابي بكر وعدى بن حاتم ، وعلى الجناح زياد بن كعب و حجر بن عدى ، وعلى الكمين عمرو بن الحمق و جندب بن زهير ، وعلى الرجالة ابو قتادة الانصاري ، واعطى رايته محمد بن الحنفية ثم اوقفهم من صلاة الغداة الى صلاة الظهر يدعوهم ويناشدهم ويقول لعائشة ان الله امرك ان تقرى في بيتك فاتقى الله وارجمي ، ويقول لطلحة والزبير خباثما نساء كما وابرزتما زوجة رسول الله واستفززتماها . (١) فيقولان انما جئنا للطلب بدم عثمان وان برد الامر شورى و البست عائشة درعا و ضربت على هودجها صفايح الحديد و البس اليهودج درعا ، و كان اليهودج لواء اهل البصرة وهو على جمل يدعى عسكريا .

ابن مردويه في كتاب الفضائل من ثمانية طرق : ان امير المؤمنين عليه السلام قال للزبير امانذكر يوما كنت مقبلا بالمدينة تحدثني اذ خرج رسول الله فرآك معي و انت تبسم الي فقال لك : يا زبير أتحب علياً ؟ فقلت و كيف لاحبه و بيني وبينه من النسب و المودة في الله ما ليس لغيره ؟ فقال انك ستقاتله و انت ظالم عليه . فقلت اعوذ بالله من ذلك .

وقد تظاهرت الروايات انه قال عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال لك يا زبير تقاتله ظلماً و ضرب كتفك . قال اللهم نعم . قال افجئت تقاتلني ؟ فقال اعوذ بالله من ذلك .

### الصاحب :

افى القول نصاً للزبير محذراً تحاربه بالظلم حين تحارب  
ثم قال امير المؤمنين عليه السلام دع هذا ؛ بايعتني طايعا ثم جئت محاربا فما عدا ما بدا ؛ فقال : لاجرهم و الله لا قاتلتك .

حلية الاولياء : قال عبد الرحمن بن ابي ليلى فلقية عبد الله ابنه فقال جيناً جيناً فقال يا بنى قد علم الناس اني لست بجبان ولكني ذكرني على شيئا سمعته من رسول الله فحلقت ان لا اقاتله فقال دونك غلامك فلان اعتهه كفارة ليمينك .

نزهة الابصار عن ابن مهدي انه قال همام الثقفي .

(١) استفزه : استخفه و اخرجه من داره .

ايعتق مكحولاً ويعصى نبيه  
لشتان ما بين الضلالة والهدى  
لقدتاه عن قصد الهدى نمة عوق  
وشتان من يعصى الاله ويعتق

وفي رواية قالت عائشة : لا والله بل خفت سيوف ابن ابي طالب اما انها طول الحداد تحملها سواعد انجاد ولئن خفتها فلقد خافها الرجال من قبلك . فرجع الى القتال فقيل لامير المؤمنين عليه السلام انه قد رجع فقال دعوه فان الشيخ مغمول عليه ثم قال : ايها الناس غضوا ابصاركم وعضوا على نواجذكم واكثروا من ذكر ربكم واياكم . وكثرة الكلام فانه فشل . ونظرت عائشة اليه وهو يجول بين الصفيين فقالت : انظروا اليه كأن فعله فعل رسول الله يوم بدر ! اما والله ما ينتظر بك الا زوال الشمس . فقال على عليه السلام : يا عائشة عما قليل لتصبحن نادمين . فجد الناس في القتال فنهام امير المؤمنين عليه السلام وقال : اللهم اني اعذرت وانذرت فكن لي عليهم من الشاهدين ، ثم اخذ المصحف وطلب من يقرأ عليهم «وان طافتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحو ايניהما - الاية - » فقال مسلم المجاشعي ها ناذا ، فخوفه بقطع يمينه وشماله وقتله ، فقال لاعليك يا امير المؤمنين فهذا قليل في ذات الله ، فاخذه ودعاهم الى الله فقطعت يده اليمنى فاخذه بيده اليسرى فقطعت فاخذه باسنانه فقتل . فقالت امه :

يارب ان مسلماً اتاهم  
بمحكم التنزيل اذ دعاهم  
يتلو كتاب الله لا يخشاهم  
فزملوه زملت لحاهم

فقال عليه السلام : الان طاب الضراب . وقال لمحمد بن الحنفية والراية في يده : يا بني تزول الجبال ولا تزل عض ناجذك اعر الله جمجمتك تدفى الارض قدميك ارم ببصرك اقصى القوم وغض بصرك واعلم ان النصر من الله . ثم صبر سويعة فصاح الناس من كل جانب من وقع النبال فقال عليه السلام تقدم يا بني فتقدم وطعن طعننا منكرا . وقال عليه السلام :

اطعن بها طعن ابيك تحمد  
لاخير في حرب اذا لم توقد  
بالمشر في و القنا المسدد  
و الضرب بالخطي و المهند

فامر الاشر ان يحمل فحمل وقتل هلال بن وكيع صاحب ميمنة الجمل وكان

زيد يرتجز ويقول . ديني ديني و يبعي يبعي

وجعل مخنف بن مسلم يقول :

قد عشت يا نفس وقد غنيت  
و بعد ذالا شك قد فنيت  
فخرج عبدالله بن اليربي قائلا :  
يارب انى طالب ابالحسن  
فبرز اليه على عليه السلام قائلا :

ان كنت تبغى ان ترى ابالحسن  
وضربه ضربة مجرفة فخرج بنوضبة وجعل يقول بعضهم :  
نحن بنوضبة اصحاب الجمل  
ردوا علينا شيخنا بمر تحل  
فاليوم تلقاه ملبأ فاعلمن  
والموت احلى عندنا من العسل  
ان عليا بعد من شر النذل (١)

وقال آخر :

نحن بنوضبة اعداء على  
وكان عمرو بن اليربي يقول :

ان تنكرونى فانا ابن اليربي  
ثم ابن صوحان على دين على  
فبرز اليه عمار قائلا :

لا تبرح العرصة يا ابن اليربي  
وارداه عن فرسه وجر برجله الى على عليه السلام فقتله بيده ، فخرج اخوه قائلا .  
اضر بكم ولو ارى عليا  
واسمر عنظنطا خطيا  
فخرج على متنكراً وهو يقول :  
يا طالبا فى حربى عليا  
اثبت اقاتلك على دين على  
عممته ايض مشرفيا  
ابكى عليه الولد والوليا (٢)  
يمعنه ايض مشرفيا

(١) النذل : الخسيس من الناس .

(٢) الاسمر : الرمح . وعنظنط : الطويل . والخط : مرقاء السفن بالبحرين اليه

ينسب الرماح .



اثبت ستلقاه بها مليا مهذبا سميدها كميا (١)  
 فضربه فرمى نصف رأسه . فناداه عبدالله بن خلف الخزاعي صاحب منزل عائشة  
 بالبصرة اتبارزني؟ فقال **البلاذري** ما اكره ذلك ولكن ويحك يا ابن خلف ما راحتك في القتل  
 وقد علمت من انا؟ فقال ذرني من بذحك (٢) يا ابن ابي طالب ثم قال :

ان تدن مني يا على فترا فاني داب اليك شبرا  
 بصارم يسقيك كأسا مرا هان في صدرى عليك وترا (٣)  
 فبرز اليه على **البلاذري** قائلا :

يا ذا الذي يطلب مني الوترا ان كنت تبغى ان تزور القبرا  
 حقا و تصلى بعد ذلك جمرا فادن تجدني اسدا هزبرا  
 اصعطك اليوم ذعافا صبورا (٤)

فضربه فطير جمعته . فخرج مازن الضبي قائلا :

لانطمعوا في جمعنا المكلل الموت دون الجمل المجلل

فبرز اليه عبدالله بن نهشل قائلا :

ان تنكروني فانا ابن نهشل فارس هيجاء وخطب فيصل  
 فقتله . و كان طلحة يحث الناس ويقول : عباد الله الصبر الصبر في كلام له .

**البلاذري** : ان مروان بن الحكم قال و الله ما اطلب ثارى بعثمان بعد  
 اليوم ابدا ، فرمى طلحة بسهم فأصاب ركبته والتفت الى ابان بن عثمان و قال لقد  
 كفيتك احدقتلة ابيك . معارف القتيبي : ان مروان قتل طلحة يوم الجمل  
 بسهم فاصاب ساقه .

### الحميري :

واختل من طلحة المزهو حبته سهم بكف قديم الكفر غدار (٥)

(١) السميده : السيد الشريف السخي والشجاع .

(٢) البذخ : التكبر .

(٣) الوتر : الانتقام .

(٤) اصعطه : ادخله في انفه . والذعاف : السم الذي يقتل من ساعته .

(٥) المزهو : المتكبر . وجة القلب : سويدها ومهجته .

فى كف مروان مروان الملعين أرى رهط الملوك ملوكا غير اخيار

### وله :

واغتر طلحة عند مختلف القنا  
عبل الذراع شديد اصل المنكب  
فاختل حبة قلبه بمدلق  
ريان من دم جوفه المتصبب (١)  
فى مارقين من الجماعة فارقوا  
باب الهدى وجبال الربيع المنخضب (٢)  
وحمل أمير المؤمنين عليه السلام فى بنى ضبة فما رأيتهم الا كرماد اشتدت به الريح  
فى يوم عاصف ، فانصرف الزبير فتبعه عمرو بن جر موز و جز رأسه واتى به الى  
امير المؤمنين عليه السلام - القصة - .

### الحميرى :

اما الزبير فخاص حين بدت له  
جاذا ببرق فى الحديد الاشهب (٣)  
حتى اذا أمن الحتوف وتحتته  
غارى النواحق ذو نجاء صهلب (٤)  
أنوى ابن جر موز عمير شلوه  
بالقاع منعفراً كشلو التولب (٥)

### فيرو :

طار الزبير على احصار ذى خضل  
عبل الشوى لاحق المتنين محصار (٦)  
حتى اتى واديا لاقى الحمام به  
من كف محتبس كالصيد مغوار (٧)  
فقالوا يا عائشة قتل طلحة والزبير وجرح عبدالله بن عامر من يدى على فصالحى  
علياً فقالت : كبر عمرو عن الطوق (٨) وجل امر عن العتاب . ثم تقدمت فحزن على عليه السلام

(١) المدلق مأخوذ من دلق السيف : انسل من نفسه .

(٢) الجباء : الحوض . والمخضب من خضب الشجر : اى اخضر . واللفظ كناية .

(٣) خاص : اى عدل وعاد . (٤) النجاء : السرعة . الصهلب : الرجل الطويل .

(٥) التولب : الجحش بمعنى ولد الحمار .

(٦) المراد من قوله : ذى خضل : العيش المنعم . والعبل : الضخيم من كل شىء

والشوى : اليدان والرجلان . واللاحق : الضامر ومتنا الظهر : ما يكتنف الصلب عن يمين

وشمال من لحم وعصب والكل وصف لمر كوب الزير وكذا المحصار .

(٧) الصيد جمع لاصيد : الاسد . والمغوار : اى كثير الغارات .

(٨) كبر عمرو عن الطوق : اى لم يبق للصلح مجال . وهذه العبارة من الامثال

وعمر وهذا هو عمرو بن عدى وقصته بتفصيلها مذكورة فى القاموس فى مادة (طوق) ومن شاء

الاطلاع عليها فليراجع .

وقال ان الله وانا اليه راجعون فجعل يخرج واحد بعد واحد وياخذ الزمام حتى قطع

ثمان وتسعين رجلا ثم تقدمهم كعب بن سون الازدي وهو يقول :

يامعشر الناس عليكم امكم فانها صلاتكم وصومكم

والحرمة العظمى التي تممكم لاتفضحو اليوم فداكم قومكم

فقتله الاشر فخرج ابن جفير الازدي يقول :

قد وقع الامر بمالم يحذر والنبيل ياخذن وراء العسكر

وامنا في خدرها المشهر

فبر زاليه الاشر قائلا :

اسمع ولا تعجل جواب الاشر واقرب تلاقى كأس موت أحمر

ينسيك ذكر الجمل المشهر

فقتله ، ثم قتل عمير الغنوي وعبدالله بن عتاب بن اسيد ثم جال في الميدان جولا

وهو يقول :

نحن بنو الموت به غدينا

فخرج اليه عبد الله بن الزبير فطعنه الاشر و ارداه وجلس على صدره ليقتله

فصاح عبد الله ( اقتلونى ومالكا و اقتلوا مالكا معى ) فقصده اليه من كل جانب فخلاه

وركب فرسه ، فلما راه راكبا تفرقوا عنه . وشد رجل من الازد على محمد بن الحنفية

وهو يقول :

يامعشر الازد كروا

فضر به ابن الحنفية فقطع يده وقال :

يامعشر الازد فروا

فخرج الاسود بن البختري السلمى قائلا :

ارحم الهى الكل من سليم و انظر اليه نظرة الرحيم

فقتله عمرو بن الحمق فخرج جابر الازدي قائلا :

ياليت اهلى من عمار حاضرى من سادة الازد و كانوا ناصرى

فقتله محمد بن ابى بكر . وخرج عوف القينى قائلا :

يا ام يا ام خلا منى الوطن لا ابغى القبر ولا ابغى الكفن

فقتله محمد بن الحنفية . فخرج بشر الضبي قائلاً :

ضبة ابدى للعراق عممة واضرمى الحرب العوان المضرمة (١)

فقتله عمار . وكانت عائشة تنادى بارفع صوت : ايها الناس عليكم بالصبر فانما يصبر  
الاحرار . فأجابها كوفى .

يا ام يا ام عقت فاعلموا والام تغذو ولدها وترحم

اماتراكم من شجاع يكلم وتجتلى هامته و المعصم

وقال آخر :

قلت لها و هي على مهوات أن لنا سواك امهات

في مسجد الرسول نوايات

فقال الحجاج بن عمر الانصارى :

يامعشر الانصار قد جاء الاجل . انى أرى الموت عيانا قدنزل

فبادروه نعو اصحاب الجمل ما كان فى الانصار جبن وفشل

فكل شىء ما خلا الله جمل (٢)

وقال خزيمه بن ثابت :

لم يغضبوا لله ألا للجمل والموت خير من مقام فى خمل

والموت أحرى من فرار وفشل

وقال شريح بن هانى :

لاعيش الاضرب اصحاب الجمل والقول لا ينفع إلا بالعمل

ما أن لنا بعد على من بدل

وقال هانى بن عروة المذحجى :

يا لك حرب حثها جمالها قائدة ينقصها ضلالها

هذا على حوله اقبالها (٣)

(١) عمم الرجل : كثر جيشه . والحرب العوان : اشد الحروب .

(٢) الجمل : الثعير . (٣) الاقبال جمع القيل بالفتح : الرئيس .

وقال سعد بن قيس الهمداني :

قل للوصى اجتمعت قحطانها ان يك حرب اضرمت نيرانها (١)

وقال عمار :

انى لعمار و شيخى ياسر صاح كلانا مؤمن مهاجر  
طلحة فيها و الزبير غادر و الحق فى كف على ظاهر

وقال الاشر :

هذا على فى الدجى مصباح نحن بدا فى فضله فصاح  
وقال عدى بن حاتم :

انا عدى و نماني حاتم هذا على بالكتاب عالم  
لم يعصفى الناس الا ظالم

وقال عمرو بن الحمق :

هذا على قائد نرضى به اخو رسول الله فى اصحابه  
من عوده النامى و من نصابه

وقال رفاعه بن شداد البجلي :

ان الذين قطعوا الوسيلة و نازعوا على على الفضيلة  
فى حربته كالنعجة الاكيلة

وشكت السهام الهودج حتى كأنه جناح نسر أو شوك فنفذ فقال أمير المؤمنين عليه السلام  
ما أراه يقاتلكم غير هذا الهودج اعقر وا الجمل . و فى رواية : عرقبوه فانه شيطان .  
وقال لمحمد بن أبى بكر : انظر اذا عرقب الجمل فادرك اختك فوارها فعرقب رجل  
منه فدخل تحته رجل ضبى ثم عرقب اخرى عبدالرحمن فوقع على جنبه فقطع عمار  
نسعه فاتاه على عليه السلام و دق رمحه على الهودج و قال يا عائشه أهكذا أمرك رسول الله  
أن تفعلى ؟ فقالت يا بالحسن ظفرت فأحسن و ملكت فاسجح (١) فقال لمحمد بن  
ابى بكر : شأنك و اختك فلا يدن منها احد سواك . فقلت لها : ما فعلت بنفسك ؟

(١) قحطان بن عدى : ابوحى .

(١) ملكت فاسجح : اى قدرت فسهل واحسن العفو (نهاية) .

عصيت ربك و هتكت سترك ثم ابحت حرمتك و تعرضت للقتل فذهب بها الى دار عبدالله بن خلف الخزاعي فقالت اقسمت عليك ان تطلب عبد الله بن الزبير جريحاً كان أو قتيلاً : فقال : انه كان هدفاً للاشتر فانصرف محمد الى العسكر فوجده فقال اجلس يا مشؤم اهل بيته فأتاها به ، فصاحت و بكيت ثم قالت يا اخي استأمن له من علي فاتي أمير المؤمنين عليه السلام فاستأمن له منه . فقال عليه السلام : امنت و امنت جميع الناس . و كانت وقعة الجمل بالخريبة و وقع القتال بعد الظهر و انقضى عند المساء فكان مع امير المؤمنين عليه السلام عشرون الف رجل ، منهم البدريون ثمانون رجلاً ، و ممن بايع تحت الشجرة مائتان و خمسون ، و من الصحابة الف و خمسمائة رجل . و كانت عائشة في ثلاثين الفاً و يزيدون منها المكبيون ستمائة رجل ، قال قتادة : قتل يوم الجمل عشرون الفا . و قال الكلبي : قتل من اصحاب علي الف راجل و سبعون فارساً ، منهم زيد بن صوحان و هند الحملي و ابو عبدالله العبدى و عبدالله بن ربيعة .

وقال ابو مخنف و الكلبي : قتل من اصحاب الجمل من الازد خاصة اربعة آلاف رجل ، و من بنى عدى و هو اليهم تسعون رجلاً ، و من بنى بكر بن وائل ثمانمائة رجل ، و من بنى حنظلة تسعمائة رجل ، و من بنى ناجية اربعمائة رجل و الباقي من اخلاط الناس الى تمام تسعة آلاف الا تسعين رجلاً . و القرشيون منهم : طلحة و الزبير و عبدالله بن عتاب بن اسيد و عبدالله بن حكيم حزام و عبد الله بن شافع بن طلحة و محمد بن طلحة و عبدالله بن ابي خلف الجمحي و عبد الرحمن بن معد و عبدالله بن معد .

و عزق الجمل أو الامير المؤمنين عليه السلام و يقال مسلم بن عدنان و يقال رجل من الانصار فيقال رجل ذهلي . و قيل لعبد الرحمن بن صرد التوخى لم عرقت الجمل ؟ فقال :

عقرت ولم اعقر بها لهوانها	على و لكني رأيت المهالك
وما زالت الحرب العوان تحشها	بنوها تها حتى هوى القود باركا
فأضجته بعد البروك لجنبه	فخر صريعاً كالثنية حالكا (١)

(١) حلك حلك . اشتد سواده فهو حالك .

فكانت شراراً اذ اطقت بوقعه  
وقال عثمان بن حنيف:

شهدت الحروب فشببتني فلم أر يوماً كيوم الجمل  
اشد على مؤمن فتنة واقتل منهم لحرقت بطل  
فليت الظعينة في بيتها وباليات عسكر لم يرتحل (١)

### ابن حمادة:

كليم شمس رجعت طوعاً له في جحفل  
مدحى باب خيبر قتال اهل الجمل  
انت مردى كل طاع في القرون الاول (٢)

سل به يوم صفين ويوم الجمل

### مهيأ :

احتج قوم بعد ذاك بهم بفاضحات ربها يوم الجمل  
فقبل فيهم من لوى ندامة عنانه من المضاع فاعتزل  
فأسرع العامل في قناته فرد بالكرة كر و حمل  
و منهم من تاب بعد موته وليس بعدا لموت للمرء عمل

### فصل : في حرب صفين

تفسير الحسن والسدى ووكيع والثعلبي ومسند احمد انه قال الزبير في قوله تعالى : «وانتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» لقد لبثنا زمانا ولا نرى من اهلها فاذا نحن المعنيون بها .

قال السدى في قوله تعالى : «فلا عدوان الا على الظالمين» نزلت في حربين يوم صفين ويوم الجمل ، فسمى الله اصحاب الجمل وصفين ظالمين ثم قال : واعلموا ان الله مع المتقين بالنصر والحق مع امير المؤمنين واصحابه .

(١) الظعينة : المرأة مادامت في الهودج .

(٢) قوله مردى من ارداه : اى اهلكه .

بعض المفسرين في قوله تعالى : قل للمخلفين من الاعراب ستد عون فيما بعد الى قوم اولى بأس شديد انهم اهل صفين ، وذلك أن النبي ﷺ قال للاعراب الذين تخلفوا عنه بالحديبية و عزموا على خيبر « قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل » .

ابوسعيد الخدرى و عبدالله بن عمر قالا في قوله تعالى : « ثم انكم يوم القيامة عذربكم تختصمون » كما نقول ربنا واحد و نبينا واحد و ديننا واحد فما هذه الخصومة ؟ فلما كان حرب صفين و شد بعضنا على بعض بالسيوف قلنا نعم هو هذا .

قال الباقر عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام وهو يقاتل معاوية « قاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون - الاية - » هم هؤلاء و رب الكعبة . قال ابن مسعود : قال النبي ﷺ « ائمة الكفر معاوية و عمرو . »

محمد بن منصور :

أكرم بقوم فيهم عمار هم  
و اويس القرنى يقدم جمعهم  
وتصل منه على العدى كفان  
حسبى بهذا حجة و كفانى

ولما فرغ امير المؤمنين عليه السلام من الجمل نزل في الرحبة السادس من رجب و خطب فقال : الحمد لله الذى نصر و ليه و خذل عدوه و اعز الصادق المحق و أذل الناكث المبطل . ثم انه عليه السلام دعا الاشعث بن قيس من نجر آذربيجان و الاحنف بن قيس من البصرة و جرير بن عبدالله البجلي من همدان فأتوه الى الكوفة ، فوجه جرير الى معاوية يدعوه الى طاعته ، فلما بلغها توقف معاوية فى ذلك حتى قدم شرحبيل الكندى ثم خطب فقال : ايها الناس قد علمتم انى خليفة عمر و خليفة عثمان و قد قتل عثمان مظلوما و انا و ليه و ابن عمه و اولى الناس بطلب دمه فماذا رأيكم ؟ فقالوا : نحن طالبون بدمه . فدعا عمرو بن العاص على ان يطعمه مصر ، فكان عمرو يامر بالحمل و الحط مراراً . فقال له غلامه و ردان تفكر ان الاخرة مع على و الدنيا مع معاوية . فقال عمرو :

لا قاتل الله و رداناً و ابنه  
ابدأ عمري ما فى الصدر و ردان



فلما ارتحل قال ابن عمر وله :

الا يا عمر وما احرزت نصراً

ابعت الدين بالدنيا خساراً

فانصرف جرير ، فكتب معاوية الى اهل المدينة : ان عثمان قتل مظلوما ، و

على آوى قتلته فان دفعهم الينا كففنا عنه وجعلنا هذا الامر شورى بين المسلمين كما

جعله عمر عند وفاته فانهموا رحمكم الله معنا الى حربه . فاجابوه بكتاب فيه :

معاوى ان الحق ابلج واضح

نصبت لنا اليوم ابن عفان خدعة

رميتم علياً بالذى لم يضره

وما ذنبه ان نال عثمان معشر

وكان على لازماً قعر بيته

فما انتم الا در در ايكمبا

فما انتم والنصر منا وانتما

وجاء ابو مسلم الخولاني بكتاب من عنده الى امير المؤمنين عليه السلام يذكر فيه:

وكان انصحهم لله خليفته ثم خليفته ثم الخليفة الثالث المقتول ظلماً فكلهم حسدت

وعلى كلمهم بغيت عرفنا ذلك ثم نظرتك الشزر وقولك الهجر و تنفسك الصعداء و

ابطأوك عن الخلفاء وفي كل ذلك تقاد كما يقاد الجمل المغشوش ولم تكن لاحد منهم

اشد حسداً منك لابن عمك وكان احقهم ان لا تفعل ذلك لقرابته و فضله فقطعت رحمه

وقبحت حسنه فاظهرت له العداوة وبطنت له بالغش والبت الناس عليه فقتل معك في

المحلة وانت تسمع الهايعة ولا تدرأ عنه بقول ولا فعل . فلما وصل الخولاني وقرا

الكتاب على الناس ، قالوا : كلنا قاتلون ولافعاله منكرون فكان جواب امير المؤمنين عليه السلام

وبعد فاني رايت قدا كثرت في قتلة عثمان فادخل فيما دخل فيه المسلمون من بيعتي ثم

حاكم القوم الى احملك واياهم على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله واماتلك التي

تريدها فانها خدعة الصبي عن اللبن ولعمري لئن نظرت بعقلك دون هواك لعلمت اني

من ابرأ الناس من دم عثمان وقد علمت انك من ابناه الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة .  
واجمع عليه السلام على المسير وخص الناس على ذلك .

قال ابن مردويه قال ابن ابي حازم التميمي وابو وايل قال امير المؤمنين عليه السلام  
انفروا الى بقية الاحزاب اولياء الشيطان انفروا الى من يقول كذب الله ورسوله . وجاء  
رجل من عبس الى امير المؤمنين عليه السلام فسئل ما الخبر ؟ فقال ان في الشام يلغون  
قاتلي عثمان ويكفون علي قميصه . فقال امير المؤمنين : ما قميص عثمان بقميص يوسف  
ولا بكافهم عليه الا كبكاء او لاد يعقوب . فلما فتح الكتاب وجدته بياض فحولت (١) .  
فقال قيس بن سعد :

ولست بناج من علي وصحبه وان تك في جابلق لم تك ناجيا

وكتب الى امير المؤمنين عليه السلام : ليت القيامة قد قامت فترى المحق من المبطل .

فقال امير المؤمنين عليه السلام « يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها - الآية - » .

الشاذكوني : رفع رجل الى امير المؤمنين كتابا في آخره :

فازجر حمارك لا يرتع بروضتنا اذا ترد وقيذ العين مكروبا (٢)

فقال لعبدالله بن ابي رافع اكتب : ان بيعتي شملت الخاص والعام وانما الشورى

للمؤمنين من المهاجرين الاولين والسابقين بالاحسان من البدرين وانما انت طليق  
ابن طليق لعين ابن لعين وثنى ابن وثنى ليست لك هجرة ولا سابقة ولا منقبة ولا فضيلة  
وكان ابوك من الاحزاب الذين حاربوا الله ورسوله فنصر الله عبده وصدق وعده وهزم  
الاحزاب . ثم وقع في آخر الكلام :

الم تر قومي اذ دعاهم اخوهم اجابوا وان يغضب على القوم يغضب

وكتب معاوية : اتق الله يا علي وذر الحسد فلطا لما لم ينتنع به اهله ولا تنفسدن

سابقة قدمك بشر من حديثك فان الاعمال بخواتيمها ولا تعمدن بباطل في حق من  
لاحق له فانك ان تفعل ذلك فلا تضر الا نفسك ولن تمحق الاعمالك . فاجابه عليه  
السلام : بعد كلام عظمي لا تنفع من حقت عليه كلمة العذاب ولم يخف العقاب ولا يرجو

(١) حولق : اى قال لاحول ولا قوة الا بالله .

(٢) وقيذ الجوانح : المحزون ا لقلب .

لله وقارا ولم يخف حذارا فثأنتك وما انت عليه من الضلالة والحيرة والجهالة تجد الله عزوجل فى ذلك بالمرصاد ، ثم قال فى آخره : فأنا ابو الحسن قاتل جدك عتبة وعمك شيبه و اخيك حنظلة الذين سفك الله دماءهم على يدي فى يوم بدر وذلك السيف معى وبذلك القلب القى عدوى . ومن كلامه : متى الفيت بنى عبدالله طلب عن الاعداء ناكلين و بالسيوف مخوفين ( فالبث قليلا يلحق الهيجا مجمل ) فسيطلبك من تطلب و تقرب منك من تستبعد وأنا مرقل نحوك فى جحفل (١) من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان شديد زحامهم ساطع قتامهم متسربلين سراويل الموت أحب اللقاء اليهم لقاء ربهم قد صحبتهم ذرية بدرية و سيوف هاشمية قد عرفت مواقع نصالها فى اخيك وخالك و جدك وماهى من الظالمين ببعيد . فنها عمر وعن مكاتبته ولم يكتب الايتا ليس يبنى وبين قيس عتاب غير طعن الكلى وضرب الرقاب

قال أمير المؤمنين عليه السلام قاتلت الناكثين و هؤلاء القاسطين و ساقاتل المارقين ، ثم ركب فرس النبي صلى الله عليه وآله وقصده فى تسعين الفا . قال سعيد بن جبير : منها تسعمائة رجل من الانصار و ثمانمائة من المهاجرين . وقال عبد الرحمن بن ابي لىلى سبعون رجلا من اهل بدر ويقال مائة وثلاثون رجلا .

و خرج معاوية فى مائة و عشرين الفا يتقدمهم مروان وقد تقلد بسيف عثمان فنزل صفين فى المحرم على شريعة الفرات وقال :

اتاكم الكاشر عن انيابه ليث العرين جاء فى اصحابه (٢)

ومنعوا علياً واصحابه الماء فأنفذ على شيب بن ربيع الرياحى وصعصعة بن صوحان فقالا فى ذلك لطفاً وعنفا فقالوا انتم قتلتهم عثمان عطشا . فقال عليه السلام : ازو وا السيوف من الدماء ترو وا من الماء و الموت فى حياتكم مقهورين خير من الحياة فى موتكم قاهرين . فقال شاعر :

أتحمون الفرات على رجال وفى ايديهم الاسل الظباء (٣)

(١) المرقل : السريع . والجحفل : الجيش .

(٢) كشر السبع عن نابه : هر للحراش .

(٣) الاسل : الرماح وكل جديد رهيف من سيف وسكين . و الظبى جمع الظبه

حدالسيف او السنان ونحوهما .

وفى الاعناق اسياق حداد كأن القوم عندهم النساء

الاشتر:

ميعادنا الان بياض الصبح لا يصلح الزاد بغير ملح

الاشعث:

لاوردن خيلى الفراتا شعث النواصى أويقال فاتا

وحملا فى سبعة عشر الف رجل حملة رجل واحد ففرق بعضهم وانهمز الباقون ، فأمر على عليه السلام أن لا يمنعوهم الماء . وكان نزوله عليه السلام بصفين ليالى يقين من ذى الحجة سنة ست و ثلاثين . فأمر معاوية للنقابين ان يتقبوا تحت معسكر على متفرقين ونودوا أنه يجرى عليكم الماء فقال هذه خدعة فصاحوا ثم انقلبوا ، فلما اصبحوا رأوا معاوية فى معسكرهم فقال على عليه السلام :

فلو أنى اطعت عصيت قومي الى ركن اليمامة أو شام

ولكنى اذا أبرمت امرأ يخالفنى اقاويل الطغام (١)

فتقدم الاشتر وقتل صالح بن فيروز العتلى ومالك بن الادهم وزباد بن عبيد الكنانى وزامل بن عبيد الخزاعى ومالك بن روضة الجمحى مبارزة . وطعن الاشعث لشرحبيل بن السمط ولابى الاعور السلمى فخرج حوشب ذو الظليم وذو الكلاع فى نفر فقالوا المهلونا هذه الليلة فقالوا لا نبيت الا فى معسكرنا ؛ فانكشفوا ثم ان علياً انفذ سعيد بن قيس الهمدانى وبشر بن عمر والانصارى ليدعوا الى الحق ، فانصرفا بعدما احتججا عليه ثم انفذ شيب بن ربيعى الرياحى وعدى بن حاتم الطائى وبريدة بن قيس الارجى وزباد بن حفص بمثل ذلك ، فكان معاوية يقول : سلموا قتلة عثمان لاقتحام به ثم نعتزل الامر حتى يكون شورى . فتقاتلوا فى ذى الحجة وامسكوا فى المحرم ، فلما استهل صفر سنة سبع و ثلاثين أمر على فنودى بالشام والاعذار والانذار ، ثم عصى عسكره فجعل على هيمنته الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر ومسلم بن عقيل ، وعلى ميسرته محمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وهاشم بن عتبة المر قال ، وعلى القلب عبدالله بن العباس والعباس بن ربيعة بن الحارث والاشتر والاشعث وعلى الجناح سعد بن قيس الهمدانى

(١) الطغام : اوباش الناس واراذلهم .

عبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ورفاعة بن شداد البجلي وعدى بن حاتم ، وعلى الكمين عمار بن ياسر وعمرو بن الحمق وعامر بن وائلة الكنانى وقبيصة بن جابر الاسدى . وجعل معاوية على ميمتهذا الكلاع الحميرى وحوشبذا الظليم ، وعلى الميسرة عمرو بن العاص و حبيب بن مسلمة ، وعلى القلب الضحاك بن قيس الفهرى وعبدالرحمن بن خالد بن الوليد ، وعلى الساقة بسر بن اوطاة الفهرى وعلى الجناح عبدالله بن مسعدة الفزارى وهمام بن قبيصة النمري ، وعلى الكمين ابا الاعور السلمى وحابس بن سعد الطائى .

فبعث على عليه السلام الى معاوية أن اخرج الى ابارذك فلم يفعل . وقد جرى بين العسكرين اربعون وقعة يغلبها اهل العراق . اولها : يوم الاربعا بين الاشرى وحيب بن مسلمة . والثانى : بين المرقال وابى الاعور السلمى . والثالث : بين عمار وعمر وبن العاص . والرابع : بين ابن الحنفية و عبيدالله بن عمر . والخامس : بين عبد الله بن العباس والوليد بن عقبة . والسادس : بين سعد بن قيس وذى الكلاع الى تمام الاربعين وقعة آخرها لينة الهرير . خرج عون بن عوف الحارثى قائلاً :

انى انا عون اخو الحروب      صاحبها ولست بالهروب  
فبارزه علقمة قائلاً :

يا عون لو كنت امرأ حازماً      لم تبرز الدهر الى علقمة  
لقت ليشاً اسداً باسلاً      يأخذ بالانفاس والغلصمة (١)  
وخرج أحمر مولى عثمان قائلاً :

ان الكتيبة عند كل تصادم      تبكى فوارسها على عثمان  
فأجابه كيسان مولى على عليه السلام :

عثمان ويحك قدمضى لسبيله      فاثبت لحد مهند وسانف  
فقتله الاحمر ، فقال على عليه السلام قتلنى الله ان لم اقتلك ؛ واخذ بجربان (٢) درعه ورفعه وضربه على الارض وجعل يجول فى الميدان ويقول :

(١) الغلصمة : اللحة بين الرأس والneck .

(٢) الجربان بالضم : جيب القميص .

لهف نفسي و قليل ما اسر  
لم اُرد في الدهر يوماً حريمهم  
فحث معاوية غلامه حريثاً أن يغتال علياً في قتله فظير امير المؤمنين عليه السلام قحفه (٢)  
في الهول وجعل يجول ويقول :

الا حذروا في حربكم ابا الحسن  
فانه يدقكم دق الطحن  
وخرج عمرو بن العاص مرتجزاً يقول :  
لا عيش ان لم الق يوماً هاشما  
ذاك الذي يشتم عرضي ظالماً  
فبرز هاشم مرتجزاً :

ذاك الذي نذرت فيه النذرا  
ذاك الذي اعدت فيه العذرا  
أو يحدث الله لامر امرأ  
فصربها هاشم . وخرج عبد الرحمن خالد بن بن الوليد يقول :

قل لعلى هكذا الوعيد  
وخالد ابن ننته الوليد  
فبرز الاشر مرتجزاً يقول :

بالضرب اوفى ميتة مؤخرة  
ولا تخينيني ثواب البرة

فضربه الاشر فانصرف قائلاً ، افنانا دم عثمان . فقال معاوية : هذه قاشرة الصباة  
في اللعب (٤) فاصبر فان الله مع الصابرين . وخرج معاوية يشير الى همدان وهو يقول :  
لا عيش الا فلق قحف الهام  
من ارحب ويشكر شبام (٥)

(١) الشر : الشديد . (٢) القحف : ما انفلق من الجمجمة فانفصل .

(٣) جشمه الامر : كلفه اياه .

(٤) القاشرة : مؤنت القاشر اول الشجاج التي تقشر الجلد .

(٥) القحف بالكسر : ما انفلق من الجمجمة فانفصل . وارحب قبيلة من همدان .

ويشكر : ابو قبيلة . وشبام : جبل بهمدان .

قوم هم اعداء اهل الشام      كم من كريم بطل همام  
 و كم قتيل وجريح ذام      كذاك حرب السادة الكرام  
 فبرز سعيد بن قيس يرتجز ويقول :  
 لاهم رب الحل و الحرام      لاتجعل الملك لاهل الشام  
 فحمل وهو مشرع رمحه (١) فولى معاوية هاربا ودخل في غمار القوم وجعل قيس يقول :  
 يالهف نفسي فانتى معاوية      على طم كالعقاب هاوية (٢)  
 و الراقصات لايعود ثانية      الا هوى معفراً في الهاوية (٣)  
 وبرز أبو الطفيل الكنانى قائلاً :  
 تحامت كنانه في حربها      وحاتم تميم وحاتم اسد  
 وهامت هو اذن من بعدها      فما حام منها و منهم احد  
 طحنا الفوارس يوم العجاج      وسقنا الاراذل سوق النكد  
 وجال على علي في الميدان قائلاً :  
 أنا على فاسألونى تخبروا      ثم ابرزوا الى فى الوغى وابدروا  
 سيفى حسام و سنانى بزهر      منا النبى الطاهر المطهر  
 و حمزة الخير و منا جعفر      و فاطم عرسى و فيها مفخر  
 هذا لهذا و ابن هند محجر      مذ بذب مطرد مؤخر  
 فاستخلفه عمرو بن الحصين السكونى على ان يطعنه فرآه سعيد بن قيس قطعنه وانشد :  
 اقول له وفي رمحى حشاه      وقد قرت بمصرعه العيون  
 الا يا عمرو عمرو بنى حصين      وكل فتى ستدركه المنون  
 اتدرك ان تنال ابا حسين      بمعضلة و ذاما لا يكون  
 وانفذ معاوية ذا الكلاع الى بنى همدان فاشتبكت الحرب بينهم الى الليل ثم  
 انهزم اهل الشام ثم انشأ امير المؤمنين علي ابياتا منها :

(١) اشرع عليه الرمح : سده اليه .

(٢) الطم . الفرس الجواد .

(٣) الظاهر ان الواو فى قوله : و الراقصات الخ . للقسم و ضمير لا يعود يرجع الى

معاوية والمراد من الراقصات الافلاك .

فوارس من همدان ليسوا بعزل  
يقودهم حامى الحقيقة ماجد  
جزى الله همدان الجنان فانهم  
وبرز ابو ايوب الانصارى فنكلوا عنه فحاذى معاوية حتى دخل فسطاطه فترفع  
ابن منصور فقال امير المؤمنين عليه السلام :

وعلمنا الحرب آباءنا  
و سوف نعلم ايضاً بيننا  
وخرج رجل فى براز رجل كوفى فصرعه الكوفى فاذا هواخوه فقالوا خله فابى  
ان يطلقه الا بامر على فاذن له بذلك . و برز عبد الله بن خليفة الطائى فى جماعة  
من طى وارتجز :

يا طى طى السهل والاجبال  
الا اثبتوا بالبيض والعوالى

فقاتلو أئمة الضلال

وخرج من العسكرين زهاء الف رجل (١) فاقتتلوا حتى لم يبق منهم احد ، وفيهم  
يقول شيب بن ربيع :

وقاتلت الابطال هنا ومنهم  
وخرج بسر بن اوطاة مرتجزاً :

اكرم بجند طيب الاردان (٢)  
انى اتانى خبر شجاني  
فبرز اليه سعيد بن قيس قائلاً :

بؤساً لجند ضايع الايمان  
اسلمهم بسر الى الهوان

الى سيوف لبني همدان

فانصرف بسر من طعنته مجروحاً وخرج ادهم بن لام القضاى مرتجزاً :  
اثبت لوقع الصارم الصقيل  
فانت لا شك اخو قتيل

فقتله حجر بن عدى فخرج الحكم بن الازهر قائلاً :

(١) زهاء الف : أى قدره .

(٢) الاردان : اصل الكم وهنا كناية عن طيب الاصول .



ياحجر حجر بنى عدى الكندى      اثبت فانى ليس مثلى بعدى  
 فقتله حجر فخرج اليه مالك بن مسهر القضاى بقول :  
 انى انا ابن مالك بن مسهر      انا ابن عم الحكم بن الازهر  
 فاجابه حجر :

انى حجر وانا ابن مسهر      اقدم اذا شئت ولا تؤخر  
 وبرز علقمة فاصيب فى رجليه . وقتل من اهل العراق عمير بن عبيدالمحاربى وبكر  
 ابن هبوذة النخعى وابنه حيان وسعيد بن نعيم وابان بن قيس فحمل على عليه السلام  
 فهزمهم . فقال معاوية كنت ارجو اليوم ظفراً . وبرز الاشر وجعل يقتل واحداً بعد  
 واحد ، فقال معاوية فى ذلك فيرز عمرو بن العاص فى اربعمائة فارس اليه وتبع الاشر  
 مائتا رجل من نخع ومذحج وحمل الاشر عليه فوقع الطعنة فى القربوس فانكسر  
 وخر عمرو صريعاً وسقطت ثنابيه فاستأمنه . وبرز الاصبع بن نباتة قائلاً :

حتى متى ترجو البقايا اصبع      ان الرجاء للقنوط يدمغ  
 وقاتل حتى حرك معاوية من مقامه . وخرج عوف المرادى قائلاً :  
 انا المرادى و اسمى عوف      هل من عراقى عصاه سيف  
 فيرز اليه كعب الاسدى قائلاً :

الشام فيها تقوى مغور      انا العراقى و اسمى كعب  
 فقتله وراى معاوية على تل فقصد نحوه فلما قرب منه حمل عليه مر تجزاً :  
 و يلى عليك يا بنى هند      انا الغلام الاسدى حمد  
 فاخذته اهل الشام بالطعان والضراب فانسل من بينهم قائلاً :

فلونته نلت الذى ليس بعدها      من الامر شىء غير مين مقالى (١)  
 و لومت من يتلى له الف ميتة      لقلت لما قد نلت لست ابالى  
 وخرج عبدالرحمن بن خالد بن الوليد فيرز اليه حارثة بن قدامة السعدى فقتله ،  
 وخرج ابو الاعور السلمى فانصرف من طعنة زياد بن كعب الهمدانى مجروحاً . وقتل  
 بنوهمدان خلقاً كثيراً من اهل الشام ، فقال معاوية . بنوهمدان اعداء عثمان . و برز

عمير بن عطار التميمي في قومه قاتلا :

قد صارت في حربها تميم لها حديث و لها قديم

دين قديم وهدى قديم

فقاتلوا الى الليل وبرز قيس بن سعد وقال :

انا ابن سعد و ابي عبادة والخرز جيون رجال سادة

حتى متى انشئ الى الوسادة يا ذا الجلال لقنى الشهادة

فخرج بسر بن اوطاة الفهري وارتجز :

انا ابن اوطاة الجليل القدر في اسرة من غالب وفهر

ان ارجع اليوم بغير وتر فقد قضيت في ابن سعد نذرى (١)

فانصرف مجروحاً من ضرب قيس . وخرج المخارق بن عبدالرحمن وقتل المرادي

ومسلم الازدي ورجلين آخرين ؛ فبرز اليه على <sup>الخطا</sup> متكرراً فقتله وقتل سبعة بعده

وخرج كريب بن الصباح فقتل المبرقع الخولاني وشرحيل البكري والحارث الحكيمي

وعبدالرحمن الهمداني فقتله امير المؤمنين ثم قتل الحرث بن وداع والمطاع بن المطلب

وعروة بن داود . وخرج مولى لمعاوية مرتجزاً :

اني انا الحارث مابى من حذر مولى ابن صخر وبه قد انتصر

فقتله قنبر . وخرج بريد الكلبى قاتلا :

لقد ضلت معاشر من نزار اذا انقاد والمثل ابى تراب

فقتله الاشر . وخرج مشجع الجذامي قطعنه عدى بن حاتم .

و نادى خالد السدوسي : من يبايعنى على الموت ؟ فأجابه تسعة آلاف فقاتلوا

حتى بلغوا فسطاط معاوية ، فهرب معاوية فنهبوا فسطاطه ، وانفذ معاوية اليه فقال يا

خالد لك عندي امرة خراسان متى ظفرت فاقصر ويحك عن فعالك هذا . فنكل عنها

فتقل اصحابه في وجهه وحاربوا الى الليل وفيه يقول النجاشي :

وفر ابن حرب غير الله وجهه وذلك قليل من عقوبة قادر

وخرج حمزة بن مالك الهمداني قاتلا لهاشم المرقال :

يا أعور العين وما فينا عور      نبغي ابن عفان ونلحى من عذر  
فقتله المرقال ، فهجموا على المرقال فقتلوه ، فأخذ سفيان بن الثور رايته فقاتل  
حتى قتل ثم اخذ عتبة بن المرقال فقاتل حتى قتل ، فأخذها ابو الطفيل الكناني  
مرتجزاً :

ياهاشم الخير دخلت الجنة      قتلت في الله عد و السنة  
فقاتل حتى جرح فرجع القهقري واخذها عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي مرتجزاً  
اضربكم ولا ارى معاوية      الا برج العين العظيم الحاوية (١)  
هوت به في النار ام حاوية      جاوره فيها كلاب عاوية  
فهجموا عليه فقتلوه ، فأخذها عمرو بن الحمق قائلاً :

جزى الله فينا عصابة اى عصابة      حسان وجوه صرعوا حول هاشم  
وقاتل اشد قتال فخرج ذو الظليم قائلاً :

اهل العراق ناسبوا وانتسبوا      انا اليماني واسمى حوشب  
من ذى الظليم ابن ابن المهرب

فبرز اليه سليمان بن صرد الخزاعي قائلاً :

يا لها الحى الذى تذبذبا      لسنا نخاف ذا الظليم حوشبا  
فحملت الانصار حملة رجل واحد وقتلوا ذا الكلاع وذا الظليم وسادوا اليهم و كاد  
يؤخذ معاوية ، فقال الانصار :

معاوى ما قلت الابجرعة      من الموت حتى تحسب الشمس كوكبا  
فان تفر حوا بابن البديل وهاشم      فانا قتلنا ذا الكلاع وحوشبا  
وخرج عبيد الله بن عمر ودعا محمد بن الحنفية فنهض محمد فنهاه ابوه وكان يقول :  
انا عبيد الله ينمىنى عمر      خير قريش من مضى ومن غير  
فقتله عبد الله بن سوار ، ويقال حريث بن خالد ؛ ويقال هانى بن الخطاب ، ويقال هانى بن  
عمر والينبوعى ويقال محمد بن الصبيح ، فامر معاوية بتقديم سبعين راية ، وبرزعمار فى

(١) برجت عينه : كانت يياضها محدقاً بالسواد كله و الابرج وصف منه . و

الحاوية : الامعاء .

رايات فقتل من اصحاب معاوية سبع مائة رجل ومن اصحاب علي مائتا رجل . وخرج علي  
 عليه السلام في مقاتلة همدان وقال بعضهم :

( برك الجمل برك الجمل )

فبركوا وبركت ايضا همدان ، فقال امير المؤمنين عليه السلام :

قد حمل القوم فبركا فبركا لا يدخل القوم على ماشكا  
 وخرج عمرو بن العاص يقول :

اني اذا الحرب تفرت عن كثير فقصده الاشتر مرتجزا :  
 احمل ما احملت من خير وشر

اني انا الاشتر معروف السير

فهزمهم وجرح عمرو ، فقال النجاشي :

عدو النبي خلال العجاج و افلت في خيلة الابتر  
 فرد اللواء على عقبه و فاز بخطوتها الاشتر

وخرج العراد بن الادهم ودعا العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب فقتله  
 العباس فنهاه علي عليه السلام عن المبارزة و لعبدالله بن العباس . فقال معاوية : من قتل  
 العباس فله عندي ما يشاء ؛ فخرج رجالان لخميان (١) فدعاه احدهما ، فقال ان اذن لي  
 سيدي ابا رزك ؛ و اتى علياً عليه السلام فبرز علي في سلاح العباس و فرسه متنكراً فقال  
 الرجل : اذنك سيدك ؛ فقال عليه السلام : « اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا » فقتله  
 و تقدم الاخر فقتله . وخرج قبيصة النميري و كان يشتم علياً ويرتجز :

اقدم اقدام الهزبر العالى فى نصر عثمان ولا ابالى

فبرز عدى بن حاتم قائلاً :

يا صاحب الصوت الرفيع العالى يفدى علياً ولدى ومالى

و خرج حجل بن اثال العبسى فطلب البراز اليه ابنه اثال فلما رآه قال انصرف الى  
 الشام فان فيها اموال اجمعة ، فقال ابنه يا ابا انصرف الينا و اجتمع الخلد مع علي .

وعبي معاوية اربعة صفوف فتقدم ابو الاعور السلمى يحرضهم و يقول : يا اهل

(١) اللخم : حى باليمن .

الشام اياكم والفرار فانها سبة وعار فدقوا على اهل العراق فانهم اهل فتنه ونفاق .  
 فبرز سعيد بن قيس وعدى بن حاتم والاشتر والاشعث قتلوا منهم ثلاثة آلاف ونيفا  
 وانهمزم الباقون . وخرج كعب بن جعيل شاعر معاوية قائلاً :

ابرز الى الان يا نجاشى و اننى ليث لى الهراش  
 فأجابه النجاشى شاعر على رضي الله عنه وبرز اليه :

اربع قليلا فانا النجاشى لست ابيع الدين بالمعاشى

انصر خير راكب و ماش ذاك على بين الرياش

و برز عبدالله بن جعفر فى الف رجل فقتل خلتاً حتى استغاث عمر وبن العاص .  
 واتى اويس القرنى متقلداً بسيفين ويقال كان معه مرماة ومخلاة من الحصى فسلم على  
 امير المؤمنين وودعه، وبرز مع رجالة ربيعة فقتل من يومه، فصلى عليه امير المؤمنين ودفنه  
 ثم ان عمار جعل يقاتل ويقول :

نحن ضربنا كم على تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقيله

ويذهل الخليل عن خليله او يرجع الحق الى سييله

فلم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله . وبرز امير المؤمنين رضي الله عنه ودعا معاوية وقال اسالك ان  
 تحقن الدماء وتبرز الى رضي الله عنه وابرز اليك فيكون الامر لمن غلب فبهت معاوية ولم ينطق بحرف ،  
 فحمل امير المؤمنين رضي الله عنه على اليمينه فأزالها ثم حمل على اليسرة فطحنها ثم حمل  
 على القلب وقتل منهم جماعة وانشد :

فهل لك فى ابى حسن على لعل الله يمكن من قفاكا

دعاك الى البراز فكمت عنه (١) ولو بارزته تربت يداكا

فانصرف امير المؤمنين رضي الله عنه ثم برز متنكراً؛ فخرج عمر وبن العاص مر تجراً :  
 يا قادة الكوفة من اهل الفتن يا قتلى عثمان ذاك المؤمن  
 كفى بهذا حزنا مع الحزن اضربكم ولارى ابا الحسن

فتناكل (٢) عنه على رضي الله عنه حتى تبعه عمر وثم ارتجز :

(١) كمت عنه : اى جنبت عنه .

(٢) اى انكمس واظهر الجبن .

أنا الغلام القرشي المؤمن  
الماجد الأبيض ليث كالشطن (١)

يرضى به السادة من اهل اليمن  
من ساكني نجد ومن اهل عدن

(ابو الحسين فاعلمن ابو الحسن خ ل)

فولى عمرو هاربا قطعنه امير المؤمنين فوعدت في ذيل درعه فاستلقى على قفاه وابدى  
عورته ، فصيح عنه استحياء وتكرما . فقال معاوية :

الحمد لله الذى عافاك  
واحمد استك الذى وقاك

قال ابو نواس :

فلا خير في دفع الردى بمذلة  
كما ردها يوماً بسوءه عمرو

وقال حيص ييص :

قبح مخازيك هازم شرفي  
سوءة عمرو ننت سنان على

وبرز على عليه السلام ودعا معاوية فنكل عنه . فخرج . بسر بن اوطاة يطمع في على  
فضربه امير المؤمنين (ع) فاستلقى على قفاه وكشف عن عورته فانصرف عنه على ،  
فقال : ويلكم يا اهل الشام امان استحيون من معاملة المخائث لقد علمكم رأس المخائث  
عمرو . لقد روى هذه السيرة عن ابيه عن جده في كشف الاستار وسط عرصة الحروب  
فخرج غلامه لاحق ثم قال :

اردت بسرأ والغلام ثابره  
وكل اب من عليه قادره

قطعنه الا شتر قائلا :

في كل يوم رجل شيخ با درة  
وعورة وسط العجاج ظاهرة

ابرزها طعنة كف فاتره  
عمرو وبسر رهبا بالقاهرة

فلما رأى معاوية كثرة براز امير المؤمنين اخذ في الخديعة فانفذ عمرو الى ربيعة  
رجالته فوقعوا فيه فقال اكتب الى ابن عباس وغره فكان فيما كتب شعرا :

طال البلاء فما ندرى له اس  
بعد الاله سوى رفق ابن عباس

فكان جواب ابن عباس :

يا عمرو حسبك من خدع ووسواس  
فاذهب فما لك في ترك الهدى اس

الابوادر طعن في نحوركم تشجى النفوس له في نقع افلاس (١)  
ان عادت الحرب عدناو التمس هربا في الارض أو سلما في الافق باقاسي  
ثم كتب معاوية اليه يذكر فيه : انما بقي من فريش ستة انا وعمر وبالشام ناصبان ،  
وسعد وابن عمر بالحجاز ، وعلى وانت بالعراق على خطب عظيم ولو بويح لك بعد  
عثمان لاسرعنا فيه . فاجابه ابن عباس بمسكة (٢) فيها :

دعوت ابن عباس الى السلم خدعة و لست له حتى تموت بخادع  
و كتب الى علي عليه السلام : اما بعد فانالو علمنا ان الحرب تبلغ بناوبك ما بلغت  
لم يحنها (٣) بعضنا الى بعض وان كنا قد غلبنا على عقولنا فقد بقي لنا ما نرمم (٤) به  
مامضى ونصلح به ما بقى وقد كنت سألتك الشام على ان لا يلزمني لك طاعة ولا بيعة  
فايت على وانا ادعوك اليوم الى مادعوتك اليها مس فانك لاترجو من البقاء الا ما ارجو  
ولانخاف من الفناء الا ما نخاف وقد والله رقت الاجساد وذهبت الرجال ونحن  
بنوعبد مناف ليس لبعضنا فضل على بعض يستدل به عزيز ويسترق به حر .

فاجابه عليه السلام : اما قولك ان الحرب قداكلت العرب الا حشاشات انفس  
بقيت الا ومن اكله الحق فالى النار ، واما طلبتك الى الشام فاني لم اكن لاعطيك  
اليوم ما منعتك امس ، واما استواؤنا في الخوف والرضا فلست امضى على الشك منى على  
اليقين وليس اهل الشام على الدنيا باحرص من اهل العراق على الآخرة ، واما قولك انا  
بنوعبد مناف فكذلك نحن وليس امية كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ؛ ولا ابوسفيان  
كأبي طالب ؛ ولا الطليق كالمهاجر ، ولا الصريح كالصيق ؛ ولا المحق كالمبطل ، ولا  
المؤمن كالمدغل ، وفي ايدينا فضل النبوة الذى ذلنا بها العزيز ونعشنا (٥) بها الذليل  
و بعشابه الحر .

وامر معاوية لابن الخديج الكندى ان يكاتب الاشعث ، والنعمان بن بشير ان

(١) البوادر جمع البادرة : طرف السهم من جهة النصل .

(٢) المسكة : القطعة من الجلد . (٣) اى لم يعطفها .

(٤) رم الامر : اصلحه .

(٥) نعته : اخذه و فى بعض النسخ : نعشنا بها بالشين بدل التاء وهو من نعشه

يكاتب قيس بن سعد فى الصلح ثم انفذ عمرواً وعتبة وحييب بن مسلمة والضحاك بن قيس الى امير المؤمنين عليه السلام فلما كلموه قال : ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه فان تجيبوا الى ذلك فللرشد اصبتم وللخير وفقم وان تابوا لم تزدادوا من الله الا بعدا . فقالوا : قدرأينا أن تنصرف عنا فنخلى بينكم و بين عراقتكم وتخلون بيننا و بين شامنا فنحن نحققن دماء المسلمين . فقال عليه السلام : لم اجد الا القتال او الكفر بما انزل الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله .

ثم برز الاشتر وقال : سو واصفوفكم . وقال امير المؤمنين عليه السلام : ايها الناس من بيع يربح فى هذا اليوم .

فى كلام له عليه السلام : الا ان خضاب النساء الحناء و خضاب الرجال الدماء والصبر خير فى عواقب الامور الا انها احن بدريسة، وضغائن احذية و احقاد جاهلية وقرأ :  
«فقاتلوا ائمة الكفر انهم لايمان لهم لعلمهم ينتهون» . فتقدم وهو يرتجز :

دبوا ديبب النمل لانفوتوا      واصبحوا فى حربكم وبيتوا  
كيما تنالوا السدين اوتموتوا      اولا فانى طال ما عصيت

قدقلتم لوجئتنا فجئت (١)

فحمل فى سبعة عشر الف رجل فكسروا الصفوف فقال معاوية لعمر و : اليوم صبر وغداً فخر . فقال عمرو : صدقت يا معاوية ولكن الموت حق والحياة باطل ولو حمل على فى اصحابه حملة اخرى فهو البوار . فقال امير المؤمنين عليه السلام : فما انتظاركم ان كنتم تريدون الجنة ؟ فبرز ابو الهيثم بن التيهان قائلاً :

أحمد ربي فهو الحميد      ذلك الذى يفعل ما يريد

دين قويم وهو الرشيد

فقاتل حتى قتل . وبرز خزيمة بن ثابت قائلاً :

كم ذا يرجى ان يعيش الماكث      والناس موروث وفيهم وارث

هذا على من عصاه ناكث

(١) وفى الديوان فى آخره :

ليس لكم ماشتمم و شئت      بل ما يريد المحيى الميت



فقاتل حتى قتل . وبرزعدى بن حاتم قائلاً :

أبعد عمار وبعد هاشم وابن بديل صاحب الملاحم

ترجو البقاء من بعد يا بن حاتم

فما زال يقاتل حتى قفيئت عينه . وبرز الاشر مرتجراً :

سيروا الى الله ولا تعوجوا دين قويم وسبيل منهج

وقتل جندب بن زهير فلم يزلوا يقاتلون حتى دخل وقعة الخميس وهي ليلة الهرير

وكان اصحاب علي عليه السلام يضربون الطبول من اربع جوانب عسكر معاوية ويقولون

على المنصور وهو يرفع راسه الى السماء ساعة بعد ساعة ويقول : اللهم اليك نقلت

الاقدام واليك افضت القلوب ورفعت الايدي ومدت الاعناق وطلبت الحوائج وشخصت

الابصار اللهم افتح بينا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين . وينشد :

الليل داج والكباش تنتطح نطاح اسدما اراها تصططح

منها قيام وفريق منبطح (١) فمن نجسا برأسه فقدربح

و كان يحمل عليهم مرة بعد مرة و يدخل في غمارهم ويقول الله الله في الحرم

والذرية فكانوا يقاتلون اصحابهم بالجهل فلما اصبح كان قتلى عسكره اربعة الاف

رجل ، و قتلى عسكر معاوية اثنين وثلاثين الف رجل ، فصاحوا بامعاوية هلكت العرب

فاستغاث هو وبعمرو فأمره برفع المصاحف .

قال قتادة : قتلى يوم صفين ستون الفا . و قال ابن سيرين : سبعون الفا .

وهو المذكور في انساب الاشراف . و صنعوا على كل قبيل قصبه ثم عدوا القصب .

### فصل : في الحكمين و الخوارج

روى في معنى قوله تعالى : « ومن الناس من يعبد الله على حرف » انه كان

ابوموسى وعمرو .

و روى ابن مردويه بأسانيد عن سويد بن غفلة انه قال : كنت مع ابي موسى

على شاطئ الفرات فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان بنى اسرائيل اختلفوا فلم

يزل الا اختلاف بينهم حتى بعثوا حكمين ضالين ضل من اتبعهما ، ولا تنفك اموركم

(١) اى يلقى على وجهه .

تختلف حتى تبعثوا حكمين يضلان و يضل من تبعهما . فقلت اعيدك بالله ان تكون احدهما . قال فخلع قميصه فقال برأى الله من ذلك كما برأى من قميصي ؛ ولما جرى ليلة الهرير صاحوا يامعاوية هلكت العرب ، فقال معاوية : يا عمرو نفر او نستأمن ؟ قال : نرفع المصاحف على الرماح ونقرأ « ألم تر الى الذين اتوا نصيباً من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم » فان قبلوا حكم القرآن رفعنا الحرب ورافعنا بهم الى اجل ، وان ابى بعضهم الا القتال فللنا شوكتهم وقع بينهم الفرقة . و أمر بالنداء فلسنا و لستم من المشركين ، ولا المجمعين على الردة ، فان تقبلوها ففيها البقاء ، للفرقتين وللبلدة ، وان تدفعوها ففيها الفناء ، وكل بلاء الى مدة .  
فقال عوف بن عبدالله :

رميناهم حتى ازلنا صفوفهم      فلم ير الابوجة وكايا (١)  
وحتى استغاثوا بالمصاحف والقنا      بها وقفات يختطفن المحاميا

### الجماني العلوي:

هبلت ام قريش حين تدعون الهبل      حين ناطوا بكتاب الله اطراف الاسل (٢)  
فقال مسعر بن فدكي وزيد بن حصين الطائي والاشعث بن قيس الكندي اجب القوم الى كتاب الله ، فقال امير المؤمنين عليه السلام : ويحكم والله انهم مارفعوا المصاحف الاخديعة ومكيدة حين علوتموهم .

و قال حاند بن معمر السدوسي يا امير المؤمنين احب الامور الياناما كفيئا مؤنته وانشد رفاعة بن شداد البجلي  
وان حكموا بالعدل كانت سلامة      والا اثرناها بيوم قماطر (٣)

فقصد اليه عشرون الف رجل يقولون : يا على اجب الى كتاب الله اذا دعيت والا دفعناك برمتك الى القوم، او نفعل بك ما فعلنا بعثمان . فقال : فاحفظوا عنى مقاتلي فاني آمركم بالقتال فان تعصوني فافعلوا ما بدمكم . قالوا : فابعث الى الاشر ليأتينك

(١) البوج : الاعياء والعجز . والكثابي جمع الكباء بمعنى الحزن .

(٢) هبلته امه : اي نكلته . و الاسل محرقة : الرماح .

(٣) يوم قماطر : اي شديد .

فبعث يزيد بن هانئ السبيعى يدعوه . فقال الاشتر : انى قدر جوت ان يفتح الله  
لانعجلنى وشدد فى القتال . فقالوا : حرصته فى الحرب فابعث اليه بعزيمتك لياتيك  
والا والله اعتزلناك . قال : يا يزيد عداليه وقل له اقبل الينا فان الفتنة قد وقعت .

فأقبل الاشتر يقول لاهل العراق : يا اهل الذل والوهن احين علوتم القوم وعلموا  
انكم لهم قاهرون رفعوا لكم المصاحف خديعة ومكراً؟! . فقالوا : قاتلناهم فى الله .  
فقال : امهلونى ساعة واحسست بالفتح وايقنت بالظفر . قالوا : لا . قال امهلونى  
عدوة فرسى . قالوا : انالسنانطيعك وللصاحبك ونحن نرى المصاحف على رؤس الرماح  
ندعى اليها . فقال : خدعتم والله فانخدعتم ودعيتم الى وضع الحرب فأجبتكم . فقام جماعة  
من بكر بن وائل فقالوا : يا امير المؤمنين ان اجبت القوم اجبنا و ان ابنت ايها  
فقال عليه السلام : نحن احق من اجاب الى كتاب الله و ان معاوية و عمروا و  
ابن ابى معيط و حبيب بن مسلمة و ابن ابى سرح والضحاك بن قيس ليسوا باصحاب  
دين و قرآن ، انا اعرف بهم منكم قد صحبتهم اطفالا ورجالا (فى كلام له) . فقال اهل  
الشام : وانا قد اخترنا عمروا فقال الاشعث و ابن الكواء و مسعر بن فدكى و زيد الطائى  
نحن اخترنا اباموسى فقال امير المؤمنين عليه السلام : فانكم قد عصيتمونى فى اول الامر  
فلاتعصونى الان . فقالوا : انه قد كان يحذرنا مما قد وقعنا فيه . فقال امير المؤمنين  
عليه السلام : انه ليس بثقة قد فارقتى و قد خذل الناس ثم هرب منى حتى امنته  
بعد شهر ولكن هذا ابن عباس اوليه ذلك . قالوا : و الله ما نبالى انت كنت ام ابن  
عباس . قال : فالاشر . قال الاشعث : و هل سعر الحرب غير الاشر ؟ و هل نحن  
الا فى حكم الاشر ؟ .

قال الاعمش : حدثنى من رأى علياً عليه السلام يوم صفين يصفق بيديه ويقول : يا عجباً  
اعصى ويطاع معاوية؟! وقال : قد ابتم الا اباموسى ؟ قالوا : نعم . قال : فاصنعوا  
ما بدالكم اللهم انى ابرأ اليك من صنيعهم . وقال الاحنف : اذا اخترتم اباموسى فارقبوا  
ظهره . فقال خزيم بن فاتك الاسدى :

لو كان للقوم رأيا يرشدون به  
لكن رهوكم بشيخ من ذوى يمن  
اهل العراق رهوكم بابن عباس  
لم يدروا ضرب اسداس واخماس

فلما اجتمعوا كان كاتب على عليه السلام عبيد الله بن ابي رافع و كاتب معاوية عمير بن عباد الكلبي فكتب عبيد الله هذا ما تناضى عليه امير المؤمنين على بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان فقال عمرو : اكتبوا اسمه واسم ابيه هو اميركم فاما اميرنا فلا . فقال الاحنف لا تمح اسم اماراة المؤمنين امح ترحه من الله فقال على عليه السلام الله اكبر سنة بسنة و مثل بمثل و انى لكاتب يوم الحديبية .

روى احمد في المسند : ان النبي (ص) أمر ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو : وهذا كتاب بيننا وبينك فافتحه بما نعرفه و اكتب باسمك اللهم فامر بمحو ذلك و كتب : باسمك اللهم هذا ما اصطاح عليه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو و اهل مكة . فقال سهيل : لو أجبته الى هذا لاقرت لك بالنبوة فقال امحها يا على فجعل يتلكأ (١) و يأبى فمحاها النبي ﷺ و كتب : هذا ما اصطاح به محمد بن الله اسوة عبدالله بن عبدالمطلب و اهل مكة : يقول الله في كتابه : « لقد كان لكم في رسول حسنة » .

روى محمد بن اسحاق عن بريدة بن سفيان عن محمد بن كعب ان النبي ﷺ قال لعلى فان لك مثلها تعطاها وانت مضطهد (٢) . الماوردى في اعلام النبوة انه قال : ستسام مثلها يوم الحكمين (٣) . وفي رواية : ستدعى الى مثلها فتجيب وانت على مضض (٤) . وفي رواية : ان لك يوماً يا على بمثل هذا اننا اكتبها للاباء وانت تكتبها للابناء .

سيدعى الى مثلها صنوه	له قال والامر مستجمع
وبين الرضا بين ابن هند	كيوم الحديبية المسرع
سهيل محاتم اسم الرسول	كاسم الامير محال المبدع
ففى دومة الجندل الاقتداء	بيوم السقيفة اذ شنعوا

فقال عمرو : يا سبحان الله تشبه بالكفار ونحن مؤمنون فقال على : يا ابن النابغة أولم تكن للمشركين وليا و للمؤمنين عدوا ؟ أولم تكن فى الضلالة راساً و فى الاسلام ذنباً ؟ ( فى كلام له ) . فكتبوا ان يحكموا بما فى كتاب الله و ينصرفوا المدة منه

(١) تلكاعن الامر : ابطأ و توقف و اعتل . (٢) المضطهد بمعنى المقهور .

(٣) ساهم الامر : كلفه . (٤) المضض : وجع المصيبة .

واحدة كاملة ويكون مجتمع الحكيمين بدومة الجنادل .

### الصاحب :

و دعا الى التحكيم لما عضه حد الرماح

فمضى ابو موسى وعمر وجالب الشرالبراح

بابان قد فتحا الى شر يدوم على انفتاح

فلما اجتمعا قال عمرو يا ابا موسى انت اولى ان تسمى رجلا يلى امر هذه الامة قسم لى فانى اقدر ان ابايعك منك على ان تبايعنى . قال ابو موسى : اسمى لك عبد الله بن عمر فيمن اعتزله . فقال عمرو : فانى اسمى لك معاوية بن ابى سفيان وفى رواية قال عمرو : انهما ظالمان وان عليا اوى قتلة عثمان وان معاوية خاذله فنخلعهم ما ونبايع عبد الله بن عمر لزهاده واعتزاله عن الحرب . فقال ابو موسى : نعم ما رأيت . قال : فانى قد خلعت معاوية فاخلع عليا ان شئت وان شئت فاخلعه غداً فانه يوم الاثنين . قال : فلما اصبحا خرجا الى الناس فقالا : قد اتفقنا . فقال : ابو موسى لعمر و : تقدم و اخلع صاحبك بحضرة الناس . فقال عمرو : سبحان الله أتقدم عليك وأنت فى موضعك و سنك و فضلك مقدم فى الاسلام و الهجرة و وفد رسول الله ﷺ الى اليمن . وصاحب مقاسم ابى بكر وعامل عمر و حاكم اهل العراق فتقدم أنت فقدمه فقال ابو موسى : انا والله ايهما الناس قد اجتهدنا رأينا لم نر اصلح للامة من خلع هذين الرجلين وقد خلعت عليا ومعاوية كخلع خاتمى هذا .

فقال عمرو : و لكنى خلعت صاحبه عليا كما خلعت ، واثبت معاوية كخاتمى هذا

وجعله فى شماله . فقال كوفى :

لعمر ك مالقى يدالدهر خالماً عليك بقول الاشعري ولا عمرو

فكتب عمرو الى معاوية :

انتك الخلافة من خدرها هنيئاً مريئاً تقر العيوننا

### العونى :

فأعملوا الحيلة فى التحكيم بمكر شيطانهم الرجيم

فى الرعاة حكموا الرعي

فأصبح القوم على تخالف  
اذشكت الارماح في المصاحف

واخذ الانحدار و الرقيا

فجاء اهل الشام بابن العاص  
فاحتال فيها حيلة القناس (١)

غراً بابا موسى الاشعريا

قام ابو موسى فويق المنبر  
فقال اني خالغ لحيدر

كما اختلعت خاتمي من خنصرى  
يا عمرو قم انت اخلع الشاميا

فقال عمرو ايها الناس اشهدوا  
جمعا فاني لابن هند اعقد

فاستشهدوه مذهباً عمريا

ولما عزل معاوية عمرواً من مصر كتب اليه :

معاوية الخير لا تنسني  
وعن مذهب الحق لا تعدل

أتسى محاوره الاشعري  
ونحن على دومة الجندل

الين فيطمع في غرتي  
وقد غاب فصلى في المقتل

العقه عسلا بارداً  
وامزجه بجنى الحنظل

ورقيتك المنبر المشمخر  
بلا حد سيف ولا منصل

ونزعتها منهم بالخداع  
كخلع النعال من الارجل

وثبتها فيك لما يئست  
كمثل الخواتيم في الانمل

فلما ملكت ومات الهمام  
والقت عصاها يد الافضل

منحت سواى بمثل الجبال  
ونولتني حبة الخردل

فان تك فيها بلغت المنى  
ففى عنقى يعلق الججلج

وما دم عثمان منج لنا  
من الله والحسب الاطول

وان علياً غداً خصمنا  
ويعتز بالله والمرسل

يسايلنا عن امور جرت  
ونحن عن الحق في معزل

تفسير القشيري : وابانة العكبرى عن سفيان عن الاعمش عن سلمة عن كهيل

عن ابي الطفيل انه : سأل ابن الكواء امير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى « قل هل

انبثكم بالاخسرين أعمالا - الآية - « فقال عليه السلام : انهم اهل حرور انهم قال : « الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا » في قتال علي ابن ابي طالب « اولئك الذين كفروا بآيات ربهم و لقاءه فحبطت أعمالهم فلا يقيم لهم يوم القيامة و زنا ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا » بولاية علي و اتخذوا آيات القرآن ورسلي يعني محمدا . هزوا ، و استهزوا بقوله : ( الأيمن كنت مولاه فعلى مولاه ) و انزل في اصحابه « ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات - الآية - » فقال ابن عباس نزلت في اصحاب الجمل .

تفسير الفيلسفي : ابو امامة قال النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى : « يوم تبيض وجوه و تسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم - الآية - » هم الخوارج .

البخارى و مسلم و الطبري و الثعلبي في كتبهم : ان ذا الخويصرة التميمي (١) قال للنبي اعدل بالسوية . فقال : ويحك ان انالهم اعدل قدو جنت (٢) و خسرت فمن يعدل ؟ فقال عمر : انذن لي أضرب عنقه . فقال : دعه فان له اصحابا و ذكر وصفه فنزل « و منهم من يلمزك في الصدقات » .

مسند أبي يعلى الموصلي و ابانة ابن بطة العكبري و عقد ابن عبدربه الاندلسي و حلية ابن ابي نعيم الاصفهاني و زينة ابي حاتم الرازي و كتاب ابي بكر الشيرازي انه ذكر بين يدي النبي صلى الله عليه وآله بكثرة العبادة فقال النبي صلى الله عليه وآله لا اعرفه فاذا هو قد طلع فقالوا هو هذا فقال النبي صلى الله عليه وآله امانى ارى بين عينيه سفعة (٣) من الشيطان ، فلما رآه قال له هل حدثتك نفسك اذ طلعت علينا انه ليس في القوم احد مثلك ؟ قال نعم ثم دخل المسجد فوقف يصلي ، فقال النبي صلى الله عليه وآله الا رجل يقتله ؟ فحسر ابو بكر عن ذراعيه و صمد (٤) نحوه فرآه راكعا ، فقال اقتل رجلا يركع و يقول لاله الا الله ؟ فقال صلى الله عليه وآله : آله اجلس فلست بصاحبه قم يا علي فانك انت قاتله ، فمضى و انصرف و قال ما رايتنه ، فقال

(١) ذوالخويصرة التميمي : هو حرقوص بن زهير رئيس الخوارج .

(٢) و جنت بتشديد الجيم من التوجن بمعنى الذلة و يحتمل التحريف و ان الاصل

قد خبت و خسرت . (٣) السفعة : العلامة

(٤) صمده : اى قصده .

النبي ﷺ لو قتل لكان اول فتنة و آخرها . وفي رواية : هذا اول قرن يطلع في امتي لو قتلتموه ما اختلف بعدى اثنان . وقال انس بن مالك . فانزل الله تعالى : « ناني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي (القتل) و نذيقه يوم القيامة عذاب الحريق » بقتال علي بن ابي طالب .

ولما دخل امير المؤمنين عليه السلام الكوفة جاء اليه زرعقة بن البزرج الطائي و حر قوص بن زهير التميمي ذو الشدية فقال : لا احكم الا لله . فقال عليه السلام : كلمة حق يراد بها باطل . قال حر قوص : فتب من خطيئك و ارجع عن قصتك و اخرج بنا الى عدونا نقاتلهم حتى نلقى ربنا فقال علي عليه السلام : قد اردتكم على ذلك فعصيتوني و قد كتبنا بيننا و بين القوم كتابا و شروطا و اعطينا عليها عهداً و موثيق و قد قال الله تعالى : « و اوفوا بعهد الله اذا عاهدتم - الاية - » . فقال حر قوص : ذلك ذنب ينبغي ان تتوب عنه . فقال علي : ما هو ذنب ولكنك عجزت عن الرأي و ضعف في العقل و قد تقدمت فنهيتكم عنه . فقال ابن الكواء : الان صح عندنا انك لست بامام ولو كنت اماماً لما رجعت . فقال علي : و يلکم قدر جمع رسول الله ﷺ عام الحديبية عن قتال اهل مكة ، فارقوا امير المؤمنين ﷺ و قالوا : لا احكم الا لله و لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق . و كانوا اثني عشر الفا من اهل الكوفة و البصرة و غيرهما ، و نادى مناديهم ان امير القتال شبت بن ربعي و امير الصلاة عبدالله بن الكواء و الامر شورى بعد الفتوح و البيعة لله على الامر بالمعروف و النهي عن المنكر و استعرضوا الناس . و قتلوا عبدالله بن خباب بن الارت ، و كان عامله ﷺ على النهروان .

فقال امير المؤمنين ﷺ : يا ابن عباس امض الى هؤلاء القوم فانظر ما هم عليه و لما اذا اجتمعوا ؟ فلما وصل اليهم قالوا : و يلك يا ابن عباس اكفرت بربك كما كفر صاحبك علي بن ابي طالب ؟ :

و خرج خطيبهم عتاب بن الاعور الشعلي ، فقال ابن عباس من بنى الاسلام ؟ فقال الله و رسوله ، فقال النبي احكم اموره و دخل بين حدوده ام لا ؟ قال : بلى . قال : فالنبي بقى في دار الاسلام ام ارتحل ؟ قال : بل ارتحل . قال : فامور الشرع ارتحل معه ام بقيت بعده . قال بل بقيت . قال : وهل قام احد بعده بعمارة ما بناه ؟ قال : نعم الذرية



و الصحابة . قال : افعمرها او خربوها ؟ قال : بل عمروها . قال : فالان هي معمورة ام خراب ؟ قال بل خراب . قال : خربها ذريته ام امته ؟ قال : بل امته . قال . و أنت من الذرية أمن الامة ؟ قال : من الامة . قال : انت من الامة خربت دار الاسلام فكيف ترجو الجنة ؟ وجرى بينهم كلام كثير فحضر امير المؤمنين عليه السلام في مائة رجل ؛ فلما قابلهم خرج ابن الكواء في مائة رجل . فقال عليه السلام : انشدكم الله هل تعلمون حيث رفعوا المصاحف ؟ فقلتم نجيتهم الى كتاب الله ؛ فقلت لكم اني اعلم بالقوم منكم (وذكر مقاله) الى ان قال : فلما ايتتم الا الكتاب اشترطت على الحكمين ان يحييها الحيى القرآن وان يميتا ما امات القرآن فان حكما بحكم القرآن فليس لنا ان نخالف حكمه وان ايبا فنحن منه برآء .

فقالوا له : اخبرنا اتراه عدلا تحكيم الرجال في الدماء ؟ فقال : انالسنالرجال حكمنا وانما حكمنا القرآن والقرآن انما هو خط مسطور بين دفتين لا ينطق انما يتكلم به الرجال ، قالوا : فاخبرنا عن الاجل لم جعلته فيما بينك وبينهم ؟ قال ليعلم الجاهل ويثبت العالم ولعل الله يصبح في هذه المدة لهذه الامة . وجرت بينهم مخاطبات فجعل بعضهم يرجع فأعطى امير المؤمنين عليه السلام راية الامان مع ابي ايوب الانصارى ، فنادا هم ابو ايوب : من جاء الى هذه الراية او خرج من بين الجماعة فهو آمن . فرجع منهم ثمانية آلاف رجل ، فأمرهم امير المؤمنين عليه السلام ان يتميزوا منهم ، واقام الباقون على الخلاف وقصدوا الى النهران . فخطب امير المؤمنين عليه السلام واستنفرهم فلم يجيبوه فتمثل :

أمرتكم امرى بمنعرج اللوى

فلم تستبينوا النصيح الاضحى الغد

ثم استنفرهم فنفر الفارجل يقدمهم عدى بن حاتم وهو يقول :

الى شر خلق من شرارة تحزبوا

وعادوا لله الناس رب المشارق

فوجه امير المؤمنين عليه السلام نحوهم وكتب اليهم على يدى عبدالله بن ابي عقب

و فيها : والسعيد من سعد به رعيتيه والشقى من شقيت به رعيتيه وخير الناس خيرهم

لنفسه وشر الناس شرهم لنفسه وليس بين الله وبين احد قرابة وكل نفس بما كسبت رهينة

فلما اتاهم امير المؤمنين عليه السلام فاستعطفهم فأبوا الا قتاله ، وتنادوا ان دعوا مخاطبة على

واصحابه وبادروا الجنه و صاحوا الرواح الرواح الى الجنة؛ وامير المؤمنين يعبي واصحابه و نهامهم ان يتقدم اليهم احد ، فكان اول من خرج اخنس بن العيزار الطائي وجعل يقول :

ثمانون من حبي جديدة قتلوا  
 على النهر كانوا يخضبون العواليا  
 ينادون لاحكم الاربنا  
 حنانيك فانقر حوبنا والمساويا (١)  
 هم فارقوا من جار في الله حكمه  
 فكل على الرحمن اصبح ناويا  
 فقتله امير المؤمنين عليه السلام . وخرج عبدالله بن وهب الراسبي يقول :

انا ابن وهب الراسبي الشاري  
 اضرب في القوم لاخذ النار  
 حتى تزول ذلة الا شرار  
 ويرجع الحق الى الاخير  
 وخرج مالك بن الوضاح وقال :

انى لباع مايفنى بباقية ولايريد لى الهيجاه تريبضا (٢)  
 وخرج الى امير المؤمنين عليه السلام الوضاح بن الوضاح من جانب وابن عمه حرقوص  
 من جانب قتل الوضاح وضرب ضربة على رأس الحرقوص ققطعه ووقع رأس سيفه على الفرس  
 فشرد وأرجله فى الركاب حتى اوقعه فى دولا ب خراب فصارت الحرورية كرماد اشتدت  
 به الريح فى يوم عاصف .

فكان المقتولون من اصحاب على عليه السلام : رؤبة بن وبر البجلي ورفاعة بن  
 وايل الارحبي، والفياض بن خليل الازدى، وكيسوم بن سلمة الجهني، وحبيب بن عاصم  
 الازدى الى تمام تسعة وانفلت من الخوارج تسعة كما تقدم ذكره . وكان ذلك لتسع خلون  
 من صفر سنة ثمان وثلاثين .

### العروني :

ولم ينصر عن ذلك الجيش ساعة الى ان غدا فلادم القوم ضابعا (٣)  
 و سد بقتلى كفه دون غيره من البصرة الغراء دون الشوارعا

(١) العنان : الرحمة يقال « حنانيك يارب » اى رحمتك . والحبوب : الاثم .

(٢) ربهضه بالمكان : ثبته فيه .

(٣) الفل : بمعنى الجماعة . او من فل فلا القوم : انهزموا .

فأودع في ابياتهم ودورهم رماحا واسيافا وبست ودايعا  
**الحميري :**

خوارج فارقوه بنهروان  
 على تحكيمه فعموا وصموا  
 فمالوا جانباً و بغوا عليه  
 فناه القوم في ظلم حيارى  
 فضلوا كالسوايم يوم عيد  
 كأن الطير حولهم نصارى  
 على تحكيمه الحسن الجميل  
 كتاب الله في فم جبرئيل  
 فما مالوا هناك الى مميل  
 عمارة يعمهون بلا دليل  
 تنحر بالغداة و بالاصيل  
 عكوفاً حول صلبان الايل (١)

ابو نعيم الاصفهاني عن الثوري : أن امير المؤمنين عليه السلام امر ان يفتش عن المخدج  
 (٢) بين القتلى فلم يجدوه ، فقال رجل والله ما هو فيهم . فقال عليه السلام : والله ما كذبت ولا  
 كذبت . تاريخ الطبري ، وابانة ابن بطة ، وسنن ابي داود ، ومسنند احمد ، عن عبد الله بن  
 ابي رافع و ابي موسى وجندب و ابي الوضا واللفظ له : قال علي عليه السلام : اطلبوا المخدج  
 فقالوا لم نجده ، فقال : والله ما كذبت ولا كذبت . يا عجلان ايتني ببغلة رسول الله صلى الله عليه وآله  
 فاتاه بالبغلة فركبها و جال في القتلى ثم قال اطلبوه ها هنا . قال : فاستخرجوه من  
 تحت القتلى في نهر وطين . وفي رواية ابي نعيم عن سفيان : فميل قداصبناه ، فسجد لله  
 تعالى عليه السلام فنصبها .

### الوراق القمي :

على له في ذي الشدبة آية رواه رواة القوم من خير مقسم  
 تاريخ القمي : انه رجل اسود عليه شعرات عليه قريطق (٣) مخدج اليدا حدى  
 نديه كئدى المرأة عليه شعيرات مثل ما يكون على ذنب اليربوع . (٤)  
 وفي مسند الموصلى : حبشى مثل البعير في منكبه مثل ندى المرأة فقال صدق  
 الله ورسوله .

(١) الايل : رئيس النصارى .

(٢) المخدج : الناقص الخلق وصف لحر قوص بن زهير لانه كان مخدوج اليد .

(٣) قريطق : تصغير قرطق : لبس معروف معرب (كرته) قاله الفيروز آبادى .

(٤) اليربوع : نوع من الفار قصيرا ليدين طويل الرجلين .

وفي رواية ابي داود وابن بطه انه : قال على عليه السلام من يعرف هذا ؟ فلم يعرفه احد فقال رجل انا رأيت هذا بالحيرة فقلت الى ابن تيريد ؟ فقال الى هذه و اشار الى الكوفة وما لي بها معرفة ، فقال على عليه السلام صدق هو من الجان و في رواية : هو من الجن .

وفي رواية احمد : قال ابو الوضى : لا يأتينكم احد يخبركم من ابوه ؟ قال : فاجعل الناس يقول هذا ملك هذا ملك هذا مالك ويقول على : ابن من ؟ .  
وفي مسند الموصلي في حديث : من قال من الناس انه رآه قبل مصرعه فانه كاذب .

وفي مسند احمد باسناده عن ابي الوضى انه : قال على عليه السلام أما أنت خليلي أخبرني بثلاثة أخوة من الجن هذا اكبرهم والثاني له جمع كثير والثالث فيه ضعف .  
ابانة ابن بطه : انه ذكر المقتول بالنهروان فقال سعد بن ابي وقاص هو شيطان الردهة (١) . وزاد ابو يعلى في المسند : شيطان الردهة رجل من بجيلة يقال له الاشهب او ابن الاشهب علامة في قوم ظلمة .

### العميري :

انى أدين بمادان الوصى به	يوم الخريبة من قتل المخيلنا
وما بهدان يوم النهردنت به	وبايعت كفه كفى بصفينا
فى سفك ما سفكت فيها اذا حضروا	و أبرز الله للقسط الموازينسا
تلك الدماء معاً يارب فى عنقى	ثم اسقنى مثلها آمين آمينا

### وله :

ومارقة فى دينهم فارقوا الهدى	ولم يأتلوا بغياً عليه وحكموا (٢)
سطوا باين خباب والقى بنفسه	وقتل ابن خباب عليهم محرم (٣)
فلما أبوا فى الغى الا تماديا	سمالهم عبل الذراعين ضيغهم (٤)

(١) الردهة : النقرة فى الجبل او الصخر يجتمع فيها ماء السماء .

(٢) قوله ولم يأتلوا : اى ولم يحفظوا اليمين ولم يرعوا البيثاق .

(٣) سطا سطوا به وعليه : وثب عليه وقهره .

(٤) عبل الذراعين : اى قوبهما .

فأضحوا كعاد أو نمود كأنما تساقوا عقاراً أسكرتهم فنوموا  
 محمد بن عبدالله الرعيني باسناده عن علي عليه السلام انه قال : لما انصرف الناس من  
 صفين خاض الناس في امر الحكمين ، فقال بعض الناس : ما يمنع امير المؤمنين عليه السلام من  
 ان يامر بعض اهل بيته فيتكلم ؟ فقال للحسن : قم يا حسن فقل في هذين الرجلين عبدالله بن  
 قيس وعمر بن العاص ، فقام الحسن عليه السلام فقال :

ايها الناس انكم قد اكثرتم في امر عبدالله بن قيس و عمر بن العاص فانما بعثنا  
 ليحكمما بكتاب الله فحكمما بالهوى على الكتاب ، ومن كان هكذا لم يسم حكماً ولكنه  
 محكوم عليه وقد اخطأ عبدالله بن قيس في ان اوصى الى عبدالله بن عمر فاخطأ في ذلك في  
 ثلاث خصال : في ان ابا له برضه لها وفي انه لم يستأمره وفي انه لم يجتمع عليه المهاجرون  
 والانصار الذين نفذوها لمن بعده وانما الحكومة فرض من الله وقد حكم رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم سعداً في بني قريظة فحكم فيهم بحكم الله لاشك فيه ، فنفذ رسول الله حكمه  
 و لو خالف ذلك ، لم يجزه ، ثم جلس ثم قال علي عليه السلام لعبدالله بن العباس قم  
 فتكلم فقام وقال :

ايها الناس ان للحق اهلاً اصابوه بالتوفيق والناس بين راض به وراغب عنه  
 وانما بعث عبدالله بن قيس ليهدي الى ضلالة وبعث عمر بن العاص لضلالة الى الهدى ، فلما  
 التقيا رجع عبدالله عن هدايه وثبت عمر وعلى ضلالتهم ، والله لئن حكما بالكتاب لقد حكما  
 عليه وان حكما بما اجتمعا عليه معاً ما اجتمعا على شيء وان كانا حكما بما سارا اليه ، لقد  
 سار عبدالله وامامه على ، وسار عمر وامامه معاوية ، فما بعد هذا من عيب ينتظر ، ولكنهم  
 سئمو الحرب وأحبوا البقاء ودفعوا البلاء ورجا كل قوم صاحبهم ، ثم جلس ثم قال عليه السلام  
 لعبدالله بن جعفر : قم فتكلم فقام عبدالله وقال :

ايها الناس ان هذا الامر كان النظر فيه الى علي والرضي فيه لغيره ، فجيئتم بعبدالله بن  
 قيس فقتلتم لانرضي الا بهذا فارض به فانه رضانا ، وايم الله ما استفدناه علماً ولا انتظرنا منه  
 غائباً ، ولا املنا ضعفه ، ولا رجونا به صاحبه ، ولا افسدنا بما عملنا العراق ، ولا اصلحنا الشام ،  
 ولا اماننا حق علي ، ولا احببنا باطل معاوية ولا يذهب الحق رقية راق ولا نفخه شيطان ، و  
 أنا اليوم لعلي ما كنا عليه امس وجلس .

## الحميرى :

واهوج لآحى فى على وعابه      بسفك دماء من رجال تهودوا (١)  
وتلك دماء المارقين وسفكها      من الله ميثاق عليه مؤكدا  
هم نكثوا ايمانهم بنفاقهم      كما أبرقوا من قبل ذلك وأرعدوا  
أتلحى امرءاً مآزال مذهوباً فاع (٢)      يصلى ويرضى ربه ويوحد  
وقد كانت الاوثان قبل صلاته      يطاف بهافى كل يوم . وتعبد

## ابن الحجاج :

مروا الى النهروان يعدون      مثل حمام بلا مكلاى  
كانوا شراة فصبحتهم      كف على بذى الفقار  
نوف البكالى عن امير المؤمنين عليه السلام انه نادى بعد الخطبة بأعلى صوته :  
الجهاد الجهاد عباد الله الأوانى معسكر فى يومى هذا فمن اراد الروح الى الله فليخرج قال  
نوف : وعقد للحسين عليه السلام فى عشرة آلاف ؛ ولقيس بن سعد فى عشرة آلاف ولابى ايوب  
الانصارى فى عشرة آلاف ولغيرهم على اعداد اخر ، وهو يريد الرجعة الى صفين ، فمادارت  
الجمعة حتى ضربه الملعون ابن ملجم فتراجعت العساكر .

## ذکر ما ورد فى بيعته عليه السلام

ابو بصير عن ابى جعفر قال : جاء المهاجرون والانصار وغيرهم بعد النبى صلى الله عليه وآله  
الى على عليه السلام فقالوا : انت والله امير المؤمنين وانت والله احق الناس واولاهم بالنبى صلى الله عليه وآله  
هلم يدك نبايعك فوالله لنموتن قدامك . فقال على عليه السلام : ان كنتم صادقين فاعدوا  
على محلقين ، فحلق على وحلق سلمان وحلق المقداد وحلق ابوذر ولم يحلق غيرهم ،  
ثم انصرفوا فجاءوا مرة اخرى بعد ذلك فقالوا له مثل قولهم الاول وأجابهم مثله ، و  
ماحلق الا هذه .

الثلاثة وكذلك ذكر ابو جعفر الطوسى فى كتاب (اختيار الرجال) انه : قال ابو جعفر

(١) الا هوج : الاحق . ولاحى : اى نازع .

(٢) يفع الغلام : اى ناهز البلوغ .

ﷺ كان الناس اهل ردة بعد النبي الائمة : سلمان وابوذر والمقداد ، وفي معرفة الرجال من الكشي في حديث عن الصادق عليه السلام : ثم حلق ابوسنان وعمار وشثير وابوعمر وفسار واسبعة .

### الحميري :

على و ابوذر ومقداد وسلمان  
وعمار وعبدالله والعيسى اخوات  
دعوا فاستو دعوا علماً فأدوه وما خانوا  
فصلى رب جبريل عليهم معشراً بانوا  
ادين الله بالدين الذي كانوا به دانوا

### ابن حماد :

كف مولاي الامام كفة      اذقل في حقوقه أعوانه  
يتبعه مقداده وعبده      عماره وسلمه سلمانه  
والصادق للهجة أعنى جندبا      فلم يزل لطوعه اتيانه

وفي جمل انساب الاشراف انه : قال الشعبي في خبر ، لما قتل عثمان أقبل الناس الى على ليبايعوه ومالوا اليه فمدوا يده فكفها وبسطوها فقبضها حتى بايعوه .  
وفي سائر التواريخ : ان اول من بايعه طلحة بن عبيدالله وكانت اصبعه اصيبت يوم احد فشلت فبصر بها اعرابي حين بايع فقال : (ابتداء هذا الامر يد شلاء لا يتم) ثم بايعه الناس في المسجد ويروى ان الرجل كان عبيد بن ذويب فقال : (يدشلاء وبيعة لا تتم) ، وهذا عن البرقي في بيته :

ولقد تيقن من تيقن غددهم      اذمد أولهم يدأ شلاء

جبله بن سحيم عن ابيه انه قال : لما بويع على ﷺ جاء اليه المغيرة بن شعبة فقال ان معاوية قد علمت وقد ذلوا الشام من كان قبلك فوله انت كيما تنسق عري الاسلام ثم اعزله ان بدالك . فقال : امير المؤمنين ﷺ أنضم لي عمري يا مغيرة فيما بين توليته الى خلعه ؛ قال : لا قال عليه السلام : لا يسألني الله عن توليته على رجلين من المسلمين ليلة سوداء ابدأ وما كنت متخذ المظلمين عضداً - الخبر - ولما بويع على ﷺ انشأ

خزيمة بن ثابت :

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا  
و جدناه اولى الناس بالناس انه  
و ان قريشا لاتشق غباره  
ففيه الذى فيهم من الخير كله  
وصى رسول الله من دون اهله  
و اول من صلى من الناس كلمهم  
و صاحب كبش القوم فى كل وقعة  
فذاك الذى تشنى الخناصر باسمه

أبو حسن مما نخاف من الفتن  
أطب قريش بالكتاب وبالسنن  
إذا ما جرى يوما على ضمير البدن  
وما فيهم مثل الذى فيه من حسن  
وفارسه قد كان فى سالف الزمن  
سوى خيرة النسوان والله ذو المنن  
يكون لها نفس الشجاع لذى الذقن  
أما مهم حتى اغيب فى الكفن

صطية :

رأيت علياً خيراً من وطأ الحصى  
وصى رسول المرتضى وابن عمه  
تخيرته الرحمن من خير أسرة  
إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا

واكرم خلقا لله من بعد احمد  
وفارسه المشهور فى كل مشهد  
لا طهر مولود وأطيب مولود  
بيعته بعد النبي محمد

### في ننف من مزاحه عليه السلام

قصد عليه السلام دارام هانى متقناً بالحديد يوم الفتح ، وقد بلغه أنها آوت  
الحارث بن هشام وقيس بن السائب وناساً من بنى مخزوم ، فنادى اخر جوامن آويتهم  
فجعلوا يذرقون كما تذرق الحبارى خوفاً منه ، وخرجت اليه ام هانى وهى لاتعرفه  
فقال : يا عبد الله انا ام هانى بنت عم رسول الله واخت امير المؤمنين انصرف عن دارى .  
فقال ﷺ : اخرجوهم . فقالت : والله لاشكونك الى رسول الله ﷺ فنزع المغفر عن  
رأسه فعرفته فجات تشتد حتى الزمته فقالت فديتك حلفت لاشكونك الى رسول الله .  
فقال لها : اذهبى فبرى قسمك فانه بأعلى الوادى فأتت رسول الله ﷺ فقالت لها : انما  
جئت يا ام هانى تشكين علياً فانه أخاف أعداء الله و أعداء رسوله شكر الله لعلى سعيه ،  
وأجرت من اجارت ام هانى لمكانها من على بن ابي طالب .

وسئل عليه السلام عن رجل فقال : توفى البارحة فلما رأى جزع السائل قرأ :



(الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها) وقال عليه السلام: حين استقبله رجل مع قيس وقلده عمامته ان احد الثلاثة لاحمق فقال: اما اناو تيسى فلا .

و قال لجاربه وقروضاته فلما نهض اعتمد عليها فقال انظرى لا تضطرى .

وقال له رجل انه احتلم على امى فقال: اقيموه في الشمس واضربوا ظله الحد

و فى نزهة الابصار انه قال ﷺ: أفلح من كان له - مزخمة - (١) يزخها فى كل

يوم مرة . و روى حتى تنام الفخة ؛ و قال ﷺ: أفلح من كان له قوصرة (٢) ياكل منها

كل يوم مرة و قال ﷺ: حين علا المنبر ، والناس ضجوا بالدعاء له: حبة حبة تموت

عنى بقة - يعنى - بكيرا .

و قال ﷺ: لرجل من بكر بن وائل ؛ و قد قال له ما قسمت بالسوية ولا عدلت

فى الرعية قسمت ما فى العسكر و تركت الاموال والنساء والذرية .

و قال ﷺ أيها الناس : من كانت به جرحة فليدا و هابالسمن .

## باب ما يتعلق بالآخرة من مناقبه عليه السلام

### « فصل : فى محبته عليه السلام »

قوله تعالى : ( و لا يتخذوا من دون الله ولا رسوله و لا المؤمنين وليجة ) فى

أمير المؤمنين ﷺ . تفسير الثعلبى والسدى عن أبى مالك عن ابن عباس فى قوله (ومن

يقترف حسنة نزل له فيها حسناً) قال : المودة لال محمد عليهم السلام . الحسن بن على

عليهما السلام قال : الحسنه حب اهل البيت عليهم السلام . أبو تراب فى الحدائق و الخوارزمى

فى الاربعين باسنادهما عن أنس و الديلمى فى الفردوس عن معاذ و جماعة عن ابن عمر

قال النبى ﷺ : حب على بن أبى طالب حسنة لا تضر معها سيئة ، و بغضه سيئة لا

تنفع معها حسنة .

نظم :

صحيح عن ثقات محدثينا

و قد أتت الرواية فى حديث

(١) المزخمة : الزوجة . وزخها : اى جامها . والفخة : نومة الذى يغط .

(٢) القوصرة : وعاء من قصب يجعل فيه التمر ونحوه .

بأن محبة الهادي على  
و ليس تضر سيئة بخلق  
أجل تجارة للتاجرينا  
يكون بها من المتخلفينا

كتاب ابن مردويه بالاسناد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال  
يا علي لو ان عبداً عبد الله مثل مادام (١) نوح في قومه ، و كان له مثل جبل احد ذهباً  
فأنفقه في سبيل الله ؛ و مد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ؛ ثم قتل بين الصفا  
والمروة مظلوما ؛ ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها . وفي تاريخ النسائي  
و شرف المصطفى واللفظ له قال النبي ﷺ : لو ان عبداً عبد الله تعالى بين الركن والمقام  
الف عام ثم الف عام و لم يكن يحبنا أهل البيت لا كبه الله على منخره في النار . مقصودة  
العبدى : لو ان عبداً لقي الله بأعمال جميع الخلق برأ و تقى و لم يكن والياً حبطت  
اعماله و كب في نار لظى .

### غيره

بغضه يدخل الجحيم و يمحي  
هكذا منذر التهامي عنه  
لو و فود الجحيم بالسعي فازوا  
و حنتهم صلاتهم كالحنايا (٢)  
و لقوا الله مبغضين علياً  
بواه كبائر الاوزار  
قال فوق الاعواد غير مرار  
الف عام بالحج و الاعتماد  
و بقوا بالصيام كالا و تار  
لا كبت وجوههم في النار

و تفحل البختری هذا المعنى لغيرهم فقال :

مخالف امركم لله عاص  
و منكم حقكم لاق انا ما  
و ليس بمسلم من لم يقدم  
ولا يتكلم ولو صلى و صاما

حنان بن سدير عن الباقر ﷺ قال : ما نبت الله حب علي في قلب احد فزلت له  
قدم الالبته الله ، و ثبت له قدم اخرى . الفردوس و الرسالة القوامية ابو صالح عن ابن عباس  
قال : قال رسول الله ﷺ : حب علي بن ابي طالب يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب  
كتاب الخطيب الخوارزمي و شيرويه الديلمي ، جابر بن عبد الله قال النبي ﷺ :

(١) و في نسخة : ما قام بدل مادام .

(٢) الحنايا جمع الحنية : القوس .

جاءني جبرئيل من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها بياض : اني افترضت محبة علي بن ابي طالب علي خلقي فبلغ ذلك عني . معجم الطبراني باسناده الي فاطمة عليها السلام قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ، ولعلمي خاصة ، واني رسول الله اليكم غير هائب لقومي ولا محاب لقرايتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد من أحب عليا في حياته و بعد موته ، و ان الشقي كل الشقي من أبغض عليا في حياته و بعد موته .

## شعر

ان كنت تطمع في الجنان وطيبها فائت علي دين النبي محمد  
وامنح ودادك للإمام المرتضى اسد الاله الهاشمي السيد  
حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله في خبر ان الله فرض علي الخلق خمسة فأخذوا  
اربعة وتركوا واحداً فسل عن ذلك قال الصلوة والصوم والزكوة والحج ، قالوا : فما  
الواحد الذي تركوا؟ قل : ولاي علي بن ابي طالب ، قالوا : هي واجبة من الله ؟ قال : نعم ،  
قال الله تعالى : فمن اظلم ممن افترى علي الله كذبا (الايات) .

## شاعر

لائمي في محبتي لعلي كف عني الملام لاتعذلي  
حبه كالصلاة فرض فهل لي ان تركت الصلاة من يجز عني  
روضة الواعظين في خبر ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوماً لاصحابه أيكم يصوم الدهر  
ويحیی الليل ويختم القرآن ؟ فقال سلمان : أنا يا رسول الله ، فغضب بعضهم فقال : ان  
سلمان رجل من الفرس يريد أن يفخر علينا معاشر قريش وهو يكذب في جميع ذلك  
فقال النبي صلى الله عليه وآله : مه يا فلان أني لك بمثل لقمان الحكيم سله فانه ينبئك ، فقال .  
رأيتك في أكثر أيامك تأكل وأكثر لياليك نائمة وأكثر أيامك صامتا ، فقال : ليس  
حيث تذهب اني أصوم الثلاثة في الشهر و قال الله من جاء با لحسنة فله عشر أمثالها ، و  
أوصل رجب وشعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر ، وسمعت رسول الله يقول : من  
بات علي طهر فكأنما أحيى الليل ، وأنا أبيت علي طهر ، و سمعت رسول الله يقول

لعلي : يا ابا الحسن مثلك في امتي مثل قل هو الله أحد فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ؛ ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلث مرات فقد ختم القرآن كله فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ، ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الايمان ، ومن أحبك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الايمان ، والذي بعثني بالحق نبيا ، يا علي لو أحبك أهل الارض كمحبة أهل السماء لما عذب أحد بالنار ، وأنا أقرء قل هو الله أحد كل يوم ثلاث مرات ، فقام كأنه القم حجراً . وقال ابن عباس كان يهودي يحب علياً عليه السلام حباً شديداً فمات ولم يسلم قال ابن عباس فيقول الجبار تبارك وتعالى : أما جنتي فليس له فيها نصيب ، ولكن يانار لانتهيه - أي لاتزعجيه . فضائل احمد و فردوس الديلمي قال عمر بن الخطاب قال النبي ﷺ : حب علي براءة من النار وأشد :

حب علي جنة للورى      احطط به يارب اوزارى

لو ان ذمياً نوى حبه      حصن فى النار من النار

وفي فردوس الديلمي قال ابو صالح : لما حضرت عبدالله بن عباس الوفاة قال اللهم انى أتقرب اليك بولاية علي بن ابي طالب . حلية الاولياء قال يحيى بن كثير الضرير رأيت زيد بن العارث النامى فى النوم فقلت له : الى ما صرت يا أبا عبد الرحمن قال : الى رحمة الله ؛ قلت . فأى العمل وجدت افضل ؟ قال : الصلاة و حب علي بن ابي طالب . و نزل جبرئيل على النبي ﷺ و قال . يا محمد الله العلى الاعلى يقر أعليك السلام وقال : محمد نبى رحمتى ، وعلى مقيم حجتى ، لا عذب من والاه وان عصانى ، ولا ارحم من عاداه وان اطاعنى .

### شاعر

حبه فرض على كل امرء      عرف الحق على غير جدال

وبه ينجو مواليه غداً      اذ ولاء عدة للمتوال

حلية الاولياء وفضائل احمد و خصائص النطنزى روى زيد بن أرقم عن النبي ﷺ قال من احب أن يحيى حياتى ، ويموت ميتتى ، ويسكن جنة الخلد التى وعدنى ربي عز وجل غرس قضبانها بيده ؛ فليتول علي بن ابي طالب فانه لم يخرجكم من هدى ،

ولن يدخلكم في ضلالة . وفي رواية ابن عباس وأبي هريرة : من سره ان يحيا حياتي ويموت ميتتي ، ويدخل جنة عدن منزلي ، منها غرسه ربي ، ثم قال له كن فيه فكان ، فليتول على بن ابي طالب ولياً ، ثم الاوصياء من ولده فانهم عترتي خلقوا من طينتي (الخبر) . وقال عبدالله بن موسى : تشاجر رجلان في الامامة فتراضيا بشريك بن عبدالله فجاء اليه . فقال شريك : حدثني الاعمش عن شقيق عن سلمة عن حذيفة اليمان قال النبي ﷺ : ان الله عز وجل خلق علياً قضييماً من الجنة فمن تمسك به كان من أهل الجنة ، فاستعظم ذلك الرجل وقال : هذا حديث ماسمعناه نأتى ابن دراج فأتيته فاخبراه بقصتهما فقال تعجبان من هذا ! حدثني الاعمش عن ابي هارون العبدى عن ابي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله خلق قضييماً من نور فعلقه بيطنان عرشه لا يناله الا على ومن تولاه من شيعته ، فقال الرجل : هذه اخت تلك ؛ نمضى الى وكيع فمضيا اليه فأخبراه بالقصة فقال وكيع : تعجبان من هذا ! حدثني الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ : ان أركان العرش لا ينالها الا على ومن تولاه من شيعته ، قال : فاعترف الرجل بولاية على ﷺ . ابن بطنة في الابانة والخطيب في الاربعين باسنادهما عن السدى عن عبد الرحمن بن ابي ليلي وعن زيد بن ارقم وباسنادهما عن شريك عن الاعمش عن حبيب بن ثابت عن زيد بن ارقم والثعلبي في ربيع المذكورين باسناده عن ابي هريرة واللفظ لزيد قال النبي ﷺ : من احب أن يتمسك بالقضيب الاحمر الذى غرسه الله في جنة عدن يمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب .

### خطيب منيع :

لقد غرس الاله ، بدار عدن	قضييماً وهو خير الغار سينا
من الياقوت يستعلى وينمو	على قضبانها حسناً ولينا
فان شتمتم تمسكتم فكونوا	بحبل أخى من المتمسكينا

### الصقر البصرى :

يروى بأن ابا هريرة قال لى	انى ملات من النبي مسامعا
من رام ان يتمسك الغصن الذى	من أحمر الياقوت اصبح لامعا
من غرس رب العالمين وزرعه	من جنتى عدن تبارك زارعا

فليقين لولاية الهادي أبي حسن على ذي المناقب تابعاً

الخطيب في الاربعين عن عمران بن الحصين والزمخشري في ربيع الابرا عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة والسمعاني في الرسالة القوامية عن عمر بن الخطاب عن الخدري ويوسف بن موسى القطبان عن وكيع عن مالك بن انس عن الزهري عن انس عن عمر بن الخطاب و اللفظ لعائشة قالت : كان ابوبكر يديم النظر الى علي ﷺ فقيل له في ذلك فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : النظر الى علي عبادة .

الابانة عن ابن بطة روى ابو صالح عن ابي هريرة قال : رايت معاذاً يديم النظر الى وجه علي فقلت له : انك تديم النظر اليه كأنك لم تره ؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : النظر الى وجه علي بن ابي طالب عبادة ، وهو اكثر في الروايات . وفي رواية عمار ومعاذ وعائشة عن النبي ﷺ : النظر الى علي بن ابي طالب عبادة و ذكره عبادة ولا يقبل ايمان (١) الابولايته والبراءة من اعدائه شيرويه في الفردوس قالت عائشة : قال النبي : ذكر علي عبادة .

الخر كوشي في شرف النبي انه كان الناس يصلون وابوذر ينظر الى امير المؤمنين ﷺ فقيل له في ذلك فقال : سمعت رسول الله يقول : النظر الى علي بن ابي طالب عبادة والنظر الى الوالدين برفقة ورحمة عبادة والنظر في المصحف عبادة والنظر الى الكعبة عبادة ابوذر قال النبي ﷺ مثل علي فيكم ، او قال في هذه الامة ، كمثل الكعبة المستورة النظر اليها عبادة والحج اليها فريضة .

### البشوي :

خير الوصيين من خير اليبوت ومن  
اذ انظرت الى وجه الوصي فقد  
خير القبائل معصوم من الزلل  
عبدت ربك في قول وفي عمل

### فصل : في طاعته وعصيانه عليه السلام

زياد بن المنذر عن الباقر ﷺ في قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله

(١) وفي نسخة : ايمان عبد .

وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال : ولاية على عليه السلام . أبان بن عثمان عن ابي جعفر ﷺ في قوله : (ذرى والمكذبين ) الاية ، قال : هو وعيد توعد الله عز وجل به من كذب بولاية على امير المؤمنين . مجاهد قال ابوذر : قال النبي : يا على من اطاعك فقد اطاعنى ومن اطاعنى فقد اطاع الله ؛ ومن عصاك فقد عصانى و من عصانى فقد عصى الله

**السمعاني في فضائل الصحابة** قال ابوذر : قال النبي : لاتضادوا عليا فتكفروا واولا تفضلوا وعليه فترتدوا . ابوذر و ابن عمر قال النبي ﷺ : من فارق عليا فقد فارقنى ومن فارقنى فقد فارق الله . وفي رواية ابن عمر : يا على من خالفك فقد خالفنى ومن خالفنى فقد خالف الله . امام الزيدية ابو طالب الهرورى باسناده عن علقمة وابو ايوب انه لما نزلت (الم احسب الناس) الايات ، قال النبي لعمار : انه سيكون بعدى هناة (١) حتى يختلف السيف فيما بينهم ، وحتى يقتل بعضهم بعضا ، وحتى يتبرأ بعضهم من بعض ، فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يمينى على بن ابي طالب فان سلك الناس كلهم واديا فاسلك وادى على ، واخل عن الناس يا عمار ، ان عليا لا يردك عن هدى ، ولا يردك الى ردى ، يا عمار طاعة على طاعتي وطاعتي طاعة الله . وفي رواية الناصر باسناده عن جابر الانصارى وطريف العبدى وابى عبدالرحمن قال على ﷺ : والله نزلت هذه الايات فى شيعتى وفى عدوى وفى اشياعهم .

**الحسين بن على** عن ابيه عليهما السلام قال : لما نزلت (الم احسب الناس) الايات ، قلت : يا رسول الله ماهذه الفتنة ؟ قال : يا على انك مبتلى ومبتلى بك ، وانك مخاصم فأعد للخصومة .

**جابر عن ابي جعفر** عن ابيه ﷺ قال النبي ﷺ لعلى : كيف بك يا على اذا اولوها من بعدى فلانا قال : هذا سيفى احوال بينهم وبينها ، قال النبي : وتكون صابراً محتسباً فهو خير لك منها ، قال على : فاذا كان خيراً لى فاصبر واحتسب ، ثم ذكر فلانا واولانا كذلك ثم قال : كيف بك اذا بويعت ثم خلفت (٢) ، فامسك على فقال : اختر يا على السيف او النار ، قال على : فما زلت اضرب امرى ظهر البطن فما يسعنى الاجهاد القوم وقتالهم . ويروى قوله تعالى : (وعلى الاعراف رجال) على وعبيدة وحمزة لقوله تعالى : (هذان خصمان

(١) الهناة : الداهية (٢) وفى بعض النسخ : خلعت بدل خلفت .

اختصموا) فانهم قاتلوا شيبه وعتبة والوليد .

البخارى ومسلم بالاسناد قال قيس بن سعد قال على : انا اول من بعثوا (١) للحكومة بين يدي الله . كتاب احمد بن عبد الله المؤذن عن ابي معاوية الضريبر عن الاعمش عن سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة وابن عباس وفي تفسير ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس في قوله : (ليس الله باحكم الحاكمين) وقد دخلت الروايات بعضها في بعض ان النبي ﷺ انتبه من نومة في بيت امهاني فزعا فسألته عن ذلك فقال : يا امهاني ان الله عز وجل عرض على في منامى القيامة واهوالها ، والجنة ونعيمها ، والنار وما فيها وعذابها ، فاطلعت في النار فاذا انا بمعاوية وعمرو بن العاص قائمين في حجرهم ترضخ (٢) رؤسهما الزبانية بحجارة من جمر جهنم يقولون لهما : هل آمنتما بولاية علي بن ابي طالب؟ قال ابن عباس فيخرج على من حجاب العظمة ضاحكا مستبشراً وينادى حكيم لى ورب الكعبة فذلك قوله : (ليس الله بأحكم الحاكمين) فيبعث الخبيث الى النار ويقوم على في الموقف يشفع في اصحابه واهل بيته وشيعته . فهذه الاخبار توجب طاعة علي والنهي عن مخالفته وقال الله تعالى : (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم)

### الحميري :

ان امرأ خصمه ابو حسن  
لا يقبل الله منه معذرة  
لعازب الرأي دا حاض الحجج (٣)  
ولا تلاقيه حجة الفلج (٤)

### العوني :

ايامة السوء التي ما تيقظت  
وقد وترت آل النبي ورهطه  
لما قد دخلت فيها من المثلات  
بنى المصطفى والمرضى علم الهدى  
على قدم الايام اى ترات (٥)  
امام الهدى والكاشف الكربات  
بيدر واحد والنظير و خبير  
ويوم حنين ساعة الهبوات (٦)

- (١) جئاشواً : جلس على ركبته اوقام على اطراف اصابعه .  
(٢) رضخ الشيء : كسره . والزبانية عند العرب : الشرط جمع الشرطة وسموها بعض الملكة لدفعهم اهل النار اليها .  
(٢) عزب عزوباً : بعدو غاب . ودحضت الحججة : بطلت .  
(٤) الفلج بنم الفاء : الفوز والظفر .  
(٥) وتر ترة : اصابه بظلم او مكروه . (٦) الهبوة : الغبرة والجمع هبوات .



وصاحب خم والفراس وفضله ومن خص بالتبليغ عندبراة

### فصل : فى بنطه عليه السلام

ابن عقدة وابن جرير بالاسناد عن الخدرى وجابر الانصارى وجماعة من المفسرين فى قوله تعالى: ولتعرف فنههم فى لحن القول ببغضهم على بن ابي طالب. قال الربيع بن سليمان كنت بالكوفة فمررت بمجنون فقراءت عليه: آله اذن لكم على الله تقفرون فقال: ما على الله يفترى ولكن يبغض على بن ابي طالب. جابر سألت ابا جعفر ﷺ عن قوله تعالى: والذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون فقال ﷺ: فانهم عن ولاية على مستكبرون فقال الله لمن فعل ذلك وعيداً منه لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون. الباقر ﷺ انا كفييناك المستهزئين اعداؤه واوليائه ومن كان يهزه بامير المؤمنين وهم الذين قالوا هذا صفى محمد من بين اهله وكانوا يتغامزون بامير المؤمنين فانزل الله تعالى: ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. الباقر ﷺ فى قوله: قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله الاية نزلت فيهم وذلك حين اجتمعوا فقالوا: لئن مات محمد لم نسمع لعلى ولا لاحد من اهل بيته.

ذكر ابن بطّة فى الابانة باسناده عن جابر قال النبى: لو ان امتى ابغضوك لا كبهم الله على مناخرهم فى النار. عطية بن ابي سعيد قال النبى: من ابغضنا اهل البيت فهو منافق. ابن مسعود قال النبى: من زعم انه آمن بما جئت به وهو يبغض علياً فهو كاذب ليس بمؤمن. النبى ﷺ من لقي الله عز وجل وفى قلبه بغض على بن ابي طالب لقي الله وهو يهودى. ابن عباس وام سلمة وسلمان قال النبى: من احب علياً فقد احببني ومن ابغض علياً فقد ابغضنى.

ام سلمة وانس قال النبى (ص) ونظر الى على: كذب من زعم انه يحببني ويبغض هذا. تاريخ الخطيب و كتاب ابن المؤذن واللفظ له انه رآه يزيد بن هارون فى المنام فقيل ما فعل بك؟ فقال: عاتبني فقال: اتحدث عن حريز بن عثمان؟ قال قلت: يارب ما علمت الاخيراً، قال: يا يزيد انه كان يبغض على بن ابي طالب.

## ابن رزيك

بحب على ارتقى منكب العلى  
وامامى الذى لماتلفظت باسمه  
واسحب ذيلى فوق هام السحاب (١)  
غلبت به من كان بالكثر غالى

## الجمانى :

الفاضل الخطب الذى باسمه  
يمتحن الايمان والكفر

الباقى (ع) فى قوله تعالى : اوكلما جاءكم رسول بما لاتهوى انفسكم ، بموالاته على ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون . الصادق عليه السلام سئل عن قوله تعالى قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشداً ، فقال : ان رسول الله (ص) دعا الناس الى ولاية على عليه السلام فكره ذلك قوم وقالوا فيه فانزل الله : قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشداً قل انى لن يجيرنى من الله احدا ، ان عصيته فيما امرنى به الايات .

هلقام عن ابى جعفر فى قوله : (فاصبر على ما يقولون) قال : دفعهم ولاية امير المؤمنين عليه السلام . ابن بطه من ستة طرق وابن ماجه ، والترمذى ، ومسلم ، والبخارى واحمد ، وابن البيهق ، وابو القاسم الاصفهانى ، وابو بكر بن ابى شيبه ؛ عن وكيع وابن معاوية ، عن الاعمش باسانيدهم عن زر بن حبيش قال على عليه السلام والذى فلق الحبة وبر النسمه انه لعهد النبى الامى انه لا يجنبى المؤمن ولا يبغضنى الامنافق .

الحلية وفضائل السمعانى والعكبرى وشرح الالكافى وتاريخ بغداد عن زر بن حبيش قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : عهد الى النبى ﷺ انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ، وقد رواه كثير النوا وسالم بن ابى حفصة . جامع الترمذى ومسند الموصلى وفضائل احمد عن ام سلمة قال النبى لعلى : لا يحبك منافق ولا يبغضك مؤمن . احمد فى مسند النساء الصحايات عن ام سلمة وكتاب ابراهيم الثقفى عن انس قال رسول الله ﷺ : ابشر فانه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق ولولانت لم يعرف حزب الله .

وفى الخبر : يا على حبك تقوى و ايمان و بغضك كفر ونفاق . الصادق عليه السلام (وليعلمن الله الذين آمنوا) يعنى بولاية على (وليعلمن المنافقين) يعنى الذين انكروا ولايته . ربيع المذكرين قال النبى ﷺ : يا على لو لآك لماعرف المؤمنون بعدى .

(١) سحبه : جره على وجه الارض يقال « جاء بسحب ذيله » اى يمشى متبخرأ

البلاذري والترمذي والسمعاني عن أبي هريرة العبدى قال ابو سعيد الخدرى :  
 كنا لنعرف المنافقين نحن معاشر الانصار ببغضهم على بن أبى طالب . ابانة العكبرى و  
 كتاب ابن عقدة وفضائل أحمد بأسانيدهم ان جابراً والخدرى قالا : كنا نعرف المنافقين  
 على عهد رسول الله ﷺ ببغضهم عليا . ابانة العكبرى وشرح الالكافى قال جابروزيد  
 بن أرقم : ما كنا نعرف المنافقين و نحن مع النبى الا ببغضهم عليا (١)

### العميرى : (٢)

وجاء عن ابن عبد الله انا	به كنا نميز مؤمنينا
فنعرفهم بحبهم علياً	وان ذوى النفاق ليعرفونا
ببغضهم الوصى الا بعداً	لهم ماذا عليه ينقمونا
ومما قالت الانصار كانت	مقالة عارفين مجرينا
ببغضهم على الهادى عرفنا	وحققنا نفاق منافقينا

### ولغيره :

فرض الله والنبي على الخلق	موالاته بخم و نصا
وبه يعرف النفاق من الايمان	فاعرف ما قلت سرأومحصا

الباقى (ع) فى قوله : (ولانلقوا بأيديكم الى التهلكة) قال : لاتعدلوا عن ولايتنا  
 فتهلكوا فى الدنيا والاخرة . أبو بكر مردويه عن أحمد بن محمد بن الصباح النيسابورى  
 عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أحمد قال : سمعت الشافعى يقول . سمعت مالك  
 بن انس يقول : قال انس بن مالك : ما كنا نعرف الرجل لغير ابيه الا ببغض على بن أبى  
 طالب . انس فى خبر طويل كان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ثم  
 يقف على طريق على ﷺ فاذا نظر اليه أومى باصبعه يابنى تحب هذا الرجل ؟ فان  
 قال نعم قبله ؛ و ان قال لا خرق به الارض ، و قال له : الحق با مك الهرورى فى  
 الغريبين قال عبادة بن الصامت : كنا نسير او لادنا بحب على بن ابى طالب ، فاذا

(١) وفى نسخة زاد بعد ذلك : خفى منافق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله  
 ببغضهم علياً .

(٢) وفى نسخة . نسب الاشعار الى ابن حماد .

راينا احدهم لا يعبه علمنا انه لغير رشده . الطبرى فى الولاية باسناد له عن الاصمغ بن نباتة قال على عليه السلام : لا يعبنى ثلاثة ، و لد زنا ، و منافق و رجل حملت به امه فى بعض حبيضا .

## الصاحب:

حب على بن ابى طالب فرض على الشاهذ والغائب

وام من نابذه عاهر تبذل للنازل و الراكب

## وله:

حب على بن ابى طالب يميز الحر من النغل (١)

يصفر وجه السفلة النذل (٢)

لا تعذلوه و اعذلوها امه اذا آثرت جاراً على البعل

## وله ايضاً:

حب الوصى علامة فى من على الاسلام ينشو

فاذا رأيت مناصباً فاعلم بأن أباه كبش

## وله ايضاً:

بحب على تزول الشكوك وتصفو النفوس ويزكوا لنجار (٣)

فمهما رأيت محباً له فثم العلاء و ثم الفخار

ومهما رأيت بغيضاً له ففى أصله نسب مستعار

فمهد على نصبه عذره فحيطان دار أبيه قصار

## خير:

بغض الوصى علامة معروفة كتبت على جبهات أولاد الزنا

من لم يوال من الانام وليه سيان عند الله صلى أم زنا

(١) نغل تولا الشيء فسد . والنغل : ولد الزانية لفساد نسيه .

(٢) الظاهران قوله : تصفر وجه السفلة النذل ، بدل لقوله : يميز الحر من النغل

حيث خلت بعض النسخ عنه ؛ وفى بعض النسخ وضع فى السطر مثل الكتاب و الكل خال عن مصرعه الاول . (كذا فى الهامش) .

(٣) النجار : الاصل والحسب .

## آخر :

من كان ذا علم و ذا فطنة  
فانما الذنب على امه  
و بغض اهل البيت من شأنه  
اذ حملت من بعض جيرانه

## آخر :

احب النبى و آل النبى  
اذا شك فى ولد والد  
لانى ولدت على الفطرة  
فآيته البغض للعترة

## آخر :

حب النبى محمد ووصيه  
من طاب مولده و صح ولاده  
ينبئك عن وضعى و طيب المولد  
صحت ولايته لال محمد

## آخر :

يا ذا الذى هجر الوصى وآله  
وقفت بضاعتها على جيرانها  
اظهرت حقاً ان امك فاعلة  
و السائلين من الورى و السائلة

## آخر :

بعلى المرتضى خير الورى  
ابو الحسين فادشاه  
يعرف الفاجر من ولد الحلال

من لم يعاد كل من عاداه  
لا شك خانت امه اباه

روى عبادة بن يعقوب باسناده عن يعلى بن مرة انه كان جالساً عند النبى ﷺ  
اذ دخل امير المؤمنين ﷺ قال : كذب من زعم انه يتوالانى و يحبنى و هو يعادى هذا  
و يبغضه ، و الله لا يبغضه و يعاديه الا كافر او منافق او ولد زانية .

## الصاحب :

اشهد بالله و آلائه  
شهادة خالصة صادقة

ان على بن ابى طالب  
زوجة من يبغضه طالقة

ثلاثة ليس لها رجعة  
طالقة طالقة طالقة

## ابن المدلل :

و لقد روينا فى حديث مسند  
عماروا حذيفة بن يمان

انى سألت المرتضى لم يكن  
فاجابنى باجابة طابت لها  
الله فضلنى و ميز شيعتى  
ورواية اخرى اذا حشر الورى  
للمناصبين يقال يابن فلانة  
كتموا ابا هذا الخبيث ولادة  
عقد الولاة يصيب كل جنان  
نفسى و اطربنى لها استحسانى  
من نسل ارجاس البعول زوانى  
يوم المعاد روين عن سلمان  
و يقال للشيعى يابن فلان  
ولطيب ذا يدعى بلا كتمان

### فصل : فى اذاه عليه السلام

الواحدى: فى اسباب النزول ومقاتل بن سليمان و ابو القاسم القشبرى فى تفسير  
لهما انه نزل قوله تعالى : ( و الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات ) الاية فى على بن  
ابى طالب عليه السلام و ذلك ان نفراً من المنافقين كانوا يؤذونه و يسمعونه و يكذبون  
عليه ؛ و فى رواية مقاتل و الذين يؤذون المؤمنين يعنى علياً و المؤمنات يعنى فاطمة فقد  
احتملوا بهتانا و انما ميينا قال ابن عباس : و ذلك ان الله تعالى ارسل عليهم الجرب فى  
جهنم فلا يزالون يحسكون حتى تقطع اظفارهم ؛ ثم يحكون حتى تنسلخ جلودهم ؛ ثم  
يحكون حتى تظهر عظامهم و يقولون : ما هذا العذاب الذى نزل بنا ؛ فيقولون لهم :  
معاشر الاشقياء هذه عقوبة لكم ببغضكم اهل بيت محمد .

تفسير الضحاک ومقاتل قال ابن عباس فى قوله تعالى : ( ان الذين يؤذون الله و رسوله )  
و ذلك حين قال المنافقون : ان محمداً ما يريدنا الا ان نعبد اهل بيت رسول الله بالسنتم  
فقال : ( لعنهم الله فى الدنيا والاخرة ) بالنار ( واعد لهم عذاباً مهيناً ) فى جهنم . وفى تفاسير  
كثيرة انه نزل فى حقه : ( لئن لم ينته المنافقون و الذين فى قلوبهم مرض والمرجفون فى  
المدينة لنغربنك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلاً ) يعنى يهلكهم ، ثم قال : ( ملعونين  
اينما تقفوا ) يعنى بعدك يا محمد اخذوا وقتلوا تقتيلاً فوالله لقد قتلهم امير المؤمنين ،  
ثم قال : سنة الله فى الذين خلوا من قبل الاية . محمد بن هارون رفعه اليهم عليهم السلام :  
لا تؤذوا رسول الله فى على و الائمة كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا .

كتاب ابن مردويه بالاسناد عن محمد بن عبدالله الانصارى و جابر الانصارى ،  
وفى الفضائل عن ابى المظفر بالاسناد عن محمد بن عبدالله عن جابر الانصارى ، وفى



الرسول ﷺ وشكا من على فأعرض عنه النبي ، ثم جاء عن يمينه وعن شماله ومن خلفه يشكو فأعرض عنه النبي ؛ ثم جاء عن يمينه وعن شماله ومن خلفه يشكو فأعرض عنه ثم قام بين يديه فقالها ، فغضب النبي ﷺ وتغير لونه وتردد وجهه (١) وانتفخت اوداجه ، فقال : مالك يا بريدة ما آذيت رسول الله منذ اليوم ، اما سمعت ان الله يقول : (ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا) اما علمت ان عليا مني وانا منه وان من آذى عليا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فحق على الله أن يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنم ، يا بريدة أنت اعلم ام الله اعلم ؟ ام قراء اللوح المحفوظ اعلم ؟ انت اعلم ام ملك الارحام اعلم ؟ انت اعلم يا بريدة ام حفظة علي بن ابي طالب ؟ قال : بل حفظته ، قال : وهذا جبرئيل اخبرني عن حفظة علي انهم ما كتبوا قط عليه خطيئة منذ ولد ، ثم حكى عن ملك الارحام وقراء اللوح المحفوظ ، وفيها ما تريدون من علي ثلاث مرات ، ثم قال : علي مني وانا منه (٢) فهو ولي كل مؤمن بعدي ، وفي رواية احمد دعوا عليا .

### الحميري :

فان ابن عمي في علي تتبع	فقال له مه يا بريدة لا تقل
واني كذا منه على الحق تتبع	فمنى علي يا بريدة لم يزل
واقيعه بعد الواقعة تسرع	وليكم بعدي علي فأيقنوا
بسب علي في لظى يتدرع (٣)	بتوبته مستعجلا خاب انه

### فصل : في حساده عليه السلام

الباقر (ع) في قوله : (ويوم القيمة ترى الذين كفروا على الله وجوههم مسودة )  
يعنى انكارهم ولاية امير المؤمنين عليه السلام . وعنه في قوله : (كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم) اذا عابنوا عند الموت ما اعد لهم من العذاب الاليم وهم اصحاب الصحيفة الذين

- (١) تبريد الرجل : تعبس .  
(٢) وفي نسخة : وقال ان عليا مني وانا منه .  
(٣) تدرع بالدال المهملة : اى لبس الدرع وفي بعض النسخ تدرع بالمعجمة : وهو بمعنى تشقق الشيء شقة شقة على قدر الذراع طولاً .



كتبوا على مخالفة على ( وما هم بخارجين من النار ) و عنه عليه السلام في قوله تعالى ( يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة ) واعلمهم بما في قلوبهم وهم اصحاب الصحيفة. **الباقر والصادق (ع)** في قوله : ( فلما رأوه زلفة ) نزلت في علي وذلك لما رأوه عليا يوم القيامة اسودت وجوه الذين كفروا لما رأوا منزلته ومكانه من الله اكلوا أكفهم علي ما فرطوا في ولاية علي ، وحدثني ابو الفتح الرازي في روض الجنان بما ذكره ابو عبد الله المرزباني باسناده عن الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله : ( ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ) نزلت في رسول الله وفي علي عليهما السلام ، وحدثني ابو علي الطبرسى في مجمع البيان المراد بالناس النبي وآله . وقال ابو جعفر (ع) المراد بالفضل فيه النبوة وفي علي الامامة . ابن سيرين عن أنس قال النبي صلى الله عليه وآله : من حسد عليا فقد حسدنى ، ومن حسدنى فقد كفر ، وفي خبر : ومن حسدنى دخل النار .

### الزاهى

و قالوا على ان فيه دعاية  
و من عجب ان يملك الصعو للصقر (١)  
ولم لا يقولوا ذلك في يوم خيبر  
و يوم حنين و النضير و في بدر  
و سأل ابو زيد النحوى الخليل بن احمد ما بال اصحاب محمد رسول الله كأنهم بنو  
ام واحدة ، وعلى كأنه ابن علة (٢) ، قال : تقدمهم اسلاما ، وبذهم شرفا ، (٣) وفاقهم علما ،  
ورجعهم حلما ، وكثرهم هدى ، فحسدوه والناس الى امثالهم واشكالهم اميل . وفي رواية  
هجر والناس عليا وقرباه من رسول الله صلى الله عليه وآله قرباه ؛ وموضع من المسلمين موضعه ، وعناه  
في اسلام عناه ، فقال : بهر والله نوره على انوارهم ، وغلبهم على صفوكل منهل ، والناس  
الى اشكالهم اميل ؛ اما سمعت الاول حيث قال :  
وكل شكل لشكله ألف  
أما ترى الفيل يألف الفيلا  
وقال العباس الاحنف :  
وقائل كيف تهاجر تما  
فقلت قولاً فيه انصاف

(١) الصعو : الصغور الصغير .

(٢) العلة : الضرة . ويقال « بنوعلات » اى بنو امهات شتى من رجل واحد .

(٣) البذ : الغلبة .

لم يك من شكلي فهاجرته والناس اشكال وآلاف  
وقيل لمسلمة بن نميل : مالعلي عليه السلام رفضه العامة وله في كل خير ضرر قاطع ؛ فقال  
لان ضوء عيونهم قصر عن نوره ، والناس الى اشكالهم اميل .

بيت

لا يعشق الهدهد قمرية ولا غراب اليبس خطافا

آخر

فلن ترى الشمس ابصار الخفافيش

وقال رجل لامير المؤمنين يوم صفين : لم دفعكم قومكم عن هذا الامر وكنتم اعلم  
الناس بالكتاب والسنة ؛ فقال عليه السلام : كانت امرة شحت عليها نفوس قوم ، وسخت عنها  
نفوس آخرين ، ولنعم الحكم الله ، والزعيم محمد (فدع عنك نهيا صيح في حجراته) ثم  
تكلم في معاوية واصحابه . عن الباقرين عليهما السلام في قوله تعالى : (أفمن يعلم انما  
انزل اليك من ربك الحق «علي» كمن هو اعمى «اعدائه» انما يتذكر اولو الالباب) الائمة  
الذين غرس في قلوبهم العلم من ولد آدم . وعنهما عليهما السلام قال النبي صلى الله عليه وآله : من  
يقبل منكم وصيتي ويؤازرنى على امرى ويقضى دينى وينجز عداتي من بعدى ويقوم  
مقامى . وفي كلام له فقال رجلان لسلمان : ماذا يقول آفنا محمد ؛ فقام اليه امير المؤمنين  
فضمه الى صدره وقال : انت لها باعلى فانزل الله : (و منهم من يستمع اليك ) الى قوله :  
(طبع الله على قلوبهم ) . موسى بن جعفر عليه السلام في قوله : (الا انهم يشنون صدورهم) قال :  
اذا كان نزلت الاية في علي ثنى احد هم صدره (١) لئلا يسمعها ويستخفى من النبى .  
الباقر عليه السلام في قوله : يستعشون ثيابهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا حدث بشىء من  
فضائل علي عليه السلام اذ تلا عليهم ما انزل فيه نفضوا ثيابهم وقاموا ، يقول الله : (يعلم ما يسرون  
وما يعلنون) . جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : (الاصحاب اليمين في جنات يتساءلون  
عن المجرمين ما سلككم في سقر) قال لعلي : المجرمون باعلى المكذبون بولايتك . قال  
الشعبى : ما ندرى ما صنع بعلي بن ابي طالب ان احبيناه افتقرنا وان ابغضناه كفرنا . وقال  
النظام : علي بن ابي طالب محنة على المتكلم . ان وفي حقه غلا ، وان بخسه

(١) ثنى صدره : انحنى .

حقه اساء ، والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن ؛ حادة الشان ، صعب الترقى  
 الاعلى الحاذق الدين . وقال ابو العيناء لعلى بن الجهم : انما تبغض عليا لانه  
 كان يقتل الفاعل والمفعول ، وانت احدهما فقال له : يامخنث ، فقال ابو العيناء :  
 (وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه) .

### ابن حمان :

ولبغض الوصى علة سوء      عندهما وقت يولد المولود  
 وبذا جاءنا ابن عباس في التفة      سير في الحق ماله مردود

فيرويه :

الحمد لله اني لا ارى احداً      يشنى عليه ولم يسترخ مفصلاً  
 فان تشككت يوماً في عقيدته      فلا تناكره وانظر كيف اسفله  
 شيرويه في الفردوس قال ابن عباس قال النبي ﷺ : انما زفع الله القطر (١) عن  
 بني اسرائيل بسوء رأيهم في انبيائهم ، وان الله يرفع القطر عن هذه ببغضهم علي بن ابي  
 طالب . وفي رواية : فقام رجل فقال : يا رسول الله وهل يبغض علياً احد ؟ قال : نعم القعود  
 عن نصرته بغض . استسقى القاضي سوار لاهل البصرة فقال السيد الحميري :

ابتلعي يا ارض اقدمهم      نم ارمهم يامزن بالجلند  
 لاتسقم من وابل قطرة      فانهم حرب بني أحمد

### فصل : في ظالميه ومقاتليه

الشوهاني باسناده سأل عبدالله بن عطاء المكي الباقر عليه السلام عن قوله : (ربما يود الذين  
 كفروا لو كانوا مسلمين) قال : ينادى مناد يوم القيامة يسمع الخلايق الا انه لا يدخل الجنة الا  
 مسلم (فيومئذ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) لولاية امير المؤمنين عليه السلام وقال عليه السلام :  
 نزلت هذه الاية على النبي ﷺ هكذا وقال الظالمون آل محمد حتمهم لما رأوا العذاب  
 وعلى هو العذاب هل الى مرد من سبيل فيقولون نرد فنتولى علياً قال الله وتراهم يعرضون  
 عليها يعني ارواحهم تعرض على النار خاشعين من الذل ينظرون الى علي من طرف خفي

فقال الذين آمنوا بأل محمد ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم الى يوم القيمة  
الآن الظالمين لال محمد حقمهم في عذاب اليم .

**الحكمانى** فى شواهد التنزيل باسناده عن ابن المسيب عن ابن عباس انه لما نزلت قوله:  
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال النبي: من ظلم علياً مقعدى هذا بعد وفاتى  
فكأنما جحد نبوتى ونبوة الانبياء قبلى . كتاب ابى عبد الله محمد بن السراج عن النبي (ص) فى  
خبر : من ظلم علياً مجلسى هذا كمن جحد نبوتى ونبوة من كان قبلى . عمر ان بن حصين فى  
خبر انه عاد النبي علياً عليه السلام فقال عمر : يا رسول الله ما على الالمابه ، فقال رسول الله (ص) : لا والذى  
نفسى بيده ، يا عمر لا يموت على حتى يملاء غيظا ويوسع غدرا ، ويوجد من بعدى صابراً .  
تاريخ بغداد وكتاب ابراهيم الثقفى روى عمر وبن الوليد الكرايسى باسناده عن ابى  
ادريس عن على عليه السلام قال : عهد الى النبي صلى الله عليه وآله ان الامة ستغد ربك . وفى حديث  
سلمان قال صلى الله عليه وآله لعلى : ان الامة ستغد ربك فاصبر لغدرها . الحارث بن حصين قال النبي  
صلى الله عليه وآله : يا على انك لاق بعدى كذا وكذا ، فقال : يا رسول الله ان السيف لذوشفرتين  
ماانا بالقتل ولا الذليل ، قال : فاصبر يا على ؛ قال على : أصبر يا رسول الله .

### أشجع بن عمر فى ممدوحه (١)

و على عدوك يا بن عم محمد  
و اذا تنبه رعته و اذا غفا  
رصدان ضوء الصبح والظلام (٢)  
سلت عليه سيوفك الاحلام (٣)

و اختلفوا فى محاربة على عليه السلام ؛ فقالت الزيدية و من المعتزلة النظام و بشر  
بن المعتمد ؛ و من المرجئة أبو حنيفة و ابو يوسف و بشر المريشى ؛ و من قال بقولهم  
انه كان مصيباً فى حروبه بعد النبي صلى الله عليه وآله و ان من قاتله عليه السلام كان على خطأ . و قال  
ابوبكر الباقلانى و ابن ادريس : من نازع علياً فى خلافته فهو باغ . وفى تلخيص الشافى  
انه قالت الاماميه : من حارب امير المؤمنين عليه السلام كان كافراً يدل عليه اجماع الفرقه

(١) قيل : ان قائل هذين البيتين وايات اخرى نظيرهما هو مروان بن ابى حفصة  
الشاعر المعروف بناصرته للعباسيين دون اهل البيت عليهم السلام ؛ و ان ابياته هذه  
قالها فى المتوكل على الله العباسى .

(٢) رصده : رقبه . (٣) رعته من الروع بمعنى الفرع ، و غفا : نسس و الاحلام

جمع الحلم : الرؤيا .

وان من حاربه كان منكر الامامته دافعها ؛ ودفع الامامة كفر كما ان دفع النبوة كفر لان الجهل بهما على حد واحد ؛ وقوله عليه السلام : من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية و ميتة الجاهلية لانكون الا على كفر ؛ وقوله عليه السلام : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؛ ولا تجب عداوة احد بالاطلاق دون الفساق ؛ ومن حاربه كان يستحل دمه ويتقرب الى الله بذلك ؛ واستحل دم المؤمن كفر بالاجماع وهو اعظم من استحلال جرعة من الخمر الذي هو كفر بالاتفاق ؛ فكيف استحلال دم الامام . وروى عنه عليه السلام المخالف والمؤلف : يا على حربك حربى وسلمك سلمى ومعلوم انه عليه السلام انما اراد ان احكام حربك تماثل احكام حربى ولم يرد ان احد الحريين هو الاخر لان المعلوم خلاف ذلك ؛ واذا كان حرب النبي كفراً وجب مثل ذلك في حربه .

بيت :

ياخى يا على سلمك سلمى في جميع الوردى وحربك حربى  
 أبو موسى : فى جامعه ؛ و السمعانى فى كتابه ؛ وابن ماجه فى سننه ؛ واحمد فى المسند والفضائل ؛ وابن بطة فى الابانة ؛ وشيرويه فى الفردوس ؛ والسدى فى التفسير والقاضى المحاملى كلهم عن زيد بن ارقم . وروى الثعلبى فى تفسيره عن ابى هريرة وابو الجحاف عن مسلم بن صبيح كلهم عن النبى عليه السلام انه نظر الى على وفاطمة والحسن والحسين فقال : انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم .  
 تاريخ الطبرى : واربعين ابن المؤذن ابو هريرة عن النبى عليه السلام انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم . ابن مسعود قال عليه السلام : عادت من عاداك وسالمت من سالمك . الخركوشى فى اللوامع وقال النبى عليه السلام من قاتلنى فى الاولى ؛ وقاتل اهل بيتى فى الثانية ؛ فاولئك شيعة الدجال .

أبو يعلى الموصلى و الخطيب التارىخى ؛ وابوبكر مردويه ؛ بطرق كثيرة عن على عليه السلام : امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ؛ وكثر اصحاب الحديث على شريك و طالبوه بانه يحدتهم بقول النبى : تقتلك الفئة الباغية ؛ فغضب وقال : اتدرون ان لافخر لعلى ان يقتل معه عمار ؛ انما الفخر لعمار ان يقتل مع على عليه السلام و روى ابن مردويه بخمسة عشر طريقا ان امير المؤمنين قال فى حرب صفين :

والله ما وجدت من القتال بدأ او الكفر بما انزل على محمد ﷺ . وروينا عن ابي جعفر انه ذكر الذين حاربهم على ﷺ فقال : اما انهم اعظم جرما ممن حارب رسول الله ﷺ ، قيل له : وكيف ذلك يا ابن رسول الله ؟ قال : اولئك كانوا جاهلية وهؤلاء قرأوا القرآن ، وعرفوا اهل الفضل فاتوا ما اتوا بعد البصيرة .

عبدوس بن عبدالله الهمداني وابوبكر بن فورك الاصفهاني ، وشيروه الديلمي والموفق الخوارزمي ، وابوبكر مردويه في كتبهم عن الخدرى في خبر قال فقال على ﷺ : يا رسول الله على ما اقاتل القوم ؟ قال على الاحداث في الدين ، وفي رواية انه قال : فإين الحق يومئذ ؟ قال : يا على الحق معك وانت معه ، قال : لا ابالي ما اصابني (١) شيروه في الفردوس عن وهب بن ضيفى ، وروى غيره عن زيد بن ارقم قالا : قال النبي ﷺ : انا اقاتل على التنزيل ، وعلى يقاتل على التاويل .

على على التاويل لاشك قاتل كقتلى على تنزيله كل مجرم

ومما يمكن ان يستدل به من القرآن قوله تعالى : (وان طوائفتان من المؤمنين اقتلوا فاصلحو ايمنهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تنفى الى امر الله) والباغى من خرج على الامام فافترض قتال اهل البغى كما افترض قتال المشركين . واما اسم الايمان عليهم كقوله (يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله) اى الذين اظهروا الايمان بالسنتهم آمنوا بقلوبكم ، وقيل لزين العابدين ﷺ . ان جدك كان يقول اخواننا بغوا علينا فقال : اما تقرا كتاب الله (والى عاد اخاهم هوداً) فهم مثلهم انجاه الله والذين معه واهلك عاداً بالريح العقيم .

وقد ثبت انه نزل فيه : (يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه) الاية . وفي حديث الاصبع بن نباته قال رجل لامير المؤمنين ﷺ : هؤلاء القوم الذين نقاتلهم ، الدعوة واحدة والرسول واحد والصلاة واحدة والحج واحد فيم نسميهم ؟ قال : سمهم بما سماهم الله في كتابه : (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر) فلما

(١) وفي نسخة : اذا لا ابالي ما اصابني .

وقع الاختلاف كنا اولى بالله وبالنبي وبالكتاب وبالحق .  
 الباقرين عليهما السلام في قوله (فاما نذهبن بك فانا منهن منتقمون) يا محمد من  
 مكة الى المدينة فانا رادوك منها ومنتقمون منهم بعلي ، اورده النطنزي في الخصائص  
 والصفوانى في الاحن والمحن عن السدى والكلبي وعطاء وابن عباس والاعمش وجابر بن  
 عبدالله الانصارى انها نزلت في على عليه السلام . ابن جريح عن مجاهد عن ابن عباس وعن  
 سلمة بن كهيل عن عبد خير وعن جابر بن عبدالله الانصارى بل رواد ذلك على اتفاق و  
 اجتماع ان النبي صلى الله عليه وآله خطب في حجة الوداع فقال : لاقتلن العمالة في كتيبة ، فقال  
 له جبرئيل اوعلى بن ابى طالب عليه السلام ، وفي رواية جابر وابن عباس : الا لالفينكم ترجعون  
 بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، اما والله لئن فعلتم ذلك لتعرفننى في كتيبة فاضرب  
 وجوهكم فيها بالسيف ، فكانه غمز من خلفه ، فالتفت ثم اقبل علينا فقال : او على  
 فنزل (فاما نذهبن بك فانا منهن منتقمون) بعلي بن ابى طالب ، ثم نزل (قل رب اما ترى  
 ما يوعدون) الى قوله (هى احسن) ثم نزل (فاستمسك بالذى اوحى اليك) من امر على بن  
 ابى طالب (انك لعلى صراط مستقيم) وان عليا لذكرك ولقومك وسوف تسألون عن  
 محبة على ابو حرب بن ابى الاسود الدؤلى عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله قال :  
 لما نزلت هذه الاية (فاما نذهبن بك فانا منهن منتقمون) قال : او بعلي بن ابى طالب ،  
 ثم قال : بذلك حدثنى جبرئيل .

### الحميري :

بعد موتى فى ردة وعود	كان من قوله الا لا تعودوا
فى فريقين قائد و مقود	تلحقوا الحرب بينكم فتصيروا
فى عمى حاييل و فى ترديد	و لئن انتم فتنتم و حلتم
او عليا فى فياق كالاسود (١)	لترونى وفى يدى السيف صلنا
وحسامى فى كفه و عمودى	تحتة بغلتى و درعى عليه
عليكم فى يوم نحس مييد	فوقه رايتى تطير بها الريح
و ليلة الهرير لم تكن صلاتهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء عند وقت كل صلاة	

(١) الصلت ؛ السيف الصقيل الماضى . والفيلق : الداهية .

الا التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد والدعاء ؛ و كانت تلك صلاتهم لم يأمرهم باعادتها  
و كان ﷺ لا يتبع مولاهم ولا يجيز على جريحهم ولم يسب ذراريتهم ؛ و كان لا يمنع من  
مناكحتهم وموارثتهم .

ابو على الجبائى فى كتاب الحكمين الذى روى انه ﷺ سبأ قوما من الخوارج  
انهم كانوا قد ارتدوا وتنصروا ، و كان عليان المجنون مقيماً بالكوفة و كان قد الفد كان  
طحان فاذا اجتمع الصبيان عليه و آذوه يقول : قد حمى الوطيس (١) ، وطاب اللقاء وانا  
على بصيرة من امرى ، ثم شب ويحمم وينشد :

أرينى سلاحى لا أبأ لك انى  
ارى الحرب لا تزداد الا تماديا

ثم يتناول قصبته ليركبها فاذا تناولها يقول :

أشد على الكتبية لا ابالى  
أحتفى كان فيها او سواها

قال فينهزم الصبيان بين يديه فاذا الحق بعضهم يرمى الصبى بنفسه الى الارض فيقف  
عليه و يقول : عورة مسلم و حمى مؤمن ولولا ذلك لتلفت نفس عمر و بن العاص يوم  
صفين ، ثم يقول : لاسيرن فيكم سيرة امير المؤمنين لا اتبع مولياً ، ولا اجيز على جريح  
ثم يعود الى مكانه و يقول :

انا الرجل الضرب الذى تعرفونه  
خشاش كراش الحية المتوقد (٢)

### سبب بغضه عليه السلام

قال ابن عمر لعلى ﷺ : كيف تحبك قريش وقد قتلت فى يوم بدر واحد من ساداتهم سبعين  
سيداً تشرب انوفهم الماء قبل شفاهم وقال امير المؤمنين ﷺ :

ماتركت بدر لنا مذيقا (٣) ولانا من خلفنا طريقا

وسئل زين العابدين ﷺ وابن عباس ايضا : لم ابغضت قريش علياً ؟ قال :  
لانه اورد اولهم النار ، وقلد آخرهم العار . معرفة الرجال عن الكشى انه كانت عداوة

(١) الوطيس : التنور وحمى الوطيس : اى اشتدت الحرب .

(٢) الضرب : الرجل الماضى . والخشاش : حية الجبل . والكراش : جبل على

ما ذكره الفيروز آبادى .

(٣) قوله مذيقاً لعله اسم مكان او زمان من ذاق يدوق .



احمد بن حنبل لامير المؤمنين ﷺ ان جده ذا التديبة (١) قتله امير المؤمنين يوم النهر وان  
 كامل المبرد انه كان اصم بن مظهر جد الاصمعي قطع على ﷺ يده في السرقة ؛  
 فكان الاصمعي يبغضه ، قيل له من اشعر الناس ؟ قال من قال :

كان اكفهم والهام تهوى عن الاعناق تلعب بالكرينا (٢)  
 فقالوا : السيد الحميري ، فقال : هو والله ابغضهم الى .

### وفي سبه عليه السلام

تفسير القشيري نزل قوله تعالى : ( قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على  
 اعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرأتهم جرون ) اي تهذون من الهديان في ملاء من قریش  
 سبوا على بن ابى طالب وسبو النبي وقالوا : في المسلمين هجراً .

الحلية كعب بن عجرة عن ابيه قال النبي ﷺ : لا تسبوا عليا فانه ممسوس في  
 ذات الله . مسند الموصلي قالت ام سلمة : ايسب رسول الله ﷺ وانتم احياء قلت :  
 واني ذلك ؟ قالت : اليس يسب عليا و من يحب عليا و قد كان رسول الله ﷺ يحبه . الطبري  
 في الولاية والعكبري في الابانة انه مر ابن عباس بنفر يسبون عليا فقال : ايكم الساب لله ؟  
 فأنكروا ، قال : فأيكم الساب لرسول الله ؟ فأنكروا ؛ قال : فأيكم الساب عليا ؟ قالوا  
 فهذا نعم ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من سب عليا فقد سبني ؛ ومن سبني فقد سب  
 الله ، ومن سب الله فقد كفر ، ثم التفت الى ابنه فقال : قل فيهم فقال :

نظروا اليه بأعين محمرة

نظر التيوس الى شفار الجازر (٣)

خزر الحواجب خاضعي اعناقهم

نظر الذليل الى العزيز القاهر (٤)

فقال ابن عباس :

سبوا الاله و كذبوا بمحمد والمرضى ذاك الوصى الطاهر

(١) ذا التديبة لقب حرقوس بن زهير : كبير الخوارج .

(٢) الهام جمع الهامة : الرأس . والكرين جمع كرة : كل جسم مستدير .

(٣) التيوس جمع التيس : الذكر من الظباء .

(٤) خرز خرزاً : نظر بمؤخر عينيه وتداهى .

أحياءهم خزي على امواتهم والميتون فضيحة للغابر (١)

العبدى :

وقد روى عكرمة فى خبر  
مر ابن عباس على قوم وقد  
وقال مغتاضاً لهم أياكم  
قالوا معاذ الله قال أياكم  
قالوا معاذ الله قال أياكم  
قالوا نعم قد كان ذاقنا قد  
يقول من سب عليا سبني  
ماشك فيه أحد ولا متری (٢)  
سبوا عليا فاستراع و بكى  
سب اله الخلق جل وعلا  
سب رسول الله ظلما واجترى  
سب عليا خير من وطى الحصى  
سمعت والله النبي المجتبى  
وسبني سب الاله و اكتفى

العميرى :

قد قال احمد ان شتم وصيه  
و كذاك قد شتم الاله لشمته  
او شتمه ابدأ هما سيان  
والذل يغشاهم بكل مكان

ابوالفضل :

لعنوا امير المؤمنين  
يا لعنة صارت على  
بمثل اعلان القيامه  
اعناقهم طوق الحمامه

الحكاك :

يدينون بالسب الصراح لحيدر  
والاصل فى سبه ماصح عنداهل العلم ان معاوية امر بلعنه على المنابر ، فتكلم  
فيه ابن عباس فقال: هيهات هذا امر دين ليس الى تركه سبيل ، اليس الغاشر لرسول الله  
الشتام لابي بكر ؛ المعير عمر . الخاذل عثمان قال أتسبه على المنابر و هو بناها بسيفه  
قال: لا ادع ذلك يموت حتى فيه الكبير ويشب عليه الصغير .

الموصلى :

اعلى المنابر تعلنون بسبه (٣)  
وبسيفه قامت لكم اعوادها

(١) الغابر : الباقي . يقال « هو غابر بنى فلان » اى بقيتهم .

(٢) امترى فى الشيء : شك .

(٣) وفى بعض النسخ : وعلى المنابر تدعون بسبه .

فبقى ذلك الى ان ولى عمر بن عبد العزيز فجعل بدل اللعنة في الخطبة قوله تعالى (ان الله تعالى بأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذى القربى) الآية . فقال عمر وبن شبيب : ويل للامة ، رفعت الجمعة ، وتركت اللعنة ، وذهبت السنة . وقال كثير :

وليت فلم تشتم علياً ولم تخف  
وبريا ولم تتبع شجيرة مجزم  
وقلت فصدقت الذى قلت بالذى  
فعلت فأضحى راضيا كل مسلم  
تكلمت بالحق المبين وانما  
تبين آيات الهدى بالتكلم  
وعاقبت فيما قد تقدمت قبله  
واعرضت عما كان قبل التقدم

وكان قال قبله :

لعن الله من يسب علياً  
وابنيه من سوقة وامام (١)  
اوليس المطيبون جدوداً (٢)  
والكرام الاخوال والاعمام

الاغاني : لما قام السفاح قال له احمد بن يوسف : لو امرت بلعنة معاوية على المنبر كما من اللعن على على ﷺ ؛ فأبى وتمثل بقول لييد :

فلما دعانى عامر لاسبهم  
ايبت وان كان ابن عليا ظالما

الرضى :

يا بن عبد العزيز لو بكت العين  
غير انى اقول انك قد طببت  
فتى من امية لبيكيتك  
وان لم تطب ولم يرك بيتك  
انت نزهتنا عن السب والقذف  
فلو امكن الجزا لجزيتك

فصل : في درجاته (ع) عند قيام الساعة

زريق عن الصادق ﷺ في قوله : ( لهم البشرى فى الحيوة الدنيا ) قال : هو ان يبشراه بالجنة عند الموت ؛ يعنى محمداً وعلياً ﷺ . الفضل بن يسار عن الباقرين عليهما السلام قالا : حرام على روح ان تفارق جسدها حتى ترى محمداً وعلياً وحسنا وحسينا بحيث تفرعينها .

الحافظ : ابو نعيم بالاسناد عن هند الجملى عن امير المؤمنين ﷺ ؛ وروى الشعبي وجماعة من اصحابنا عن الحارث الاعور عنه ﷺ ولا يموت عبد يحبنى الا رآنى

حيث يحب . ولا يموت عبد يبغضني الا رأني حيث يكره . سئل الصادق ﷺ عن الميت يدمع عينه عند الموت ؟ فقال ﷺ : ذاك معاينة رسول الله ﷺ فيرى ما يسره ولما احتضر السيد الحميري بدت في وجهه نكتة سوداء فجعلت تنمي حتى طبقت وجهه فاغتم لذلك من حضره من الشيعة وظهرت من الناصبة شماتة ؛ ثم بدت في ذلك المكان لمعة بيضاء حتى اسفر وجهه واشرق واقترب ضاحكا وانشأ يقول :

كذب الزاعمون ان عليا	لم ينج محبه من هنات
كذبوا قد دخلت جنة عدن	وعفاني الاله عن سيئاتي
فابشروا اليوم اولياء علي	وتوالو الوصي حتى الممات
ثم من بعده توالوا بنيه	واحد أبعد واحد بالصفات

ثم قال :

احب الذي من مات من اهل وده	تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومن كان يهوى غيره من عدوه	فليس له الا الى النار مسلك (القصيدة)

ثم قال : اشهد ان لا اله الا الله حقاً حقاً ، واشهد ان محمداً رسول الله صدقاً صدقاً واشهد ان علياً ولي الله رفقا رفقا ، ثم غمض عينيه لنفسه فكان ما كانت روحه ذبالة (١) طفت ، او حصة سقطت .

### الغاليين :

يا حب آل محمد لك رحمة	من ربهم نزلت وعدن منزل
-----------------------	------------------------

فيه :

اعددت للحد واطباق الثرى	حبي للمستة أصحاب العبا
-------------------------	------------------------

قال المرتضى : ان الانبياء والاصياء اجسام فكيف يشاهدون كل محتضر والجسم لا يكون في الحالة الواحدة في جهات مختلفة ، فمعناها انه يعلم في تلك الحال ثمرة ولا يتهم وانحرافه عنهم لان المحب لهم يرى في تلك الحال ما يبدله على انه من اهل الجنة . كتاب الشيرازي وسفيان بن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة في قوله : (يشت الله الذين آمنوا بالقول الثابت) يعني بقوله لا اله الا الله محمد رسول الله في الحياة الدنيا ،

ثم قال : (وفي الآخرة) قال ؛ هذا في القبر يدخلان عليه ملكان فظان غليظان يحفران القبر بأنبياهما واصواتهما كالرعد العاصف وواعينهما كالبرق الخاطف ومع كل واحد منهما مرزبة (١) فيها ثلثمائة وستون عقدة في كل عقدة ثلثمائة وستون حلقة وزن كل حلقة كوزن حديد الدنيا لو اجتمع عليها اهل السماء والارض ان يقلوها ما اقلوها ؛ هي في ايديهم اخف من جناحة بعوض فيدخلان القبر على الميت ويجلسانه في قبره ويسألانه من ربك ؛ فيقول المؤمن . الله ربي ، ثم يقولان : فمن نبيك ؛ فيقول المؤمن ! محمد نبيي فيقولان : ما قبلتك فيقول المؤمن : الكعبة قبلتي ، فيقولان له : من امامك ؛ فيقول المؤمن : امامي علي بن ابي طالب ، فيقولان له : صدقت ، ثم قال : (ويضل الله الظالمين) يعني عن ولاية علي في القبر ، والله ليستلن عن ولايته على الصراط ، والله ليستلن عن ولايته يوم الحساب ، ثم قال سفيان بن عيينة ومن روى عن ابن عباس : ان المؤمن يقول : القرآن امامي ، فقد اصاب ايضاً ، وذلك ان الله تعالى بين امامة علي عليه السلام في القرآن .

### الخليل بن احمد :

الله ربي والنبى محمد	حييا الرسالة بين الاسباب
ثم الوصى وصى احمد بعده	كهف العلوم بحكمة و صواب
فاق النظر ولا نظير لقدره	وعلا عن الخلان والاصحاب
بمناقب و ما أثر ما مثلها	في العالمين لعابد تواب
وبنوه اولاد النبى المرتضى	أكرم بهم من شيخه وشباب
ولفاطم صلى عليهم ربنا	لقديم أحمد ذى النهى الاواب

عبد الرزاق عن معمر بن قتادة عن أنس قال : سألت النبى صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى : (من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون قال لى : يا أنس أنا أول من تشق الارض عنه عند يوم القيامة وأخرج ويكسونى جبرئيل سبع حلل من حلل الجنة طول كل حللة ما بين المشرق الى المغرب ، ويضع على رأسى تاج الكرامة ورداء الجمال ، ويجلسنى على البراق ويعطينى لواء الحمد طوله مسيرة مائة عام ، فيه ثلثمائة

(١) المرزبة بتقديم المهملة على المعجمة : عصية من حديد .

وستون حلة من الحرير الابيض مكتوب عليه : لا اله الا الله محمد رسول الله على بن ابي طالب ولي الله ، فأخذه بيدي وأنظر يمناً ويسرة فلا أرى أحداً فأبكي وأقول : يا جبرئيل ما فعل أهل بيتي وأصحابي ؟ فيقول : يا محمد ان الله تعالى أول من احببى اليوم من اهل الارض أنت فانظر كيف يحيى الله بعدك أهل بيتك وأصحابك ، فأول من يقوم من قبره أمير المؤمنين ويكسوه جبرئيل حللاً من الجنة ويضع على رأسه تاج الوقار ووراء الكرامة ويجلسه على ناقتي العضاء ، وأعطيه لواء الحمد فيحمله بين يدي ونأتى جميعاً ونقوم تحت العرش ، ومنه الحديث : انت اول من تشق عنه الارض بعدى .

ابو بكر بن ابي شيبة عن ابن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله : ( واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت ) قال ، لعلى بن ابي طالب . امالى ابن خشيش التميمي و تاريخ الخطيب و ابانة العكبري بأسانيدهم عن عليم الكندي عن سليمان . وفي فردوس شيروية عن ابن عباس ، وفي رواية جماعة عن اسماعيل بن كهيل عن ابيه عن ابي صادق وعن سلمان واللفظ له قال : اول هذه الامة وروى اعلی نبيها يوم القيامة اولهم اسلاما على بن ابي طالب سمعت ذلك من نبيكم .

تاريخ بغداد بالاسناد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ وهو آخذ بيد علي يقول : هذا اول من يصفحني يوم القيامة .

### الحميري :

وانك خير اهل الارض طرا و افضاهم معاً حسباً ودينا  
 واول من يصفحني بكف اذا برز الخلائق ناشرينا  
 وروى ان النبي ﷺ يأتي يوم القيامة متكئاً على علي ﷺ . حلية الاولياء  
 سلمان بن عبد الله التتري باسناده عن الخدري قال النبي ﷺ : اعطيت في علي خمساً  
 اما احداها فيواري عورتني ، والثانية يقضى ديني ، واما الثالثة فانه متكأ في طول القيامة  
 والرابعة فانه عوني على حوضي ؛ والخامسة فاني لا اخاف عليه ان يرجع كافر أبعد ايمان  
 ولا زانيا بعد احصان .

### العروني :

الابا امير المؤمنين ومن رقي الى كل باب في السموات سلماً

صرفت الهوى صرف اليك وانى  
وانى لارجو منك نظرة راحم  
الست توالى من تولاك مخلصا  
ومن قبل عادى عالج تيم وادلما  
احبك حباً ما حبيت مسلما  
اذا كان يوم الحشر يوم أعرم ما (١)

### فصل : في ملابسه ولوائه عليه السلام

قوله تعالى : (عاليم ثياب سندس خضر واستبرق ) الطبرى التاريخى باسناده عن ابن عباس قال النبى ﷺ : اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم بخلته وانا بصفتى وعلى بن ابى طالب يزف (٢) بينى وبين ابراهيم زفا الى الجنة . سعيد بن جبير عن ابن عباس اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم بخلته من الله ثم محمد لانه صفة الله ثم على يزف بينهما الى الجنة . ثم قرأ ابن عباس : (يوم لا يخزى الله النبى والذين آمنوا معه) قال : على واصحابه . شرف المصطفى عن الخركوشى : اذا ان عن على بن ابى طالب ﷺ قال رسول الله ﷺ : اما ترضى ان ابراهيم خليل الله يدعى يوم القيامة فيقام عن يمين العرش فيكسى ثم ادعى فاكسى ثم تدعى فتكسى ، و منه الحديث : انه اول من يكسى معى .

### العميرى :

يدعى النبى فيكسوه ويكرمه  
ثم الوصى فيكسى مثل حلته  
رب العباد اذا ما حضر الامما  
خضراء يرغم منها نف من رغما

### وله :

على غداً يدعى ويكسوه ربه  
فان كنت منه حيث يكسوه راغما  
ويد نوه منه فى رفيع مكرم  
وتبدى الرضى كرهاً من الان فارغما

### القمى :

على غداً يكسوه ذو العرش حلة  
اذا كسى المختار من غير جرثم

### أهرا بى :

ان رسول الله يعطى لوا  
الحمد علياً حين يلقاه

(١) العرمرم : الشديد . (٢) زف يزف : اسرع .

يدعى فيعطى كسوة المصطفى وعن يمين العرش مشواه  
مقاتل والضحاك و عطاء وابن عباس في قوله تعالى : ومنهم «أى من المناققين»  
من يستمع اليك ، و انت تخطب على منبرك تقول ان حامل لواء الحمد يوم القيامة على  
ابن ابي طالب حتى اذا خرجوا من عندك تفرقوا عنك وقالوا ماذا قال آ نفاعلى المنبر استهزاء  
بذلك كأنهم لم يسمعوا ، ثم قال : (اولئك الذين طبع الله على قلوبهم).

**ابو الفتح الحفار** بالاسناد عن جابر وابن عباس انه سئل النبي ﷺ عن قوله تعالى :  
(وعاد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجر أعظيما) قال : اذا كان يوم القيامة  
عقدلوا من نور أبيض ونادى مناد ليقيم سيد المؤمنين ومعهم الذين آمنوا بعد بعث محمد  
ﷺ ، فيقوم على فيعطى لواء من النور الابيض بيده . تحته جميع السابقين الاولين من  
المهاجرين والانصار . لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة الخبير .  
**المنتهى في الكمال** عن ابن طباطبا قال النبي ﷺ : آدم ومن دونه تحت لوى  
يوم القيامة ؛ فاذا حكم الله بين العباد أخذ امير المؤمنين اللواء وهو على ناقه من نوق الجنة  
ينادى لا اله الا الله محمد رسول الله والخلق تحت اللواء الى أن يدخلوا الجنة . اعتقاد  
اهل السنة جابر بن سمرة قال : يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال : و من عسى  
يحملها يوم القيامة الامن كان يحملها في الدنيا على بن ابي طالب .

**الاربعين عن الخطيب والفضائل** عن احمد في خبر قال النبي ﷺ : آدم وجميع  
خلق الله يستظلون بظل لوى يوم القيامة طوله مسيرة الف سنة سنانه ياقوته حمراء . قضيبه  
فضة بيضاء ، زجه درة خضراء : له ثلاث ذوائب من در ؛ ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب  
والثالثة وسط الدنيا مكتوب عليه : ثلاثة أسطر : الاول (بسم الرحمن الرحيم) و الثانى  
(الحمد لله رب العالمين) و الثالث (لا اله الا الله محمد رسول الله) طول كل سطر مسيرة الف  
سنة وعرضه مسيرة الف سنة و تسير بلوى - يعنى عليا - والحسن عن يمينك والحسين  
عن يسارك ثم تقف بينى وبين ابراهيم في ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة  
ثم ينادى مناد من تحت العرش : نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ أخوك على .

و أخبرني ابو الرضى الحسينى الراوندى باسناده عن النبي ﷺ : اذا كان يوم  
القيامة يأتينى جبرئيل ومعهم لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر



وأنا على كرسي من كراسي الرضوان فوق منبر من منابر القدس فأخذه وادفعه الى علي بن ابي طالب ، فوثب عمر فقال : يا رسول الله و كيف يطيق على حمل اللوا؟ فقال ﷺ : اذا كان يوم القيامة يعطى الله تعالى عليا من القوة مثل قوة جبرئيل و من النور مثل نور آدم ، ومن الحلم مثل حلم رضوان ، و من الجمال مثل جمال يوسف الخبر . و نبأني ابو العلاء الهمداني بالاسناد عن جابر بن عبدالله قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : اول من يدخل الجنة بين يدي النبيين والصديقين علي بن ابي طالب فقام اليه ابودجانة فقال له : ألم تخبرنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها انت ، وعلى الامم حتى تدخلها امتك ، قال : بلى ولكن اما علمت ان حامل لواء الحمد امامهم و علي بن ابي طالب حامل لواء الحمد يوم القيامة بين يدي يدخل به الجنة و انا على اثره ، الحبر .

ابو هريرة عن النبي ﷺ قال : يقبل علي بن ابي طالب يوم القيامة على ناقه من نوق الجنة بيده لواء الحمد فيقول اهل الموقف هذا ملك مقرب و نبي مرسل فينادى مناد هذا الصديق الاكبر علي بن ابي طالب ، وجاء فيما نزل من القرآن في اعداء آل محمد عليهم السلام عن ابي عبدالله ﷺ : اذا رأى ابوفلان و فلان منزل على ﷺ يوم القيامة اذا دفع الله لواء الحمد الى رسول الله ﷺ تحته كل ملك مقرب و كل نبي مرسل حتى يدفعه الى علي (سيئت وجوه الذين كفروا و قيل هذا الذي كنتم به تدعون) أي باسمه تسمون امير المؤمنين

### الوراق القمي :

علي لواء الحمد يعطى بكفه      يقول له الهادي النبي الاقدم

### الناشي :

فما لابن ابي طالب المفضل من ند      هو الحامل في الحشر بكفيه لواء الحمد  
قسيم النار والجنة بين الندو الضد

### ابن الحجاج :

أنا مولى لمن لواء الحمد      علي عاتقه يوم النشور

### العوني :

و قد رويتم لواء الحمد في يده      والحق تحت لواء الحمد موقفه

## وله :

يأتى غدأولوا لحمد في يده والناس قد سفر وامن أوجه قطب (١)  
حتى اذا اصطكت الاقدام زائلة عن الصراط فويق النار مضطرب

## فصل : في مراقبه ومراقبه عليه السلام

قوله تعالى : (وحلوا أساور من فضة) قال النبي ﷺ : اذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا على على نجيب من نور و على رأسك تاج قد أضاء نوره و كاد يخطف ابصار أهل الموقف فيأتى النداء من عند الله : أين خليفة محمد رسول الله ، فتقول : ها انا اذا فينادى المنادى ادخل من احبك الجنة و من عاداك النار و انت قسيم الجنة و انت قسيم النار و في خبر عن جعفر الصادق عليه السلام فيأتى النداء من قبل الله : يا معشر الخلائق هذا على بن ابي طالب خليفة الله في ارضه و حجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله هذا اليوم يستضيء بنوره و ليتبعه في الدرجات العلى من الجنان ، الخبر .

## العونى :

و على عليه تاج من النور زها فى اكليله المستدير  
قد زهت من انوار عرصه الحشر فيا حسن ذاك من منظور  
ولتاج الوصى سبعون ركنا كل ركن كالكوكب المستدير

الفلكى المفسر قال على عليه السلام فى قوله تعالى : اخوانا على سرر متقابلين . فينا والله نزلت اهل بدر ، و نزلت فيه قوله : (متكئين على الارائك) . الطبرى و الخرخوشى فى كتابيهما بالاسناد عن سلمان قال النبى ﷺ : اذا كان يوم القيامة ضربت لى قبة من ياقوتة حمراء على يمين العرش و ضرب لى ابراهيم قبة خضراء على يسار العرش و ضربت فيما بينهما على بن ابي طالب قبة من لؤلؤ بيضاء فما ظنكم بحبيب من خليلين ( ٢ ) ابو الحسن الدارقطنى و ابو نعيم الاصفهانى فى الصحيح والحلية بالاسناد عن سفيان بن عيينة عن انس قال رسول الله ﷺ : اذا كان يوم القيمة نصب لى منبر طوله ثلاثون ميلا ثم

(١) قطب طبيا الرجل : زوى ما بين عينيه و كحلح .

(٢) وفى نسخة : بين خليلين وهو الظاهر .

ينادى مناد من بطنان العرش : ابن محمد فاجيب ، فيقال لى ارق فاكون فى اعلاهم  
ينادى الثانية ابن على بن ابى طالب ؟ فيكون دونى بمرقاة فيعلم جميع الخلائق بان  
محمد أسيد المرسلين وان عليا سيد الوصيين ، فقام اليه رجل فقال : يا رسول الله فمن يبغض  
عليا بعد هذا؟ فقال : يا اخا الانصار لا يبغضه من قريش الا سفحى<sup>١</sup> ولا من من الانصار الا  
يهودى ولا من العرب الادعى ولا من سائر الناس الا شقى ، وفى رواية ابن مسعود و من  
النساء الاسلقلية (١) ،

قوله تعالى (اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء و  
الصالحين وحسن اولئك رفيقا) . عبدالله بن حكيم بن جبير عن على عليه السلام انه قال للنبي  
صلى الله عليه وآله : هل نقدر على رؤيتك فى الجنة كلما اردنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لكل نبي رفيقا  
وهو اول من يؤمن به من امته فنزلت هذه الاية . عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن ابيه  
عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله فى خبر قيل : يا رسول الله فكيف بينك وبين على فى الفردوس الاعلى؟  
قال : فتراو اقل من فتر (٢) اناعلى سرير من نور عرش ربنا ، وعلى على كرسى من نور  
كرسى ربنا لا يدري اينا اقرب من ربه عز وجل . السدى عن الكلبي عن ابى صالح عن ابن  
عباس فى قوله تعالى (فاما ان كان من المقربين) نزلت فى على واصحابه .

### المحبرة :

امن له قال النبي فانى  
واخى بدار الخلد مجتمعان  
زرعى ونرتع فى مكان واحد  
فوق العباد كأننا شمسان

وروى الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وروى الخطيب فى تاريخه بالاسناد  
عن ابى لهيعة (٣) عن جعفر بن ربيعة عن ابن عباس ، وروى الرضا عن آباءه عليهم السلام  
واللفظ له كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ليس فى القيامة راكب غيرنا ونحن اربعة لهاعلى  
دابة الله البراق ، واخى صالح على ناقة الله التى عقرت ، وعمى حمزة على ناقتى العضباء ،  
واخى على بن ابى طالب على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد واقف بين يدى العرش

(١) السلق : التى تحيض من دبرها (ق) .

(٢) الفتر بالكسر : ما بين طرف الابهام وطرف السبابة اذا فتحتها .

(٣) كذا فى النسخ ولكن الظاهر وقوع التصحيف والاصل : ابن لهيعة لانه المذكور

فى كتب الرجال دون ابى لهيعة .

ينادى لاله الا الله محمد رسول ، قال فيقول الادميون : ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش رب العالمين ، قال : فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش ما هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر هذا علي بن ابي طالب وقد رواه الخطيب في تاريخه باسناده عن ابي هريرة ؛ وابو جعفر الطوسي في اماليه باسناده الى هارون الرشيد عن المهدي عن المنصور عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الا انهم لم يذكر حمزة وقالوا في موضعه فاطمة عليها سلام .

### العوفى :

انا منهم على البراق مغذ  
تحتها يوم ذاك ناقتى العذ  
واخى صالح على ناقة الله  
وعلى على ذلول من الج  
قوله تعالى : ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها  
عباد الله يفجرونها تفجيرا وقوله تعالى : ويضاف عليهم بآنية من فضة الى قوله : سلسيلا .  
النبي ﷺ في خبز : ان عليا اول من يشرب السلسيلا والزنجبيل وان لعلى وشيعته من الله  
مكانا يغطيه الاولون والآخرين .

جابر الجعفي عن الباقر ﷺ قال النبي ﷺ يا علي ان علي يمين العرش لمنابر  
من نور وموائد من نور فاذا كان يوم القيامة جئت وشيعتك يجلسون على تلك المنابر  
ياكلون ويشربون والناس في الموقف يحاسبون .

### العوفى :

و استغفر الله الكريم فطالما  
ولولا اعتصامي بالولاية موقنا  
وان الولا للعبد لاشك منقذ  
تما ديت في بحر الضلالة والريب  
بان موالي الطهر في الحشر لم يخب  
ومنج له في الحشر من قبح ما احتقبت (٣)

(١) قوله مغذ بالمعجمتين من اغذا اذا ذفى السير : اسرع وفي بعض النسخ معد بالمهملتين  
وليس له معنى يناسب المقام . وتبارى من باراه : اى عارضه .  
(٢) المغير من اغار يغير كناية عن شدة السرعة كالسرعة في الغارة .  
(٣) احتقبت : جمعه .

و يبذل احسانا ويمحو اساءة ويغفر حقا ما اجتناه وما اكتسب  
تفسير ابي صالح قال ابن عباس في قوله تعالى : ( ان الابرار لفي نعيم على الاراتك  
ينظرون ) الى قوله : ( مقربون ) نزل في علي و فاطمة والحسن والحسين وحمزة  
وجعفر وفضلهم فيها باهر . الزجاج ومقاتل و الكلبي والضحاك و السدي والقشيري  
والتعلبي ان علياً ﷺ جاء في نفر من المسلمين نحو سلمان و ابي ذر و المقداد و بلال و خباب  
وصهيب الى رسول الله ﷺ فسخر بهم ابو جهل و المناقون و ضحكوا و تغامزوا ثم قالوا  
لاصحابهم : راينا اليوم الاصلح فضحكنا منه ، فأنزل الله تعالى : ( ان الذين اجرموا كانوا  
من الذين آمنوا يضحكون ) السورة فالיום الذين آمنوا يعني عليا واصحابه ( من الكفار  
يضحكون ) يعني ابا جهل واصحابه اذا رأوهم في النار وهم على الاراتك ينظرون  
كتاب ابي عبد الله المرزباني قال ابن عباس فالذين آمنوا على بن ابي طالب والذين كفروا  
مناقفوا قریش

الاصغ بن نباتة و زيد بن علي انه سئل امير المؤمنين ﷺ عن قوله : ( وعلى  
الاعراف رجال ) وسئل الصادق ﷺ واللفظ له فقال : نحن اولئك الرجال على الصراط ما  
بين الجنة والنار فمن عرفنا و عرفناه دخل الجنة ومن لم يعرفنا ولم نعرفه ادخل النار . ابانة  
العكبري و كشف الثعلبي و تفسير الفلكي با لاسناد عن ابي اسحاق عاصم بن سليمان  
المفسر عن جوهر بن سعيده عن الضحاك عن ابن عباس قال : الاعراف موضع عال من الصراط  
عليه العباس و حمزة و علي بن ابي طالب و جعفر ذو الجناحين يعرفون معيهم بياض الوجوه  
و مبغضهم بسواد الوجوه و روينا عن رسول الله ﷺ انه قال لعلي ﷺ . انت يا علي و  
الاوصياء من ولدك اعراف الله بين الجنة والنار لا يدخل الجنة الا من عرفكم و عرفتموه ولا  
يدخل النار الا من انكركم و أنكرتموه ، و سأل سفيان بن مصعب العبدى الصادق ﷺ عنها  
فقال : هم الاوصياء من آل محمد الاثنا عشر لا يعرف الله الا من عرفهم ؛ قال : فما  
الاعراف جعلت فذاك ؟ قال : كئائب (١) من مسك عليها رسول الله ﷺ و الاوصياء يعرفون كلا  
بسيماهم . فأنشأ سفيان يقول

وانتم ولادة الحشر والنشر والجزا  
وانتم ليوم المفزع الهول مفزع

(١) الكئيب : التل من الرمل والواحدة كئيبه . والكئائب جمعها .

وأتم على الاعراف وهى كتاب من المسك رباها بكم يتضوع (١)  
ثمانية بالعرش اذ يحملونه ومن بعدهم فى الارض هادون أربع  
واما قول العامة : ان اصحاب الاعراف من لا يستحق الجنة ولا النار محال و ما  
جعل الله فى الآخرة غير منزلتين اما للشواب واما للعقاب فكيف يكون اصحاب  
الاعراف بهذه الحالة وقد أخبر الله انهم يعرفون الناس يومئذ بسيماهم وانهم بوقوفون  
اهل النار على ذنوبهم ويقولون (ما أغنى عنكم جمعكم) الآية ، ( و ينادون اهل الجنة  
ان سلام عليكم الآية .

## ابن حماد :

وانك صادق الاعراف تدعو رجالا فائزين و هالكينا  
فتقسم منهم قسمين بعضاً شمالاً ثم بعضهم يميناً  
غيره :

وهو على الاعراف قد عرفه الر حمن من أحسن منا وأساء  
آخر :

فالرجال المعروفون على الاعراف حقاً اذ هم عليها قعود  
ابان بن عياش عن أنس والكلبي عن ابي صالح وشعبة عن قتادة والحسن عن  
جابر والثعلبي عن ابن عباس وابو بصير وعبد الصمد عن الصادق ﷺ قال : سئل النبي  
ﷺ عن قوله تعالى : (طوبى لهم وحسن مآب) قال : نزلت فى على بن ابي طالب  
وطوبى شجرة أصلها فى دار على ﷺ فى الجنة وليس من الجنة شيء الا وهو فيها .  
وعن ابن عباس وفى دار كل مؤمن منها غصن . وفى الكشف عن الثعلبي باسناده عن ابي جعفر  
ﷺ ؛ وعن الحاكم الحسكاني بالاسناد عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال سئل النبي  
ﷺ عن طوبى ، فقال : شجرة فى الجنة أصلها فى دارى وفرعها على اهل الجنة ثم سئلوه  
عنها ثانية فقال : شجرة أصلها فى دار على وفرعها على اهل الجنة ، فقيل له فى ذلك ، فقال :  
ان دارى ودار على غداً واحدة .

سفيان بن عيينة عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ

(١) الربا : الريح الطيبة . وتضوع المسك : تحرك فانتشرت رائحته .

يوماً لعمر بن الخطاب : يا عمران في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس الا وفيه غصن من اغصان تلك الشجرة واصل تلك الشجرة في داري ؛ ثم مضى على ذلك ثلاثة ايام ثم قال يا عمران في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس الا وفيه غصن من اغصان تلك الشجرة وأصل تلك الشجرة في دار علي بن ابي طالب ، فقال عمر في ذلك ؛ فقال ﷺ : يا عمران علمت ان منزلي ومنزل علي بن ابي طالب في الجنة واحد . الفلكي المفسر قال ابن سيرين : طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار علي وسائر اغصانها في سائر الجنة . السمعي في فضائل الصحابة عن الفضل بن المرزوق عن عطية عن ابي سعيد قال قال النبي ﷺ أول من يأكل من شجرة طوبى علي . ام أيمن قال النبي ﷺ : ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة عليها السلام فجعلها في منزل علي .

### العميري :

وكفاه بأن طوبى له في داره اصلها بدار الخلود  
ايكة كل منزل لسعيد فيه غصن منها برغم الحسود (١)  
تدلى عليه منها ثمار من جنى لينة وطلع نضيد (٢)

### وله :

ومن ذاداره في أصل طوبى و تلقاه الكرام مصافحينا  
و أنهار تفجر جاربات تفيض الخمر والماء المعينا  
ذ أنهار من العسل المصفى ومحض غير محض الخافتينا (٣)

### وله أيضاً :

و قال طوبى ايكة ظلها صاح ظليل ذات أغصان (٤)  
أغصانها ناعمة جمعة من ذهب أحمر عقيان (٥)

- (١) الايك : الشجر الملتف الكثير والواحدة : ايكة .  
(٢) جنى الثمر : تناوله من شجرته واللينة واحدة اللين : كل شيء من النخل سوى العجوة . والطلع : الطلع .  
(٣) المحض : اللبن الخالص . والخافت : السحاب ليس فيه ماء واللفظ : كناية .  
(٤) قوله صاح : من صعا يصحوصحوا اليوم : صفاولم يكن فيه غيم واللفظ كناية .  
(٥) العقيان : الذهب الخالص .

و حملها من عبقر مونق  
لها جنى من كل ما يشتهى  
تنشق أكمام لها عن كسى  
من سندس منها و استبرق  
و أصلها من امة المصطفى  
فقلت من قال على و ما  
لمؤمن إلا و منها بها

## خطيب خوارزم:

فطوبى لمن ظل طوبى لهم و طوباهم نم طوباهم

## فصل : في حمايته لاوليائه

تفسير على بن ابراهيم حدثني ابي عن محمد بن فضيل عن الرضا ﷺ في قوله تعالى (ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار) الاية، قال : المؤذن امير المؤمنين . ابو القاسم باسناده عن محمد بن الحنفية عن على ﷺ قال : انا ذلك المؤذن . و باسناده عن ابي صالح عن ابن عباس ان لعلى آية في كتاب الله لا يعرفها الناس قوله : (فأذن مؤذن بينهم يقول ألعنة الله على الذين كذبوا) بولائتي و استخفوا بحقى .

ابو جعفر (ع) (ونادى اصحاب الجنة) الاية ، قال : المؤذن امير المؤمنين ﷺ في خطبة الافتخار : وانا اذان الله في الدنيا ومؤذنه في الآخرة ، يعنى قوله تعالى : (واذان من الله ورسوله) في حديث براءة ، وقوله : (فأذن مؤذن) وانه لما صار في الدنيا منادى رسول الله ﷺ على اعدائه صار منادى الله في الآخرة على اعدائه .

## الجماني :

و اذ بيتى على رغم الملاحى  
و والدى المشار به اذا ما  
هو البيت المقابل للصرح  
دعا الداعى بحى على الفلاح

(١) مونق : اى معجب .

(٢) فقم لونه : كان صافيا خالصا او اشتدت صفوته . والقانى : الشديد الحمره .

(٣) من انى النبات : ادرك .



زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: (فلما رآوه زلفه سيئت وجوه الذين كفروا) الاية هذه نزلت في امير المؤمنين عليه السلام واصحابه الذين عملوا ما عملوا يرون امير المؤمنين في اغبط الاماكن لهم فيسوء وجوههم ويقال لهم: (هذا الذي كنتم به تدعون) الذي انتحلتم اسمه، وفي رواية عنهم عليهم السلام: (هذا الذي كنتم به تكذبون) يعني امير المؤمنين، ابو حمزة الثمالي عنه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله: (لا يحزنهم الفزع الاكبر) الايات، قال: فيعطى ناقة فيقال اذهب في القيامة حيث ماشئت فان شاموقع في الحساب وان شاء وقف على شفير جهنم وان شاء دخل الجنة، وان خازن النار يقول: يا هذا من انت انبي او وصي؟ فيقول: انا من شيعة محمد واهل بيته فيقول ذلك لك.

الصادق (ع) قال النبي صلى الله عليه وآله: من احبني و احب ذريتي اناه جبرئيل اذا خرج من قبره فلا يمر بهول الا اجازته اياه، الخبر. تاريخ بغداد: سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن جدته عن عائشة قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي: حسبك ما لمحبك حسرة عند موته، ولا وحشة في قبره، و لا فزع يوم القيامة. اما لي الطوسي: الحارث الاعور عن امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذا كان يوم القيامة اخذت بحجزة (١) من ذى العرش، واخذت انت يا علي بحجزتي، و اخذت ذريتك بحجزتك، واخذت شيعتكم بحجزتكم، فماذا يصنع الله بنبيه، و ما يصنع نبيه بوصيه، خذها اليك يا حاز قصيرة من طويلة انت ومن احببت و لك ما اكتسبت.

### الحميمي:

قول علي لحارث عجب	كم ثم اعجوبة له حملا
يا حارهمدان من يمت يرني	من مؤمن او منافق قبلا
يعرفني طرفه و اعرفه	بعينه و اسمه و مافعلا
وانت عند الصراط تعرفني	فلا تخف عثرة و لا زللا
اسقيك من بارد على ظمأ	تخاله في الحلاوة العسلا
اقول للنارحين توقف للعر	ض على جسرها ذرى الرجال
ذريه لا تقر به ان له	حبالا بحبل الوصي متصلا

هذا لنا شيعة و شيعتنا اعطانى الله فيهم الاملا  
 قوله تعالى: (فوقيمهم الله شر ذلك اليوم و لقيمهم نضرة و سروراً) . زيد بن على  
 و جعفر الصادق عليهما السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذا كان يوم القيامة و حشر الناس فى المحشر  
 و جدتم على بن ابي طالب يتلأء نوراً كالكوكب الدرى . شيرزى فى الفردوس و يحيى  
 بن الحسين باسناده عن أنس قال النبى صلى الله عليه وآله: ان على بن ابي طالب عليه السلام  
 ليزهر فى الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا . الفردوس ، طاس عن ابن عباس  
 قال النبى صلى الله عليه وآله: ان الناس لو اجتمعوا على حب على بن ابي طالب لما خلق الله النار.  
 ابو حمزة عن ابي جعفر عليهما السلام فى قوله تعالى: ( هذان خصمان اختصموا فى ربهم  
 فالذين كفروا ) بولاية على بن ابي طالب ( قطعت لهم ثياب من نار ) . النبى صلى الله عليه وآله فى خبر:  
 يابن عباس و الذى بعثنى بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغضى على منها على من  
 زعم ان لله ولداً .

### الضوري :

فمضمر الحب فى نور يخص به ومضمر البغض مخصوص بنيران  
 هذا غداً مالك فى النار يملكه وذاك رضوان يلقاه برضوان

### الناشي :

اذا ما قصد الجنة رب الغل و الحقد  
 يناديه التمس نوراً به ذو الدين يستهدى

## باب النكت و المطائف

### فصل : فى اضافة الله تعالى الى نفسه

قال الله تعالى لنفسه : ( وهو العلى العظيم ) وفيه ( وجعلنا لهم لسان صدق عليا ) و  
 قال لنفسه : ( وهو يطعم و لا يطعم ) وفيه ( ويطعمون الطعام ) و قال لنفسه ( لا تاخذنه سنة  
 و لا نوم ) وفيه ( امن هو قانت ) و قال لنفسه : ( وهو الله الواحد القهار ) وفيه ( قل انما اعظكم  
 بواحدة ) قال الرضا عليهما السلام قال النبى صلى الله عليه وآله لعلى : بك و عظت قريش و قال لنفسه :  
 ( قل اللهم مالك الملك ) وفيه ( و اذا رايت ثم رايت نعيما و ملكا كبيراً ) و قال لنفسه :

(يحبهم ويحبونه) وفيه (على حبه مسكيناً ویتيماً) وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) وقال لنفسه : (يخافون ربهم من فوقهم) وفيه (انا نخاف من ربنا) وقال لنفسه : (الله ولي الذين آمنوا) وفيه (من كنت مولاه) وقد سماه بكذا وكذا ، اسم من اسمائه (منها) الوارث ؛ والنور ؛ والهادى ، والمهدى ، والشاهد ، والشهيد ، والعزیز ، والودود ، والعلی ، والولی ، والفاضل ، والعالم ؛ والحق ، والعدل ، والصادق ، والمبين ، والمؤمن ، والعظيم ، وغير ذلك ، وقد تقدم بيانها في مواضعه ، ثم انه جعل علياً عَلِيّاً ثَانِيّاً نبياً وثالث نفسه في خمسة وعشرين موضعاً ، العزة : (العزة لله ورسوله وللمؤمنين) . والولاية : (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) الآية . والرؤية : (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) . والصلاة : (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً) . والاذى . (ان الذين يؤذون الله ورسوله والذين يؤذون المؤمنين) . والطاعة : (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر) . والعصيان : (ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده) . والايمان : (آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا) . والموالاتة : (فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) . والشهادة ؛ (شهدا لله انه لاله لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم) . وقال لنفسه : (وان الله لهادي الذين آمنوا) ولنبيه : (وانك لتهدى الى صراط مستقيم) وله : (ولكل قوم هاد) . وقال لنفسه : (وكفى بالله شهيداً) ولنبيه : (وجئت بآب على هؤلاء شهيداً) وله : (ويتلوه شاهد منه) . وقال لنفسه : (والله خير الحاكمين) ولنبيه : (حتى يحكموك فيما شجر بينهم) وله : (قد جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم) بولاية على الى قوله (تسليماً) . وقال لنفسه : (صدق الله) ولنبيه (والذي جاء بالصدق) وله : (رجال صدقوا) وقال لنفسه : (وان الله هو الحق) ولنبيه : (قل جاء الحق) وله : (ولو اتبع الحق اهوائهم) . وقال لنفسه : (وان الله هو الحق المبين) ولنبيه : (انى انا النذير المبين) وله : (وكل شئ احصيناه فى امام مبين) . وقال لنفسه : (فالتى اولى بهما) ولنبيه : (النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم) وله : (ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه) الآية . وقال لنفسه . (السلام المؤمن المهيمن) ولنبيه ؛ (آمن الرسول) وله : (وصالح المؤمنين) . وقال لنفسه : (ان بطش ربك لشديد) ولنبيه : (اشد حبا لله) وله : (اشداء على الكفار) . وقال لنفسه (بسم الله الرحمن الرحيم) ولنبيه :

(وما أرسلناك الا رحمة) وله : (قل بفضل الله) وقال لنفسه : (من الله العزيز الحكيم) ولنبيه : (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز) وله : (يعزمن يشاء) . وقال لنفسه : (وهو العلي العظيم) ولنبيه : (انك لعلی خلق عظیم) وله (عم يتساءلون عن النبا العظيم) وقال لنفسه (الله نور السموات والارض) ولنبيه : (ولقد جاءكم من الله نور) وله : (واتبعوا النور الذي انزل معه)

ثم ان الله تعالى سمي عليا مثل ما سمي به كتبه ؛ قال : (انا انزلنا التوراة فيها هدى) ولعلی : (ولكل قوم هاد) وقال : (فيها هدى ونور) و للقرآن : (واتبعوا النور الذي انزل معه) ولعلی : (فجعلناه نوراً نهدي به) وقال : (يحكم بها النبيون) ولعلی : (لدينا لعلی حكيم) وقال : (صحف ابراهيم وموسى) ولعلی : (ذلك الكتاب لا ريب فيه) و الكتاب اكبر . وقال في القرآن : (وكل شيء احصيناه في امامين) وله : (يوم ندعو كل اناس بامامهم) . وفي القرآن : (هذابصائر للناس) وله : (قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة) ، وفي القرآن : (يتلوه حق تلاوته) وله : (ويتلوه شاهد) . وفي القرآن (هذا بيان للناس) وله : (أفمن كان على بينة من ربه) . وفي القرآن (هدى وبشرى) وله : (لهم البشرى) . وفي القرآن : (سنلقى عليك قولاً ثقيلاً) وله : (انى تارك فيكم الثقلين) الخبر . وفي القرآن : (وانه لذكر لك) وله : (أفمن يهدى الى الحق) . و في القرآن : (فلله الحجة البالغة) وله ؛ قال امير المؤمنين : (انا حجة الله انا خليفة الله) وفي القرآن : (انا نحن نزلنا الذكر) وله : (وأنزلنا اليك الذكر) . وفي القرآن ؛ (ولاتتكموا الشهادة) وله : (قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) وفي القرآن : (والذي جاء بالصدق) وله : (كونوا مع الصادقين) . وفي القرآن : (تفصيل كل شيء) وله : (انه لقول فصل) . وفي القرآن : (ولم يجعل له عوجاً قيماً) وله : (ذلك الدين القيم) . وفي القرآن : (ان الله نزل احسن الحديث) وله : (من جاء بالحسنة) . و في القرآن : (قالوا خيراً) وله : (اولئك هم خير البرية) . وفي القرآن : (مانفدت كلمات الله) وله (وجعلها كلمة باقية) . وفي القرآن : (هدى للمتقين) وله : (وقالوا ان نتبع الهدى) وفي القرآن : (يس والقرآن الحكيم) وله (وانه في ام الكتاب لدينا لعلی حكيم) أى عال في البلاغة وعال على كل كتاب لكونه

معجزاً وناسخاً ومنسوخاً؛ وكذلك على بن ابي طالب عليه السلام ثم قال حكيم : اى مظهر للحكمة البالغة بمنزلة حكيم ينطق بالصواب ؛ وهكذا فى على بن ابي طالب ، وهاتان الصفتان له خليقة لانهما من صفات الحى وفى القرآن على سبيل التوسع . ثم قال للقرآن ( أفنضرب عنكم الذكر ) وله : ( فاستلوا اهل الذكر ) وفى القرآن : ( ولا تطب ولا يابس الا فى كتاب مبين ) وعلم هذا الكتاب عنده لقوله : ( ومن عنده علم الكتاب ) وقال النبي صلى الله عليه وآله : الاسلام يعلمو ولا يعلمى ؛ وقال تعالى : ( وكلمة اللهى العليا ) بيانه : و جعلها كلمة باقية فى عقبه .

### العونى :

عدل القرآن وصنو المصطفى وابو      السبطين اكرم به من والد واب  
بعل المطهرة الزهراء والنسب      الطهر الذى ضمه حقاً الى نسب

### فصل : فى مساواته مع آدم وادريس و نوح عليهم السلام

ساواه مع آدم فى اشياء ، فى العلم : ( وعلم آدم الاسماء كلها ) وله : ( وانا مدينة العلم وعلى بابها ) ، والتوزيع لانه جرى تزويجها فى الجنة ؛ وانزل الحديد على آدم : وانزل على على ذالفقار ؛ و آدم ابو الاميين ؛ وعلى ابو العلويين ؛ واعتذر عن آدم ( ففسى ولم نجد له عزما ) وشكر عن على : ( يوفون بالندر ) وآمن آدم فى قوله : ( ثم اجتبيه ربه ) وكذلك لعلى عليه السلام : ( فوقيهم الله شريك اليوم ) وكان آدم خليفة الله : ( انى جاعل فى الارض خليفة ) و على خليفته الله قوله عليه السلام : ( من لم يقل انى رابع الخلفاء ) الخبير ؛ خلق آدم من التراب فكان ترابيا ( انا خلقناكم من تراب ) وسمى النبي صلى الله عليه وآله عليا ( ابا تراب ) وقال آدم وقت خلقته وقد عطس : ( الحمد لله ) فقال : ( رحمتك الله ولهذا خلقتك سبقت رحمتى غضبى ) فهو اذل كلمة قالها ؛ و على لما ولد سجد لله على الارض وحمده ؛ و آدم خلق بين مكة والطائف ، وعلى ولد فى الكعبة ، واصطفى الله آدم ( ان الله اصطفى آدم ) ولعلى ( وآل عمر ان على العالمين ) ؛ و الانبياء كلهم من صلب آدم ؛ و اوصياء النبي من صلب على ؛ رفع آدم على مناكب الملائكة ؛ و رفعت جنازة على على مناكبهم ايضا ، نسب اولاد آدم اليه فقالوا : آدمى ، ونسب اولاد النبي اليه

فقالوا : علوى ، امر الله الملائكة بالسجود لادم ، وعلى امر بأن يؤتى اليه . روى العباس بن بكار عن شريك عن سلمة بن كهيل عن علي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله : يا على انت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتى .

٥٨٥ باع الجنة بحبات حنطة فأمر بالخروج منها (قلنا هبطوا منها جميعا) ، و على اشترى الجنة بقرص فأذنت له بالدخول فيها ( و جزاهم بما صبروا جنة) . ( فعلم آدم الاسماء كلها ) ؛ و كان اسم على واسماء اولاده فعلم الله آدم اسماءهم . اخبرني محمود بن عبد الله بن عبيد الله الحافظ باسناده عن زيد بن اسلم عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يفتخرون بالقيامة آدم بابنه شيث وأفتخر انا بعلى بن ابي طالب .

### المفجع :

كان في علمه كآدم اذ علم شرح الاسماء و المكنيا  
وساواه مع ادريس (ع) باشياء : اطعم ادريس بعد وفاته من طعام الجنة ، و اطعم على في حياته من طعامها مراراً . و سمي ادريس لانه درس الكتب كلها ، و قوله تعالى في على : (ومن عنده علم الكتاب) . و ادريس اول من وضع الخط ، و على اول من وضع النحو والكلام . وساواه مع نوح عليه السلام في خمسة عشر موضعا ، في الميثاق : واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم) ، و لعل ما روى ان الله تعالى أخذ ميثاقى على النبوة وميثاق اثنى عشر بعدى . وخص بطول العمر ( فلبث فيهم الف سنة ) ، وطول عمر ولده القائم عليه السلام ( و نريد ان نمن على الذين استضعفوا ) الاية . و نوح شيخ المرسلين . و على شيخ الائمة . وقيل لنوح : ( يانوح قد جاد لتنا ) ، و لعلى ( فمن حاجك فيه ) ونبع الماء لنوح من بين النار ( وفار التنور ) ؛ وهوى النجم لعلى من بئر الدار ( والنجم اذا هوى ) . اجيبت دنوة نوح فهطلت له السماء بالعقوبة ، واجيبت لعلى بالرحمة فنبعت له الارض في ارض بلقع (١) ويمنى السواد وغيرهما . ذكر الله نوحا في كتابه اثنى واربعين موضعا اوله : (ان الله اصطفى آدم ونوحا) و آخره : (وقال نوح رب لا تذر) ، وذكر عليا في تسع و ثمانين موضعا انه امير المؤمنين . وسمى نوحا لكثرة نوحه

(١) البلقع : الارض القفر .

وزهادته وقال لعلني : (أمن هو قانت) وسماه شكوراً (انه كان عبداً شكوراً) . وسمى علياً باسمه (وجعلنا لهم لسان صدق علياً) ، واهلك جميع الخلائق بالطوفان سوى قومه (فانجيناه والذين معه في الفلك) ، واهلك اعداء علي في طوفان النصب فيلقى في جهنم و يفوز أحباؤه (ان للمتقين مفاضاً) . نوح أب ثمان ، وعلي ابو الائمة والسادات . و اشتق لنوح اسمه من صفة له لما ناح ، واشتق اسم علي من صفة له لانه علا . وقيل : (يانوح اهبط منا بسلام) ، وقيل لعلني : (سلام علي آل يس) . وحمل علي السفينة عند طوفان الماء (وحملناه علي ذات الواح ودر) ؛ وقيل لعلني : مثل أهل بيتي كسفينة نوح ، الخبير ، فسفينة علي نجاة من النار .

### المفجع :

وكنوح نجما من الهلك من سير في الفلك اذ علا الجوديا

فصل : في مساواته مع ابراهيم واسماعيل واصحاق عليهم السلام

ساوي عليا مع ابراهيم عليهما السلام في ثلاثين خصلة الاجتهاد : (واجتبيناه وهديناه) ، و لعلني : (ان الله اصطفى آدم) . وفي الهدى : (وهديناه الى صراط) و لعلني : (ولكل قوم هاد) . وفي الحسنة : (وآتيناه في الدنيا حسنة) ، و لعلني : (من جاء بالحسنة) . وفي البركة : (و باركنا عليه) ، و لعلني (و بركاته عليكم اهل البيت) وفي البشارة (و بشرناه باسحق) و لعلني : (و هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا و صهرا) . وفي السلام : (سلام علي ابراهيم) ، و لعلني : (سلام علي آل يس) وفي الخلة : (واتخذ الله ابراهيم خليلاً) ، و لعلني : (انما وليكم الله) . وفي الثناء الحسن : (وجعلنا لهم لسان صدق علياً) ، و لعلني : (والذين آمنوا بالله وزسله اولئك هم الصديقون) . وفي المقام : (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلية) : و لعلني : هو اول من صلى مع رسول الله . وفي الامامة (اني جاعلك للناس اماماً) ، و لعلني : (وكل شيء احصيناه في امام ميين) وجعل مثابته قبلة للخلق (واذ جعلنا البيت مثابة) و لعلني : حب علي ايمان و بناء طواف المؤمنين (وطهر بيتي للطائفين) و لعلني : (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) . و امر ابراهيم بتطهير البيت (وطهر بيتي) ، والله تعالى طهر بيت علي (ويطهركم تطهيرا) . و ملوك الروم من نسل ابراهيم ، والائمة الاثنا عشر من صلب علي عليه السلام و انني الله عليه (ان ابراهيم

كان امة) لانه كان وحيداً في زمانه بالتوحيد وعلى اول من اسلم وقال : ( ان ابراهيم كان امة قانتاً لله ) ، ولعلى : ( امن هو قانت ) . وقال له : ( كان حنيفاً مسلماً ) ، ولعلى : ( على ملة ابراهيم ) ودين محمد ومنهاج على حنيفاً مسلماً ، وقال له : ( شاكراً لانعمه ) ، ولعلى : ( الذين يذكرون الله ) . وقال في ابراهيم : ( الذي وفى ) ، ولعلى : ( يوفون بالندى ) . وقال : ( انه في الآخرة لمن الصالحين ) ، ولعلى : ( وصالح المؤمنين ) . وقال : ( ان ابراهيم لحليم اواه منيب ) ولعلى : ( يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه ) . وكان ابراهيم مؤذناً للحج ( وأذن في الناس ) وعلى مؤذن لله ( وأذن من الله ورسوله ) . و ابراهيم فارق قومه ( واعتزلكم وماتدعون من دون الله ) فاخرج من نسله سبعين الف نبي ( ووهبنا له اسحاق ويعقوب ) وعلى فارق قريشا فجعله الله في افضلها وهم بنوهاشم واعطاه النسل الطيب . وعادت ابراهيم قومه ( فانهم عدوا لى الارب العالمين ) ، وعادت قريش علياً فأبادهم بالسيف . وقال ابراهيم : ( ان هذا هو البلاء المبين ) ، وقال النبي : ان ابن النبي صلى الله عليه وسلم ، وسمى ابراهيم مشدوداً عن المنجنيق وهو مكره ، ورمى على عن المنجنيق في ذات السلاسل وهو مختار . وقال في حق ابراهيم ( فألقوه في الجحيم ) والقى على نفسه في وادى الجن وحاربهم . وصارت نار الدنيا على ابراهيم برداً وسلاماً ( قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً ) ، وتصير نار الآخرة على محبى على برداً وسلاماً حتى تنادى الجحيم : جزيامؤ من فقد اطفى نورك لهبى . ادعى في محبة ابراهيم خلق فقال فمن تبغى فانه منى ، وادعى في محبة على خلق فقال الله : ( ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه ) الآية . و ابراهيم أوجس في نفسه خيفة من الملائكة . وتكلم على معهم .

### العونى :

على كليم الجن فى يوم دجنة ومن قلتما من مثلها خرسان

وسائر الانبياء بعد ابراهيم من نسله ( ملة أيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين ) وسائر الاوصياء من ولد على ( واتبعناهم ذرياتهم بايمان ) . ابراهيم أسس الكعبة ( ان اول بيت وضع للناس ) . وعلى اظهر الاسلام وطهر الكعبة من الازلام . و ابراهيم كسر أصناما ( قالوا من فعل هذا بآلهتنا قال بل فعله كبيرهم هذا ) يعنى افلون ، وعلى كسر ثلاثمائة وستين صنما اكبرها هبل . ابتلى الله ابراهيم بقربان الولد ( انى أرى فى المنام



انى أذبحك)، وأبات ابوطالب عليا على فراش رسول الله كل ليلة في الشعب و اباته النبي ليلة الهجرة و بين الفدائين فروق وربما يشفق الوالد على ولده فلا يذبحه ، و على كان على يقين من الكفار ، ويقوى في ظن والده ان اباه يمتحنه في طاعته فيزول كثير من الخوف و يرجو السلامة ، وعلى خائف بالارجاء ، وامره مسند الى الوحي فيجب الانقياد وعلى على غير ذلك . و اثنى الله على ابراهيم في خمسة و ستين موضعا اوله ابتلى ابراهيم ربه و آخره صحف ابراهيم و موسى ، و انزل الله ربع القرآن في على . اسماعيل و اسحاق عليهما السلام .

### المفجع البصرى :

وله من صفات اسحاق حال	صار في فضلها لاسحاق سيا
صبره اذ يتل المذبح حتى	ظل بالكبش عندها مفديا
و كذا استسلم الوصى لاسيه	اف قريش اذ بيتوه عشيا
فوقى ليلة الفراش اخاه	بأبى ذاك واقياً و وليا

### وله :

من اييه ذى الايدى اسما	عيل شبه ما كان عنى خفيا
انهعاون الخليل على الكعبة	اذ شاد ركنها المبنيا
و لقد عاون الوصى حبيب	اللهان يغسلان منه الصفيا (١)
كان مثل الذبيح في الصبر والتس	سليم سمحا بالنفس ثم سخيا

### فصل : في مساواته يعقوب و يوسف عليهم السلام

كان يعقوب اثنا عشر ابناً احبهم اليه يوسف و بنيامين ، و كان لعلى سبعة عشر ابناً احبهم اليه الحسن والحسين . و كان اصغر اولاده لاوى فصارت النبوة له و اولاده القى له يوسف في غيابة الجب ، و ذبح لعلى ابنه الحسين . و ابتلى يعقوب بفراق يوسف و ابتلى على بذبح الحسين . لم يقع يوسف من يعقوب و ان بعد عنه ، و لم تقع الخلافة عن على و ان بعدت عنه اياما (٢) . كان يعقوب بيت الاحزان ، و لال النبي كربلاء .

(١) الصفاة : الحجر الصلد الضخم حج صفى بكسر الصاد و ضمها و تشديد الياء .

(٢) قوله لم يقع من وقع عن الامر او منه : اى امتنع و تنحى .

و يعقوب ارتد بصيراً بقميص ابنه ، و كان لعلی قميص من غزل فاطمة (ع) يتقى به نفسه في الحروب ، و كلم ذئب يعقوب و قال لحوم الانبياء حرام علينا ، و كلم نعبان عليا علي المنبر ، و كلمه ذئب و اسد ايضا .

### المرزكي :

و كيعقوب كلم الذئب لما حل في الجب يوسف الصديق  
سمى يعقوب لانه اخذ بعقب اخيه عيص ، و سمي عليا لانه علا في حسبه و نسبه  
و علمه و زهده و غير ذلك ، و كان ليعقوب اثنا عشر ولداً منهم مطيع و منهم عاص ، و  
لعلی اثنا عشر ولداً كلهم معصومون مطهرون .

### المفجع :

وله من نعوت يعقوب نعت	لم اكن فيه ذاشكوك عتيا
كان اسباطه كا سباط يعقوب	وان كان نجرهم نبويا (١)
اشبهوهم في لباس والعزة والعلم	فافهم ان كنت ندباً ذكيا (٢)
كلهم فاضل و حاز حسين	واخوه بالسبق فضلا سنيا

و ساواه مع يوسف في اشياء ، قال يوسف : (رب قد آتيتني من الملك) و قال في  
علي : (واذا رايت ثم رايت نعيمان و ملكا كبيرا) و لما راى اخوته زيادة النعمة و كمال الشفقة  
حسدوه ، و كذلك حال علي (ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) فزادها  
علواً و شرفاً (ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض) . و قال اخوة يوسف في الظاهر :  
(واناله لناصحون و اناله لحافظون) و عادوه في الباطن ، فقال الله تعالى : (انكم لسارقون)  
(انا اذا لظالمون) ، و كذلك حال علي نصحوه ظاهراً و مقتوه باطناً . و قال ليوسف :  
(ايها الصديق) ، و قال علي : (انا الصديق الاكبر) . اخوة يوسف وافقوه باللسان و خالفوه  
بالجنان (ارسله معنغداً) ، و كذلك حال المنافقين مع النبي (فهل عسيتم ان توليتم)  
و قالوا عند ابيه : (اناله لحافظون) و هم مضيعوه ، و قال المنافقون : علي مولانا ، و ظلموه  
بعد وفاته (ام حسب الذين اجترحوا السيئات) . سلم يعقوب اليهم يوسف بالامانة

(١) النجر : الاصل . الحسب .

(٢) الندب : السريع الى الفضائل .

انى ليحزننى ان تذهبوا به) ، و المصطفى عليه السلام قال: انى تارك فيكم الثقلين ؛ الخبر .  
 و قال يعقوب : (وا اسف على يوسف) ؛ و قال المصطفى ما اودى نبي مثل ما اوديت . و  
 قال الله تعالى : ( فلما بلغ اشده آتيناه حكما وعلما ) ؛ و اوتى على حكمة فى صغره بأشياء كما  
 تقدم . اطعم يوسف لاهل مصر ؛ و اطعم على الملائكة ( و يطعمون الطعام ) . الجايح كان  
 يشبع بلقاء يوسف ؛ و المؤمن ينجو بقاء على ( القيا فى جهنم ) . مدح يوسف نفسه فقال  
 ( انى حفيظ عليم ) و قوله تعالى : ( الا ترون انى اوف الكيل ) ؛ و قدمح عليا : ( و يطعمون  
 الطعام ) ( يوفون بالنذر ) و جد يعقوب رايحة قميص يوسف من مسيرة شهر ، و ستجد شيعة  
 على رايحة الجنة من فوق سبع سماوات ( فاما ان كان من المقرين ) . ادعوا فى يوسف اربعة  
 دعاوى : قال يعقوب : ( يا بنى لاتقص رؤياك ) و قال العزيز : ( عسى ان ينفعنا او نتخذ  
 ولدا ) و استرقه اخوته ( و شره بئس بئس ) و اخذته زليخا معشوقا ( قد شغفها حباً ) ؛  
 و قال الله تعالى فى على ( ان هو الا عبداً نعمنا عليه ) و قال المصطفى : على اخى ،  
 و انكره جماعة ( يريدون ليطفؤا نور الله ) و اعتقدت الشيعة امامته ( رجال صدقوا )  
 و سموا يوسف ولداً و اخا و عبداً و معشوقا ، كذلك على قالت الغلاة هو الله ، و قالت  
 الخوارج : هو كافر ، و قالت المرجئة : هو المؤخر ، و قالت الشيعة : هو معصوم مطهر  
 نظر فى يوسف ثمانية : نظر يعقوب بالهبة فحرم لقاءه ( يا سفا على يوسف ) و مالك  
 بن الزعر بالحرمة فصار ملكا ( اكرمى مثواه ) و العزيز بالفتوه فوجد منه الصيانة  
 ( قالت هيت لك قال معاذ الله ) و زليخا بالشهوة ( فسخر منها و قال نسوة فى المدينة )  
 و المؤمنون بالنبوة ( يوسف ايها الصديق ) (١) و كذلك نظر فى على ثمانية : نظر الكفار  
 بالعداوة ( فالنار ماؤيهم ذلك لهم خزى ) و المنافقون بالحسد فحسروا ( قل هل انبئكم  
 بالاخسرين اءمالا ) و المصطفى بالوصية و الامامة فصار ختنه و صاحب جيشه ( وهو  
 الذى خلق من الماء بشراً ) و سلمان و المقداد بالشفقة فصاروا خواص الصحابة و سرور  
 الشيعة ( و السابقون السابقون ) و النواصب بالحقارة فضلوا ( اذ تبرء الذين اتبعوا من  
 الذين اتبعوا ) و الغلاة بالمحال فصاروا من الضلال ( و من يبتغ غير الاسلام ديناً )

(١) لا يخفى وقوع السقط و الحذف فى العبارة لانه لم تكمل الانظار الثمانية فى

يوسف لكن النسخ توافقت عليها فتر كناها بحالها .

والملاحدة بالكذب فصاروا مبتدعين (ان الذين يلحدون في آياتنا) والشيععة بالديانة  
فصاروا مقرين (انظرونا نقتبس من نوركم).

### المنجوع :

كابن راحيل يوسف واخيه	فضلا القوم ناشيا وفتيا
ومقال النبي في ابنه يحكى	في ابن راحيل قوله المرويا
كان ذاك الكريم وابنيه سادا	كل من حل في الجنان نجيا

### فصل : في مساواته موسى عليه السلام

ربى موسى في حجر عدو الله فرعون ، وربى على في حجر حبيب الله محمد .  
هو موسى بن عمران ، وعلى آل عمران وقالوا ان اسم ابى طالب عمران . وحفظ الله موسى  
في صغره من فرعون وفي كبره من البحر ، وحفظ عليا في صغره من الحية حين قتلها و  
في كبره من الفرات حين اغارها . وكان لموسى انفلاق البحر وهو نيل مصر (اضرب  
بعصاك البحر) ؛ وانشق نهران باشارة على حين يبس . ضرب موسى بعصاه على البحر  
وقال : اخرجى ايها الضفادع ، فخرجت ، واطاعت الحية والثعبان عليا ، وذلك اهل  
وسخر لموسى الجراد والقمل ، وسخر لعلي حيتان نهران اذ نطقت معه وسلمت عليه  
وسخر لموسى الدم مفصلات ؛ وعلى اراق دماء الكفار حتى سموه الموت الاحمر . و  
كان موسى صاحب تسع آيات بينات ، وعلى صاحب كذا وكذا معجزات . واحيي الله  
بدعاء موسى قوما (ثم بعثناكم من بعد موتكم) ، واحيي بدعاء علي سام بن نوح واصحاب  
الكهف وبوادي صرصر وغيرها وذكر الله موسى في كتابه في مائة وثلاثين موضعا ، وسمى  
عليا في كتابه في ثلاثمائة موضع . وقيل لموسى : (وقربناه نجيا) وقيل لعلي : (وجعلنا  
لهم لسان صدق عليا) وكلم الله موسى تكليما ، وعلى عامه الله تعليما (الرحمن علم القرآن  
خلق الانسان عامه البيان).

### المرزقي :

وعلى ناجاه با لطائف الله فقيما ينافس الزنديق

وسخرت الارض لموسى حتى خسف بقارون ، ودمر على على اعداء النبي ﷺ

(انما منهم من تقمون) . وقال موسى : (اجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي) وفي آية أخرى (اخلفني في قومي) فقال الله: (قد اوتيت سؤلك يا موسى) ؛ وقال الله ليلة المعراج : اخلف عليا ، وقال ﷺ : أنت مني بمنزلة هارون من موسى . وسقى الله موسى من الحجر ( فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ) ، و على هو الذي (خلق من الماء بشراً) اننا عشر امانا .

### المنجوع :

واخو المصطفى الذي قلب الصخرة عن مشرب هناك رواية  
بعد ان رام قلبها الجيش جمعاً فرأوا قلبها عليهم أيها  
وانزل الله على موسى المن والسلوى ، وعلى اعطاه النبي من تفاح الجنة ورمانيها  
وعنبا وغير ذلك . خاصم موسى وهارون مع فرعون في كثرة خيله ، قال الطبري :  
كان الذهلي والبرقي اربعة آلاف رجل وظفرا بهم ، وان محمداً وعلياً خاصم اليهود والنصارى  
والمجوس والمشركين والزنادقة وقد ظفروا عليهم (وهو الذي أيدك بنصره) وكان خصم موسى  
وهارون : فرعون وهامان وقارون وجنودهم ؛ وخصماء محمد وعلي عدد النحل والرمال  
من الاولين والآخرين وغرق الله اعداءهم في البحر ( ثم اغرقنا الآخرين وانجيناموسى و  
من معه اجمعين ) ، وسلبني الله اعداء محمد وعلي في جهنم : (القيافي جهنم كل كفار عنيد)  
وينجيهما واحباهما (ثم ينجي الذين اتقوا) . وعدو موسى برص ؛ ومن عادى عليا برص ،  
قال أنس : هذه دعوة على ، خاف موسى من الحية في كبره فقيل : (خذها ولا تخف) ؛ ومزق على  
الحية في صغره و تقول العامة من هذا الوجه : حيدر . خاف موسى و هارون من  
الاستهزاء فقال : (لا تخافا انني معكما ) ، ولم يخف محمد وعلي منه (الله يستهزؤبهم)  
خاف موسى من عصاه (خذها ولا تخف) ؛ و لم يخف على من الثعبان و كلمه .  
كان لموسى عصا ولعلي سيف . وكان في عصا موسى عجائب السحرة عنها ، وفي  
سيف علي عجائب عجزت الكفرة عنها . وفي عصا موسى اربعة احوال : (هي عصاى) ثم  
تحرك (حية تسعى) ثم كبرت (فاذا هي ثعبان) ثم التفتت (فاذا هي تلقف) ، وفي سيف علي اربعة  
احوال هذا كور في بابها . نزل جبرئيل بعصا موسى فاعطاها شعيبا واعطاها شعيب موسى . ثم

انزل ذا الفقار فاعطى محمد واعطاه محمد علياً . وكان عصا موسى من اللوز المر ، و شجرة طوبى في دار فاطمة وعلي عليهما السلام و كان رأسها ذا شعبتين ، و كان ذا الفقار ذا شعبتين ، وعين اسم علي ذو شعبتين . موسى قذفته امه في تنور مسجور ، وقذف علي من منجنيق ان ابتلى موسى بفرعون ، فقد ابتلى علي بفراغة . و كان لموسى اثناعشر سبطا ، ولعلي اثناعشر اماما و قيل لموسى : (اخلع نعليك) ، وامر علي ان يضع رجله علي كتف محمد . و كان موطى ، موسى حجر ، و موطى ، علي منكب محمد . ارتفع موسى علي الطور ، و ارتفع علي علي كتف الرسول . وقال لموسى : (والقيت عليك محبة مني) فكان كل من رآه أحبه ، وفرض حب علي علي الخلق و حبه يميز بين الحق والباطل ، ولا يحبك الا مؤمن تقي ، الخبر . وقال لموسى : (وانا اخترتك) ، ولعلي : ( و ربك يخلق ما يشاء و يختار ) . و قال لموسى : ( و اصطنعتك لنفسى ) ، ولعلي : ( انما وليكم الله ) الاية . و قال لموسى ( انه كان مخلصا ) ، ولعلي : ( انما نطمعكم لوجه الله ) . ( واذ قال موسى لفتهاه ) و كان فتى موسى يوشع ، و فتى محمد علي ، و لافتي الاعلى . و كان لموسى شبر وشبير ، ولعلي شبر وشبير . و كان ولاية موسى في اولاد هارون ، و ولاية محمد في اولاد علي . تركوا هارون و عبدوا العجل (عجلا جسدا له خوار) ، و تركوا عليا و عبدوا بني امية ( اذ اقومك منه يصدون ) موسى ساقى بنات شعيب و وجد من دونهم امرأتين تزدودان ، و علي ساقى المؤمنين في القيامة ، و الوالدان سقاة اهل الجنة و المولى ساقى علي ، و سقاهم ، و وقاهم ؛ و لقاهم ، و جزاهم ، سقاه ، فسقاه ، و رواه ، فرياه ، و أطعمه ، فأطعمه . و جر موسى الحجر من رأس البئر و كان يعجرونه اربعون رجلا ( و لما ورد ماء مدين ) ، و علي جر الحجر من عين زاحوما و كان مائة رجل عجزوا عن قلعه .

### المفجع :

لم يكن عنك علمها مطويا  
واصطفاه على الانام نجيا  
يف ان الا له ناجى عليا  
عكفوا يعبدون عجلا خليا

كان فيه من الكليم جلال  
كلم الله ليلة الطور موسى  
وأبان النبي في ليلة الطا  
و له منه عفة عن اناس

حرق العجل ثم من عليهم  
و على فقد عفا عن اناس  
اذ انابوا وأمهل السامريا  
شرعوا نحوه القنا الزاعيبا (١)

### فصل : في مساواته مع هارون ويوشع ولو طهيم السلام

قول النبي ﷺ يوم بيعة العشييرة ، ويوم احد ، ويوم تبوك وغيرها : يا على انت منى بمنزلة هارون من موسى ، فالمؤمنون احبوا عليكما احب أصحاب هارون هارون ولم يكن لاحد منزلة عند موسى كمنزلة هارون ، ولا احد عند النبي كمنزلة على . وكان هارون خليفة موسى فعلى خليفة محمد ، ولما دخل موسى على فرعون ودعاه الى الله قال : ومن يشهدك بذلك ؟ قال : هذا القائم على رأسك ، يعنى هارون ، فسأله عن ذلك قال : اشهد الله انه صادق وان رسول الله اليك ، قال : أما انى لاءاقبه الا باخراجه من تكرمتى والحاقه بدرجتك ، فدعاه بعبه صوف وألبسه اياها ، وجاء بعضا فوضعها فى يده ، فعوضه الله من ذلك أن البسه قميص الحياة ، فكان هارون آمناً فى سربه مادام عليه ذلك ؛ وكذلك ألبس الله عليا قميص الامن بقول النبي : ان من المحتوم أن لا تموت الا بعد ثلاثين سنة بعد ان تؤمر وتقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ثم تخضب لحيتك من دم رأسك وقت كذا . فكان هارون اذا نزع القميص مخوفا . وكان على آمناً على كل حال : وكان أول من صدق بموسى هارون ، وهكذا أول من صدق بالنبي على ، ولما ولد الحسن سماه على حرباً ، فقال النبي : سمه حسناً ، فلما ولد الحسين سماه ايضا حرباً ، فقال ﷺ : لا ، هو الحسين كأولاد هارون شبر وشبير وشبير .

### المنجوع :

ان هارون كان يخلف موسى  
وكذا استضعف القبائل هارو  
نصبوا للموصى كسى يقتلوه  
واخوان المصطفى كما كان هارو  
و كذا استخلف النبي الوصيا  
نوراموا له الحمام الوحيا (٢)  
ولقد كان ذا محال قويا  
ن أخصاً لابن امه لادعيا

(١) الزاعب : بلد اورجل ومنه الرماح الزاعبية (ق) .

(٢) الوحي بتشديد الباء : السريع المجل يقال « موت وحى » اى سريع .

وساواه مع يوشع بن نون، على بن مجاهد في تاريخه مسنداً قال النبي صلى الله عليه وآله عند وفاته: أنت مني بمنزلة يوشع بن نون من موسى .

### المنجوع :

وله من صفات يوشع عندي رتب لم أكن لهم نسياً  
 كان هذا لما دعى الناس موسى سابقاً قادحاً ناداً و ربا (١)  
 و على قبل البرية صلى خائفاً حيث لا يعاين ربا  
 كان سبقاً مع النبي يصلى ثانى اثنين ليس يخشى ثوباً (٢)  
 وساواه مع لوط عليه السلام ، وقد ذكره الله في كتابه في ستة وعشرين موضعاً ، وذكره علياً في كذا موضعاً .

### المنجوع :

و دعا قومه فامن لوط اقرب الناس منه رحماً و ربا  
 و على لما دعاه اخوه سبق الحاضرين والبدويين

### فصل : في مساواته مع ايوب وجر جيس و زكريا ويعيى عليهم السلام

ساواه مع ايوب عليه السلام ؛ فأيوب اصبر الانبياء ؛ وعلى اصبر الاوصياء . صبر ايوب ثلاث سنين في البلايا ، وعلى صبر في الشعب مع النبي ثلاث سنين ثم صبر بعده ثلاثين سنة . وقد وصف الله صبر ايوب (انا وجدناه صابراً) ، وقال لعلي : (الذين اذاصابتهم مصيبة) وقال : (والصابرين في البأساء والضراء وحين الباس) .

قال في ايوب : ( مسنى الشيطان بنصب وعذاب ) ، وللعلي : (نصب من نواصب وعداوة شياطين الانس) . وقال لايوب : ( ار كض برجلك ) ، وللعلي بوادي بلقع وغيره . ولايوب : (انا وجدناه صابراً) وللعلي : (وجزاهم بما صبروا) . وقال ايوب : (انما أشكو بشي وحزني الى الله) ، وقال علي : الى كم اغضى الجفون على القذى .

(١) قدح بالزند : حاول اخراج النار منه وفي المثل « أضيء لي اقدح لك » اي كن لي اكن لك . والزند جمع الزند : العود الاعلى الذي يقتدح به النار وتقول لمن اعانك « ورت بك زنادي » اي خرجت نارها يعني قضيت بك حاجتي . والزند الوردى : الذي خرجت ناره يعني : ان يوشع كان عوناً لموسى في اموره والالفاظ كذايات .  
 (٢) الثوى : الموت .



## المشجع :

وله من عزاء ايوب و الصبر نصيب ما كان برداً نديا (١)  
 جبر جيس صبر في المحن ؛ وعلى صبر في المحن والفتن . ولم يقبل قوله الحق وقتل  
 في الحق وعلى كان على الحق وقتل في الحق للحق . وعذب جرجيس بأنواع العذاب ، و  
 عذب على بأنواع الحروب . كسر جرجيس صنما ، وكسر على ثلاثمائة وستين في الكعبة  
 سوى ما كسره في غيرها . اهلك الله اعداء جرجيس بالنار ، وسيهلك اعداء على بنار جهنم  
 (القيافي جهنم).

يونس ، (اذذهب مغاضبا) فذهب على مجاهداً محاربا . (التقمه الحوت وهو  
 مليم) ، وسلمت الحيتان على على ، وشتان بين الغالب والمغلوب وسماه الله ذالنون.  
 وسمى النبي علياً : ذا الريحنتين . وقال في يونس : (اذابق الي الفلك المشحون) و على فلك  
 مشحون من العلم (انامدينة العلم) . وقيل ليونس : (لنبتذبالعراء وهو مذموم) وفي موضع  
 (وهو مليم) ، وعلى تركوه وخذلوله و لعنوه الف شهر . وفي يونس : (وانبتنا عليه شجرة  
 من بقطين) ، واطعم على من فواكه الجنة . وقال : (وارسلناه الى مائة الفا ويزيدون) ، وعلى  
 امام الانس والجن ، وانه عبد الله في مكان ما عبده فيه بشر ؛ وعلى ولد في موضع ما ولد فيه  
 قبله ولا بعده احد .

زكريا (ع) بشر زكريا يحيى في المحراب ؛ وعلى بشر بالحسن والحسين وسال  
 زكريا (رب هب لي من لدنك ذرية طيبة) ، وقيل للنبي بلا سؤال : (ذرية بعضها من  
 بعض) . وقالت امرأة عمران : (اني نذرت لك ما في بطني محرراً) ، وقال للمرنضى  
 (يوفون بالنذر) . وقالت : (رب انى وضعتها انى) ، وقال الله تعالى في زوجة على  
 (نساء وانساء وكم) . اجاب الله دعاه زكريا : (رب لاتذرنى فرداً) الاية ، وأجاب عليا  
 من غير سؤال : (فاستجاب لهم ربهم) . نشر زكريا في الشجر وجز رأس يحيى في  
 الطشت ، قتل على في المحراب ، وذبح حسين بكر بلا . وذكره الله في كتابه في سبعة عشر  
 موضعاً اولها البقرة و آخرها في صاد ، وذكر علياً في كذا موضعاً اوله : (صراط الذين  
 انعمت عليهم) و آخره (وتواصوا بالحق) . وقالت : (انى اعينها بك و ذريتها) ؛

(١) برد الرجل : فتر يقال « جدى الامر ثم برد » وندى الرجل : اعتزل وتنحى .

وقال المصطفى للحسن والحسين : اعيد كما من شر السامة والهامة ومن شر كل عين لامة . وذكريا كان واعظ بنى اسرائيل و كافل مريم ، و على كان مفتى الامة و كافل فاطمة عليها سلام .

### المفجع :

وله خلتان من زكريا	وهما غاضتا الحسود الغويا
كفل الله ذاك مريم اذ كان	تقياً و كان برأ حفيا
فراى عندها وقد دخل المحر	اب من ذى الجلال رزقاهنيا
وكذا كفل الاله علياً	خيرة الله و ارتضاه كفيا
خيرة بنت خير رضى ا	لله لها الخير و الامام الرضيا
ورأى جفنة تفور لديها	من طعام الجنان لحمأطربيا (١)

يحيى (ع) قال فى مهده يوم ولد : (انى عبدالله آتانى الكتاب) ، وعلى آمن فى صغره . وقال يحيى : (وجعلنى مباركاً ابن مائنت) ، و سميت ظئر (٢) على له ميمونا ومباركا . وقال : (اوصانى بالصلاة والزكاة ) و على صلى و زكى فى حالة واحدة ( انما و ليكم الله و رسوله ) الاية وقال يحيى (والسلام على يوم ولدت ) و قال لعلى : (سلام على آل يس ) . وقال ليحيى : (وبرأ بوالديه) ، ولعلى : (ان الابرار يشربون) . (وكانت امه بتولا) ؛ وزوجة على بتول . يحيى قدم اقراره بالعبودية ليبتل قول من يدعى فيه الربوبية و كان الله تعالى قد انطقه بذلك لعلمه بما يتقوله الغالون فيه ، وكذا حكم على لما ولد فى الكعبة شهد الشهادتين ليتبرأ من قول الغلاة فيه .

### الحميرى :

الم يؤت الهدى والحكم طفلا كيجيى يوم اوتيه صيا

### المفجع :

وله من صفات يحيى محل لم اغادره مهملا منسيا

(١) الجفنة . القصعة الكبيرة .

(٢) الظئر : الماطفة على ولد غيرها المرضعة له فى الناس وغيرهم (ق) .

ان رجساً من النساء بغياً  
و كذاك ابن ملجم فرض اللأ  
ذوالقرنين ، قال النبي ﷺ : انك لذو قرنيها ، وقد شرحتاه . وانه قد سد على  
ياجوج وماجوج ، وسد الله على الشيعة كيد الشياطين . وانه كان يعرف لغات الخلق ، و  
على علم منطق الطير و الدواب و الوحش و الجن و الانس و الملائكة . طلب ذوالقرنين  
عين الحياة ولم يجدها ، وعلى عين الحياة ، من احبه لم يمته قلبه قط .  
ولقمان ظهرت الحكمة منه ، وعلى استفاضت العلوم كلها منه . و قال الله تعالى :  
(ولقد آتينا لقمان الحكمة) ، و قال لعلى : (الرحمن علم القرآن) .

نظير الخضر في العلماء فينا  
و هو فينا كذى القرنين فيهم  
و ذاك له بلا كذب نظير  
برجمته له لون تصير  
شعيب (ع)

### المتشجع :

و كما آجر الكليم شعيباً  
و كذاك النبي كان مدى الا  
فوفى في سنين عشر بماعا  
فجابه بخيرة الله في النسو  
و شعيباً كان الخطيب اذا ما  
و على خطيب فيهم اذا المنط  
نفسه فاصطفى فتى عبقرها  
يام مستأجراً اخاه التقيها  
هد عفواً و لم يجده عصيا  
ان عرسا و حبة و صفيا  
حضر القوم محفلا و نديا  
ق اعبي المفوه اللوذعي (١)

### فصل : في مساواته مع داود و طالوت و سليمان عليهم السلام

قال الله تعالى : (ياد اود انا جعلناك خليفة في الارض) ، و على قال : من لم يقل  
انى رابع الخلفاء ، الخبر . و قال : (و قتل داود جالوت) ، و قتل على عمرواً و مرحباً  
و كان له حجر فيه سبب قتل جالوت ، و لعلى سيف يدمر الكفار . و قال لداود : (بقية  
من آل موسى و آل هرون) ، و لعلى و ولده : (بقية الله خير لكم) . و بقية الله خير من بقية  
موسى . و لداود سلسلة الحكومة ، و على فلاق الاغلاق : اقضاكم على . و قال داود :

(الحمد لله الذي فضلنا على العالمين) وهذا دعوى ، وقال الله لعلي : (و فضل الله المجاهدين) وهذا دليل . وقال الله لداود : (والطير محشورة كل له اواب) و قوله : (يا جبال اوبى معه) و كان على يسبح بالحصى و يسبحن معه . و قال الله لداود : (و علمنا منطق الطير ) و كان لعلي صوت يميت الشجعان و تكلمه مع الطير في الهواء . و قال لداود : ( و آتينا الحكمة و فصل الخطاب ) ، و قال لعلي : (قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب ) . و قال : ( و اذكر عبدنا داود ذا الابدى) وقال في علي ( ايدك بنصره و بالمؤمنين) و داود خطيب الانبياء ، و علي اوتي فصل الخطاب فقال : ( فهزموهم باذن الله و قتل داود جالوت ) ، و علي هزم جنود الكفر و البغي .

كان داود سيف طالوت حتى	هزم الخيل و استباح العديبا (١)
و علي سيف النبي بسلم (٢)	يوم اهوى بعمر و المشرفيا
فتولى الاحزاب عنه و خلوا	كبشهم ساقطاً بحال كديبا (٣)
انباوا الوحي ان داود قد كا	ن بكفيه صانعاً هالكيا
و علي من كسب كفيه قداً	تق الفأ بذاك كان جزيا

و قال داود : (ان الله قد بعث لكم طالوت ملكاً قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال) ، ولما اقام النبي علياً مقامه قالوا : نحوه فقال النبي علي مع الحق و الحق مع علي . و قال في الطالوت : (و زاده بسطة في العلم و الجسم) ، و كان علي اعلم الامة و أشجعهم . و قال في طالوت : (ان الله اصطفاه عليكم) ، و قال في علي : (و آل عمران على العالمين) ، و قال : (و الله يؤتى ملكه من يشاء و يختار) و قال لعلي ( و ربك يخلق ما يشاء و يختار) عطش بنو اسرائيل في غزاة جالوت فقال طالوت : ان الله مبتليكم بنهر ، و هو نهر فلسطين فمن شرب منه فليس منى ، فشربو منه الا قليلاً منهم و كانوا اربعمائة رجل و قيل : ثلاثمائة و ثلاثة عشر من جملة ثلاثين الفأ ، فقال لهم : لم تطيعوني في شربة ماء فكيف تطيعوني في الحرب ، فخلفهم ، و علي اتوه فقالوا : امدد يدك نبايعك ، فقال : ان كنتم صادقين فاعدوا علي غداً محلقين ؛ الخبر . قصد جالوت الى قلع بيت داود

(١) العدى : جماعة القوم يعدون للقتال . (٢) السلم : جبل بالمدينة .

(٣) الددى من الكدية : الاستعطاء و السؤال .

فقتل داود جالوت واستقر الملك عليه ؛ و طلب اعداء على قهره فقتلهم و ماتوا قبله و بقيت الامامة له و لاولاده (يريدون ليطفؤا نور الله).

### ابن هلوويه :

سألوا له ملكا اخا اركان	في قصة الملا الذين نبههم
طالوت يقدمكم اخا اقران	قال النبي فان ربي باعث
سعة ونحن احق بالسلطان	قالوا وكيف يكون ذلك وليس ذا
من بسطة في العلم والجسمان	قال اصطفاه عليكم بمزيده
من نال منه كرامة بمهات	والله يؤتي من يشاء ولم يكن
متبسطة في الجسم والعرفان	وكذلك كان وصي احمد بعده
عنه شدد توافر الثيران	لما تولى الامر شد عصابة
يتصفحون عمون كالصمان (١)	بكم وهم لا يعقلون ولا هم
اتيان تابوت له تيان	قال النبي فان آية ملكه
أملاك ربي أيما اتيان	اتيان تابوت سيأتيكم به
يا قوم مما ورث الا لان	فيه سكينه ربكم و بقية

سليمان ، سأل خاتم الملك (رب هب لي ملكا) ، وعلى اعطى خاتم الملك (بقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون) واليد العليا خير من اليد السفلى فكان سليمان سائلا وعلى معطياً . سليمان قال : (رب هب لي ملكا) ، وعلى قال : ياصفراء يا بيضاء غري غيرى . سليمان سأل ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطى وكان فانياً ، واعطى علياً ملكاً باقياً بلا سؤال (نعيماً وملكاً كبيراً) سليمان لما سأل خاتم الملك اعطى (غدو هاشمير ورواحها شهر) ، وحبا المرتضى خاتمة الملك فاعطى السيادة في الدنيا (انما وليكم الله الاية ، والملك في العقبي (واذا رأيت ثم رأيت) وقال عن سليمان : (علمنا منطق الطير) كما اخبر عن الهدهد وعن النملة ، وروى جابر لعلى انه قال للطير : أحسنت أيها الطير . وقال لسليمان : ( اذ عرضت عليه بالعشى الصافنات الجياد) وكانت من غنيمة دمشق الف فرس ، فلما رأى الله تعالى صلابته رد الشمس عليه فصلى أداء ، و

(١) الصمان : كل ارض صلبة ذات حجارة .

قدرت الشمس لعلى غير مرة . وقال لسليمان : ( وسخرنا له الريح ) ، وعلى غلب الريح في بثر ذات العلم واطاعته وقت خر وجهه الى أصحاب الكهف . وقال في سليمان : ( وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير ) ، وسخر على الجن والانس بسيفه وقال له رسول الجن : لوان الانس احبوك كحبنا ، الخبر . وقال في سليمان : ( علمنا منطق الطير ) ، وقال في على : ( وكل شئ ، أحصيناه في امام ميين ) ، وأضاف الناس لسليمان فعجز عن ضيافتهم ؛ وعلى قد وقعت ضيافته موقع القبول ( ويطعمون الطعام على حبه ) . و تزوج سليمان من بلقيس بالعنف ، وزوج الله علياً من فاطمة باللفظ . وقال في سليمان : ( ومن يزغ عن امرنا ) الاية ، وقال في على : ( ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله ) الاية . وقال في سليمان : ( ففهمناها سليمان ) وكان يحكمم بالغرائب ، و على : ( فاستلوا اهل الذكر ) .

صالح ، سماه الخلق صالحاً ، وسمى الخالق علياً (صالح المؤمنين) . وأخرج صالح (ناقة الله وسقياها ) من الجبل ، وأخرج على من الجبل مائة ناقة و قضى دين النبي ﷺ .

### فصل : في مساواته مع عيسى عليه السلام

خلقه الله روحانيا (فنفخنا فيه من روحنا) ، وخلق علياً من نور و عيسى خرجت امد وقت الو لادة ( فاتبذت به مكاناً قصياً ) ، ودخلت ام على في الكعبة في وقت ولادته : وعيسى قرأ التوراة والانجيل في بطن امه حتى سمعته امه . وكان على يتكلم في بطن امه وتخبره الاصنام . وقال في عيسى : ( ويكلم الناس في المهد ) ، وعلى تكلم في صغره مع النبي . وقال عيسى : ( انى عبد الله ) وهو اول من تكلم بهذا ، وقال على : وانا عبد الله واخو رسول الله ، وانزل الله عليه الوحي في ثلاثين سنة وكانت امامة على ثلثين سنة ، وقال عيسى : ( ربنا انزل علينا مائدة ) ثلاثين سنة . وقال عيسى : ولعلى أنزل موائد . ولعيسى : ( ويعلمه الكتاب ) . ولعلى : ( ومن عنده علم الكتاب ) . وخص عيسى بالخط حتى قالوا الخط عشرة أجزاء فتسعة لعيسى وجزء لجميع الخلق ، ولعلى كانت علوم الكتب والصحف . وقال لعيسى : ( وتبره الاكمه والا برص ) ، وعلى طبيب القلوب في الدنيا والعقبى (الامن أتى الله بقلب سليم) . وقال عيسى : ( واحيي الموتى باذن

الله) ، وعلى أحبي باذن الله ساماً وأصحاب الكهف . وقال لعيسى : ( كلمة منه اسمه المسيح ) ، ولعلي ( ويحق الله الحق بكلماته ) . ولعيسى : ( وأوصاني بالصلوة ) ، ولعلي : ( سيماهم في وجوههم ) . وقال عيسى : ( والزكوة مادمت حيا ) ولم تكن الزكوة عليه واجبة ، ولعلي : ( انما وليكم الله ورسوله ) الآية ، ولم تكن الزكوة عليه واجبة . وقال عيسى : مبعثاً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ) ، وعلى ناصره ووصيه وختنه وابن عمه وأخوه . وتكلم الاموات مع عيسى وتكلم على مع جماعة من الموتى . وان الله تعالى حفظه من اليهود وقال : ( ماقتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ) ؛ وحفظ علياً على فراش رسول الله من المشركين ( ومن الناس من يشتري نفسه ) . وقال لعيسى : ( وايدناه بروح القدس ) ( وقال لمحمد وعلي ) وايدناه بجنود لم تروها ) . وعيسى ولد لستة أشهر ، وعلي ولد له الحسن والحسين مثله . وسلمته امه الى المعلم فقرأ التوراة عليه ، وقال علي : لو نيت لي الوسادة ، الخبر . وأحبي الله الموتى بدعاء عيسى والقلب الميت يحيى بذكر علي ( أو من كان ميتاً فأحييناه ) . وقال له المعلم : قل أبجد ، فقال : ما معناه ؟ فزجره ، فقال عيسى : أنا أفسرك تفسيره ؛ وعلي استكتب من بعض أهل الانبار فوجده اكتب منه . وكان عيسى ينبيء الصبيان بالمدخر في بيوتهم والصبيان يطالبون امهاتهم به ، وعلي اخبر بالغيب كما تقدم . وسلمته امه الى صباغ فقال الصباغ ، هذا الاحمر وهذا الاصفر وهذا الاسود فجعلها عيسى في حب فصرخ الصباغ ؛ فقال لا بأس اخرج منه كما تريد فأخرج كما اراد ، فقال الصباغ ، انا لا اصالح ان تكون تلميذي ، وعلي قد عجزت قريش عن أفعاله وأقواله . وكان عيسى زاهداً فقيراً ، وسئل النبي ﷺ : من أزهدهم وأفقرهم ؟ فقال : علي وصبي وابن عمي وأخي وحيدري وكراري وصمصامي وأسدني وأسد الله واختلفوا في عيسى ، قالت اليعقوبية : هو الله وقالت النسطورية : هو ابن الله ، وقالت الاسرائيلية : هو ناث ثلاثة ؛ وقالت اليهود : هو كذاب ساحر ، وقال المسلمون : هو من عند الله ، كما قال عيسى : اني عبدالله ، واختلفت الأمة في علي ، فقالت الغلاة انه المعبود ، وقالت الخوارج : انه كافر ، وقالت المرجئة : انه المؤخر ، وقالت الشيعة : انه الحقدم ، وقال النبي : يدخل من هذا الباب رجل أشبه الخلق بعيسى فدخل علي عليه السلام ، فضحكوا من هذا القول فنزل : ( ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه

يصدون (الآيات).

مسند الموصلي : قال النبي لعلي : فيك مثل من عيسى بن مريم ، أبغضه اليهود حتى بهتوامه ، وأحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليست له .

### ابن حماد :

وشبهه هارون اذ غاب صنوه ونابذه قوم أضلهم العجل

### المنجوع :

وله من مراتب الروح عيسى رتب زادت الوصى مزيا

مثل ماضل في ابن مريم ضربا ن من المسرفين جهلا وغيا

### اللائقية :

ام من لهم ضرب النبي بحبه مثل ابن مريم ان ذاك لشان

اذ قال يهلك في هواك وفي القلى لك يا على جلاله جيلان (١)

كعصابة قالوا المسيح الهنا فرد وليس لاهه من نان

وعصابة قالوا كذوب ساحر حشى الوقوف به على بهتان (٢)

فكذلك فرد ليس عيسى كالذى جهلا عليه تخرص القولان

وكذا على قد دعاه الههم قوم فأحرقهم ولم يستان (٣)

و أتاه قوم آخرون قلى له من بين منتكث وذى خذلان

### فصل : في مساواته مع النبي (ص)

النبي (ص) له الكتاب ، و لعلى السيف و القلم . وللنبي معجزان عظيمان : كلام الله وسيف على . وللنبي انشقاق القمر ، ولعلى انشقاق نهر وان . أوجب الله على جميع الانبياء الاقرار به (واذ اخذ الله ميثاق النبيين ) و قال فى على : ( و اسأل من ارسلنا ) جعله الله امام الانبياء ليلة المعراج و جعل عليا امام الاوصياء ليلة الفراش

(١) القلى : الغضب .

(٢) الحشا : ما انضمت عليه من الضلوع يقال « انافى حشا فلان » اى فى كنفه

وقوله : حشى الوقوف مأخوذ منه ومعناه ان الواقف بعيسى (ع) مكتنف على البهتان .

(٣) قوله : ولم يستان ؛ من الونى بمعنى الامهال والمساهلة فى الامر .



ويوم الغدير وغيرهما . ركب النبي على البراق ، وركب على عاتق النبي . وقال فيه ،  
 (بالمؤمنين رؤف رحيم) ، وقال في علي : (وجعلنا لهم لسان صدق عليا) قال للنبي  
 (ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك و ماتأخر) ، وقال لعلي : (فوقيهم الله شر ذلك اليوم  
 واقسم بنفسه : ( والضحي و الليل اذا سجي) ، واقسم بعلي : ( و الفجر و ليال عشر) .  
 سماه : ( والنجم اذا هوى) ، ولعلي : ( وعلامات و بالنجم هم يهتدون) و قال فيه :  
 (ام يحسدون الناس) ؛ وفي علي : (ومن الناس من يشرى نفسه) . وقال فيه : (يعرفون  
 نعمة الله ثم ينكرونها) ؛ وفي علي : ( و أتممت عليكم نعمتي) وقال فيه : ( الله نور  
 السموات والارض) ؛ وفي علي : (يريدون ليطفؤوا نور الله) وقال فيه : ( و ما ارسلناك  
 الا رحمة) وقال : (فيه ذكراً رسولا) ، وفي علي : ( وأنزلنا اليك الذكر) ؛ وقال فيه :  
 (على رجل منكم) ، وفي علي : (رجال لا تلهيهم تجارة) وقال فيه : (ثم دنى فتدلى) ،  
 وكان ﷺ يجد شبهه علي في معراجه .

وكانت علامة النبوة بين كتفيه؛ وعلامة الشجاعة في ساعدي علي نزلت الملائكة  
 يوم بدر بنصرته (يمددكم ربكم) ، وكان جبرئيل يقاتل عن يمين علي وميكائيل عن يساره  
 وملك الموت قد امه . أرسله الله الى الناس كافة ، وعلي امام الخلق كلهم . كان النبي اكرم  
 العناصر (الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين) ، وعلي منه وهو الذي (خلق من  
 الماء بشرأفجعله نسباً وصهراً) . وقال فيه : (ان الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن) ، وقال  
 لعلي : (وتعيها اذن واعية) . وقال النبي : نصرت بالرعب ، وقال : يا علي الرعب معك  
 يقدمك اينما كنت .

سهل بن عبد الله عن محمد بن سوار عن مالك بن دينار عن الحسن البصري عن  
 انس في حديث طويل سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنا خاتم الانبياء و انت يا علي  
 خاتم الاولياء . وقال امير المؤمنين ﷺ : ختم محمد الف نبي واني ختمت الفوصى و  
 اني كلفت عالم يكلفوا .

### ابن حماد :

ختم الانبياء هذا وهذا ختم الاوصياء في كل باب  
 ابن عباس : سمعت النبي ﷺ يقول : أعطاني الله خمسا ، وأعطى عليا خمسا ،

أعطاني جوامع الكلم ، و اعطى عليا جوامع الكلام ، و جعلني نبيا ؛ وجعله ذصيا ، و اعطاني الكوثر ، و اعطاه السلسيل ، و اعطاني الوحي ، و اعطاه الالهام ؛ و اسرى بي اليه ؛ و فتح له ابواب السماوات و الحجب .

عبدالرحمن الانصارى ، قال رسول الله ﷺ اعطيت في على تسعا : ثلاثة في الدنيا ؛ و ثلاثة في الآخرة ؛ و اثنتان أرجوهما له ؛ و واحدة أخافها عليه ؛ فاما الثلاثة التي في الدنيا فاستر عورتى ، و القائم بأمر أهلى ، و وصى فيهم ؛ و اما الثلاثة التي في الآخرة فانى اعطى يوم القيامة لواء الحمد فأدفعه الى على بن ابى طالب فيحمله عنى و اعتمد عليه فى مقام الشفاعة و يعيننى على مفاتيح الجنة ، و اما اللتان أرجوهما له فانه لا يرجع من بعدى ضالا ولا كافرا ، و اما التي أخافها عليه ففدر قريش به من بعدى .

الخر كوشى فى شرف النبى و أبو الحسن بن مهرويه القزوينى و اللفظ له : عن الرضا عليه السلام قال النبى ﷺ : يا على اعطيت ثلاثا لم اعطها ؛ اعطيت صهرا مثلى ؛ و اعطيت مثل زوجتك فاطمة . و اعطيت مثل و لديك الحسن و الحسين .

### المنجوع :

كان مثل النبى زهدا و علما و سرىع الى الوغى احوذيا (١)

### فصل : فى مساواته مع سائر الانبياء عليهم السلام

سمى الله تعالى سبعة نفر ملكا ، ملك التدبير ليوسف ( رب قد آتيتنى من الملك ) . و ملك الحكم و النبوة لابراهيم ( فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب و الحكمة و آتيناهم ملكا عظيما ) ، و ملك العزة و القدرة و القوة لداود ( و شددنا ملكه ) ، و قوله ؛ و أناله الحديد ) ، و ملك الرياسة لطالوت ( ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا ) ، و ملك الكنوز لذى القرنين : ( انما كننا فى الارض ) ، و ملك الدنيا لسليمان : ( رب هبلى ملكا ) و ملك الآخرة لعلى : ( و اذا رأيت ثم رأيت نعيمًا و ملكا كبيرا ) . و قد سمي الله تعالى خمسة نفر صديقين : ( يوسف أيها الصديق ) ، ( و اذكر فى الكتاب ادريس انه كان صديقا ) ، ( و اذكر فى الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد ) ، ( و امه صديقة ) يعنى مريم ، ( و الذى جاء بالصدق و صدق به ) يعنى عليا ، و كذلك قوله تعالى : ( و الذين آمنوا بالله و رسله اولئك هم

(١) الاحوذى : السريع فى كل ما اخذ فيه .

الصديقون) ، فاخوة يوسف عادوه فصاروا له منقادين ، و أحبه ابوه فبشربه (فلما أن جاء البشير) ؛ وعادى ادريس قومه (فرفعه الله اليه) ، و ابراهيم عاداه نمرود فهلكت ؛ و أحبه سارة فبشرت (فبشرناه باسحق) ، و عادت اليهود مريم فلعننت و احبها زكريا (انا نبشرك) ، و عادت النواصب عليا فلعنهم الله في الدنيا و الاخرة و أحبته الشيعة فبشروهم بالجنة (يبشروهم ربهم برحمة منه)

و خمسة نفر فارقوا قومهم في الله ، قال نوح : (يا قوم ان كان كبر عليكم مقامى) ، و قال هود حين قالوا : ان نقول الا اعتريك بعض آلهتنا بسوء : (انى اشهد الله) ، و قال ابراهيم (واعترلكم و ماتدعون من دون الله) الايات . و قال محمد : (انى نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله) ، و قال على : فاغضيت على القذى ، و شربت على الشجى ؛ و صبرت على اخذ الكظم . و على امر من العلقم . و خمسة من الانبياء وجدوا خمسة اشياء في المحراب : وجد سليمان ملك سنة بعد موته (مادلهم على موته الادابة الارض) و وجد داود العفو (فاستغفر ربه و خيرا كعا و أناب) ، و وجدت مريم طعام الجنة (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا) ، و وجد زكريا بشارة يحيى فنادته الملائكة و هو قائم يصلى في المحراب) ، و وجد على الامامة (انما وليكم الله و رسوله) الاية . و قد ساء الله تعالى مع نوح في الشكر : (انه كان عبداً شكورا) و قال لعلى : (لا تريد منكم جزاءً ولا شكورا) . و بالصبر مع أبوب : (انا وجدناه صابراً) ، و فى على : (و جزاهم بما صبروا) . و بالملك مع سليمان : (رب هب لى ملكا) و قال فى على : (و ملكا كبيراً) . و بالبر مع يحيى : (وبراً بوالديه) ، و قال فى على (ان الابرار يشربون) و بالوفاء مع ابراهيم : ( و ابراهيم الذى وفى) ، و قال فى على : (يوفون بالنذر) . و بالا خلاص مع موسى : (انه كان مخلصاً) ، و قال فى على : (انما نطعمكم لوجه الله) الاية : و بالزكاة مع عيسى : ( و ادصانى بالصلوة و الزكاة ) و قال فى على : ( انما وليكم الله و رسوله ) الاية . و بالامن مع محمد : (ليغفر لك الله) و قال فى على : (فوقبهم الله شر ذلك اليوم) . و بالخوف مع الملائكة : يخافون ربهم من فوقهم) ، و قال فى على : (انما نخاف من ربنا) . و بالوجود مع نفسه : (وهو يطعم ولا يطعم) ، و قال فيه : ( انما نطعمكم اوجه الله) .

و خمس فضائل في خمسة من الانبياء ، و قد استجمع فى على كلها : (و هل اتيك حديث

ضيف ابراهيم) ، (وكلم الله موسى تكليماً) ، (ما هذا بشر) يعنى يوسف، (وكأين من نبى قاتل معه) يعنى زكريا ويحيى ، (فيستحيى منكم) يعنى محمداً ، وقال فى على : (ويطعمون الطعام) وقد كالمه الجان والشمس والاسد والذئب والطير، وهو الذى خلق من الماء بشراً ، وقتل فى المحراب . وسم الحسن ؟ وذبح الحسين . وكان يونس فى بطن الحوت محبوساً (فنادى فى الظلمات) ، ويوسف فى العجب مطروحاً : ( فألقوه فى غيابة العجب ) ، وموسى فى التابوت مقدوفاً : (فاقذفه فى اليم ) ، ونوح فى السفينة راكباً : ( ان اصنع الفلك ) وعلى فى السقيفة مظلوماً : (الم أحسب الناس ان يتركوا) فظفر الله جميعهم . واهلك عدوهم .

اربعة اشياء يخافها كل أحد حتى الانبياء : الشيطان، والحية . والقتل ، والجوع بيانها : (وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين) ، ( فأوجس فى نفسه خيفة ) ، انى قتلت منهم نفساً ، (وقال) لفتناه آتنا غداً لنا ، وعلى حارب الشيطان ، وكلم الثعبان وقاتل الكفار ، واطعم المسكين واليتيم والاسير .

وقد وضع الله خمسة انوار فى خمسة مواضع فأثمرت خمسة اشياء : فى عارض ابراهيم فأثمر الرحمة وفى وجه يوسف فأثمر المحبة ، وفى يد موسى فأثمر المعجز ، وفى جبين محمد فأثمر الهيبة ؛ قوله ﷺ : نصرت بالرعب ، وفى ساعد على فأثمر الاسلام ( هو الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين ) .

احمد بن حنبل عن عبد الرزاق عن المعمر عن الزهرى عن ابن المسيب عن ابى هريرة وابن بطه فى الابانه ، عن ابن عباس كلاهما عن النبى ﷺ قال : من اراد ان ينظر الى آدم فى حلمه ، والى نوح فى فهمه ، والى موسى فى مناجاته والى ادريس فى تمامه وكماله وجماله ، فليُنظر الى هذا الرجل المقبل ، قال : فتناول الناس فاذا هم بعلى كأنما ينقلب فى صلب (١) وينحط من جبل . تابعهما انس الا انه قال : والى ابراهيم فى خلته ، والى يحيى فى زهده ، والى موسى فى بطشه ، فليُنظر الى على بن ابى طالب . وروى انه نظر ذات يوم الى على قال : من أحب ان ينظر الى يوسف فى جماله ، والى ابراهيم فى سخائه ، والى سليمان فى بهجته ، والى داود

في قوته ، فلينظر الى هذا . وفي خبر عنه عليه السلام : شبهت لينة بلين لوط ، وخلقه بخلق يحيى ، وزهده بزهد ايوب ، وسخاه بسخاء ابراهيم ، وبهجته ببهجة سليمان ، وقوته بقوة داود عليهم السلام .

### القمي :

على حكي في العلم آدم واحتوى مناجاة موسى والمسيح بن مريم  
قال النطنزي في الخصايص قال اخبرني ابو علي الحداد ، قال حدثني ابو نعيم  
الاصفهانى باسناده عن الاشج قال : سمعت علي بن ابي طالب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله  
يقول : ان اسمك في ديوان الانبياء الذين لم يوح اليهم ، وقال الله تعالى : لسائر الانبياء  
( ان الله اصطفى آدم ونوحا ) الاية .

لعلي خاصة : ( الله يصطفى من الملكة رسلا ومن الناس ، وقال في قصة موسى عليه السلام  
وكتبنا له في الالواح من كل شيء ) ومن للتبعيض ، وقال في قصة عيسى عليه السلام : ( ولا ين  
لكم بعض الذي تختلفون فيه ) بلفظة البعض ، وقال في قصة علي : وكل شيء احصيناه  
في اماميين .

### ابن هكلى :

فان يكن آدم من قبل الورى	نبي و في جنة عدن داره
فان مولاي على ذوالعلي	من قبله ساطعة أنواره
تاب على آدم من ذنوبه	بخمسة و هو بهم اجاره
وان يكن نوح بنى سفينة	تنجيه من سيل طمي تياره (١)
فان مولاي على ذوالعلي	سفينة ينجى بها انصاره
وان يكن ذوالنون ناجى حوته	في اليم لما كضه حضاره (٢)
ففي جلندي للانام عبرة	يعرفهم انه دله اختياره (٣)

(١) طمي الماء : علا . والتيار مشددة : موج البحر .

(٢) في النسخ الموجودة عندنا كضه بالضاد وليس له معنى والظاهر انه تصحيف  
كظه بالطاء المعجبة وهو من كظ الامر فلاناً : غمه و كربه . وكذا الحضار تصحيف  
حصار كما في نسخة .

(٣) قد مر قصة جلندي في باب انقياد الحيوانات له (ع) .

ردت له الشمس بأرض بابل و الليل قد تجللت أستاره  
وان يكن موسى رعى مجتهداً عشراً الى ان شفه انتظاره (١)  
وسار بعد ضره بأهله حتى علت بالواديين ناره  
فان مولاي على ذوالعلي زوجة واختار من يختاره  
وان يكن عيسى له فضيلة تدهش من ادهشه انبهاره (٢)  
من حملته امه ماسجدت للات بل شغلها استغفاره

### ابن الرومي :

رأيتك عند الله اعظم زلفة من الانبياء المصطفين ذوى الرشد  
وقال الله تعالى فى حق الملائكة : ( يخافون ربهم من فوقهم ) ، و فى حق على  
( انا نخاف ربنا ) . سأل جبرئيل الخاتم فحياه ( انما وليكم الله ) وسئل ميكائيل الطعام  
فأعطاه ( ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ) ، وسأل المصطفى الروح ففداه ( ومن الناس من  
يشرى نفسه ) ، وسأل الله السر و العلانية فأتاه ( الذين ينفقون اموالهم ) .

فردوس الديلمي : جابر قال النبى ﷺ : ان الله تعالى يباهى بعلى بن ابى طالب  
كل يوم الملائكة المقربين حتى يقولوا : بخ بخ هنيئاً لك يا على ، قال جبرئيل : انا انكما  
يا محمد والنبى ﷺ قال : ( انفسنا وانفسكم ) . وقال جبرئيل : وما لنا الاله مقام معلوم  
ومقام على اشرف وهو منكب النبى ﷺ . وجبرئيل جاوز بلحظة واحدة سبع سماوات  
وسبع حجب حتى وصل الى النبى من عند العرش ما كان لم يقطع فى خمسين الف سنة ،  
وعلى رآه النبى ﷺ فى معراجة فى اعلى مكان ، وعلى ﷺ فى المكانية والامانة عند  
النبى كجبرئيل وميكائيل فى المكانية والامانة عند الله تعالى .

### بيت :

وقد يتقارب الوصفان حدأ و موصوفاهما متبا عدان

### فصل : فى المفردات

على اول هاشمى ولد من هاشميين . واول من ولد فى الكعبة؛ واول من آمن ،

(١) قوله شفه مأخوذ من قولهم : شفه المرض او الهم : اوهنه .

(٢) انبهر : بالغ فى الشىء ولم يدع جهداً .

واول من صلى ، واول من بايع ، واول من جاهد ، واول من تعلم من النبي ، واول من صنف ، واول من ركب البغلة في الاسلام بعد النبي . ولذلك اخرات كثيرة ، وعلى آخر الاوصياء ، و آخر من آخى النبي ، و آخر من فارقه عند موته ، و آخر من وسده في قبره و خرج .

ومن نوادر الدنيا : هاروت وماروت في الملائكة ، وعزير في بني آدم ، وولادة سارة في الكبر ، وكون عيسى بلايا ، ونطق يحيى بعيسى في صغرها ، والقرآن في الكلام ، وشجاعة علي بين الناس .

ومن العجائب : كلب اصحاب الكهف . وحمار عزير ، وعجل السامري ، وناقاة صالح ، وكبش اسماعيل ، وسمك يونس ، وهدهد سليمان ونملته ، و غراب نوح ، و ذئب اوس بن اهنان ، وسيف علي !

وقد من الله على المؤمنين بثلاثة : بنفسه (يمنون عليك ان اسلموا) وبالنبي : (لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا) الاية ، وبعلي : (قل بفضل الله وبرحمته) . وقد سمى الله ستة اشياء رحمة) : (فانظر الى آثار رحمة الله المطر (و لولا فضل الله عليكم ورحمته) التوفيق ، (يدخل من يشاء في رحمته) الاسلام : ( و آتاني منه رحمة ) : الايمان ، ( وما ارسلناك الا رحمة ) : النبي ، (قل بفضل الله ورحمته) : علي .

وقد مدح الله حر كاته و سكناته ، فقال لصلاته : ( الا المصلين ) ، و لقنوته : ( امن هو قانت ) ؛ و لصومه : ( و جزاهم بما صبروا ) ، و لركاته : ( ويؤتون الزكوة ) ، و لصدقاته : ( الذين ينفقون اموالهم ) ؛ و لحجه : ( و اذان من الله و رسوله ) و لجهاده : ( اجعلتم سقاية الحاج ) ، و لصبره : ( الذين اصابهم مصيبة ) ، و لدعائه : ( الذين يذكرون الله ) ، و لوفائه : ( يوفون بالنذر ) ، و لضيافته ( انما نطمعكم لوجه الله ) ، و لتواضعه : ( انما يخشى الله من عباده العلماء ) ، و لصدقه : ( وكونوا مع الصادقين ) ؛ و لا بائه . ( وتقلبك في الساجدين ) . و لا ولاده : ( انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ) ، و لا يمانه : ( السابقون السابقون ) . و لعلمه : « ومن عنده عنكم الكتاب » .

قال النبي (ص) : يا علي ما عرف الله حق معرفته غيري وغيرك ، وما عرفك حق

معرفتک غیر الله و غیرى .

### ابن حماد :

جل العلى عالا	عن مشبهه ونظير
امام كل امام	أمير كل أمير
حجاب كل حجاب	سفير كل سفير
باب الى كل رشد	نور على كل نور
و حجة الله ربي	على الجحود الكفور

وقال النبى ﷺ : على فى السماء كالشمس فى النهار فى الارض وفى السماء الدنيا كالقمر بالليل فى الارض . وقال النبى : مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ، و مثله كمثل القمر اذا طلع اضاء الظلمة ؛ و مثله كمثل الشمس اذا طلعت أنارت

### دهبل :

على كعين الشمس عم ضياؤها      بذاك اشار المؤمنون الى على  
و كان للنبي ﷺ خليفتان ، فى الخبر ان النبى بكى عند موته فجاه جبرئيل و  
قال لم تبكى ؟ قال . لامتى (١) من لهم بعدى ، فرجع ثم قال : ان الله تعالى يقول : انا  
خليفتك فى امتك ، وقال ﷺ لعلى عليه السلام : انت تبلى عنى رسالاتى ، قال : يا رسول الله  
اما بلغت ؟ قال : بلى ولكن تبلى عنى تاويل الكتاب .

خلفه ليلة الفراش ويوم نبوك لحفظ الاولياء وتخويف الاعداء فكانت دلالة على  
امامته : انت منى بمنزلة هارون من موسى ؛ اقامه مقامه بالنهار ، وانامه منامه بالليل .

### لابى الحسن فادشاه :

كأنكم لم تعرفوا من نومه      على الفراش اذ تواعدتم دمه

### السومى :

كهارون من موسى تخلف بعده      غداة تبوك اذ غدا عنه غائبا  
وقدمه للاخاء والمباهلة والغدير وغيرها: من كنت مولاه فعلى مولاه قوله تعالى  
«واذاخذنا من النبيين ميثاقهم» ومنك ومن نوح . كان النبى ﷺ مقدم على

(١) وفى نسخة : لاجل امتى .



في الخلق مؤخراً في البعث ، ومنه قوله : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ، وقوله خلقت أنا و علي من نور واحد ، الخبر . فكنا مقدمين في الابتداء مؤخرين في الانتهاء فلم يزد محمد الاحمداً ولا علي الاعلواً . الفايق : ان اسماء بنت عميس جاء ابنها من جعفر و ابنها من أبي بكر يختصمان اليها كل واحد يقول ابي خير من ابيك ، فقال علي عزمت عليك لتقضين بينهما . فقالت لابن جعفر : كان ابوك خير شباب الناس ، وقالت لابن ابي بكر : كان ابوك خير كهول الناس ، ثم التفت الي علي فقالت : ان ثلاثة أنت آخرهم لخيار ، فقال علي لاولادها منه : قد فسكتني امكم - أي أخرجتني - و جعلتني كالفسكل ، وهو آخر خيل السباق .

## صقر :

يامن به امتحن الاله عبيده من كان منهم عاصياً أو طائعا  
اني لاعجب من معاشر عصابة جعلوك في عدد الخلافة رابعا

## العونى :

و لاح لعانى في علي زجرته (١)  
وباح علياً و اشترى غيره به  
فقلت له لم قد ضللت عن الهدى  
اصيرت مفضولا كمن هو فاضلا  
فكان علي اولاً فجعلته  
ولولم تخف يوماً وملكك طاعة  
العرب تبدأ بالادنى فتقول : ربيعة ومضر و علي هذا قوله : (فمنكم كافر ومنكم مؤمن) ؛ (يولج الليل في النهار) ، (التائبون العابدون) فتقديمه تأخيرها ( لهدمت صوامع وبيع وصلوات و مساجد) .

## أبو منصور :

لأتلحنى في هوى الاخير وقد جاءت به البيئات و الرسل  
هذا نبي الهدى اخيرهم مفضل عندنا علي الاول

(١) لحي فلانا : لامة وسبه وعابه .

فيه :

واني وان كنت الاخير فاني اعد اذا ما احجم القوم اولاً

آخر :

لاستعملن السيف في كل مارق يقول على آخر وهو اول

منعوا حقه فعوضه الله الجنة (و جزاهم بما صبروا جنة) . عزلوه عن الملك فملكه الله الاخرة ( و اذا رأيت ثم رأيت نعيماً و ملكاً كبيراً ) . أطعم قرصه فأتى الله عليهم بشمان عشر آية قوله : ( ان الابرار يشربون ) الى قوله (مشكوراً) ، وأنزل في شان المتكلفين : (وامانعهم أن تقبل منهم نفقاتهم) ، اطعم الطعام على حبه فأوجب حبه على الناس ، وبذل النفس على رضاه : فجعل الله رضاه في رضائه ، قال الشيخ : و ليتكم و لست بخيركم ، وقال الله في على : ( ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ) . الماء على ضربين طاهر و نجس ، فعلى طاهر لقوله : ( وهو الذي خلق من الماء بشراً ) و عدوه نجس : ( انما المشركون نجس ) ، الطهور : طاهر و مطهر ، و النجس : نجس عينه كيف يطهر غيره ( فلم تجدوا ماء فتيمموا ) ، فمحمد الطهور و على الصعيد لآب محمد ابو الطاهر و على ابو التراب ، قوله تعالى : أو من ، أفمن ، أم من ، في القرآن في عشرة مواضع ؛ وكلها في امير المؤمنين و في اعدائه : ( أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً ) ، ( أم من هو قانت ) ، ( أفمن كان على بينة ) ، ( أفمن شرح الله صدره للإسلام ) ( أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق ) ، ( أفمن يمشى مكباً على وجهه ) ؛ ( أفمن زين له سوء عمله ) ؛ و قد تقدم شرح جميعها .

قال الصادق (ع) : أو من كان ميتاً عنا فأحييناه بنا . أبو معاوية الضرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت قوله : ( أفمن وعدناه وعداً حسناً ) في حمزة و جعفر و على . و مجاهد و ابن عباس في قوله : ( أفمن يلتقى في النار خيراً ) يعنى الوليد بن المغيرة ، ( ام من يأتي آمناً من غضب الله ) : وهو امير المؤمنين . ثم اورد اعدائه فقال : ( اعلموا ما شئتم ) الاية .

الاغاني : كان ابراهيم بن المهدي شديد الانحراف عن امير المؤمنين عليه السلام ، فحدث المأمون يوماً قال : رأيت علياً في النوم فمشيت معه حتى جئنا قنطرة فذهب

يتقدمنى لعبورها فأمسكته وقلت له : انما أنت رجل تدعى هذا الامر بامرأة ونحن احق به منك ، فمارأيت بليغا فى الجواب قال : وأى شىء ؟ قال : لك قال : ما زادنى على ان قال سلاما سلاما ، فقال المأمون : قد والله اجابك أبلغ جواب قال : كيف ؟ قال عرفك انك جاهل لاتجاب قال الله عز وجل ( و اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ) .

ابو منصور الثعالبي فى كتاب الاقتباس من كلام رب الناس ، انه رأى المتوكل فى منامه علياً عليه السلام بين نار موقدة ، ففرح بذلك لِنصبه فاستفتى معبراً فقال المعبر : ينبغى ان يكون هذا الذى رآه امير المؤمنين نبياً أوصيا ، قال من أين ؟ قلت : هذا من قوله تعالى ( أن بورك من فى النار ومن حولها ) . الحريرى فى درة الغواص انه ذكر شريك بن عبد الله النخعى فثائل على عليه السلام ، فقال اموى : نعم الرجل على ، فغضب وقال : ألعلى يقسال نعم الرجل ! فقال : يا عبد الله ألم يقل الله فى الاخبار عن نفسه ( فقد رنا نعم القادرون ) وقال ايوب : ( انا وجدناه صابراً نعم العبد ) وقال فى سليمان : ( ووهبنا لداود سليمان نعم العبد ) افلا ترضى لعلى ما يرضى الله لنفسه ولانبيائه ، فاستحسن منه . وقال بعض النحاة : هذا الجواب ليس بصواب ، وذلك ان نعم من الله تعالى ثناء على حقيقة الوصف له تقريباً على فهم السامعين لمكان انعامه عليهم ، وفى حق انبيائه تشريفاً لهم . فاما من الادمى فى حق الاعلى فهو يقرب من الذم ، وان كان مدحاً فى اللفظ : كما يقال فى حق النبى صلى الله عليه وسلم : محمد فيه خير فهو صادق الا انه مقصر .

وكان ابوبكر الهروى يلعب بالشطرنج فساله جبلى عن الامام بعد النبى فوضع الهروى شاه واربع يياذق فقال : هذا نبى وهذه الاربعة خلفاؤه ، فقال الجبلى : الذى فى جنبه ابنه ، فقال : لا ولم يبق له سوى بنت ، قال : فهذا ختنه ، قال : لا وانما هو ذاك الاخير ، قال : هذا اقربهم اليه او اشجعهم او اعلمهم او ازدهم ، قال : لا انما ذلك هو الاخير ، قال : فما يصنع هذا بجنبه .

العين واللام مائة ، والياء عشرة ؛ وفى عقد الاصابع المائة بالشمال ، و العشرة باليمين يتساويان . فاذا نظرت فيهما وجدت لفظة الله مرتين . موازين السماء و الارض محمد وعلى وذلك بعدما القيت من كل كلمة تسعة تسعة ، فيدل الباقي على انهما خلقتا

لهما . الحاء والعين من حروف الحلق ؛ فاذا قلت : محمد وعلى ، ملات فاك وقلبك . قولهم : محمد وعلى كلاهما املى . وقالت اليمية والعينية : ان محمداً وعلياً قبالة جميع الناس . فالراس منهم بمنزلة الميم من محمد ، والحاء بمنزلة اليمين ، والميم بمنزلة البطن ؛ والدال بمنزلة الرجلين وقد كتب الله على جميع وجوه الناس علياً في موضعين كل عين من الوجه بمنزلة عين من على وبعده ، فالباصرة تسمى عيناً ، والانف بمنزلة اللام ، وكل حاجب بمنزلة ياء مقلوب .

### ابن حماد :

واذا اختار كل قوم اماماً فاختيارى عين ولام ويا  
كلام منظوم اتفقت تفاصيل حروفه ومقاطع الفاظه في المعنى وهو وجوب الامامة  
٣٥ العلة ٣٥ ان ١٥ مفرداً ١٣ النبي ٣ واوجبت الامامية ٤ العلى ٤ هـ ٤ هـ ١ هـ ٥ مفرداً .

### فصل : في الشواذ

ان الله تعالى ذكر الجوارح في كتابه وعنى به علياً عليه السلام ، نحو قوله : ( و يحذركم الله نفسه ) . قال الرضا عليه السلام : على خوفهم به قوله ( ويبقى وجه ربك ) . قال الصادق نحن وجه الله ونحن الايات ونحن البيئات ونحن حدود الله . ابوالمضا عن الرضا قال في قوله : ( اينما تولوا فثم وجه الله ) قال على .

### العبدى :

وانك وجهه الباقي وعين له ترعى الخلايق اجمعينا

### وله :

وهو عين الله والوجه الذى نوره نور الذى لا ينطفى

### وله ايضاً :

فسماه فى القرآن ذو العرش جنبه وعروته والوجه والعين والاذنا

فشد به ركن النبي محمد فكان له من كل ناحية حصنا

وافرده بالعلم والبأس والندى فمن قدره يسمى ومن فعله يكنى

قولة تعالى : ( تجرى باعيننا ) الاعمش جاء رجل مشجوج الراس يستعدى عمراً

على على عليه السلام ، فقال على : مررت بهذا وهو مقاوم امرأة فسمعت ما كرهت ، فقال عمر :

ان لله عيوننا وان علياً من عيون الله في الارض . وفي رواية الاصمعي انه قال ﷺ : رايته ينظر في حرم الله الى حريم الله ، فقال عمر : اذهب وقعت عليك عين من عيون الله وحجاب من حجب الله تلك يدالله اليمنى يضعها حيث يشاء .

### العروني :

امامى عين الله في الارض تطرف العيون لها من كل ناظرة كل

### العبدى :

انت عين الاله والجنب من فر ط فيه يصلى لظى مذ موما  
انت فلك النجاة فينا ومازا ت صراطا الى الهدى مستقيما  
وعليك الورود تسقى من الحو ض و من شئت ينثنى محروما  
واليك الجواز تدخل من شئ ت جنانا و من تشاء جحيما

### ابن الصباح :

قال فما العين و فيما صورت ؟ قلت هو العين على فا بتسم  
قال وما اذن وعت عن ربها ؟ قلت و عى بالاذن من غير صمم  
قال وما الجنب و ما فضلهم ؟ قلت هو الجنب وحبل المعتصم  
قال فما الفلك المنجى أهلها ؟ قلت هو الفلك و اسباب النعم  
قال فما الشهر الحرام يافتي ؟ قلت هو الشهر الحلال و الحرم  
قال فما الحج وما الحجر ابن ؟ قلت فلولاها فما كان حرم

ابوذر في خبر عن النبي ﷺ : يا بااذر يؤتى بجاحد على يوم القيامة اعمى ابكم يتكبكب (١) في ظلمات القيامة ينادى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله، وفي عنقه طوق من النار . الصادق والباقر والسجاد وزيد بن علي (ع) في هذه الاية قالوا : (جنب الله) على وهو حجة الله على الخلق يوم القيامة . الرضا ﷺ في (جنب الله) قال : في ولاية على وقال امير المؤمنين ﷺ : اناصرط الله انا جنب الله .

### الموسمي :

على على رغم العدى اكرم البشر وخيرهم من ياب ذاك صد كقر

(١) كبكب الشئ : قلبه وصرعه . وتكبكب مطاوعة للكبكة .

هو الجنب جنب الله هالك كل من يفرط فيه هكذا جاء في الخبر

### العوني :

انت الصراط السوى فينا      لله والجنب والبقية  
ياسيدى يا على يا من      اعلامه ليس بالخشية

### ابن حماد :

وجنب الله فرط فيه قوم      فأضحوا في القيامة نادينا

### العوني :

امامى يدالله البسيطة في الورى      بهايقبض الارواح ان شاء والبدل

### العبيدي :

يا على بن ابى طالب يا بن الاول      يا حجاب الله والباب القديم الازلى  
انت انت العروة الوثقى التي لم تفصل      انت باب الله من يأتيك منه يصل

### العوني :

وهو الحجاب القديم قدماً      وحجة الله والسفير

### وله :

أبان من الفرقان ما كان مشكلا      واثبت في الاحكام ما كان قد ذهب  
وزلزل بالارجاس كل مزلزل      وأوهى عماد الكفر بالسمر والقضب (١)  
هو العين عين الله والجنب جنبه      وميثاقه المأخوذ في الذر اذ نصب  
هو النور نور الله في الذكر مثبت      فلم يخف من عين الولي ولم يغيب  
هو المثل الاعلى كفاك باسمه      على علا في الاسم والباس والحسب  
فيازينة الدنيا ونور سمائها      وباصحاب الابات دائرة القطب  
وبانهر طالوت المحرم شربه      سوى غرفة يروى بها المرء ان شرب

### الزاهي :

مفقه الامة والقاضى الذى      احاط من علم الهدى مالم يحط

(١) السمر جمع الاسمر : الرمح . والقضب جمع القضب : السيف القطاع .

والمحنة في الخطب الورط (١)	والنبا الأعظم والحجة والمصباح
فاتح بالرشد مغاليق الخطط (٢)	حبل الى الله وباب الحطة الا
قلب امرى، بالخطوات لم يسط (٣)	والقدم الصدق الذى سيط به
عين التى بنورها العقل خلط	ونهر طالوت وجنب الله و الـ
كل خنا يغلط فيه من غلط (٤)	والاذن الواعية الصماء عن
لولا أياديه لكننا نختبئ	حسن مآب عند ذى العرش ومن

## العبدى :

كما الدر والمرجان من قعره يجنى	هو البحر يعلو العنبر المحض منه
لحيدرة فى القوم كفواً و لاقرنا	اذا عد أقران الكريهة لم نجد

## الناشى :

ولاسيما ان اظهر الدر ساحله	هو البحر يغنى من غدافى جواره
فلا عجب ان يندب الفخر ناكله (٥)	هو الفخر لا اولائكم ان ندبته
وستر على الاسلام ذو الطول سائله	حجاب اله الخلق أحكم رتقه
وحبل ينال الرشد فى البعث واصله	وباب غدا فينا لكل مدينة

## فصل : فى اسمائه و القباه و كناه

قال صاحب كتاب الانوار : ان له فى كتاب الله ثلاثمائة اسم ، فأما فى الاخبار فالله أعلم بذلك .

## ابن حماد :

قرآن تقرؤها فى محكم السور	الله سماه أسماء تردد فى الـ
والصافات وفى صاد وفى الزمر	فى الحجر والنمل والانفال قبلهما

(١) الخطب : الشأن . الامر . و الورط مأخوذ من الورطة : كل امر تسر النجاة منه .

(٢) الخطط جمع الخطبة : الجهل او الامر المشكل الذى لا يهتدى اليه .

(٣) قوله سيط به من ساط الشىء : خلطه .

(٤) الخنا : الفحش فى الكلام .

(٥) ندب ندباً الرجل : عدد محاسنه . والناكل : الجبان الضعيف .

وقيل سماه في التوراة ثمة في الانجيل يعرفه التالون في الزبر  
واختاره و ارتضاه للنبي اخاً وللبتولة بعلا خيرة الخير

## وله :

وكم قد حوى القرآن من ذكر فضله  
ألم تكفك الانعام في غير موضع  
وسورة ابراهيم والكهف فيهما  
ويسمونه أهل السماء شمساطيل ، و في الارض جمحائيل (١) ، و في اللوح  
قسوم ، وعلى القلم منصوم ؛ وعلى العرش المعين وعند رضوان امين ؛ وعند الحور العين  
أصب ، وفي صحف ابراهيم حزيل ، وفي العبرانية بلقياطيس ، وفي السريانية شروجيل ؛  
وفي التورية ايليا ، و في الزبور اريا ، وفي الانجيل بريا ؛ وفي الصحف حجر العين ؛ و  
في القرآن عليا ؛ وعند النبي ناصراً ، وعند العرب هليا ، وعند الهند كبكرا و يقال  
لنكرا ، وعند الروم بطريس ، وعند الارمن فريق ، و قيل اطفاروس ؛ وعند الصقلاب  
فيروت ، و عند الفرس خير ، وقيل فيروز ، وعند الترك تير (٢) او عنبر و قيل راج ، و  
عند الخزر برين ، وعند النبط كريا ، وعند الديلم بنى ، وعند الزنج حنين ، و عند  
الحبشة تبريك وقالوا اكرتنا ، وعند الفلاسفة يوشع ، وعند الكهنة بوى ؛ وعند الجن  
حين ، وعند الشياطين مدمر ، وعند المشركين الموت الاحمر ؛ وعند المؤمنين السحابة  
البيضاء ، وعند والده حرب وقيل ظهير ، وعند امه حيدرة و قيل اسد ، وعند ظئره  
ميمون وعند الله على .

## العونى :

من اسمه يعرف في الانجيل برتبة الاعظام و التبجيل

يدعو علياً اهله اليها (٣)

(١) وفي بعض النسخ : حمحليل .

(٢) وفي بعض النسخ تبير وهو موافق لما ياتي في الشعر .

(٣) كذا في النسخ لكن الظاهر التقديم والتأخير في الشعرون في الانجيل :

بريا و في التورية : اليها .



وهو الذى سمى فى التوراة	عند الاولى هاد من الهداة
من كل عيب فى الورى بريا	
وهو الذى يعرف عند الكهنة	وهم لاسماء الجليل الخزنة
مبوى، الحق الورى بويا	
وهو الذى يعرف فى الزبور	باسم الهزبر العنيس الهصور (١)
ليث الورى ضرغامها اريا	
وهو الذى يدعونه بكبكرا	فى كتب الهند العظيم القدرا
حقا وعند الروم بطربيسيا	
و بطرسى قابض الارواح	وفى كتاب الفرس رغم اللاهى
خير وخير عند ذى الافصاح	حين يسمى فرسنا الباريا
وهو تبير بلسان الترك	معنى تبير نمر ذو معك
اذا عرفت منطق التركيا	
والزنج تدعوه لعمرى حينيا	قطاع اوصال اذا ما ان دنى
فاسأل بمعنى حينيا الزنجيا	
وقد دعاه الحبشى المجبر	تبريك وهو الملك المدمر
ان شئت فاسال به الحبشيا	
وامه قالت هو ابنى حيدر	ضرغام آجام وليث قسوره
وحيدر ما كان باطنيا	
وقد دعتة ظئره ميمونا	وفى اخى رضاعه الميمونا
وهو رضيع حبذا غنيا	
واسم اخيه فى بنى هلال	معلق الميمون ذو المعالى
موهبة خص بها صيبا	
وهو فريق بلسان الارمن	فاروقه الحق لكل مؤمن
فاسال به من كان ارمنيا	

وسال المتوكل زيد بن حارثة البصرى المجنون عن علي عليه السلام فقال على حرف الهجاء : على هو : الامر عن الله بالعدل والاحسان ، الباقر علوم الاديان ، التالى سور القرآن ، الثاقب لحجاب الشيطان ، الجامع احكام القرآن ؛ الحاكم بين الانس والجان ، الخلى من كل زور وبهتان ، الدليل لمن طلب البيان . الذاكر ربه فى السر والاعلان ، الراهب ربه فى الليالى اذا اشتد الظلام ، الزايد الراجح بلا نقصان ، السائر لعورات النسوان ، الشاكر لما اولى الواحد المنان ، الصابر يوم الضرب و الطعان ، الضارب بحسامه رؤس الاقران ، الطالب بحق الله غير متوان ولاخوان ، الظاهر على اهل الكفر والطغيان ، العالى علمه على اهل الزمان ، الغالب بنصر الله للشجعان ، الفالق للرؤس والابدان ، القوى الشديد الاركان ، الكامل الراجح بلا نقصان ، اللازم لاوامر الرحمن ، المزوج بخير النسوان ؛ النامى ذكره فى القرآن ، الولى لمن والاه بالايمان ، الهادى الى الحق لمن طلب البيان ؛ اليسر السهل لمن طلبه بالاحسان .

### فصل : فى القابيه على حروف المعجم الهمزة

سيد النجباء ، ونور الاصفياء ؛ وهاذى الاولياء ، وقبلة الرحماء ؛ وقدوة الاوصياء ، وامام الاتقياء ، وامير الامراء ، وامين الامناء ، وثمان الضعفاء ، وغصة الاعداء ، ومرشد العلماء ، ومفقه الفقهاء ؛ واعلم القراء ، واقضى ذوى القضاء ، وابلغ البلغاء ، وخطب الخطباء ، وانطق الفصحاء ، ومجيز الشعراء ، واشهر اهل البطحاء ، والشهيد ابو الشهداء ، وزوج فاطمة الزهراء ، وصاحب الراية واللواء ، ودافع الكرب و اللواؤ (١) ، ومعز الاولياء ، ومذل الاعداء ، السابق بالوفاء ، ثانى اهل الكساء ؛ مضمخ مرده الحروب بالدماء (٢) ؛ الخارج عن بيت المال صفراء اليدعن الصفراء ، و الحمراء والبيضاء ، اعلم من فوق رقعة الغبراء ، وتحت اديم السماء ، المستانس بالمناجاة فى ظلمة الليلة الليلاء ، حجة سيد الانبياء ، مقدم الوصيين والقباء ، خليفة رب الارض والسماء ، ماغرته سمراء ولايضاء (٣) ، وما استتبه صفراء ولا حمراء (٤) وما اعجبته عين ولا حوراء

(١) اللواؤ : الشدة والاحتباس .

(٢) المضمخ : لطح الجسد بالدم حتى كأنه يقطر .

(٣) السمراء : لون بين السواد والبياض .

(٤) استتب الرجل : ضعف وعجز .

ولامزرعة خضراء ، ولامدرعة دكناء ؛ ولابريدة رضاء (١) .

### (الالف)

المطهر المجتبي ، المنذر المرتضى ، المأمون المقتدى ، النخطة الكبرى ، العروة  
الوقتية ، الاية الكبرى ، الحجة العظمى ؛ المحنة للورى ، المسبب الاعلى ، المستقيم  
على الهدى ؛ امام اهل الدنيا ، شقيق النبي المصطفى ، ليث الثرى ، غيث الندى ، حتف  
العدى ، مفتاح الهدى ، قطب رحى الهدى ، مصباح الدجى جوهر النهى ، بحر اللهمى  
سعار الوغى ، قطاع الطلى (٢) ، شمس الضحى ، ابو القرى فى ام القرى ، المبشر باعظم  
البشرى ؛ المطلق للدنيا ؛ مؤثر الاخرة على الاولى ، رب الحجى ، بعيد المدى : مشيد  
الفتوى ، نظير هارون من موسى ؛ مولى لمن له رسول الله مولى ، كثير الجدوى ،  
شديد القوى ، سالك الطريقة المثلى ، المعتصم بالعروة الوقتية ، الفتى الذى انزل فيه هل  
اتى ، اكرم من ارتدى ، واشرف من احتذى ، اعلم من ابتدى ، احبى من احتبى (٣) ، افضل  
من راح واغتدى ، واشجع من ركب ومشى ، اهدى من صام وصلّى . مكافح (٤) من عصى ،  
وشق فى دين الله العصا ، ومراقب حق الله ابن امر ونهى ؛ الذى ماصبافى الصبى ، وسيفه عن  
قرنه مانبا (٥) ، اقام الحجة الزهراء . وجلال ظلم الشرك وجلّى ، شمس الضحى ، بدر  
الدجى ، نجم اهل العبا علم المهدي ، ابن عم المصطفى ، الملقب بالمرتضى ؛

- 
- (١) المدرعة : جبة مشقوقة المقدم. والدكناء : مؤنث الادكن : ما كان لونه ما يلا  
الى السواد . والظاهران المراد بالبريدة الابل والبغال المرسلّة الى المرعى من قولهم:  
برده وابرده : ارسله . وكان البريد فى الاصل يقال على البغل معرباً من ( بریده دم )  
بالفارسية ذكره ابن الاثير وغيره . والرفضاء : وصف للابل التى تتبدد فى مراعاها .  
(٢) اللهمى : جمع اللهوة : العطية او افضل العطايا واجز لها . والمسعار : مفعال  
من سعر الحرب : اى او قد نار المحاربة والوغى : الحرب . والطفى : الاعناق او اصولها .  
(٣) احبى صيغة تفضيل من حبا فلاناً : اعطاه بلاجزاء و احتبى بالثوب : اشتمل .  
والمراد : ان عطائه افضل من كل من اشتمل بالثياب .  
(٤) كافح فلاناً : واجهه .  
(٥) نبا السيف نبواً عن الضريبة : كل وارته عنها ولم يقطع .

## (الباء)

كشاف الكرب، مضاف السبب الى النسب، معطوف السبب على النسب  
 المنصوص باشرف الاصل والحسب، الهاشمي الام والاب، المقترح ابيكار الخطب،  
 الامر بالادب؛ مسعر حرب، ومزهر خطب(١)، سيد العرب، رجل الكتيبة والكتب  
 (٢)، والحراب والمحراب، والطعان والضراب، والخير والحساب بالاحساب، مطعم السغب  
 بجفان كالجواب؛ راد المعضلات بالجواب الصواب، مضيف النسور والذئاب،  
 بالبتار الماضي الذباب(٣)، هازم الاحزاب؛ وقاصم الاصلاب. وقاسم الاسباب؛ حزاز الرقاب  
 بابن القراب (٤) مفتوح الباب الى المحراب عند سد ابواب ساير الاصحاب، جديد  
 الرغبات في الطاعات والثواب، بالي الجلباب، رث الثياب، رواض الصعاب(٥) معسول  
 الخطاب؛ عديم الحجاب والحجاب، ثابت اللب في مدحض الالباب (٦) عديم اشباه  
 واضراب ومرشد عجم واعراب، ذو اعراب وذو اغراب(٧)، من جمع بين عتل  
 ونضاب واسل ونصاب، و اجمل الصبر على كل مصاب، وعلى كل او جاع واوصاب  
 (٨)، السذى يزهر به، كل محراب يوما محرر رقاب و يوما مضرب رقاب، ومقدم  
 جفان غراب؛ مجدل الاتراب معفرين بالتراب، المكتنى بأبي تراب، الامام المحارب ليس  
 بجفان ولا هارب، ختن الرسول والاخ والصاحب، ولي الملك الغالب، خواض المواكب(٩)

(١) الخطب : الشأن .

(٢) الكتب بالناء المثناة : الجمع والاجتماع ويعتمل ان يكون الكتيبة بالمشاة  
 بمعنى الجيش ورجل الكتيبة يقال في التوصيف بالشجاعة .

(٣) النسور جمع النسر . و في نسخة : السنور . و التبار : السيف القاطع ،  
 والذباب : الدفاع .

(٤) القراب : النمد . ( ٥ ) رواض مبالغة راض روضاً المهر : ذله . و معسول  
 الخطاب : حلوا المنطق كالخلوط بالسل .

(٦) المدحضة : المزلة .

(٧) اغرب اغراباً : اى فصيح وقال بالفرائب .

(٨) الاوصاب جمع الوصب بالتحريك بمعنى المض .

(٩) الخواض من خاض الشيء : دخله . و المواكب جمع الموكب : الجماعة .  
 والرغائب جمع الرغبة : العطاء الكثير .

بذال الرغائب ، المكرم للقراب و الاقارب ، و الحلال المشكلات الغراب ، الذي لم يخرج بعد الانبياء مثله فيما بين الصلب والترائب ، مخاصم الخلاق ولرضى الله طالب كثير المناقب ، رفيع المراتب ، غالب كل غالب ، على بن ابي طالب ، المعصوم من العيوب المحبوب الى القلوب ، المنبأ ممانبأه الله ورسوله من الغيوب ؛ من العلم المكنون المحبوب المشعوب لقبائل الكفر والشعوب ، حبيب رسول الله ، وريب نبي الله ؛ صاحب القرابة والقرية ، وكاسر اصنام الكعبة ، ليث الغابة ، وفضل الصحابة ، الذي من صفاته ، البنيان ، والبيت ، والباب ، والبحر ، والبنية ، والبشرى ؛ والبشير والبر ، والباس ، والبلاغ ، والبقية ، والبلوى .

### التاء

منجز العداة ، قاصم العداة ، المفتاح والنجاة ، المفرج للمشكلات ، السابق بالخيرات ، التالي للاياة ؛ القبلة للسادات ، ولي الخيرات ، كاشف الكربات ، ميمين المشكلات دافع المعضلات ، صاحب المعجزات ، عين الحياة ، سفينة النجاة ، خواص الغمرات ، حامل الالوية والرايات ، ومولى الاعمال والولايات ، منكس العزى واللات ، كان للنبي حسنة من حسناته ؛ مشتقة من كرم عنصره وذاته يتأذى بأذاته ، ويتألم لشكائه وشداته ، و تتقذى عينه بقذاته ، دعا الله بموالاته ذى موالاته ، و معاداة ذى معاداته ، كان لرسول الله عضداً غير مقتوته ، ويداً غير مكفوفة ؛ انلته (١) غير منحوته ؛ واورا قها غير محتوته ، الذي من اسمائه ؛ التائب ؛ والتسنيم ؛ والتذكرة و التابع ؛ والتالى .

### التاء

ومن اسمائه ، الثقل ؛ والثواب ؛ والثلة .

### الجيم

الجائى ، والجامع ، والجار ، والجوار .

### الحاء

الحطة ، و الحجاب ؛ و الحيدر ، و الحاكم ، و الحامد ، و الحميد ، و الحبر ،

(١) الانلة واحدة الاثل : شجر .

والحق، والجبل، والحسنة، والحافظ، والحليم، والحكيم، وحامل لواء الحمد.

### الخاء

خير البشر، خير البرية، وخير الامة، وخير الناس؛ والخليفة، والخاصف،  
والخازن، والخاشع، والخصم.

### الدال

السيد المرشد؛ والمنعم المؤيد، والعالم الزاهد، والمتقى العابد؛ والداعي  
الشاهد، والمثل القائد، والمفلح المشاهد، المحمود في المواقف والمشاهد، عصرة المنجود،  
ومن الذين أحيوا اموات الامال ب حياة الجود، ومن الذين سبماهم في وجوههم من أثر  
السجود، خليفة الرسول في مهاده، وموضع سره في اصداره وايراده، وملين عرايك  
اضداده (١)، وابو اولاده؛ منجز وعده؛ والموفى بعهده، جعل الله ولد هذا اولاده،  
وكبد هذا اكباده، هو الذي كان لجنود الحق سيدا، ولكؤس العطاء يداً وعضداً  
ومددا، الذي كان من اسمائه: يداً ووداً، وهادياً؛ ومؤيداً، واسداً، وساجداً، وسيداً،  
وأباً، ووالداً، وولداً، وبيضة البلد.

### الذال

ومن اسمائه: الذكر؛ والذاكر، والذايد، والذرية، ذوالقربى، وذوالمحن،  
وذوالنورين.

### الراء

الامام الطاهر، القمر الباهر، الماء الطاهر، الفرات الزاخر، الاسد الخادر،  
(٢) الربيع الباكر، الخير والذكر، الصديق الاكبر، الشفيق في المحشر، الموت  
الاحمر والعذاب الاكبر، ابوشبير وابوشبير المسمى بحيدر، وما ادراك ما حيدر، هو  
الكوكب الازهر؛ والقمر الانور، والطود الاكبر، والضرغام المصدر، الطاهر المخير  
والمصمام المذكر؛ وصاحب براءة وغدير خم وراية خيبر، كمي احد وحنين والخندق  
وبدر الاكبر، ساقى وراة الكوثر يوم المحشر، ومن اعطى رسول الله بنسله الكوثر،

(١) العرائك جمع العريكة: الطبيعة والخلق.

(٢) الخدر: اجمة الاسد و منه اسد خادر (ق).

الايامان المنير ، والليل الستير ، والحجر المستنير ، الامام والوصى والختن و ابن العم والاخ والوزير ، الذى كان لضغفاء المسلمين مجيراً ، ولاقوياء الكافرين مبيراً ولجيش الله مبارزاً واميراً ، ولكؤوس العطاء على الفقراء مديراً ، حتى نزل فيه وفي اهل بيته الذى طهرهم الله تطهيراً : و يطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً و اسيراً الامام المختار ، المعروف بلانكار ، الواعظ بالنصح والانذار ، قاتل المنافقين والكفار مقعص (١) الجيش الجرار ، صاحب ذى الفقار ، وقاتل عمر و و مرحب وذى الخمار ، كهف الاخيـار ، وملجأ الابرار ، ومنجى الاخيـار قمر الاقمار ، ورمع الفجار ؛ و قسيم الجنة والنار ؛ سيد المهاجرين و الانصار ، صنوجعفر الطيار ، وابن عم النبي المختار ، الكرار غير فرار ؛ امير البررة ، وقاتل الكفرة ، ودامغ الفجرة (٢) وفاقى عيون السحرة وثمره بيعة الشجرة ، الذى لم يخالف الله طرفه عين ؛ فيما امره ، المسمى نفسه يوم الغبرة بحيدرة ، اخو رسول الله ووزيره ووصيه ومشيره ، عين بالكرم خراة (٣) ، ومعدن العلم وفواره ، لم يطلب فى الدنيا امانة ، ولالها عمارة ، شقيق الخير رفيق الطير ، الذى قلع باب خيبر ، وقرع عود منبر ، ومن القابله : الامر بالمعروف ، والامر بالعدل والاول و الاخر ، والطاهر ؛ والظاهر ، والظهير ، والصابر ، والبشير ؛ والشاكر . و من صفاته : ربانى الرعية ، الداعى الى الرضا ، الرضوان ، الرجل ، الرجال ، الراسخ الراكع ، الرحمة ، الرشيد .

### الزاي

حلالحل (٤) الحجاز ؛ اسدالبر از ، المنفق على الاعواز ، (٥) الذى لا يتعاضد مع جيل الاهواز ، و لا يتخذع بعادى الركاك (٦) . ومن اسمائه : الزعيم ؛ والزاهد ، والزلفى ، والزيتون ، وزيد .

(١) مقعص من اقعصه : قتله مكانه .

(٢) دمغه : شجته حتى بلغت الشجة الدماغ .

(٣) الخرار مبالغة الخريـر : صوت الماء .

(٤) الحلالحل : السيد الشجاع . (٥) من العوز : الحاجة والضيق .

(٦) العادى : القديم . والركاك : المعادن من الذهب والفضة .

## السين

شمس الشموس ، وانس النفوس ، وقامع الكفرة والمجوس ، ومختار الملك القدوس ، ومن قال فيه الرسول : لاتسبوا عليا فانه في ذات الله ممسوس ، كليم الشمس ، ومحيى النفس ، الثانى من الخمس ، البرى ، من كل دنس ، الحبيب عند الوحشة الى كل انس ، ييغض الى الناس ، بقتل البغاة الناكثة الارجاس ، ونفى المبتدعة القاسطة الا دناس ، وطرد المحكمة المارقة الانكاس ، اولوا القوة و الشوكة والباس ، خير البشر و خير الامة و خير الناس ، سماه نفسه ، وجعل البتول عرسه ، وابقى فى امته حتى القيامة عرسه الذى من اسمائه : السفينة ، و السابح ؛ و السابق ، والساعة ، والساجد ، و السميل ، والسلم ، والسنة ، والسيد .

## الشيخ

اصلع قريش ، و ليث الجيش ، لم يعتنق امر الله بخفة و طيش ، راش ضعف الاسلام (١) احسن ريش ، ولم يثبطه عن صلاح الامة رقة خد ولا نداوة خيش (٢) .

## الصاد

الذى من اسمائه : الصادق ، والصديق ، والصابر ، والصفى . ومن صفاته : الصهر والصاحب ، والصالح ، والصفوة ، والصوم ، والصف .

## الضاد

الذايد عن الحوض ، الواصل الى الروض الذى من اسمائه : الدين ، والدليل ، و الدال ، والداعى ، و دابة الارض ؛ لم يكتنز ذهابا ولا فضة ، ولم يعشق غضة ولا بضة (٣) ، بل كانت دموع عينيه من خوف ربه منفضة .

## الطاء

الميزان بالقسط ، والجواز على الصراط .

(١) طاش طيشا : خف . وراشه : كساه .

(٢) ثبطه عن الامر : عوقه .

(٣) النضة : الناعة وهى المرمة المترفة الحسنة العيش والغذاء ، وبض بضاضة :

كان رقيق الجلد ناعمة فى سن فهو بوض وهى بضة .



## الظاء

الذاكر اذ انسيبت الحفظ ، المصقع (١) اذا تقاصرت الوعاظ ، والكاظم اذا طاش (٢) بالغبظ المغتاظ . ذوالاذن الواعية ، واليد الباسطة والقلب الحفظ .

## العين

السيد الاورع ؛ والملجأ والمفزع ، والمنهل والمكرع (٣) ، والسجاد الانزع ، والبطين الاصلع ، عبل الذراع ، طويل الباع (٤) ، حفوظ النزاع ؛ المبلغ المسارع . المصدق المشفع ، السبيل الشارح ، أطول بنى هاشم باعا ، و امضاهم زماعا (٥) ، و أرحبهم ذراعاً ، واغزهم سماعاً ، واكثرهم اشباعاً ؛ واشهرهم قراعاً واشدهم ضراعاً ، وأعزهم امتناعاً . ومن اسمائه : على ، العالم ، العلم ، العدل ، العباد ، العابد ، العذاب ، العادل ، العصر ، العزيز العروة عين الله ، عنوان صحيفة المؤمنين .

## العين

السهم النافذ والسيف القاطع والحجر الدامع ، والمتبع المبلغ .

## الفاء

السيد الشريف الكريم الغطريف (٦) ؛ السامى المنيف ، المعصوم الحنيف ، الديان العفيف ، طروق الكهف (٧) ، ذوالرجف ، منافس الخوف (٨) ، قتال الالوف ، مخرق الصفوف ، الناهى عن المنكر والامر بالمعروف . ومن صفاته : الفايز ، والفتى ، والفارق والقطرة ، والفصل ، والفاصل ، والفاضل ، والفخر ، والفاخر .

(١) المصقع كمنبر : البليغ .

(٢) طاش طيشاً : ذهب عقله .

(٣) المكرع : الموضع الذي تكرر الدواب فيه الماء .

(٤) الباع : قدر مدايدين ويقال « طويل الباع » اي كريم مقتدر .

(٥) الزماع : المضاء في الامر .

(٦) الغطريف : السخي . السرى .

(٧) الطروق : اصله الدق وسمى الاتي بالليل طارحاً لاحتياجه الى دق الباب يقال

« اتانا فلان طروقاً » اذا جاء بالليل . والكهف : الملجأ .

(٨) المنافسة من نفشت القطن : اذا هيجته . وفي بعض النسخ : المناوش وهو

من المناوشة بمعنى المناولة في القتال .

### القاف

الامام الصدق ، الحنيف الحق ، المائل ائى الحق ، القائل بالصدق ؛ وفنى فتبيان الافاق ، سيد المهاجرين على الاطلاق ، وسابق المسلمين بالانفاق ؛ لم تعقه خشية الاملاق عن مواصلة الانفاق ، ساد أنفاق النفاق ، شاق جماجم ذى الشقاق ، كبش اهل الشام والحجاز والعراق ، وشجأ حلق الابطال عند التلاق ، الذى صدق رسول الله فصدق ، وبخاتمه فى ركوعه تصدق ، الذى اعتصب بالسماحة وبالحماسة تطوق ، ودقق فى علومه وحقق ، ودبر بقتل الوليد فى بدر واهلاك عمر فى الخندق ؛ ومزق من ابناء الحروب مامزق ، وغرق فى لجة سيفه من اسود المعارك من غرق ، وحرقت بشهاب صارمه من شياطين الهياج من مرق ، حتى استوسق الاسلام واتسق ، الامام حقا ، الهمام صدقا . ومن اسمائه : القسيم ، والقسم ، والقانت ، وقاضى الدين ، والقاضى ، والقصم ، والقائم ، والقبلة ، والقوى ، والقيم ، والقليل ، والقول ، والقصر المشيد ؛ والقدم .

### الكاف

من جعل الله بياسه ومراسه (١) قموص حصن خيبر دكا ، وقمصه شجاعة ونسكا ، المشيد بطيب ذكره حيث أجرى عنبراً ومسكا ، وخلق على صورته فى حملة عرشه ملكا : الذى من اسمائه : الكافى ، والكلمة ، والكتاب ، والكوكب ، والكرار ، والكوثر ، والكهف ، والكاشف .

### اللام

الامام العادل ؛ المرابط (٢) المقاتل . امير النحل ، وغيث المحل ، وخاصف النحل ، الزكى الاصل ، زخر الذخر ليوم الفصل ، الامام الاول ، والوصى الافضل ، والاخر و الاول ، فحل الشول يوم الفزع والهول ، وصاحب الانعام والطول ، والقوة و الحول ، والمحقق بالفعل ضمان القول ، ضر غام يوم الجمل ؛ المردود له الشمس عند الطفل (٣) ، تراك السلب ضراب القلال ، حليف البيض و الاسل ، شجاع السهل و الجبل ، نفس رسول الله يوم المباهلة ، وساعده المساعد يوم المساولة ، وخطيبه المصقع (٤) يوم

(١) المراس : الشدة . (٢) المرابط : المواظب .

(٣) طفلت الشمس : دنت للغرب . (٤) المصقع كمنبر : البليغ و قد تقدم .

المقابلة ، زوج البتول ، أخو الرسول ، سيف الله المسلول ، و جواد الخلق المأمول ،  
الحجاج البهلول ، العالم المسلول ، محق الباطل ، و الملبس الحلى للدين العاطل ،  
عليه في التأويل تعويل ؛ وله في التنزيل تفصيل ؛ وله في كل محل فضيلة التفضيل ،  
رأيه أصيل ، ووراه تحصيل ، نور الله الجليل ؛ ووجهه الجميل ، الذي هو محارب الكفرة  
والفجرة بالتنزيل والتأويل ، الذي مثله مذكور في التوراة والزبور والانجيل ، جعل الله  
من ذريته آله ، فوصل بحبله حباله ، جسمه ولى ؛ رسمه جلى ، اسمه على .

### الميم

الامام المعصوم ، الشهيد المظلوم ، النفيس المرحوم ، المحسود المحروم ؛ باب  
العلوم وجميع العلوم له معلوم ، وسر النبي له مفهوم ، وقلبه من خوف الله مغموم ، ولاجل  
دين الله مهموم ، باب المقام ، حجة الخصام ، امام الانام ، مزين الايام ، ابو الاعلام ؛  
بسيفه ظهر الاسلام وهو يومئذ غلام ، ساد الانام ، وكسر الاصنام ؛ واطال القيام ؛ و  
اكثر الصيام ، واكل المنام ؛ وكسا الايتام ؛ ونفى الاعلام ، وأفشى السلام ، وأطعم الطعام ،  
وعلم الكرم اللثام ؛ واستعمل الاقدام ، واهتجر الاحجام ، وأعمل الى قضاء الحقوق  
الاقدام ، الهادي السى دارالسلام ؛ الداعى الى دين الاسلام ، الصديق الاكبر فى  
الانام ؛ والفاروق الاعظم بين الحلال والحرام ، لم يشرب المدام ؛ ولم يقرب الانام ، والدين  
التقويم ، والقرآن العظيم ، المولى الرحيم ، النبأ العظيم ، الصراط المستقيم ؛ الفاروق  
الاعظم ، والامام المحترم ، ماعبد صنما ، ولا استحل محرما ، بحر علم ؛ ووعاء حكمة  
وحلم ؛ بطين من العلم ، منبع العلم ، ومستقر الحلم ، وقد جنيت ثمار النصر من علمه ،  
والتقطت جواهر الكلم من قلمه ، ومدحه جبرئيل من قرنه الى قدمه ، و تحرم اهل  
الحرمين بحرمة ؛ أفصح العالمين بعد نبي الله كلاما ، والدهم فى كل مقام خصاما ، و  
اكرمهم للضيف اكراما ، وأقدم القرابة والصحابة اسلاما ومن أسمائه : المفلح ، و  
المثل ، والمقدم ، والمؤمن ، والمتوسم ، والميمون ، والمبارك ، والمخاصم .

### النون

امير المؤمنين ؛ وامام المسلمين ؛ وسيد الوصيين ؛ وفارس المسلمين ، وامام  
العالمين ؛ ونور المطيعين ؛ وراية المهتدين ، وقائد الغر المحجلين ؛ وحجة الله على

العالمين، وقائل الناكثين والقاسطين والمارقين، وزوج سيدة النساء العالمين، ومييد الشرك والمشركين، وغيظ المنافيين، وصالح المؤمنين، وأول السابقين؛ وأفضل المجاهدين، وخير الوصيين، وأحسن المجتهدين، وزين العابدين، ويعسوب المؤمنين؛ والدين، ونفس اليقين، والحصن الحصين؛ والخليفة الأمين، والعين المعين، والروح المكين، وارث علم النبيين؛ وحبل الله المتين، ولسانه الناطق بالحق المبين، وأفضل الناس بعد رسول الله أجمعين، المخبت المتين، المتنافس المبين، المؤمن الأمين، المنصور المكين، غرة المهاجرين، وصفوة الهاشميين، الانزع البطين انزع من الشرك بطين من العلم واليقين، عنوان صحيفة المؤمنين، كان والله أبا لليتيم وعون الضعيف ومعمار الدين، وكنز المساكين، أنهزم من ظله جند الشياطين، واعتضد بنصرته خاتم النبيين، وأنزل الله في شأنه: يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. ومن أسمائه: هارون، والزيتون، واليمين واليقين، ما سجد للوثن، وما حكم بالظن، وزاده الله بسطة في العلم والجسم فلله در أبو الحسن، أجل الثقلين، السابق بالشهادتين، المتجمل بالسبطين، ومن ردت له الشمس مرتين، من جرد السيف كرتين، في حياة النبي وبعده في الحالين، في علمه وعمله ذوالشرفين وفي سيفه وجهاده ذوالفضلين، وفي صهره وصهرته ذو الحسينين، وفي أبيه واهه ذوالنسيبين، لانه أول من ولد من هاشميين، وفي نفسه وزوجته ذو الريحانتين، وفي ولديه ذو النورين 'والد السبطين؛ و أبو الحسن والحسين، مهاجر الهجرتين مباح البيعتين؛ المصلى في القبلتين (١)، الحامل على فرسين؛ الضارب بالسيفين، الطاعن بالرمحين؛ اسدح كل ذي كفين، وأفصح كل ذي شفتين، وابصر ذي عينين، وأسمع ذي اذنين؛ وأبطش ذي يدين، وأقوى ذي عضدين وأرعى ذي ساعدتين، وأطعن ذي زنديين، وافرّس ذي فخذين، وأقوم ذي رجلين؛ وأهدى كل من تأمل النجدتين، وأعلم من في الحرمين؛ قاضي الدين، صاحب بدر واحد وحنين، راسخ القدمين بين العسكرين، قائد أفراس العراقيين، فارس منبري الحرمين، الذي لم يعص الله طرفتعيين، السابق بالإيمان، المشهود بالإيقان المعروف بالاحسان، المشهور في القرآن، ففي القرآن له التبيان وفي التوراة له البرهان،

وفى الانجيل له البيان ، وفى الصحف له الذكران ، الكليم مع الجن و الثعبان ، و  
المقاتل مع الانس والجان ، زهى به الحرمان ، وأذعن بالفضل له العمران ، وسلم لنور  
وجهه القرآن ، و من صلبه استهل الثمران ، وبابوته يتشارك فى الفضل الحسنان ؛  
الذى أوصى اليه النبى فأقرحياً عينه ؛ وقضى منه ميتادينه ؛ ولم يفرق النبى بين نفسه  
وبينه ، صاحب المدينة ، و موضع السكينة ، المشبه بالسفينة . مميت البدعة ومحى  
السنة ، القائم الى الجنة ، والقائم بالفرض والسنة ، و المهيب فى الانس و الجنة ؛ و  
المصرف فى الجهاد الاعنة ، ذوالباس و المنة و الاحسان بلامنة ، كاتب جواز أهل  
الجنة ؛ الحق عن بيانه ، و السكينة على لسانه ، فقأعيون الفتن ، و تحمل فى ذات الله  
أنواع المحن ، أقدمهم اجابة و ايماناً ، و أقومهم قضية و ايقاناً . و اعظمهم حلماً و علماً  
و بياناً . و من أسمائه : النفس ، والناس ، والنسب ، والنور . والنجم ، والناصر ، والنصرة  
والنعمة ، والنعم (١) .

### ( الواو )

واسطة قلادة الفتوة ، ونقطة دائرة المروة ، وملتقى شرفى الابوة و البنوة . و  
حائز ميراث النبوة . سيف النبوة ، وألف الفتوة ، سيف الله الذى لا ينبو ، ونوره الذى  
لا يخبو ، وذو الحلم الذى لا يصبو . و من ألقابه : اولوا العلم ، اولوا اللب ، اولوا الامر  
اولوا الارحام ، و من أسمائه : الوزير . والوسيلة . والولد . والوارث .

### ( الهاء )

أخو رسول الله و ابن عمه ، و الخصيص به كابن امه ، و الذاب عنه كسيفه و  
سهمه ؛ و كشاف كربه و غمه ، و مساهمه فى طمه و رمه ، مسيط (٢) لحمه بلحمه  
ودمه بدمه ، والمحيط بعلمه . أبوالائمة ، مقتدى الامة ؛ مزيل الغمة ، خليفته فى امته  
وختنه على ابنته .

### ( اللام الف )

و من أسمائه : الامير ، و الامين ، و الايمان ، و الامة ؛ والامانة ، و الاولى

(١) وفى نسخة : والنعم بدل النعم .

(٢) الطم والرم : المال الكثير . والمسيط من ساطه الشىء : خلطه .

والافضل ، و الاحسان ، والاية ، والاذن ، والاذان ، ومن نعوته : الاسلام ، والاخ ، والانسان ؛ والايقان .

### ( ابياء )

هو على العلى ، الوصى ، الولى ، الهاشمى ، المكى ، المدنى ، الابطحي الطالبي  
الرضى ، المرضى ، المنافى ؛ العصامى ، الاجودى ، القوى ، الحرى ، اللوذعى ، الاربىحى  
المولوى ، الصفى ، الوفى ، المهدى ، السخى ؛ الزكى التقى ، النقى ، الذى كان للمؤمنين  
ولياً حقيقياً ، وللنبي وصياً ، ومن آمن به صيباً ؛ هارونه فى البريه ، وأمينه فى الوصية  
وأعلم الناس فى القضية ، وفضلهم عند الله مزية ، ولى الله ، ووصى رسول الله ، سيدى الراى ،  
كثير اللأى ، (١) الملقى ، والمصدق المهتدى ، والمحسن المنادى ، والمصباح المهدى ،  
والخير الرضى ؛ والارض الزكى ، المسمى بعلى ، عروة الله الوثقى ، وأمينه الاعلى ،  
ووصى رسوله المصطفى ؛ الملقب بالمرتضى . و من أسمائه : المهاجر و المؤتى ؛  
و المجاهد والمشتري ، والولى المولى ؛ و المتوسم و المصلى ، و المؤثر و المزكى  
، و المستغفر و الملقى ، والرعية والراعى ؛ و المؤذن والداعى ، والمنفق والمناجى  
والمؤيد والملقى .

### فصل : فى القصائد

#### السيد الحميرى :

على امير المؤمنين و عزهم	اذا الناس خافوا مهلكات العواقب
على هو الحامى المرجى فعاله	لدى كل يوم باسل الشر غاصب (٢)
على هو المرهوب والذابذ الذى	يذود عن الاسلام كل مناصب (٣)
على هو الغيث الربيع مع الحبا (٤)	اذا نزلت بالناس احدى المصائب
على هو العدل الموفق والرضا	و فارج لبس المبهمات الغرائب
على هو المأوى لكل مطرد	شريد و منحوب من الشر هارب (٥)

(١) اللأى : المحنة . (٢) الباسل : الشجاع .

(٣) المرهوب : الاسد .

(٤) الحبا . المطا . (٥) النحب : اشد البكاء . الخطر العظيم .

على هو المهدي والمقتدى به  
 على هو القاضى الخطيب بقوله  
 على هو الخصم القوول بحجة  
 على هو البدر المنير ضياؤه  
 على اعز الناس جاراً وحامياً  
 على اعم الناس حلماً و نائلاً  
 على أكف الناس عن كل محرم

إذا لناس حاروا فى فنون المذاهب  
 يجىء بما يعين به كل خاطب (١)  
 يردبها قول العدو المشاغب (٢)  
 يضىء سناد فى ظلام الغياهب  
 و أقتلهم للقرن يوم الكتاب  
 و أجودهم با لمال حقا لطالب  
 و أبقاهم لله فى كل جانب

### العونى :

من شارك الطاهر فى يوم العبا  
 من جاد بالنفس وما ظن بها  
 من صاحب الدار الذى انقض بها  
 من صاحب الراية لما ردها  
 من خصص بالتبليغ فى براءة  
 من كان فى المسجد طلقا بابه  
 من حاز فى خم بأمر الله ذاك الف  
 من فاز بالدعوة يوم الطائر  
 من ذا الذى اسرى به حتى رأى ا  
 من خير خلق الله اعنى أحمداً  
 من خاصص النعل ومن خبركم  
 سايل به يوم حنين عارفا  
 كلیم شمس الله و الراجعها  
 كلیم اهل الكهف اذ كلمهم

فى نفسه من شك فى ذاك كفر  
 فى ليلة عند الفراش المشتهر  
 نجم من الجو نهاراً فانكدر  
 بالامس بالذل قبيح وزفر (٣)  
 فتلك للمعاقل من احدى العبر  
 حلا و أبواب اناس لم تذ  
 ضل و استولى عليهم و اقتدر  
 المشوى من خص بذاك المفتخر  
 لقدرة فى حندس ليل معتكر (٤)  
 لما دعا الله سراراً و جهر  
 عنه رسول الله أنواع الخبر  
 من صد الحرب و من ولى الدبر  
 من بعدما انجاب ضياها و استتر  
 فى ليلة المسح فشا عنها خبر

(١) عبي يعينى فى المنطق : حصر .

(٢) المشاغب : المهيج للشر .

(٣) القبيح : الرجل الاحمق . والزفر : كناية عن الثانى على ما قيل .

(٤) الحندس : الليل المظلم والظلمة . واعتكر الليل : اشتد سواده .

وقصة الثعبان اذ كلمه  
والاسد العابس اذ كلمه  
بأنه مستخلف الله على  
عبية علم الله و الباب الذى  
لم يلج فى شىء الى القوم و كل  
طب حكيم ما احتبى فى جمعهم  
صديقنا الا كبر و الفاروق يه

و هو على المنبر و القوم زمر  
معتبر فا بالفضل منه وأقر  
الامة و الرحمن ماشاء قد  
يوفى رسول الله منه المشتهر  
القوم محتاج اليه ان حضر  
الا أبان الفضل فيهم و الخطر  
ن الحق و الباطل بالسيف الذكر

## ابن الصباح :

قال فبعد المصطفى الامر لمن  
قال فمن خير الورى من بعده  
قال فمن أقربهم لا حمد  
قال فصحب المصطفى قلت فهل  
قال فمن أدنيهم قلت الذى  
قال فمن أكرمهم قلت الذى  
قال فمن افتكهم قلت الذى  
قال فمن أقدمهم قلت الذى  
قال فمن أعلمهم قلت الذى  
قال واحد قلت ما زال بها  
قال فسل عمرو بن ود ماله  
قال و فى خيبر من نازله  
قال فباب الحصن من دكد كه  
قال فبا لبصرة ما ذا نالها  
قال بصفين ابن لى أمرها  
قال و من خاطب نعبانا و من  
قال فمن ردت له الشمس الضحى

كان فقلت الامر للطهر العلم  
قلت على خير هم أب و ام  
قلت شقيق الروح أولى و الرحم  
يبلى للمختار صهراً و ابن عم  
لم يتخذ من دون ذى العرش صنم  
صدق بالخاتم فى يوم العدم  
تعرفه الحرب اذا فيها هجم  
كان له المختار آخى يوم ختم  
كان له العلم و مذ كان علم  
مثاباً حتى له الجمع انهزم  
قلت سقى عمرواً بكاس لم يرم  
قلت له من لم يكن منه سلم  
قلت الذى أومى اليه فانهدم  
قلت ملا الغدران بالسبصرة دم  
قلت علا بالسيف أولاد التسهم  
كلمه الذئب اذ الذئب ظلم  
و خاطبته بلسان منعجم



قلت على فهو يسقى من قدم  
قلت له ذاك الامام المحترم  
قلت ولا في الخلق شبه يابن عم

قال فعند الحوض من يسقى الورى  
قال فمن هذا فدتك مهجتى  
قال فما فى عبد شمس مثله

### الصاحب :

قلت الوصى الذى أربى على رجل  
فقلت هل هضبة توفى على جبل (١)  
فقلت من لم يصر يوماً الى هبل  
فقلت أثبت خلق الله فى الوهل (٢)  
فقلت من حاز رد الشمس فى الطفل  
فقلت أفضل من حاف و منتعل  
فقلت سابق أهل السبق فى مهل (٤)  
فقلت أضرب خلق الله فى القل  
فقلت من نالهم بأساً و لم يهل  
فقلت قاتل عمرو الضيغم البطل  
فقلت سابق أهل الكفر فى غفل  
فقلت حاصد أهل الشرك فى عجل  
فقلت من صين عن ختل وعن دغل  
فقلت من حيط عن عمش و عن نعل  
فقلت أقرب مرضى و منتحل  
فقلت أفضل مكسو و مشتمل  
فقلت من كان للاسلام خير ولى  
فقلت أبذل أهل الارض للنفل

قالت فمن بعده تصفى الولاء له  
قالت فهل أحد فى الفضل يقدمه  
قالت فمن أول الا قوام صدقه  
قالت فمن بات من فوق الفراش فدى  
قالت فمن ذا الذى آخاه عن مقه (٣)  
قالت فمن زوج الزهراء فاطمة  
قالت فمن والد السبطين اذ فرعا  
قالت فمن فاز فى بدر بمعجزها  
قالت فمن ساد يوم الروع فى احد  
قالت فمن أسد الا حزاب يفرسها  
قالت فخيبر من ذا هد معقلها  
قالت فيوم حنين من قرا و برا  
قالت براءة من أدى قوار عها  
قالت فمن صاحب الرايات يعملها  
قالت فمن ذا دعى للطير يأكله  
قالت فمن تلوه يوم الكساء أجب  
قالت فمن سادنى يوم الغدير أب  
قالت ففى من اتى فى هل اتى شرف

(١) الهضبة : الجبل المنبسط على وجه الارض . واوفى على المكان اشرف عليه .

(٢) الوهل : الفزع .

(٣) المقه من ومقه ومقاً : احبه . (٤) المهل : التقدم .

فقلت اطعمهم مذ كان بالا سل  
 فقلت من رأيه أركى من الشعل  
 فقلت تاليه في حل و مرتحل  
 فقلت من لم يحل يوما ولم يزل  
 فقلت من سألوه و هو لم يسأل  
 فقلت تفسيره في وقعة الجمل  
 فقلت صفين تبدى صفحة العمل  
 فقلت معناه يوم النهروان جلى  
 فقلت من بيته في أشرف الحلل  
 فقلت من لم يكن في الروع بالوجل  
 فقلت كل الذى قد قلت في رجل  
 فقلت ذاك أمير المؤمنين على

قالت فمن راعك زكى بخاتمه  
 قالت فمن ذا قسيم النار يسهمها  
 قالت فمن باهل الطهر النبى به  
 قالت فمن شبه هارون لنعرفه  
 قالت فمن ذا غدا باب المدينة قل  
 قالت فمن قاتل الاقوام اذ نكثوا  
 قالت فمن حارب الارجاس اذ قسطوا  
 قالت فمن فارح الانجاس اذ مرقوا  
 قالت فمن صاحب الحوض الشريف غداً  
 قالت فمن ذالواء الحمد يحمله  
 قالت أكل الذى قد قلت في رجل  
 قالت فمن هو هذا الفرد سم لنا

خير :

على الزكى الرضى الاورع  
 على البطين الفتى الانزع  
 على العليم الهدى الابرع  
 على الامير لمن يخشع  
 على الصباح اذا يلمع  
 على الهلال اذا يطلع

على الوصى على التقى  
 على السفين على الامين  
 على القسيم على الكليم  
 على الوزير على السفير  
 على الفلاح على النجاح  
 على الجمال على الكمال

## باب في احواله عليه السلام

فصل: في ذكر سيفه ودرعه و مرگوبه

تفسير السدى عن ابى صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : ( و انزلنا الحديد )  
 قال انزل الله آدم من الجنة معه ذوالفقار خلق من ورق آس الجنة ؛ ثم قال : ( فيه بأس  
 شديد ) ، وكان به يحارب آدم اعداءه من الجن والشياطين ، وكان عليه مكتوبا لا يزال

انبيائي يحاربون به نبي بعدنبي؛ وصديق بعدصديق ، حتى يرثه امير المؤمنين فيحارب به عن النبي الامي ( ومنافع للناس ) لمحمد وعلي ( ان الله قوي عزيز ) منيع من النعمة بالكفار بعلي بن ابي طالب . وقد روى كافة اصحابنا ان المراد بهذه الآية ذو الفقار انزل به من السماء على النبي فأعطاه علياً . وسئل الرضا عليه السلام من اين هو ؟ فقال : هبط به جبرئيل من السماء ، وكان حلياً من فضة وهو عندي . وقيل : أمر جبرئيل أن يتخذ من صنم حديد في اليمن فذهب علي وكسره واتخذ منه سيفين : مخدم وذا الفقار وطبعهما عمير الصيقل وقيل : صار اليه يوم بدر أخذته من العاص بن منبه السهمي وقد قتله ؛ وقيل : كان من هدايا بلقيس الى سليمان ، وقيل : أخذته من منبه ابن الحجاج السهمي في غزاة بني المصطلق بعد أن قتله ، وقيل . كان سعف نخل نفث فيه النبي فصار سيفاً ، وقيل : صار الى النبي يوم بدر فأعطاه علياً ، ثم كان مع الحسن ثم مع الحسين الى أن بلغ المهدي عليه السلام سئل الصادق عليه السلام : لم سمى ذا الفقار ؟ فقال : انما سمى ذا الفقار لانه ماضرب به امير المؤمنين أحداً الا افتقر في الدنيا من الحياة وفي الآخرة من الجنة .

علان الكليني ، رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام قال : انما سمى سيف امير المؤمنين ذو الفقار لانه كان في وسطه خطة في طوله مشبهة بفقر الظهر . وزعم الاصمعي انه كان فيه ثمانى عشرة فقرة . تاريخ ابي يعقوب : كان طوله سبعة اشبار و عرضه شبر و في وسطه كالفقر .

### ابن حماد :

فانزل الله ذا الفقار له	مع جبرئيل الامين منتجبا
وقيل ان النبي ناوله	جريدة رطبة لها اجتلبا
فانقلبت ذا الفقار في يده	كرامة من الهه وحبها
سيف يكون الاله طابعه	فكيف ينبوا وان يقال نبا (١)

### نصر بن المنتصر :

من هزفي يوم الوغى جريدة فكان منها ذو الفقار المنتضى

(١) نبا السيف عن الضريبة كل وارثد عنها ولم يقطع .

## الزاهى :

من هزم الجيش يوم خيبرة      وهز باب القموص و اقتلعه  
من هز سيف الاله بينكم      سيف من النور ذو العلى طبعه

## ابن الحجاج :

ايض لكنه فرندا ( ١ )      اخضر و الموت فيه احمر  
كانه ذو الفقار يمشى      به امام الانام قنبر

ابو عبد الله (ع) : نظر النبي عليه السلام الى جبرئيل بين السماء و الارض على  
كرسى من ذهب و هو يقول : لا سيف الا ذو الفقار و لافتى الاعلى . القاضى ابوبكر  
الجعانى باسناده عن الصادق عليه السلام : نادى ملك من السماء يوم احد يقال له (رضوان)  
لا سيف الا ذو الفقار و لافتى الاعلى ، ومثله فى ارشاد المفيد ؛ و امالى الطوسى عن عكرمة  
و ابى رافع ، و قد رواه السمعانى فى فضائل الصحابه ، و ابن بطة فى الابانة الا انها  
قالا يوم بدر .

## احمد بن طلوية :

لا سيف الا ذو الفقار و لافتى      الا ابو حسن فتى الفتان  
قال النبي اما علمت بانسه      منى و منه انا و قد ابلانى  
جبريل قال له و انى منكما      فمضى بفضل خلاصة الخلان

## ابو مقاتل بن الداهى العلوى :

و من مشى جبريل مع ميكاله      عن جانبيه فى الحروب اذ مشى  
و من ينادى جبرئيل معلنا      و الحرب قد قامت على ساق الردى  
لا سيف الا ذو الفقار فاعلموا      و لافتى الاعلى فى الورى

## الزاهى :

لا فتى فى الحروب غير على      لا ولا صارم سوى ذى الفقار

## العونى :

من صاح جبريل بالصوت العلى به      دون الخلائق عند الجحفل اللجب (٢)

(١) سيف فرند بكسر الفاء والراء و سكون النون : اى لانظيره

(٢) الجحفل : الجيش الكثير . واللجب : الجلبة والصباح

فخرأ ولا سيف الا ذو الفقار ولا غير الوصي فتى فى هفوة الكرب

منصو رالفقيه :

من قال جبريل والارماح شارعة و البيض لامعة والحرب تشتعل  
لا سيف يذكر الا ذو الفقار ولا غير الوصى امام أيها الملل

فغيره :

جبريل نادى فى الوغى و النقع ليس بمنجل (١)  
و المسلمون بأسرهم حول النبى المرسل  
و الخيل تعثر بالجما جم و الوشيع الذيل  
هذا النداء لمن له الزهراء ربة منزل  
لا سيف الا ذو الفقار و لا فتى الا على

فغيره :

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على للطغاة طعون  
ذاك الوصى فما له من مشبه فضلا ولا فى العالمين قرين  
ذاك الوصى وصى أحمد فى الورى عف الضماير للاله أمين

أُنشد :

من كان يمدح ذاندى لنواله فالمدح منى للنبى و آله  
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على فى اوان قتاله  
نادى النبى له بأعلى صوته يارب من و الى علياً و اله  
شهرة السيف من صاحبه ، لان السيف بضاربه .

روى ان الفرزدق ضرب عنق رومى فنبأ السيف عنه فقال : كأننى وابن اليقين

و قد هجانى و قال :

بسيف ابى رعو ان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن طالب  
درعه (ع) : رآه قيس بن سعيد الهمداني فى الحرب وعليه ثوبان ، فقال يا أمير  
المؤمنين فى مثل هذا الموضع ، فقال : نعم يا قيس انه ليس من عبد الا وله من الله حافظ

(١) النقع : الغبار .

وواقيه ماكان يحفظانه من أن يسقط من رأس جبل أو يقع في بئر فاذا نزل القضاء خليا  
بينه وبين كل شيء، وكان مكتوبا على درعه ﷺ :

أى يومى من الموت أفر يوم لا يقدر أم يوم قدر  
يوم لا يقدر لا أخشى الوغى يوم قد قدر لا يغنى الحذر  
وروى ان درعه ﷺ كانت لاقب لها ؛ أى لاظهر، فقيل له فى ذلك ؛ فقال : ان  
وليت فلا واليت ؛ أى نجوت .

### السوسى :

و كان له مثل الدرهم سائل على ظهره فى الدرع كالسطر اذ سطر  
فابصره من لا اسميه قلعة و اما قليل يظهر الله ما استتر  
وقال ألا جعل خلف ظهرك مثل ما يوقيك فى الهيجاء من مكر من مكر  
فقال يوقى ظهره من بنفسه اذا ما رأى القرن المبارز أن يفر  
فاما أنا و الله يعلم اننى لو الموت لا قانى على غفلة ذعر  
وقولا لقرنى أنت فى حرج متى عفوت اذا و لاك حيدرة الدبر

### المرضى :

يشهد الحرب حاسراً ثم يأتى و عليه من النجيع دروع (١)

### مسلم :

عليه درع تلين المرهفات له (٢) من الشجاعة لامن نسج داود  
مر كوبه (ع) بغلة بيضاء يقال لها دلدل ، أعطاه رسول الله ﷺ و انما سميت  
دلدل لان النبى لما انهزم المسلمون يوم حنين قال دلدل ؛ فوضعت بطنها على الارض  
فأخذ النبى ﷺ حفنة (٣) من تراب فرمى بها فى وجوههم ، ثم أعطاها علماً ﷺ  
وذلك دون الفرس ؛ و قيل له ﷺ : ألا تركب الخيل و طلابك كثير ، فقال : الخيل  
لطلب والهرب ، ولست أطلب مدبراً ولا أنصرف عن مقبل ، وفى رواية : لأكر على  
من فر ، ولا أفر ممن كر ، و البغلة تزجيني ؛ أى تكفينى .

(١) الحاسر : من لا مغفر له ولا درع . و النجيع من الدم . ما يضرب الى السواد  
اودم الجوف .

(٢) المرهف : السيف المرقق الحد . (٣) الحفنة : ملاء الكفين .

## فصل : فى لوائه و خاتمه

محمد الكمانى فى المبتدا: ان اول حرب كانت بين بنى آدم ما كان بين شيث وقايل وذلك ان الله تعالى اهدى اليه حلة بيضاء ، ورفعت الملائكة له راية بيضاء فسلسلت الملائكة لقايل وحملوه الى عين الشمس ومات فيها ، و صارت ذريته عبيداً لشيث .

وفى الخبر : ان اول من اتخذ الرايات ابراهيم الخليل ﷺ .

ابن ابى البختري ، وسائر اهل السير : انه كانت راية قريش و لوائها جميعاً بيدى قصي بن كلاب ثم لم تزل الراية فى يدي عبدالمطلب فلما بعث النبي ﷺ أقرها فى بنى هاشم ودفعها إلى علي ﷺ فى أول غزاة حمات فيها وهى ودان فلم تزل معه ؛ و كان اللواء يومئذ فى عبدالدار فأعطاه النبي مصعب بن عمير فاستشهد يوم احد وأخذها النبي و دفعها إلى علي ﷺ ؛ فجمع يومئذ له الراية واللواء وهما أبيضان . و ذكره الطبرى فى تاريخه ، والقشيري فى تفسيره .

تنبيه المذكرين : زيد بن علي عن آباءه ﷺ كسرت زندقى يوم احد وفى يده لواء رسول الله ﷺ فسقط اللواء من يده فتحاه ماة المسلمون أن يأخذوه . فقال رسول الله : فضعه فى يده الشمال فانه صاحب لوائى فى الدنيا والاخرة . وفى رواية غيره فرفعه المقداد وأعطاه علياً ، وقال عليه السلام : انت صاحب رايتى فى الدنيا والاخرة . المواعظ والزاجر عن العسكري ان مالك بن دينار سأل سعيد بن جبير : من كان صاحب لواء النبي ؟ قال : علي بن ابى طالب . عبد الله بن حنبل انه لما سأل مالك بن دينار سعيد بن جبير عن ذلك قال : فنظر الى فقال : كأنك رخصى الببال ، فغضبت وشكوت الى القراء فقالوا : انك سألته وهو خائف من الحججاج وقد لاذ بالبيت فاسأله الان ، فسألته فقال : كان حاملها على كان حاملها على ، كذا سمعته من عبدالله بن عباس .

### الحميرى :

وحامل راية الايمان يلتقى بها الاعداء ضرغاماً كميما

تاريخ الطبرى ، والبلاذرى ، وصحبحى مسلم والبخارى : انه لما اراد النبي ﷺ

ان يخرج الى بدراختر كل قوم راية ، فاختر حمزة حمراء ، وبنو امية خضراء ، وعلى بن ابي طالب صفراء ؛ و كانت راية النبي بيضاء ، فأعطاها عليا يوم خيبر لما قال : لاعطين الراية غدا رجلا ، الخبير . وكان النبي (ص) عقد لحمزة ولعبيدة بن الحارث و لسعيد بن أبي وقاص ألوية بيضاء .

وحدثني ابن كادش في تكذيب العصاة العلوية في ادعائهم الامامة النبوية : ان النبي ﷺ رأى العباس في ثوبين أبيضين فقال : انه لا يبيض الثوبين وهذا جبرئيل يخبرني ان ولده يلبسون السواد . عبدالله بن احمد بن حنبل في كتاب صفين : انه نشر عمرو بن العاص في يوم صفين راية سوداء ، الخبير . وفي اخبار دمشق عن أبي الحسين محمد بن عبدالله الرازي قال ثوبان : قال النبي (ص) : يكون لبني العباس رايثان مركزهما كفر و اعلاهما ضلالة ان ادركتها ياثوبان فلا تستظل بظلمها .

ابن كعب : اول الرايات السود نصر ، و اوسطها غدر ، و آخرها كفر ، فمن اعانهم كان كمن اعان فرعون على موسى . تاريخ بغداد ، قال ابو هريرة : قال النبي (ص) : اذا أقبلت الرايات السود من قبل المشرق ، فان اولها فتنة ، و اوسطها هرج و آخرها ضلالة .

اخبار دمشق : عن النبي ﷺ ابو امامة في خبر : اولها منشور ، و آخرها مشبور تاريخ الطبري : ان ابراهيم الامام انفذ الى ابي مسلم لواء النصر و ظل السحاب و كان أبيض طوله أربعة عشر ذراعا مكتوب عليها بالحبر : ( أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير ) فامر أبو مسلم غلامه أرقم أن يتحول بكل لون من الياثاب فلما لبس السواد قال : معه هيبة ، فاختره خلافا لبني امية و هيبة للناضر . وكانوا يقولون : هذا السواد حداد (١) آل محمد ، و شهداء كربلا ؛ و زيدو يحيى .

### ابو العلاء السروي :

ضدان جالا علي خديك فاتقيا	من بعد ما افترقا في الدهر واختلفا
هذا بأعلام بيض اغتدا فبدا	وذا بأعلام سود انطوى فعفا (٢)

(١) الحداد : ثياب الباتم السود .

(٢) فعفا : اي لم يبق له اثر .



اعجب بما حكي في كتب امرهما  
 هذا ملوك بنى العباس قد شرعوا  
 وذا كهول بنى السبطين رايتهم  
 كم ظل بين شباب لابقاء له  
 هل المشيب الى جنب الشباب سوى  
 وهل يؤدى شباب قد تعقبه  
 لولم يكن لبني الزهراء فاطمة  
 فراية لبني العباس عابسة  
 وراية لبني الزهراء زاهرة  
 شهادة كشفت عن وجه امرهما

والغيره :

رايته راية النبي وقد  
 فلو رآها الوصى سلمها  
 ولم يكن سيدى يسلمها  
 ولا الى مالك ليحملها  
 سار بها صهره الى خيبر  
 الى شيرفى الحرب اشبر  
 من عزة عنده الى قنبر  
 وانه كان يكره الاشتر

وكان مكتوبا على علم امير المؤمنين ﷺ :

الحرب ان باشرتها  
 و اصبر على أهوالها  
 و على رايته :

هذا على والهدى يقوده  
 من خير فتیان قريش عوده

خاتمه عليه السلام سلمان الفارسي عن النبي ﷺ قال : يا على تختم بالعقيق  
 تكن من المقربين ؛ قال : يا رسول الله و ما المقربون ؛ قال : جبرئيل و ميكائيل ، قال  
 فبم أتختم ؛ قال : بالعقيق الاحمر .

(١) الازف محرقة : الضيق وسوء العيش .

(٢) السرف : الخطاء . (٣) باح به : اى اظهره .

ابن عباس وصعصعة وعائشة: انه هبط جبرئيل على رسول الله فقال: يا محمد ربي يقرئك السلام و يقول لك البس خاتمك بيمينك و اجعل فسه عقيقاً ، وقل لابن عمك يلبس خاتمه بيمينه و يجعل فسه عقيقاً ، فقال علي: يا رسول الله وما العقيق؟ قال: العقيق جبل في اليمن ، والخبر المذكور في فضل الميثاق .

زياد القندي عن موسى بن جعفر عن آباءه عليهم السلام قال النبي ﷺ لما كلم الله موسى بن عمران على جبل طور سيناء اطلع على الارض اطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق وقال: أقسمت على نفسي أن لا اعذب كف لابسك اذا توالى علياً بالنار . ابن عباس و السدي كان لاميروالمومنين ﷺ أربعة خواتيم: يا قوت لنبله؛ فيروزج لنصره ، حديد صيني لقوته ، عقيق لحرزه . صحيح البخارى ، و شمائل الترمذى عن عبدالله بن جعفر ، و جامع البيهقي عن جابر وعن أنس ، و تختم عبدالرحمن السلمى عن ابن المسيب عن زين العابدين عن أبيه ﷺ و تختم محمد بن يحيى المحتسب عن هاشم بن عروة عن أبيه عن عائشة ، و عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي امامة ، و عن نافع عن ابن عمر ، و عن أنس ، و عن جابر ، كلمهم عن النبي انه كان ﷺ يتختم في يمينه و زاد بعضهم في الرواية: و قبض و الخاتم في يمينه ، و قال أبو امامة: كان النبي يجعل خاتمه في يمينه .

عكرمة ، و الضحاك عن ابن عباس: انه كان النبي يتختم في اليد اليمنى . شمائل الترمذى و سنن السجستاني و تختم المحتسب: انه كان على ﷺ يتختم في يمينه . جامع البيهقي كان ابن عباس و عبدالله بن جعفر يتختمان في يمينهما .

الراغب في محاضراته كان النبي ﷺ و أصحابه يتختمون في أيمنهم ، و أول من تختم في يساره معاوية . تنف أبي عبدالله السلامي: ان النبي ﷺ كان يتختم في يمينه ، و الخلفاء الاربعة بعده ، فنقلها معاوية الى اليسار و اخذ الناس بذلك ، فبقى كذلك أيام مروانبة ، فنقلها السفاح الى اليمين فبقى الى أيام الرشيد فنقلها الى اليسار و أخذ الناس بذلك .

و اشتهر ان عمرو بن العاص عند التحكيم سلها من يده اليمنى وقال: خلعت

الخلافة من على كخلى خاتمى هذا من يمينى وجعلتها فى معاوية كما جعلت هذا فى يسارى .  
نقوش الخواتيم : عن الجاحظ : انه كان آدم و ادريس و ابراهيم و اسماعيل و اسحاق و الياس و يعقوب و داود و سليمان و يوسف و دانيال و يوشع و ذوالقرنين و يونس و لوط و هود و شعيب و زكريا و يحيى و صالح و عزيز و ايوب و لقمان و عيسى و محمد ﷺ يتختمون فى ايمانهم .

الصقعب بن زهير : انه سئل امير المؤمنين ﷺ عن التختم فى اليمين ؟ فقال :  
لما أنزل الله على نبيه : ( قل تعالوا ندع أبناءنا ) الآية ، قال جبرئيل : يا رسول الله ما  
من نبي الا وانا بشيره و نذيره فما افتخرت بأحد من الانبياء الا بكم اهل البيت . فقال  
النبي ﷺ : يا جبرئيل انت منا ؟ فقال جبرئيل : انا منكم ، فقال رسول الله : انت منا يا  
جبرئيل ؟ فقال : يا رسول الله بين لى ليكون لى فرج لامتك . فأخذ النبي ﷺ خاتمه  
بشماله فقال : انا رسول الله اولكم و ثانىكم على و ثالثكم فاطمة و رابعكم الحسن و  
خامسكم الحسين و سادسكم جبرئيل ، و جعل خاتمه فى اصبعه اليمنى ، فقال : انت  
سادسنا يا جبرئيل ؛ فقال جبرئيل : يا رسول الله ما من احد تختم بيمينه و اراد بذلك سنتك  
و رايته يوم القيامة متحيراً الا اخذت بيده و اوصلته اليك و الى امير المؤمنين على ابن  
ابى طالب . محمد بن ابى عمير : قلت لموسى بن جعفر ﷺ تختم امير المؤمنين ﷺ باليمين  
فقال : انما يتختم بيمينه لانه امام اصحاب اليمين بعد رسول الله و قد مدح الله اصحاب  
اليمين و ذم اصحاب الشمال جابر الانصارى :

ان التختم باليمين جلاله	لذوى العقول و فعل كل اديب
لا للنواصب بل لشيعه احمد	النصب كفر عند كل لبيب
يا ذا الذى قاس الوصى بغيره	نكلك امك كنت غير مصيب

### المطرف العبدى :

قالوا تختم باليمين و انما	مارست ذاك تشبها بالصادق
و تقريباً منى لال محمد	و تباعداً منى لكل منافق
الماسحين فوجهم بخواتم	اسم النبي بها و اسم الخالق

## شاهر :

قد تختمت في يدى جميعاً  
في يمينى عقد الولا لعلى  
في يمينى و آخر فى شمالي  
و شمالي ردا على الانذال

## فصل : في ازواجه واولاده واقربائه وخدامه

ابوه ابوطالب بن عبد المطلب بن هاشم . و امه فاطمة بنت اسد بن هاشم . و اخوته : طالب وعقيل وجعفر ، وعلى اصغرهم ؛ وكل واحد منهم اكبر من اخيه بعشر سنين بهذا الترتيب ، واسلموا كلهم ، واعتقبوا الا طالب فانه اسلم ولم يعقب . اخته ام هانى واسمها فاخته وجمانه . وخاله حنين بن اسد بن هاشم . وخالته خالدة بنت اسد . وربيبة محمد بن ابى بكر . و ابن اخته جعدة بن هبيرة .

قال الشيخ المفيد في الارشاد : اولاده خمسة و عشرون ، و ربما يزيدون على ذلك الى خمسة و ثلاثين . ذكره النسابة العمري في الشافى ، و صاحب الانوار : البنون خمسة عشر ، والبنات ثمانية عشر فولد من فاطمة عليها السلام : الحسن والحسين و المحسن سقط ، وزينب الكبرى ، وام كلثوم الكبرى تزوجها عمر ، و ذكر ابو محمد النوبختى في كتاب الامامة ان ام كلثوم كانت صغيرة ومات عمر قبل ان يدخل بها ، وانه خلف على ام كلثوم بعد عمر عون بن جعفر ثم محمد بن جعفر ثم عبد الله بن جعفر .

ومن خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية محمداً .

ومن ام البنين ابنة حزام بن الخالد الكلابية : عبد الله ، وجعفر الاكبر ؛ و العباس ، وعثمان .

ومن ام حبيب بنت ربيعة التغلبية : عمر ، ورقية ، وثمان في بطن .

ومن اسماء بنت عميس الخثعمية : يحيى ، و محمد الاصغر . وقيل : بل ولدت له عوناً و محمد الاصغر من ام ولد .

و من ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفية : نفيسة ، وزينب الصغرى ، و رقية الصغرى .

ومن ام شعيب المخزومية : ام الحسن ، ورملة .

ومن الهلاء بنت مسروق النمشلية : ابوبكر ، وعبدالله .  
ومن امامة بنت ابي العاص بن الربيع وامها زينب بنت رسول الله محمد الاوسط  
ومن محياة بنت امرئ القيس الكلبي جارية هلكت وهي صغيرة .  
وكان له ، خديجة ، وام هانى ، وتميمة ؛ وميمونة ؛ وفاطمة ، لامهات اولاد .  
وتوفى قبله : يحيى ، وام كلثوم الصغرى ، وزينب الصغرى ام الكرام ؛ وجمانة و  
كنيتها ام جعفر ، وامامة ؛ وام سلمة ، ورملة الصغرى .

وزوج ثمانى بنات : زينب الكبرى من عبدالله بن جعفر ، وميمونة من عقيل بن  
عبدالله بن عقيل ، وام كلثوم الصغرى من كثير بن عباس بن عبد المطلب ، ورملة من  
ابى الهياج عبدالله بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، ورملة من الصلت بن  
عبدالله بن نوفل بن الحارث . وفاطمة من محمد بن عقيل .

وفي الاحكام الشرعية عن الخزاز القمي : انه نظر النبي عليه السلام الى اولاد علي  
وجعفر فقال : بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا .

واعقب له من خمسة ؛ الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس الاكبر وعمر  
وكان النبي عليه السلام لم يتمتع بحرة وامه في حياة خديجة وكذلك علي مع فاطمة .  
وفي قوت القلوب : انه تزوج بعد وفاتها بتسع ليال ، وانه تزوج بعشرين سوة .  
وتوفى عن اربعة : امامة وامها زينب بنت النبي ، واسماء بنت عميس ؛ وليلى التميمية  
وام البنين الكلاية ، ولم يتزوجن بعده .

وخطب المغيرة بن نوفل امامة ؛ ثم ابوالهياج بن ابي سفيان بن حارث فروت  
عن علي عليه السلام : انه لا يجوز لازواج النبي والوصي ان يتزوجن بغيره بعده ، فلم يتزوج  
امراة ولا ام ولد بهذه الرواية .

وتوفى عن ثمانى عشرة ام ولد ؛ فقال عليه السلام : جميع امهات اولادى الان محسوبات  
على اولادهن بما ابتعتن به من ائمانهن ، فقال : ومن كان من امامته غير ذوات اولادهن  
حرائر من ثلثه .

و كتابه : عبيدالله بن ابي رافع ، وسعيد بن نمران الهمداني ، وعبدالله بن جعفر ،  
وعبيدالله بن عبدالله بن مسعود .

وكان (بوابه) سلمان.

ومؤذنه: جويرية بن مسهر العبدى ، وابن النباح ، وهمدان الذى قتله الحجاج.  
وخدامه: ابو نيرز من ابناء ملوك العجم ، رغب فى الاسلام و هو صغير فأتى  
رسول الله (ص) فاسلم و كان معه فلما توفى (ص) صار مع فاطمة وولديها . و كان  
عبد الله بن مسعود فى سبى فزاره فوهبه النبى لفاطمة عليهما السلام فكان بعد ذلك  
مع معاوية .

وكان له الف نسمة ، منهم : قنبر وميثم قتلها الحجاج ، وسعد ونصر قتلا مع  
الحسين ﷺ ، واحمر قتل فى صفين ؛ ومنهم : غزوان ، وثبيت ، وميمون .  
خادمته فضة ؛ وزبراء ، وسلافة .

وكان له بغلة يقال لها الشهباء ، ودلدل اهداها اليه النبى (ص)

### كشاجم :

و والدهم سيد الاوصياء	معطى الفقير و مردى البطل
ومن علم السمر طعن الكلى	لدى الروع والبيض ضرب القل
ولوزالت الارض يوم الهياج	لمن تحت أخمصه لم يزل
ومن صد عن وجه دنيا هم	وقد لبست حليها و الحلل
وكانوا اذا ما أضافوا اليه	بأرفعهم رتبة فى المثل
سماء اضفت اليه الحضيض	وبحر قرنت اليه الوشل (١)

### فصل : فى حليته و تواريخه

ابن اسحاق ، وابن شهاب : انه كتب حلية أمير المؤمنين ﷺ عن ثبيت الخادم  
على عمره فأخذها عمرو بن العاص فزم بانفه (٢) فقطعها و كتب : ان أباتراب كان  
شديدا لادمة ، عظيم البطن ؛ حمش الساقين ، (٣) و نحو ذلك ، فلذلك وقع الخلاف  
فى حليته .

(١) الوشل : الماء القليل يتحلب من جبل اوصخرة ولا يتصل قطره .

(٢) زم بانفه : شخ .

(٣) الادمة : السمرة و هو لون بين السواد والبياض . و حمش الساقين : اى

وذكر في كتاب صفين و نحوه عن جابر و ابن الحنفية : انه كان على رجلا دحداحا ربع القامة ؛ أزج الحاجيين ، أدعج العينين أنجل تميل الى الشهلة (١) . كان وجهه القمر ليلة البدر حسناً . وهو الى السمرة ، أصلع له حفاف من خلفه كأنه اكليل . و كان عنقه ابريق فضة ، وهو أرقب (٢) ، ضخم البطن ، أقرى الظهر ، عريض الصدر ، محض المتن ، شثن الكفين ، ضخم الكسور (٣) ، لايبين عضده من ساعده تدامجت ادماجا ، عبل الذراعين ، عريض المنكبين ، عظيم المشاشين كهشاش السبع الضارى ، (٤) له لحية قد زانت صدره ، غليظ العضلات ، حمش الساقين .

قال المغيرة : كان على ﷺ على هيئة الاسد غليظاً منه ما استغلظ ، دقيقاً منه ما استدق . ولد ﷺ في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من رجب بعدعام الفيل بثلاثين سنة وروى ابن همام بعد تسعة و عشرين سنة . وقبض قتيلاً في مسجد الكوفة وقت التنوير ليلة الجمعة لتسعة عشر مضين من شهر رمضان ؛ على يدي عبد الرحمن بن الملجم المرادى وقد عاونه و ردان بن مجالد من تيمم الرباب ، وشيب بن بجرة ، والاشعث بن قيس ، وقطام بنت الاخضر ، فضربه سيفاً على رأسه مسهوما ، فبقى يوماً الى نحو ثلث من الليل ، وله يومئذ خمس وستون سنة في قول الصادق ﷺ وقالت العامة : ثلاث وستون سنة .

عاش مع النبي ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشر سنين .

- 
- (١) الدحاح : القصير السمين . وقيل : والمراد هنا غير الطويل او السمين فقط . والازج : من تقوس حاجبه مع طول في طرفه . والادعج : شديد السواد في العين . والانجل : واسع العين . والشهلة ان يشوب سواد العين زرقه .
- (٢) الاصلع : من انحسر شعر مقدم رأسه . والحفاف ككتاب : الطرة حول الرأس الاصلع . والاكليل : شبه عصاة تزين بالجوهر . والأرقب : الغليظ الرقبة .
- (٣) القراً : الظهر ولعل المراد : انه (ع) كان طويل الظهر . والمحض : الخالص . ومتنا الظهر : مكتفنا الصلب عن يمين وشمال وظاهر المراد منه الاستواء . وشثن الكفين : اى خشنها وغليظهما . والكسور : جميع الكسر : الجزء من العضو ، او جزء من العظم مع ما عليه من اللحم .
- (٤) المشاشه : رأس العظم اللين . والجمع مشاش . و الضارى : السباع كالاسد والنمر .

وقد كان هاجر وهو ابن أربع عشرة سنة؛ وضرب بالسيف بين يدي النبي وهو ابن ست عشرة سنة، و قتل الابطال وهو ابن تسع عشرة سنة، و قلع باب خيبر وله اثنتان وعشرون سنة. و كانت مدة امامته ثلاثون سنة، منها أيام أبي بكر سنتان و اربعة اشهر، و أيام عمر تسع سنين و اشهر و ايام، و عن الفرياني (١) عشر سنين و ثمانية اشهر؛ و أيام عثمان اثنتا عشرة سنة. ثم اتاه الله الحق خمس سنين و اشهر. و كان ﷺ أمر بأن يخفى قبره لما عرف من بني امية وعداوتهم فيه الى ان اظهره الصادق ﷺ، ثم ان محمد بن زيد الحسنى امر بعمارة الحابر بكر بلا و البناء عليهما و بعد ذلك زيد فيه و بلغ عضد الدولة العناية في تعظيمهما و الاوقاف عليهما.

دهبل :

ألا انه طهر زكى مطهر	سريع الى الخيرات والبركات
غلاما وكهلا خير كهل ويافع	وأبسطهم كفاً الى الكربات
و أشجعهم قلباً وأصدقهم أخوا	و أعظمهم فى المجد و القربات
أخو المصطفى بل صهره و وصيه	من القوم و الستار للعودات
كهرون من موسى على رغم معشر	سفال لئام شقق البشرات

### فصل : فى مقتله (ع)

تفسير وكيع وسدى وسفيان و ابي صالح : ان عبدالله بن عمر قرأ قوله تعالى : ( أولم يروا انا نأتى الارض ننقصها من اطرافها ) يوم قتل امير المؤمنين وقال : لقد كنت يا امير المؤمنين الطرف الاكبر فى العلم . اليوم نقص علم الاسلام ، ومضى ركن الايمان . الزعفرانى عن المزنى عن الشافعى عن مالك عن سمي عن ابي صالح قال : لما قتل على بن ابي طالب قال ابن عباس : هذا نقص الفقه والعلم من ارض المدينة ؛ ثم قال : ان نقصان الارض نقصان علمائها وخيار اهلها ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال ولكنه يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذ لم يبق عالم اتخذ الناس رؤسا جهالا فيسالوا فيفتوا بغير علم فيضلوا و اضلوا .

(١) وفى بعض النسخ : القرباني بدل الفرياني .



سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله : ( رب اغفرلى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمناً) وقد كان قبر على بن ابي طالب مع نوح فى السفينة فلما خرج من السفينة ترك قبره خارج الكوفة ، فسأل نوح ربه المغفرة لعلى و فاطمة قوله : (وللمؤمنين والمؤمنات ) ثم قال : (ولانزد الظالمين ) يعنى الظلمة لاهل بيت محمد (الاتبارا) . وروى انه نزل فيه : ( وسيعلم الذين ظلموا اى متقلب ينقلبون ) .

ابوبكر مردويه فى فضائل امير المؤمنين ، وابوبكر الشيرازى فى نزول القرآن انه قال سعيد بن المسيب : كان على يقرأ : ( اذا انبعث اشقها ) قال : فوالذى نفسى بيده لتخضب هذه من هذا ، و اشار الى لحيته وراسه . وروى الثعلبى و الواحدى باسنادهما عن عمار ؛ وعن عثمان بن صهيب عن الضحاك ، وروى ابن مردويه باسناده عن جابر بن سمرة ؛ وعن صهيب وعن عمار ؛ وعن ابن عدى ، وعن الضحاك ، و الحطيب فى التاريخ عن جابر بن سمرة ، وروى الطبرى والموصلى عن عمار ، وروى احمد بن حنبل عن الضحاك انه قال النبى (ص) : يا على اشقى الاولين عاقر الناقة ، واشقى الاخرين قاتلك . وفى رواية : من يخضب هذه من هذا .

### الصنوبرى :

قال النبى له اشقى البرية يا	على اذ ذكر الاشقى شقيان
هذا عصى صالحاً فى عقر ناقته	وذاك فيك سيلقانى بعصيان
ليخضب هذه من ذالبا حسن	فى حين يخضبها من احمرقان (١)

وكان عبدالرحمن بن ملجم التجوبى (٢) عداده من مراد ، قال ابن عباس : كان من ولد قدار عاقر ناقة صالح ، وقصتهما واحدة . لان قدار عشق امرأة يقال لها رباب كما عشق ابن ملجم قطاما . سمع ابن ملجم وهو يقول : لا ضربن عليا بسيفى هذا ، فذهبوا به اليه ﷺ فقال : ما اسمك ؟ قال : عبدالرحمن بن ملجم ، قال : نشدتك بالله عن شىء تخبرنى ؟ قال : نعم ، قال : هل مر عليك شيخ يتوكأ على عصاه وانت فى الباب فشقك بعصاه ثم قال بؤساً لك لشقى من عاقر ناقة نمود ؟ قال : نعم ، قال : هل

(١) احمرقان : اى شديد الحمرة .

(٢) تجوب : قبيلة من حمير منهم ابن ملجم التجوبى قاتل على بن ابي طالب (ق) .

كان الصبيان يسمونك ابن راعية الكلاب وانت تلعب معهم ؟ قال : نعم ، قال : هل اخبرتك امك انها حملت بك وهى طامث ؟ قال نعم ؛ قال : فبايع ، فبايع ، ثم قال : خلوا سبيله ، وروى انه جلاه لبياعه فرده مرتين او ثلاثا فبايعه وتوثق منه الا يغدر ولا ينكس ؛ فقال : والله ما رأيتك تفعل هذا بغيرى . فقال : ياغزوان احمله على الاشقر فاركبه (١) فتمثل امير المؤمنين ﷺ :

اريد حياته و يريد قتلى غدريك من خليلك من مراد

امض يا ابن ملجم فوالله ما ارى تفى بما قلت . وفى رواية : والذى نفسى بيده لتخضبن هذه من هذا .

الحسن البصرى : انه ﷺ سهر فى تلك الليلة ولم يخرج لصلاة الليل على عادته فقالت ام كلثوم : ما هذا السهر ؟ قال : انى مقتول لو قد اصبحت ، فقالت : مر جمعة فليصل بالناس ، قال : نعم مروا جمعة ليصل ، ثم مروا قال : لا مفر من الاجل ، وخرج قائلا :

خلوا سبيل المجاهد المجاهد فى الله ذى الكتب وذى المشاهد

فى الله لا يعبد غير الواحد و يوقظ الناس الى المساجد

روى انه ﷺ سهر فى تلك الليلة فأكثر الخروج و النظر الى السماء و هو يقول : والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التى وعدت بها ، ثم يعاود مضجعه ؛ فلما طلع الفجر أتاه ابن التياح و نادى : الصلاة ، فقام فاستقبله الاوز فصحن فى وجهه فقال : دعوهن فانهن صوايح تتبعها نوايح ؛ وتعلقت جديدة على الباب فى ميزره فشد أزاره وهو يقول :

اشدد حياز يمك للموت فان الموت لا يقا

ولا تجزع من الموت اذا حل بواد يكا

فقد اعرف اقواما وان كانوا صعاليكما (٢)

مساريع الى الخير و للشر متاريكما

(١) الظاهر ان مقاله (ع) مثل يضرب لمن طلب حاجة و دناقضائها . و ذكرت القصة

فى القاموس فراجع .

(٢) الصعاليك جمع الصلوك : الفقير الضعيف .

ابوصالح الحنفي: سمعت علياً عليه السلام يقول: رأيت النبي (ص) في منامي فشكوت اليه مالقيت من امته من الادر واللد (١)، وبكيت فقال: لاتبك يا علي، والتفت فالتفت فاذا رجلان مصفدان واذا جلاميد يرضح (٢) بها رؤسهما.

وروى انه عليه السلام قال لام كلثوم: يا بنية اني اراني قل ما اصحبكم قالت: وكيف ذلك يا ابتاه؟ قال: اني رايت رسول الله (ص) في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي ويقول: يا علي لاعليك قد قضيت ماعليك؛ قالت: فما مكثنا حتى ضرب تلك الليلة الضربة. وفي رواية انه قال: يا بنية لاتفعلي فاني اري رسول الله يشير الي بكفه: يا علي الينا فان ماعدنا هو خير لك. ابومخنف الازدي، وابن راشد، والرفاعي، والثقفى جميعاً: انه اجتمع نفر من الخوارج بمكة فقالوا: اننا شربنا انفسنا لله فلو اتينا أئمة الضلال وطلبنا غرتهم فارحنا منهم البلاد والعباد، فقال عبدالرحمن بن ملجم: انا اكفيكم علياً، وقال الحجاج بن عبدالله السعدى الملقب بالبرك: اننا اكفيكم معاوية فقال عمرو بن بكر التميمي: انا اكفيكم عمرو بن العاص، و اتعدوا التاسع عشر من شهر رمضان. ثم تفرقوا فدخل ابن ملجم الكوفة فرأى رجلا من اهل التيم تيم الرباب عند قطام التميمية وكان امير المؤمنين عليه السلام قتل اباه الاخضر واخاها الاصبع بالنهر وان فشغف بها ابن ملجم وخطبها فأجابته بمهر ذكره العبدى فى كلمة له فقال:

فلم أرمهراً ساقه ذو سماحة	كمهر قطام من فصيح و اعجم
ثلاثة آلاف و عبد و فتية	وضرب على بالحسام المسمم
فلا مهر اغلى من على وان غلا	ولاقتل الا دون قتل ابن ملجم

فقبل ابن ملجم ذلك، قالت: ويحك من يقدر على قتل على وهو فارس الفرسان ومغالب الاقران، والسباق الى الطعان؟ واما المالية فلا بأس على منها. قال اقبل فبعثت الى وردان بن مجالد التميمي وسألته معونة ابن ملجم واستعان ابن ملجم بشيب بن بجرة فأعانه واعانه رجل من وكلاء عمرو بن العاص بخط فيه مائة الف درهم فيجعله مهرها فأطعمت لها اللوزينج والجوزينق وسقتهما الخمر العكبرى فنام شيب وتمتع ابن ملجم

(١) الادر: الاعوجاج. و اللدد: الخصومة.

(٢) مصفدان من صفده: شده. والرضخ: الكسر.

معها ، ثم قامت فأيقظتهما وعصبت صدورهم بحريرو تقلدوا اسياهم وكمنوا له مقابل السدة و حضر الاشعث بن قيس لمعونتهم فقال لابن ملجم : النجاة النجاة لحاجتك فقد ضحك الصبح فأحس حجر بن عدى بما اراد الاشعث فقال له : قتلته يا اشعث ؛ و خرج مبادراً ليمضى الى امير المؤمنين فدخل المسجد فسبقه ابن ملجم فضربه بالسيف .

وقال محمد بن عبدالله الازدى : اقبل امير المؤمنين ينادى : الصلاة الصلاة فاذا هو مضروب ، وسمعت قائلاً يقول : الحكم لله يا على لالك ولا لاصحابك ، وسمعت نلياً يقول : فزت ورب الكعبة ، ثم يقول : لا يفوتكم الرجل

وكان قد ضربه شبيب فأخطأه ووقعت ضربته في الطاق ومضى هارباً حتى دخل منزله ودخل عليه ابن عم له فرآه يحل الحرير عن صدره فقال : ما هذا لعلك قتلت امير المؤمنين ؟ فأراد ان يقول لا فقال نعم ؛ فقتله الازدى .

واما ابن ملجم فان رجلا من همدان لحقه و طرح عليه قطيفة وصرعه .  
وانسل الثالث بين الناس فلما رآه امير المؤمنين قال : النفس بالنفس ان انامت فاقتلوه كما قتلتني وان سلمت رايت فيه رايبى . وفي رواية : ان عشت رايت فيه رايبى و ان هلكت فاصنعوا به ما يصنع بقاتل النبى . فستل عن معناه فقال : اقتلوه ثم احرقوه بالنار فقال ابن ملجم : لقد ابتعته بألف وسممته بألف فان خاننى فأبعده الله ولقد ضربته ضربة لو قسمت بين اهل الارض لاهلكتهم .

وفي محاسن الجوابات عن الدينورى انه قال : سألت الله ان يقتل به شر خلقه فقال على عليه السلام : قد اجاب الله دعوتك يا حسن اذا مات فاقته بسيفه . وروى انه قال : اطعموه و اسقوه واحسنوا اساره فان اصح فأناولى دمي ان شئت عفوت و ان شئت استنفذت و ان هلكت فاقتلوه ، ثم اوصى فقال : يا بنى عبدالمطلب لا الفينكم تخوضون دماء المسلمين خوفاً تقولون : قتل امير المؤمنين الا لا يقتلن بى الا قتلى ، و نهى عن المثلة وروى ابو عثمان المازنى انه قال عليه السلام :

تلکم قريش تمنانى لتقتلنى  
فان بقيت فرهن ذمتى لهم  
فلا وربك ما فازوا وما ظفروا  
بذات و دقين لا يعفولها اثر (١)

(١) قال الفيروز آبادى : وذات ودقين : الداهية كانها ذات وجهين و منه قول امير المؤمنين على (ع) تلکم قريش اه وقال المازنى : لم يصح انه تكلم بشيء من الشعر غير هذين البيتين وصوبه الزمخشري .

وان هلكت فاني سوف اوترهم ذل الممات فقد خانوا وقد غدروا  
وامر الحسن ﷺ ان يصلى الغداة بالناس وروى انه دفع في ظهره جمعة فصلى  
بالناس الغداة . الاصبع في خبر : ان علياً ﷺ قال : لقد ضربت في الليلة التي قبض فيها  
يوشع بن نون ولا قبض في الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم .  
الحسن بن علي (ع) في خبر : ولقد صعذب روحه في الليلة التي صعدها فيها بروح  
يحيى بن زكريا ؛ فلما توفي امير المؤمنين ودفن جلس الحسن وأمر به فضرب عنقه .  
و استوهبت ام الهيثم بنت الاسود النخعية جيفته لتتولى احراقها فوهبها لها فأحرقتها  
بالنار ، واما الرجلان اللذان كان مع ابن ملجم في العقد على معاوية وعمره ، فان أحدهما  
ضرب معاوية على يتيه وهو راع ، واما الاخر فانه قتل خارجة بن ابى حنيفة العامري  
وهو يظن انه عمرو ، وكان قد استخلفه لعملة وجدها .

### الحسن بن علي (ع) :

أين من كان لعلم	المصطفى في الناس بابا
أين من كان اذا	ما قحط الناس سحابا
أين من كان اذا نو	دى في الحرب اجابا
ابن من كان دعا	ه مستجاباً و مجابا

### وله عليه السلام :

خل العيون وما اردن	من البكاء على على
لا تقبلن من الخلى	فليس قلبك بالخلى
لله انت اذا الرجال	تضعضت وسط الندى (١)
فرجت غمته و لم تر	كن الى فشل وعى (٢)

### وله عليه السلام :

خذل الله خاذليه و لا اغمد عن قاتليه سيف الفناء  
زيد بن علي ، قال الحسين : لما قتل امير المؤمنين سمعت جنية ترثيه بهذه

(١) الندى : النادى بمعنى المجلس .

(٢) الفشل : الكسل والضعيف . وعى عن الامر : عجز عنه .

## الآيات :

لقد هد ركنى أبو شبر  
ولاذاقت العين طيب الكرى  
و أقلتنى طول تذكاره  
وقال انس بن مالك سمعت صوت هاتف من الجن :

يامن يؤم الى مدينة قاصدا  
قتلت شرار بنى امية سيدا  
رب المفضل فى السماء وارضها  
بكت المشاعر والمساجد بعدما  
اد الرسالة غيرها متوان  
خير البرية ما جرداً ذا شان  
سيف النبى وهادم الاوثان  
بكت الانام له بكل مكان  
وفى شرف النبوة ، انه سمع منهم :

لقد مات خير الناس بعد محمد  
واضربهم سيفاً فى مهج العدى  
واكرمهم فضلا و اوفاهم عهدا  
واصدقهم قيلا وانجزهم وعدا  
صعصعة بن صوحان :

الى من لى بانسك يا اخيا  
طوتك خطوب دهر قد توالى  
فلو نشرت قواك الى المنايا  
بكيتهك يا على لدرعيني  
ومن لى ان ابئك مال دينا  
لذاك خطوبه نشرأ وطيا  
شكوت اليك ما صنعت اليا  
فلم يغن البكاء عليك شيئا  
نفضت تراب قبرك من يديا  
وانت اليوم اوعظ منك حيا  
الى لوان ذلك رد شيئا  
كفى حزنا بدفك ثم انى  
وكانت فى حياتك لى عطات  
فيا اسفا عليك وطول شوقى

## وله :

هل خبر القبر سائليه  
ام قرعينا بزائريه

(١) الوسن : النعاس او اول النوم . والكرى ايضا بمعناه .

(٢) الشكل : الموت وفقد الحبيب . والرقوب مبالغة من الرقابة بمعنى الحفظ . والشن

من شن كفه : اى خشن وغلظ واللفظ كناية عن الشجاعة .

ام هل تراه أحاط علماً  
لو علم القبر من يوارى  
ياموت ماذا اردت منى  
ياموت لو تقبل افتداه  
دهر زمانى بفقد الفى  
أذم دهرى واشتكى

### ابوالاسود الدؤلى :

الا ياعين ويحك فاسعدينا  
رزيناخير من ركب المطايا  
ومن لبس النعال ومن حذاها  
اذا استقبلت وجه ابى حسين  
يقيم الحد لا يرتاب فيه  
ألا ابلغ معاوية بن حرب  
أفى الشهر الحرام فجمعتمونا  
ومن بعد النبى فخير نفس  
كان الناس اذ فقدوا علماً  
و كنا قبل مهلكه بخير  
فلا والله لا انسى علماً  
لقد علمت قريش حيث كانت  
فلا تشمت معاوية بن حرب

الا ابكى امير المؤمنيننا  
وحششنا ومن ركب السفينا (١)  
ومن قرأ المثنى والمئينا  
رأيت البدن راق الناظرينا  
ويقضى بالفرائض مستبيننا  
فلا قرت عيون الشامتينا  
بخير الناس طراً أجمعينا  
أبو حسن وخير الصالحينا  
نعام جال فى بلد سنينا  
نرى فينا وصى المسلمينا  
وحسن صلاته فى الراكعينا  
بانك خيرهم حسباً ودينا  
فان بقية الخلفاء فينا

### الطائى :

حميت ليدخل جنات ابو حسن  
وأوجبت بعده للقاتل النار (٢)

### العميرى :

لادرد المرادى الذى سفكت  
كفاه مهجة خير الخلق انسانا

(١) قوله رزينا: اى وقوراً. و حششنا: اى خصها و اسرعها .

(٢) حميت النار: اشتد حرها والنار فى الشعر فاعل قوله حميت .

## لبعض الصحابة :

دعوتك يا على فلم تجبني  
بموتك ماتت اللذات عنى  
ورددت دعوتى باسأً علياً  
فيأسفنى عليك وطول شوقى  
وكانت حية اذ كنت حياً  
اليك لو ان ذلك ردلياً

## لبعضهم :

أضحى بماقدتعا طواه بضربته  
أبكى السماء لباب كان يعمره  
عبدأً تحمل انما لو تحمله  
طوراً أقول ابن ملعونين ملتقط  
ويل امه أيما ذا لعنة و لدت  
اضحى ببرهوت من بلهوت محتسبا  
مادب فى الارض مذذلت مذاكبها  
لا عاقر الناقة المردى ثمود لها  
ولا بن آدم قابيل اللعين اخو  
بل المرادى عندالله اعظمهم

## الصنوبرى :

نعم الشهيد ان رب الخلق يشهدلى  
من ذا يعزى النبى المصطفى بهما  
من ذا لفاطمة اللهفاء ينبئها  
من قابض النفس فى الهجراب منتصبا  
والخلق انهما نعم الشهيدان  
من ذا يعزبه من قاص ومن دان  
عن بعلمها وابنها انها لهفان (٢)  
نجمان فى الارض بل بدران قدأفلا  
وقابض النفس فى الهيجاء عطشان  
نعم وشمسان اما قلت شمسان  
وسيفان يغمد سيف الحرب ان برزا  
وفى يمينهما للحرب سيفان

(١) الثهلان الاول : جبل كما ذكر الفيروز آبادى والثانى وصف من الثهل محرقة الانبساط على الارض .

(٢) انتهى انهاء الشىء : ابلغه .



## المصري :

غصبتم ولى الحق مهجة نفسه  
و العجتم آل النبي سيوفكم  
ضغائن بدر أظهرتها و جاهرت  
لوى عذره يوم الغدير بحقه  
و حاربه القرآن عنه فما ارعوى  
و كان لكم غصب الامانة مقنعا  
تفرى من السادات سوقا وأذرعاً (١)  
بما كان منها فى الجوانح مودعا  
عاقبه يوم البعير و اتبعها  
و عاتبه الاسلام فيه فما رعا

## فصل : في زيارته عليه السلام

النبي (ص) : من زار علياً بعد وفاته وله الجنة . الصادق ﷺ : من ترك زيارة  
أمير المؤمنين ﷺ لم ينظر الله اليه ؛ الا تزورون من تزوره الملائكة والنيبون .  
وعنه (ع) : ان ابواب السماء لتفتح عند دعاء الزائر لأمير المؤمنين فلا تكن  
عند الخير نواماً .

## ابن مدلل :

زر بالغرى العالم الربانى  
وقل السلام عليك ياخير الورى  
يامن على الاعراف يعرف فضله  
نار تكون قسيمها يا عدتى  
وانا مضيئك والجنان لى القرى  
علم الهدى و دعائم الايمان  
ياأبها النبأ العظيم الشان  
ياقاسم الجنات والنيران  
أنا آمن منها على جثمانى  
اذانت أنت مورد الضيفان

## دهبل :

سلام بالغداة و بالعشى  
ولا زالت غزال النور ترجى  
ألا اذا حبذا ترب بنجد  
وصى محمد بأبى وامى  
على جدت بأكناف الغرى  
اليه صبا بة المزن الروى (٢)  
وقبر ضم أو صال أنرى  
واكرم من مشى بعد النبى

(١) السوق : جمع الساق .

(٢) الغزال مأخوذ من الغزالة بمعنى الشمس ، لانها تمد حبالا كأنها تغزل . والمزن

الروى : اى الكثير مائه .

لان حجوا الى البلد القصي  
وان زارواهم الشيخين زرنا  
فحجى ما حيت الى على  
علياً بالغداة و بالعشى

و كتب على مشهده (ع) :

هذا ولي الله في أرضه  
لا يقبل الله له زائرا  
في جنة الخلد وآلائه  
لم يبرهن سائر أعدائه

ابن رزيك :

كأنى اذ جمعت اليك قصدي  
وخيل لي بأنى فى مقامى  
أيا مولاي ذكرك فى قعودى  
وانت اذا انتبهت سمير (١) فكرى  
وحبك ان يكن قد حل قلبى  
فلولا أنت لم تقبل صلاتى  
عسى اسقى بكاسك يوم حشرى  
قصدت الركن بالبيت الحرام  
لديه بين زمزم والمقام  
ويا مولاي ذكرك فى قيامى  
كذلك انت انسى فى منامى  
وفى لحمى استكن وفى عظامى  
و لولا أنت لم يقبل صيامى  
ويبرد حين أشربها و اومى (٢)

## باب مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام

### فصل : فى تفضيلها على النساء

الخر كوشى فى كتابيه اللوامع ؛ و شرف المصطفى ، باسناده عن سلمان ؛ و  
أبو بكر الشيرازى فى كتابه عن أبى صالح ، و أبو اسحاق الثعلبى ، و على بن أحمد الطائى  
و أبو محمد بن الحسن بن علوية القطان فى تفاسيرهم عن سعيد بن جبير ، و سفيان الثورى  
و ابونعيم الإصفهانى فيما نزل من القرآن فى امير المؤمنين عليه السلام عن حماد بن سلمة عن  
ثابت عن أنس . و عن أبى مالك عن ابن عباس ، و القاضى النطنزى عن سفيان بن عيينة  
عن جعفر الصادق عليه السلام و اللفظ له ، فى قوله : (مرج البحرين يلتقيان) قال : على و فاطمة  
بحران عميقان لا يبغي أحدهما على صاحبه ؛ و فى رواية : بينهما برزخ رسول الله يخرج

(١) السير: الدهر و يقال «لا فعله سير الليالى» اى ابدأ.

(٢) الاوام : العطش .

منهما (اللؤلؤ والمرجان) الحسن والحسين عليهما السلام .

ابو معاوية الضرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس : ان فاطمة (ع) بكت للجوع والعري ، فقال النبي ﷺ : اقنعي يا فاطمة بزواجك فوالله انه سيد في الدنيا سيد في الآخرة ، واصلح بينهما فانزل الله : ( مرج البحرين يلتقيان ) يقول : ان الله ارسلت البحرين : على بن ابي طالب بحر العلم ، وفاطمة بحر النبوة ، يلتقيان يتصلان ان الله اوقعت الوصلة بينهما . ثم قال : ( بينهما برزخ ) مانع رسول الله يمنع على بن ابي طالب ان يحزن لاجل الدنيا ، و يمنع فاطمة ان تخاصم بعلمها لاجل الدنيا ( فبأى آلاء ربكما ) يامعشر الجن والانس ( تكذبان ) بولاية امير المؤمنين ومحبة فاطمة الزهراء ( فاللؤلؤ والحسن ( و المرجان ) الحسين ، لان اللؤلؤ الكبار ، و المرجان الصغار ، ولاغروان يكونا بحرين لسعة فضلها وكثرة خيرهما ، فان البحر سمي بحرأ لسعته ، و اجرى النبي ﷺ فرشأ فقال : وجدته بحرأ .

### البشئوي :

ما عبد شمس ولا نيم و ناصبها من جندها الغيث والظير الا يابل  
في البرزخ الشان لما انزلت مرج البحرين اذ يخرج المرجان واللؤلؤ

محمد بن منصور السرخسي :

واراد رب العرش ان يلتقي بها شجر كريم العرق و الاغصان  
فقضى فزوجها علياً انه كان الكفى لها بلا نقصان  
وقضى الاله من ان تولد منهما ولد ان كالقمر ين يلتقيان  
سبطا محمد الرسول و فلذتنا كبد البتول كذاك يعقلان  
فبنى الامامة والخلافة والهدى بعد الرسالة ذاك الولدان

تفسير ابن عباس ، و قتاده ، و مجاهد ؛ و ابن جبير ، و الكلبي ، و الحسن ، و ابي صالح ، و القزويني ، و المغربي ، و الوالبي ، و في صحيح مسلم ، و شرف الخركوشي ؛ و اعتقاد الاشئبي في قوله تعالى : ( و نساؤنا و نساؤكم ) كانت فاطمة فقط ، و هو المروي عن الصادق و عن سائر اهل البيت عليهم السلام .

عمار بن ياسر في قوله تعالى : ( فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم

من ذكر أو انشى) قال : فالذكر على والانشى فاطمة ، وقت الهجرة الى رسول الله في الليلة  
الباقر (ع) فى قوله : (وما خلق الذكر والانشى) فالذكر أمير المؤمنين والانشى  
فاطمة (ان سعيكم لشتى) لمختلف ، (فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى) بقوته ؛  
(وصام حتى وفى) بنذره وصدق بخاتمه وهو راعع ، وآثر المقداد بالدينار على نفسه  
قال : (وصدق بالحسنى) و هى الجنة ، والثواب من الله ، ( فسنيسره ) لذلك ، وجعله  
اماما فى الخير ، وقدوة وأباً للائمة ، يسره الله ليسرى .

الباقر (ع) فى قوله : (ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات) فى محمد و على و  
فاطمة و الحسن و الحسين و الائمة من ذريتهم ، كذا نزلت على محمد ﷺ .

القاضى أبو محمد الكرخى فى كتابه عن الصادق عليه السلام قالت فاطمة : لمانزلت :  
(لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً) هبت رسول الله أن اقول له يا ابا فاطمة فكنت  
أقول : يا رسول الله ؛ فأعرض عنى مرة واثنتين أو ثلاثا ، ثم أقبل على فقال : يا فاطمة انها  
لم تنزل فيك ولا فى أهلك ولا فى نسلك أنت منى وأنا منك ، انما نزلت فى أهل الجفاء و  
الغلظة من قريش ، أصحاب البذخ (١) والكبر ؛ قولى يا ابا فاطمة أحبى للقلب وأرضى  
للرب .

واعلم ان الله ذكر اثنى عشرة امرأة فى القرآن على وجه الكناية (اسكن أنت و  
زوجك الجنة) حوا ، (ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط) (اذ قالت رب  
ابن لى عندك بيتا فى الجنة) امرأة فرعون ، (وامرأته قائمة) لآبراهيم ، (وأصلحنا له زوجه)  
لزكريا ، (الان حصحص الحق) زليخا ؛ ( و آتيناها أهله ) لآيوب ؛ ( انسى  
وجدت امرأة تملكهم) بلقيس ، (انى أريد أن أنكحك) لموسى ؛ ( و أذ أسر النبى  
الى بعض أزواجه حديثا ) حفصة وعائشة ؛ (ووجدك عائلا) خديجة ، (مرج البحرين)  
فاطمة عليها السلام .

ثم ذكرهن بخصال : التوبة من حوا (قالا ربنا ظلمنا أنفسنا) ؛ و الشوق من  
آسية : (رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة) ، و الضيافة من سارة : (وامرأته قائمة) و  
العقل من بلقيس : (ان الملوك اذا دخلوا قرية) ؛ و الحياء من امرأة موسى : (فجاءته

احديهما تمشى)؛ والاحسان من خديجة : (ووجدك عائلا) ، و النصيحة لعائشة و حفصة : (بانساء النبي لستن كأحد) الى قوله: (وأطعن الله ورسوله) والعصمة من فاطمة : (ونساؤنا ونساؤكم) .

و ان الله تعالى أعطى عشرة أشياء لعشرة من النساء : التوبة لحوا زوجة آدم والجمال لسارة زوجة ابراهيم ، والحفاظ لرحيمة زوجة أيوب ، والحرمة لاسية زوجة فرعون ، والحكمة لزيخا زوجة يوسف ، والعقل لبلقيس زوجة سليمان ، و الصبر ليرحانة ام موسى ، والصفوة لمريم ام عيسى ، و الرضى لخديجة زوجة المصطفى ، و العلم لفاطمة زوجة المرتضى .

والاجابة لعشرة : (ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون) ، (فاستجاب له ربه فصرف عنه كيد هن) يوسف ؛ (قال قد اجيببت دعوتكما) موسى و هارون ، (فاستجبناله) يونس ، (فاستجبناله وكشفنا ما به من ضر) ايوب (فاستجبناله و وهبنا له يحيى) زكريا ، (ادعوني استجب لكم) للمخلصين ، (أم من يجيب المضطر) للمضطرين ، (واذا سألك عبادى للداعين) ، (فاستجاب لهم ربهم) فاطمة وزوجها .

وكان رسول الله ﷺ يهتم لعشرة اشياء ؛ فأمنه الله منها وبشره بها : لفراقه وطنه فأنزل الله : ( ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد ) ، ولتبديل القرآن بعده كما فعل بسائر الكتب فنزل : (اننا نحن نزلنا الذكر وأنا له لحافظون) ، ولائته من العذاب فنزل : (وما كان الله ليعذبهم وانتم فيهم) ، ولظهور الدين فنزل : (ليظهره على الدين كله) ، وللمؤمنين بعده فنزل : (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة) ؛ ولخصمائهم فنزل : (يوم لا يخزى الله النبي والذين آمنوا) ، وللشفاعة فنزل : (و لسوف يعطيك ربك فترضى) ، وللفتنة بعده على وصيه فنزل : (فاما نذهب بك فانا منهم منتقمون) يعنى بعلى ، و لثبات الخلافة فى اولاده فنزل : (لنستخلفنهم فى الارض) ، و لا بنته حال الهجرة فنزل : (الذين يذكرون الله قياما وقعوداً) الايات .

و رأس التوايين اربعة آدم : (قالا ربنا ظلمنا انفسنا) ، وهونس : (قال سبحانه انى كنت من الظالمين) و داود : (و خر راكعاً واناب) ، و فاطمة : (الذين يذكرون الله

قياماً و قعوداً) .

و خوفاً اربعة من الصالحات ، آسية : عذبت بانواع العذاب ؛ فكانت تقول : ( رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ) ؛ و مريم : خافت من الناس و هربت (فناداها من تحتها ألا تحزني ) . و خديجة : عذلها النساء في النبي فهجرتها ، فقالت فاطمة : أما كان ابي رسول الله ؛ ألا يحفظ في ولده ؛ سرع ما اخذتم و اعجل ما نكصتم .

و رأس البكائين ثمانية : آدم ، و نوح ، و يعقوب ، و يوسف ، و شعيب ، و داود و فاطمة ، و زين العابدين عليهم السلام . قال الصادق عليه السلام : اما فاطمة فبكت على رسول الله حتى تأذى اهل المدينة . فقالوا لها : آذيتنا بكثرة بكائك ؛ اما ان تبكي بالليل و اما ان تبكي بالنهار ؛ و كانت تخرج الى مقابر الشهداء فتبكي .

و خير نساء العالمين اربعة : كتاب ابي بكر الشيرازي ، و روى أبو الهذيل عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن ابيه : ان رسول الله قرأ : ( ان الله اصطفىك و طهرك ) الآية ، فقال يا علي خير نساء العالمين اربع : مريم بنت عمران ، و خديجة بنت خويلد ؛ و فاطمة بنت محمد ، و آسية بنت مزاحم . ابو نعيم في الحلية ، و ابن البيع في المسند ، و الخطيب في التاريخ ، و ابن بطة في الابانة ، و احمد السمعاني في الفضائل بأسانيدهم عن معمر عن قتادة عن انس ، و روى الثعلبي في تفسيره و السلامي في تاريخ خراسان ، و ابو صالح المؤذن في الاربعين بأسانيدهم عن ابي هريرة ، و روى الشعبي عن جابر بن عبد الله و سعيد بن المسيب ، و روى كريب عن ابن عباس ؛ و روى مقاتل عن سليمان عن الضحاک عن ابن عباس ، و قد رواه ابو مسعود ، و عبد الرزاق و احمد ، و اسحق ؛ كلهم عن النبي صلى الله عليه و آله و اللفظ للحلية انه قال عليها السلام : حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران ؛ و خديجة بنت خويلد ، و فاطمة بنت محمد ، و آسية امرأة فرعون . و في رواية مقاتل و الضحاک و عكرمة عن ابن عباس : و افضلهن فاطمة . الفضائل عن عبد الملك العكبري ، و مسند احمد باسنادهما عن كريب عن ابن عباس انه قال : سيدة نساء اهل الجنة مريم ، الخبر سواء . تاريخ بغداد باسناد الخطيب عن حميد الطويل عن انس قال النبي : خير نساء العالمين ؛ الخبر سواء ؛ ثم ان النبي فضلها على سائر نساء العالمين في الدنيا و الآخرة .

روت عائشة وغيرها عن النبي ﷺ انه قال : يا فاطمة ابشري فان الله تعالى اصطفاك على نساء العالمين ، و على نساء الاسلام وهو خير دين .

حذيفة ، ان النبي (ص) قال : اتانى ملك فبشرنى ان فاطمة سيدة نساء الجنة ، اونساء امتى . البخارى ومسلم فى صحيحيهما ، وابن السعادات فى فضائل العشرة ، وابو بكر بن شيبه فى اماليه ، و الديلمى فى فردوسه : انه (ص) قال فاطمة سيدة نساء اهل الجنة . حليه ابى نعيم ، روى جابر عن سمرة عن النبي فى خبر : اما انها سيدة النساء يوم القيامة . تاريخ البلاذرى ان النبي قال لفاطمة : انت اسرع اهلى لحاقابى ، فوجمت (١) فقال لها : اما ترضين ان تكونى سيدة نساء اهل الجنة ؟ فتبسمت . الشعبى عن مسروق عن عائشة قالت : اسر النبي الى فاطمة شيئاً : فضحكت فسألتها فقالت قال لى الاترضين ان تكونى سيدة نساء اهل الجنة اونساء امتى .

حلية الاولياء ، و كتاب الشيرازى روى عمران بن حصين وجابر بن سمرة : ان النبي (ص) دخل على فاطمة فقال : كيف تجدينك يابنية ؟ قالت : انى لوجعة وانه ليزيدنى انه مالى طعام آكله ، قال : يابنية اما ترضين انك سيدة نساء العالمين ؟ قالت : يا ابة فأين مريم بنت عمران ؟ قال تلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك ام والله زوجتك سيداً فى الدنيا والاخرة . وقيل للصادق عليه السلام قول الرسول (ص) فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ، اى سيدة نساء عالمها ، قال : ذلك مريم وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة من الاولين والآخرين .

وفى الحديث ان آسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وخديجة يمشين امام فاطمة كالحجاب لها الى الجنة ؛ وفى الحساب من سيدة الحور من ولد آدم كلمهم ، وزنه ام الحجج فاطمة البتول ؛ عدد كل منهما الف وستمائة وثمانية وتسعون ؛ وسأل بزل (٢) الهرورى الحسين بن روح رضى الله عنه فقال : كم بنات رسول الله (ص) ؟ فقال : اربع ، فقال : ايتهن افضل ؟ فقال : فاطمة ، قال : ولم صارت افضل و كانت اصغر هن سنا

(١) وجم : سكت على غيظ .

(٢) كذا فى النسخ لكن الظاهر وقوع التصحيف وان الاصل بديل حيث ذكر الفيروز-

آبادى فى ب د ل : بديل بن احمد الهرورى محدث .

واقلمن صحبة لرسول الله؟ قال : لخصلتين خصها الله بهما ، انها ورثت رسول الله ونسل رسول الله منها ، ولم يخصها بذلك الا بفضل اخلاص عرفه من نبتها . وقال المرتضى رضي الله عنه : التفضيل هو كثرة الثواب بأن يقع خلاص ويقين ونية صافية ولا يمتنع من ان تكون عليها السلام قد فضلت على اخواتها بذلك ، و يعتمد على انها عليها السلام افضل نساء العالمين باجماع الامامية ، وعلى انه قد ظهر من تعظيم الرسول (ص) لشأن فاطمة و تخصيصها من بين سائرهن ما ربما لا يحتاج الى الاستدلال عليه .

ههيار :

يا ابنة المختار من كل	الاذى روحى فذاك
يا ابنة المختاران الله	با لفضل اجتباك
وارتضى بعملك للخلا	ق جميعا و ارتضاك
و على الامة جمعاً	فضل الله اباك

الزاهي :

وبمدح فاطمة البتول تنير لى ظلم القيامة يوم ينفخ صورها

### فصل : في منزلتها عند الله تعالى

صحيح الدار قطنى ان رسول الله ﷺ امر بقطع لص ، فقال اللص : يا رسول الله قدمته في الاسلام وتأمره بالقطع ، فقال : لو كانت ابنتى فاطمة ، فسمعت فاطمة فحزنت فنزل جبريل عليه السلام بقوله : ( لئن اشركت ليحبطن عملك ) فحزن رسول الله ، فنزل : ( لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ) فتعجب النبي من ذلك فنزل جبرئيل وقال : كانت فاطمة حزنت من قولك فهذه الايات لموافقته لترضى . (١)

سفيان الثوري عن الأعمش عن ابي صالح في قوله : ( واذا النفوس زوجت ) قتل : ما من مؤمن يوم القيامة الا اذا قطع الصراط زوجته الله على باب الحنة باربع نسوة من

(١) الظاهر ان معنى الحديث ان قوله تعالى : لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا لانسوية فاطمة حيث انها حزنت لقوله (ص) لو كانت ابنتى وذلك انه لا يلزم في شرط لو ، تحقق الجزاء كما انه لا يلزم من قوله تعالى وجود الالهة غيره جل جلاله ولا ينافي جلاله من ينسب اليه الحكم في الشرط والجزاء كما حكم بالحبط على تقدير الاشارة مخاطبا للنبي (ص) .



نساء الدنيا وسبعين الف حورية من حور الجنة الاعلى بن ابي طالب فانه زوج البتول فاطمة في الدنيا وهو زوجها في الآخرة في الجنة ليست له زوجة في الجنة غيرها من نساء الدنيا لكن له في الجنان سبعون الف حوراء لكل حوراء سبعون الف خادم؛ وروى ان فاطمة (ع) تمت وكيلا عند غزاة على عليه السلام فنزل ( رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا ) .

وسئل عالم فقيل : ان الله تعالى قد انزل ( هل اتى ) في اهل البيت وليس شئ من نعيم الجنة الا ذكر فيه الا الحور العين ، قال : ذلك اجلالا لفاطمة (ع) .  
النبي (ص) : لما خلق الله الجنة خلقها من نور وجهه ، ثم اخذ ذلك النور فقفذه فأصابني ثلث النور ، واصاب فاطمة ثلث النور ، واصاب عليا واهل بيته ثلث النور ، فمن اصابه من ذلك النور اهتدى الى ولاية آل محمدو من لم يصبه من ذلك النور ضل عن ولاية آل محمد . الحسين بن زيد بن علي عن الصادق عليه السلام ، وجابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال النبي (ص) : ان الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها .

ابن شريح باسناده عن الصادق عليه السلام ، وابن سعيد الواعظ في شرف النبي عن امير المؤمنين ، وابوصالح المؤذن في الفضائل عن ابن عباس ، و ابو عبد الله العكبري في الابانة ، ومحمود الاسفرائيني في الديانة ؛ وروا جميعاً ان النبي صلى الله عليه وآله قال : يا فاطمة ان الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك . وجاء سند الى الصادق عليه السلام وسأله عن ذلك فقال يا سندل أستم رويتم فيما تروون ان الله تعالى يغضب لغضب عبده المؤمن و يرضى لرضاه ؟ قال : بلى ، قال : فما تنكرات تكون فاطمة مؤمنة يغضب لغضبها ويرضى لرضاها ؟ فقال سندل : الله اعلم حيث يجعل رسالته .

### خطيب ونيح :

وكان الله يرضى حين ترضى وبغضب ان غدت في المغضبينا  
تاريخ بغداد : وكتاب السمعاني ، واربعين ابن المؤذن ، ومناقب فاطمة عن ابن شاهين باسانيدهم عن حذيفة وابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وآله : ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ، وقال ابن منده : خاص الحسن والحسين ، ويقال أى من ولدته بنفسها ، وهو المروى عن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام ، والاولى كل مؤمن منهم

سئل الصادق عليه السلام عن معنى «حى على خير العمل» فقال : خير العمل برفاطمة وولدها ، وفي خبر آخر : الولاية .

### الصاحب :

حب على لى اهل  
أن لم يكن لى من عمل  
وملجئى من الوجل  
فحبه خير العمل

وفي المحاضرات روى ابوهريرة انه سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سجعات بلا ركوع فقلنا له فى ذلك ؟ فقال : اتانى جبرئيل فقال : ان الله يحب عليا ، فسجدت ، فرفعت راسى فقال : ان الله يحب الحسن ، فسجدت ، فرفعت راسى فقال : ان الله يحب الحسين ، فسجدت ، ورفعت راسى ثم قال : ان الله يحب فاطمة ، فسجدت ؛ ثم قال : ان الله يحب من احبهم ، فسجدت .

السمعانى فى الرسالة القوامية ؛ والزعفرانى فى فضائل الصحابة ؛ والاشنهى فى اعتقاد اهل السنة . والعكبرى فى الابانة ، واحمد فى الفضائل ، وابن المؤذن فى الاربعين بأسانيدهم عن الشعبي عن ابى جحيفة وعن ابن عباس والاصبغ عن ابى ايوب ، و قد روى حفص بن غياث عن القزوينى عن عطاء عن ابى هريرة كلهم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اذا كان يوم القيامة ووقف الخلائق بين يدى الله تعالى نادى مناد من وراء الحجاب ايها الناس غضوا ابصاركم و نكسوا من رؤسكم فان فاطمة بنت محمد تجوز على الصراط . وفى حديث ابى ايوب : فيمر معها سبعون جارية من الحور العين كالبرق اللامع ، وروى اهل البيت عليهم السلام ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : اذا كان يوم القيامة تقبل ابنتى فاطمة على ناقة من نوق الجنة مدلجة الجنين (١) خطامها من لؤلؤ رطب ، قوائمها من الزمرد الاخضر ، ذنبها من المسك الاذفر ، عيناه باقوتان حمر او ان ، عليها قبة من نور يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها ، داخلها عفو الله ، وخارجها رحمة الله ، على رأسها تاج من نور ، للتاج سبعون ركنا ، كل ركن مرصع بالدر والياقوت ، يضىء كما يضىء الكوكب الدرى فى افق السماء ، وعن يمينها سبعون الف ملك ؛ وعن

(١) كذا فى النسخ لكن الظاهر انه تصحيف مدلخة بالثناء بدل الجيم وهى من دلخ :

شمالها سبعون الف ملك ، و جبرئيل آخذ بخطام الناقه ينادى بأعلى صوته : غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة . قال فتسير حتى تحاذى عرش ربها ، الخبر .

### البشئوى :

وقف النداء فى موضع عبرت      فيه البتول : عيونكم غضوا  
فتغض و الابصار خاشعة      و على بنات الظالم العض  
تسود حينئذ و وجوه      و وجوه اهل الحق تبيض

### خطيب مزيح :

توافقى فى النشور على نجيب      به املاك ربك محد قونا  
و يسمع من خلال العرش صوت      ينادى و الخلائق شاخصونا  
ألا ان البتول تجوز فيكم      فغضوا من مهابتها العيونا

### ابوالحسن البوسنجى :

قال النبى المصطفى فيما روى      عنه على وهو نور يقتبس  
نادى مناد من وراء الحجب فى      يوم القيامة والخلائق اركسوا  
هاتيك فاطمة سليمة احمد      تهوى تجوز على الصراط وركسوا

النبى (ص) فى خبر تقدم اوله قال : فتسير ، يعنى فاطمة ، حتى تحاذى عرش ربها وترج (١) نفسها عن ناقتها وتقول : الهى وسيدى احكم بينى وبين من ظلمنى احكم بينى وبين من قتل ولدى ، فاذا النداء من قبل الله : يا حبيبتى وابنة حبيبى سلبنى تعطى و استشفعى تشفعى ، فوعزتى و جلالى لاجازنى (٢) ظلم ظالم ، فنقول : الهى وسيدى ذريتى وشيعتى وشيعة ذريتى ومعجى ذريتى ، فاذا النداء من قبل الله : أين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبوها ومعجوا ذريتها ؟ فيقولون وقد احاط بهم ملائكة الرحمة ، فتقدمهم فاطمة كلهم حتى تدخلهم الجنة . وفى خبر آخر : تحشر فاطمة وتخلع عليها الحلل و هى آخذة بقميص الحسين ملطخ بالدم وقد تعلقت بقائم العرش تقول : رب احكم بينى وبين قاتل ولدى الحسين ، فيؤخذها بحقها .

(١) الرج : الاهتزاز . (٢) وفى بعض النسخ : حادنى . وفى آخر حاربنى و

## مسعود بن عبد الله القائني :

لا بد ان ترد القيامة فاطم  
ويل لمن شفاعؤه خصماؤه  
وقميصها بدم الحسين ملطخ  
والصور في يوم القيامة ينفخ

لغيره :

حسب الذي قتل الحسين  
ان الشفيق لدى الاله  
من الخسارة و الندامة  
خصيمه يوم القيامة

## الصاحب :

سوف تأتي الزهراء تلتمس الحكم  
و ابوها و بعلمها و بنوها  
اذا حان معشر التعديل  
حولها و الخصام غير قليل  
اماذ و انت انت مديلي (١)  
و أجيح و خذ بأهل الغلول  
من عقاب التخليد و التنكيل  
فينادى بمالك الهب النار  
و يجازي كل بما كان منه

شاهر :

كأنى بينت المصطفى قد تعلقت  
وفي حجرها ثوب الحسين مضرجا  
يداه باساق العرش و الدمع اذرت (٢)  
و عنها جميع العالمين بحسرة  
تعدى على ابني بين قهرو قسوة  
و كم جال فيهم من سنان و شفرة (٣)  
بشر عذاب النار من غير فترة  
فيقضى على قوم اليها تألبوا

ابوبكر مردييه في كتابه بالاسناد عن سنان الاوسى قال النبي ﷺ : حدثني جبرئيل  
ان الله تعالى لما زوج فاطمة عليا عليهما السلام امر رضوان فأمر شجرة طوبى فحملت رقاعا  
لمحبي اهل بيت محمد ثم امطرها ملائكة من نور بعدد تلك الرقاع فأخذ تلك الملائكة  
الرقاع فاذا كان يوم القيامة واستوت بأهلها اهبط الله الملائكة بتلك الرقاع فاذا لقي ملك  
من تلك الملائكة رجلا من محبي آل بيت محمد دفع اليه رقعة براءة من النار .

(١) من الادالة : بمعنى الغلبة .

(٢) اذرت العين دمعها : صبته .

(٣) الشفرة : السكين العظمية .

وجاء في كثير من الكتب منها : كشف الثعلبي ، وفضائل ابي السعادات في معنى قوله : ( لا يرون فيها شمساً ولا زهريراً ) انه قال ابن عباس : بينا اهل الجنة في الجنة بعد ما سكنوا وانورا اضاء الجنان ، فيقول اهل الجنة : يا رب انك قد قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل : ( لا يرون فيها شمساً ) فينادى مناد : ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر وان علياً و فاطمة تعجبنا من شيء فضحكاً فأشرقت الجنان من نورهما .

شعبة بن الحجاج عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في خبر قال : سمعت رسول الله يقول : كنت جالسا واذا نور ضرب (١) وجهي ، فقلت لجبرئيل : ما هذا النور الذي رايته ؟ قال : يا محمد ما هذا نور الشمس ولا نور القمر ولكن جارية من جواري علي بن ابي طالب اطلمت من قصرها فنظرت اليك فضحكك فهذا النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة الى ان يدخلها امير المؤمنين .

#### الحميري :

واخبرنا الاله بما وقاهم	ولقاهم هناك من السرور
واكرمهم لما صبروا جميعا	بجنات و الوان الحرير
فلا شمساً يرون ولا حميما	ولا غساق بين الزهرير

#### العبيدي :

او ليس الاله قال لنا	لا شمس فيها يرى ولا زهريرا
و اذا بالنداء يا ساكن الجنة	مهلا امتم التغييرا
ذا على الوصي داعب مولا	تكلم فاطما فأبدت سرورا (٢)
فبدا اذ تبسمت ذلك النور	فزادت كرامة و حبورا (٣)

ابوصالح في الاربعين عن ابي حامد الاسفرائيني باسناده عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : اول شخص يدخل الجنة فاطمة . ابن بابويه في كتاب مولد فاطمة والخركوشي في شرف النبي ؛ وابن بطة في الابانة عن الكلبي عن جعفر بن محمد عليه السلام قال النبي ﷺ لعلى : هل تدري لم سميت فاطمة ؟ قال على : لم سميت فاطمة يا رسول

(١) وفي نسخة : قد ضرب وجهي .

(٢) داعبه : لابعه ومازحه .

(٣) الحبور جمع الحبر : السرور .

الله؟ قال : لأنها فطمت هي وشيعتها من النار . ابو علي السلامي في تاريخه باسناده عن الازاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي هريرة قال علي عليه السلام : انما سميت فاطمة لان الله فطم من أحبها من النار . ابن شيرويه في الفردوس عن جابر الانصاري قال النبي صلى الله عليه وآله : انما سميت ابنتي فاطمة لان الله فطمها وفطم محبيها عن النار . الصادق عليه السلام : أتدرى أى شىء تفسير فاطمة؟ قلت : اخبرنى يا سيدى ، قال : فطمت من الشر . و يقال انها سميت فاطمة لانها فطمت عن الطمث .

ابوصالح المؤذن في الاربعين : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله ما البتول؟ قال النبي : لم تر حمرة قط ولم تحض فان الحيض مكروه على بنات الانبياء (١) .

وقال عليه السلام لعائشة : يا حميراء ان فاطمة ليست كنساء الادميين لاتعتل كما يعتلن أبو عبد الله عليه السلام قال : حرم الله النساء على ما دامت فاطمة حية لانها طاهرة لا تحيض وقال عبيدالهروري في الغربيين : سميت مريم بتولا لانها بتلت (٢) عن الرجال وسميت فاطمة بتولا لانها بتلت عن النظير . ابوهاشم العسكري : سألت صاحب العسكر عليه السلام لم سميت فاطمة الزهراء؟ فقال : كان وجهها يزهر لامير المؤمنين من اول النهار كالشمس الضاحيه ، وعند الزوال كالقمر المنير ، وعند الغروب غروب الشمس كالكوكب الدرى . الحسن بن يزيد قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام لم سميت فاطمة الزهراء؟ قال : لان لها في الجنة قبة من باقوتة حمراء ارتفاعها في الهواء مسيرة سنة معلقة بقدره الجبار لاعلاقة لها من فوقها فتمسكها ولادعامة لها من تحتها فتلزمها لها مائة الف باب وعلى كل باب الف من الملائكة يراها اهل الجنة كما يرى احدكم الكوكب الدرى الزاهر في افق السماء فيقولون : هذه الزهراء لفاطمة .

منصور الفقيه :

إذا فخرت بنو الاسلام يوماً  
على من ليس من آل الرسول  
قضيت لها كما أفضى عليها  
بأن خيارها ولد البتول

الصاحب :

قد قلت قولاً صادقاً بيناً  
وليست النفس به آئمه

(١) و في نسخة : في بنات الانبياء .

(٢) بتله : اى قطعه .

لكل شىء فاضل جوهر و جوهر الناس بنو فاطمة

### فصل : فى حب النبى اياها

جامع الترمذى ؛ وابانة العكبى ، وأخبار فاطمة عن ابى على الصولى ، وتاريخ خراسان عن السلاوى مسنداً ، اب جميعا التيمى قال : دخلت مع عمى على عائشة فقالت لها عمى : ما حملك على الخروج على على ! فقالت عائشة : دعينا فو الله ما كان أحد من الرجال أحب الى رسول الله من على ولا من النساء أحب اليه من فاطمة .

فضايل العشرة عن ابى السعادات ، وفضايل الصحابة عن السمعانى ، وفى روايات عن شريك ، و الاعمش ؛ وكثير النوا ، و ابن الحجام ، كلم عن جميع بن عمير عن عائشة ، وعن اسامة عن النبى . و روى عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : سألت رسول الله أى النساء أحب اليك ؟ قال : فاطمة ، قلت : من الرجال ؟ قال : زوجها . جامع الترمذى قال بريدة . كان أحب النساء الى رسول الله فاطمة ومن الرجال على .

قوت القلوب عن أبى طالب المكى ، والابيعين عن أبى صالح المؤذن ، وفضايل الصحابة عن أحمد بالاسناد عن سفیان ، و عن الاعمش عن أبى الجحاف عن جميع عن عائشة انه قال على للنبى (ص) لما جلس بينه وبين فاطمة وهما مضطجعان ؛ أينما أحب اليك أنا، أو هى ؛ فقال (ص) : هى أحب الى وأنت أعز على منها . وفى خبر عن جابر بن عبد الله : انه افتخر على و فاطمة بفضائلهما ، فأخبر جيريل للنبى انهما قد أطلاا الخصومة فى محبتك فاحكم بينهما ، فدخل وقص عليهم مقالتهما ثم أقبل على فاطمة و قال : لك حلوة الولد ؛ ولهز الرجال ، وهو أحب الى منك ، فقالت فاطمة : والذى اصطفاك و اجتبتك وهداك وهدى بك الامة لازلت مقررة له ماعشت .

حلية الاولياء فى خبر عن كعب بن عجرة : ان المهاجرين والانصار و بنى هاشم اختصموا فى رسول الله (ص) أينما اولى به واحب اليه ، فقال : اما انتم يامعشر الانصار فانما انا اخوكم ، فقالوا : الله اكبر ذهبنا به ورب الكعبة ، واما انتم يا معشر المهاجرين

فانما انامنکم ، فقالوا : الله اکبر ذهبنا به ورب الکعبة ، و اما انتم یابنی هاشم فأنتم منی والی ، قمنا وکلنا راض معتبط برسول الله (ص) ،  
 عامر الشعبی ، والحسن البصری ، وسقیان الثوری ؛ ومجاهد ؛ وابن جبیر ، و  
 جابر الانصاری ؛ ومحمد الباقر ، وجعفر الصادق عن النبی (ص) انه قال : انما فاطمة  
 بضعة منی فمن أغضبها فقد أغضبنی ، اخرجہ البخاری عن المسور بن مخزومة ، وفي رواية  
 جابر : فمن آذاها فقد آذانی ومن آذانی فقد آذی الله . وفي مسلم والحلیة : انما فاطمة  
 ابنتی بضعة منی یرببنی ما رابها (۱) ویؤذینی ما آذاها ، سعد بن أبی وقاص سمعت  
 النبی (ص) یقول ، فاطمة بضعة منی من سرها فقد سرنی ومن ساء هافقد ساء نی ؛ فاطمة  
 اعز البریة علی .

مستدرک الحاکم عن ابی سهل بن زیاد عن اسمعيل ؛ وحلیة ابی نعیم عن الزهری  
 وابن ابی ملیکة ؛ والمسور بن مخزومة ان النبی (ص) قال : انما فاطمة شجنة (۲) منی  
 یقبضنی ما یقبضها ویسطنی ما یسطنها . وجاء سهل بن عبدالله الی عمر بن عبد العزیز  
 فقال : ان قومک یقولون : انک تؤثر علیهم ولد فاطمة ، فقال عمر : سمعت الثقة من  
 الصحابة ان النبی (ص) قال : فاطمة بضعة منی یرضینی ما راضاها ویسخطنی ما سخطها  
 فوالله انی لحقیق ان اطلب رضی رسول الله ورضاه ورضاه فی رضی ولدها .

### بیت

وقد علموا ان النبی یرسه مسرتها جاداً ویشنی اغتمامها (۳)  
 قوله (ص) هذا یدل علی عصمتها لانها لو كانت ممن تقارف (۴) الذنوب لم یکن  
 مؤذیها مؤذیاً له (ص) علی کل حال بل کان من فعل المستحق من ذمها واقامة الحد ان  
 کان الفعل یقتضیه ساراً له و مطیعاً . ابو ثعلبة الخشنی قال : کان رسول الله (ص)  
 اذا قدم من سفره یدخل علی فاطمة فدخل علیها فقامت الیه واعتنقه وقبلت بین عینیہ  
 الاربعین ، عن ابن المؤذن باسناده عن النضر بن شمیل عن میسرة عن المنهال عن

(۱) قال ابن الاثیر : وفي حدیث فاطمة یرببنی ما رابها : ای یسوتنی ما یسوتها .

(۲) الشجنة : الشعبة من کل شیء .

(۳) قوله : یشنی اغتمامها من شناً الرجل : ابغضه .

(۴) قارف الذنب : داناه .



عائشة بنت طلحة عن عائشة بنت ابى بكر ، وفى فضائل السمعانى باسناده عن عكرمة قالا : كان النبى (ص) اذا قدم من مغازية قبل فاطمة . ورووا عن عائشة ان فاطمة كانت اذا دخلت على رسول الله (ص) قام لها من مجلسه وقبل رأسها وأجلسها مجلسه؛ واذا جاء اليها لقيته وقبل كل واحد منهما صاحبه وجلسا معاً .

أبو السعادات فى فضائل العشرة ؛ وابن المؤذن فى الاربعين بالاسناد عن عكرمة عن ابن عباس ، وعن أبى ثعلبة الخشنى ، وعن نافع عن ابن عمر قالوا : كان النبى اذا أراد سفراً كان آخر الناس عهداً بفاطمة ، واذا قدم كان أول الناس عهداً بفاطمة. ولولم يكن لها عند الله تعالى فضل عظيم لم يكن رسول الله (ص) يفعل معها ذلك اذ كانت ولده ، وقد أمر الله بتعظيم الولد للوالد ولا يجوز أن يفعل معها ذلك وهو بضد ما أمر به امته عن الله تعالى . أبو سعيد الخدرى قال : كانت فاطمة من أعز الناس على رسول الله ، فدخل عليها يوماً وهى تصلى فسمعت كلام رسول الله فى رحلتها قطعت صلاتها وخرجت من المصلى فسلمت عليه فمسح يده على رأسها وقال : يا بنية كيف أمسيت رحمك الله عشنا غفر الله لك وقد فعل .

أخبار فاطمة عن ابى الصولى قال عبد الله بن الحسن : دخل رسول الله (ص) على فاطمة فقدمت له كسرة يابسة من خبز شعير فأفطر عليها ثم قال : يا بنية هذا أول خبز أكل أبوك منذ ثلاثة أيام ، فجعلت فاطمة تبكى ورسول الله يمسح وجهها بيده .

ابو صالح المؤذن فى الاربعين بالاسناد عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق عن ابن مسعود قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : ان الله تعالى لما أمرنى أن أزوج فاطمة من على ففعلت . فقال لى جبرئيل : ان الله بنى جنة من لؤلؤة بين كل قصبة الى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشذرة (١) بالذهب وجعل سقفها زبرجداً أخضر وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكللة بالياقوت ، ثم جعل غرفاً لبننة من ذهب ولبننة من فضة ولبننة من درر ولبننة من ياقوت ولبننة من زبرجد ، ثم جعل فيها عيوناً تنبع من نواحيها وحف بالانهار وجعل على الانهار قباباً من درر قد شعبت (٢) بسلاسل الذهب وحفت

(١) من شذ ر النظم : فضله بالخرز .

(٢) شعبت : اى جمعت .

بأنواع الشجر وبنى في كل غصن وجعل في كل قبة أريكة من درة بيضاء غشاؤها السنس والاسْتَبْرَقُ و فرش أرضها بالزعفران وفتق بالمسك و العنبر وجعل في كل قبة حوراء والقبة لها مائة باب على كل باب جاريتان وشجرتان في كل قبة مفرش وكتاب مكتوب حول القباب آية الكرسي ، فقلت : يا جبرئيل لمن بنى الله هذه الجنة ؟ قال : بناها لعلي بن أبي طالب وفاطمة ابنتك سوى جناهما تحفة أتحفهما الله ولتقرب ذلك عينك (١) يا رسول الله .

١ ابن عبد ربه الاندلسي في العقد عن عبدالله بن الزبير في خبر عن معاوية بن أبي سفيان قال : دخل الحسن بن علي على جده (ص) وهو يتعثر (٢) بذيله فأسرالى النبي سرأ فرأيته فتغير لونه ثم قام النبي حتى أتى فاطمة فأخذ بيدها فزها اليه هزاً قويا ثم قال : يا فاطمة اياك و غضب علي فان الله يغضب لغضبه ويرضى لرضاه ، ثم جاء علي فأخذ النبي (ص) بيده ثم هزها اليه هزاً خفيفاً ثم قال : يا أبا الحسن اياك و غضب فاطمة فان الملائكة تغضب لغضبها وترضى لرضائها ، فقلت : يا رسول الله مضيت مذعوراً وقد رجعت مسروراً ، فقال : يا معاوية كيف لاسر وقد أصلحت بين اثنين هما اكرم الخلق ، وفي رواية عبدالله بن الحارث ؛ وحبیب بن ثابت ؛ وعلی بن ابراهيم : اثنين احب من في الارض الى . قال ابن بابويه : هذا غير معتمد لانهما منزهان عن ان يحتاجا ان يصلح بينهما رسول الله (ص) .

الباقروالصادق(ع) : انه كان (ص) لا ينام حتى يقبل عرض وجه فاطمة ويضع وجهه بين يدي فاطمة ويدعولها ، وفي رواية : حتى يقبل عرض وجنة فاطمة أو بين يديها ابو بكر محمد بن عبدالله الشافعي ، وابن شهاب الزهري ؛ وابن المسيب كلهم عن سعد بن ابى وقاص و ابو معاذ النحوي المروزي و ابو قتادة الحراني عن سفيان الثوري عن ها شم بن عروة عن ابيه عن عائشة ، والخز كوشى في شرف النبي ، والاشنهي في الاعتقاد ، والسمعاني في الرسالة ، و ابو صالح المؤذن في الاربعين ، و ابو السعادات في الفضائل ؛ ومن اصحابنا : ابو عبيدة الحذاء وغيره عن الصادق عليه السلام : انه كان رسول الله يكثر تقبيل فاطمة فانكرت عليه بعض نساءه فقال (ص) : انه لما عرج

(١) و في بعض النسخ : عينك .

(٢) تعثر : سقط .

بى الى السماء اخذ بيدى جبرئيل فادخلنى الجنة فناولنى من رطبها فاكلتها؛ و فى رواية : فناولنى منها تفاحة فاكلتها فتحول ذلك نطفة فى صلبى فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ، ففاطمة حوراء انسية ، فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتى . ودخل النبى (ص) على فاطمة فرآها منزعجة . فقال لها . مالك قالت : الحميراء افتخرت على امى انها لم تعرف رجلا قبلك وان امى عرفتها مسنة ، فقال (ص) ان بطن امك كان للامامة وعاء .

ابن عبدربه فى العقد : ان المهدي رأى فى منامه شريكا القاضى مصروفا وجهه عنه ؛ فلما انتبه قص رؤياه على الربيع ، فقال : ان شريكا مخالف لك وانه فاطمى محضاً ، قال المهدي : على بشريك ، فاتى به ، فلما دخل عليه قال : بلغنى انك فاطمى؟ قال : اعيدك بالله ان تكون غير فاطمى ، الا ان تعنى فاطمة بنت كسرى ، قال ، لا ولكن اعنى فاطمة بنت محمد ، قال . فتلعنهما ؟ قال ، لامعاذ الله ، قال فما تقول فيمن يلعنهما ؟ قال : عليه لعنة الله ، قال : فالعن غذا - يعنى الربيع - قال : لا والله ماالعنها يا امير المؤمنين ، قال له شريك : ياهاجن (١) فماذكرك لسيدة نساء العالمين و ابنة سيد المرسلين فى مجالس الرجال ؟ قال المهدي : فما وجه المنام ؟ قال : ان رؤياك ليست برؤيا يوسف وان الدماء لاتستحل بالاحلام .

واتى برجل شتم فاطمة الى الفضل بن الربيع ، فقال لابن غانم : انظر فى امره ماتقول ، قال : يجب عليه الحد ، قال له الفضل : هى ذامك ان حددته ، فأمر بأن يضرب الف سوط و يصلب فى الطريق .

قال ابن الحجاج فى رده على مروان بن ابى حفصة :

كان قولك فى الزهراء فاطمة	قول امرى، لهج بالنصب مفتون
غيرتها بالرحى و الحب تطحنه	لازال زادك حياً غير مطحون
وقلت ان رسول الله زوجها	مسكينة بنت مسكين لمسكين
ست النساء غدأ فى الحشر يخدمها	اهل الجنان بحور الحر والعين

(١) الهاجن : من لاجياء له كانه صلب الوجه .

لتغيره :

بنى الضلالة دسوا	رؤسكم فى التراب
بنى الضلالة انتم	اهل الخنا و المعاب
هجرتم آل طه	و الحشر و الاحزاب
هجرتم من ايها	شفيح يوم الحساب
و زوجها اول الناس	من قام فى المحراب

فصل : فى معجزاتها عليها السلام

فى الاحياء انه قرأ ابن عباس : وما ارسلنا من قبلك من رسول و لا نبي و لا

محدث .

سليم ، قال : سمعت محمد بن ابي بكر قرأ : وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ، قلت : وهل تحدث الملائكة الا الانبياء ؟ قال : مريم و لم تكن نبيه و كانت محدثة ؛ و ام موسى و لم تكن نبيه و كانت محدثة ، و سارة و قد عاينت الملائكة فبشروها باسحاق و من وراء اسحاق يعقوب و لم تكن نبيه ، و فاطمة كانت محدثة و لم تكن نبيه . و قد ذكر سعد القمي فى بصائر الدرجات ، و محمد بن يعقوب الكليني فى الكافي بابا فى ذلك منها ، قال ابو عبد الله عليه السلام الرسول الذى يظهر له الملك فيكلمه ، و النبي الذى يؤتى فى منامه ، و ربما اجتمعت النبوة و الرسالة لواحد ، و المحدث الذى يسمع الصوت و لا يرى الصورة .

سهل بن ابي صالح عن ابن عباس : انه اغمى على النبي ( ص ) فى مرضه فدق بابيه فقالت فاطمة : من ذا ؟ قال : انارجل غريب أتيت أسأل رسول الله اتأذنون لى فى الدخول عليه ؟ فأجابت : امض رحمتك الله لحاجتك فرسول الله عنك مشغول ، فمضى ثم رجع فدق الباب وقال : غريب يستأذن على رسول الله اتأذنون للغريب ؟ فأفاق رسول الله ( ص ) من غشيته فقال : يا فاطمة اتدريين من هذا ؟ قالت : لا يا رسول الله قال : هذا مفرق الجماعات ؟ و منغص اللذات ، هذا ملك الموت ، ما استأذن و الله على احد قبلى ، و لا يستأذن لاحد من بعدى ، استأذن على لكرامتى على الله ؛ اتدنى له ، فقالت : ادخل

رحمك الله؛ فدخل كريح هفافة (١) وقال: السلام على اهل بيت رسول الله فأوصى النبي الى على بالصبر عن الدنيا، وبحفظ فاطمة، و بجمع القرآن، و بقضاء دينه؛ و بغسله؛ وأن يعمل حول قبره حائطاً، و يحفظ الحسن والحسين.

ابو عبيدة عن الصادق عليه السلام قال: بكى فاطمة على أبيها خمسة و سبعين يوماً و كان جبرئيل يأتيها و يخبرها بحال أبيها و يعزيها و يخبرها بالحوادث بعدها، و كان على عليه السلام يكتب ذلك، و هذا كقوله تعالى: (فناداها من تحتها الاتحزنى).

ابو علي الصولي في اخبار فاطمة، و ابو السعادات في فضائل العشرة بالاسناد عن ابي ذر الغفاري قال: بعثنى النبي ادعوا علياً فأنيته بيته و ناديته فلم يجبني فأخبرت النبي قال عداليه فانه في البيت، فأنيته و دخلت عليه فرأيت الرحي تطحن و لا أحد عندها، فقلت لعلي: ان النبي يدعوك، فخرج متوشحاً (٢) حتى اتى النبي (ص)، فأخبرت النبي (ص) بما رايت فقال: يا اباذر لان يجب فان لله ملائكة سياحون في الارض هو كلون بمعونة آل محمد. الحسن البصري، و ابن اسحاق عن عمار و ميمونة ان كليهما قالا: وجدت فاطمة نائمة و الرحي تدور، فأخبرت رسول الله (ص) بذلك فقال: ان الله ينعف امته فأوحى الى الرحي ان تدور فدارت. و قد رواه ابو القاسم البستي في مناقب امير المؤمنين و ابو صالح المؤذن في الاربعين عن الشعبي باسناده عن ميمونة، و ابن فياض في شرح الاخبار، و روى انها عليه السلام ربما اشتغلت بصلاتها و عبادتها فربما بكى ولدها فرؤى المهد يتحرك، و كان ملك يحركه.

محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام قال: بعث رسول الله سلماناً الى فاطمة فوقفت بالباب و قفة حتى سلمت فسمعت فاطمة تقرأ القرآن من جوار و تدور الرحي من برا (٣) ما عندها انيس. و قال في آخر الخبر: فتبسم رسول الله و قال يا سلمان ابنتي فاطمة ملاء الله قلبها و جوارحها ايماناً الى مشاشها (٤) تفرغت لطاعة الله فبعث الله ملكاً

(١) الريح الهفافة: سرعة المرور في هبوبها.

(٢) توشح: اى لبس الوشاح و هو السيف و القوس.

(٣) حكى عن المجلسي (ره) انه قال نى بيان الحديث: ان المراد بالجوار: داخل البيت

و بالبرا: ظاهره.

(٤) المشاش جمع المشاشة: رأس العظم اللين.

اسمه زوقايل . وفي خبر آخر : جبرئيل فأدار لها الرحي وكفها الله مؤنة الدينامع مؤنة الآخرة .

أبن حماد :

وقالت ام ايمن جئت يوما  
فلما أت دنوت سمعت صوتاً  
فجئت الباب أقرعه ملياً  
اذ الزهراء نائمة سكوت  
فجئت المصطفى فقصصت شانى  
فقال المصطفى شكراً لربى  
رآها الله متعبة فألقى  
ووكل بالرحى ملكاً مديراً

الى الزهراء فى وقت الهجير (١)  
وطحنأفى الرحاءله الهدير (٢)  
فما من سامع او من مجير  
وطحن للرحاء بلا مدير  
وماعاينت من أمر ذعور  
باتمام الحباء لها جدير  
عليها النوم ذو المن الكبير  
فعدت وقدمت من السرور

على بن معمر قال : خرجت ام ايمن الى مكة لما توفيت فاطمة وقالت : لأرى المدينة بعدها ، فأصابها عطش شديد فى الجحفة حتى خافت على نفسها قال : فكسرت عينيهانحو السماء ثم قالت : يارب أعطشنى وأنا خادمة بنت نبيك ؛ قال : فنزل اليها دلو من ماء الجنة ؛ فشربت ولم تجع ولم تطعم سنين .

مالك بن دينار : رأيت فى مودع الحج امرأة ضعيفة على دابة نحيفة و الناس ينصحونها لتكص فلما توسطنا البادية كلت دابتها فعذلتها فى اتيانها فرفعت رأسها الى السماء و قالت : لافى بيتى تر كتنى والالى بيتك حملتنى فوعزتك و جلالك لو فعل بى هذا غيرك لما شكوته الا اليك فاذا شخص أتاها من الفياء (٣) وفى يده زمام ناقمة فقال لها : اركبى فر كبت وسارت الناقه كالبرق الخاطف ، فلما بلغت المطاف رأيتها تطوف فحلقتها من أنت ؛ فقالت : انا شهرة بنت مسكة بنت فضاة خادمة الزهراء عليها السلام .

الثعلبي فى تفسيره ، وابن المؤذن فى الاربعين باسنادهما عن محمد بن المنكدر

(١) الهجير : شدة الحر . (٢) هدر هديراً الشئ : صوت .

(٣) الفياء : البادية .

عن جابر بن عبد الله ان النبي (ص) أقام اياما لم يطعم طعاما وجاء الى منازل ازواجه فلم يصب شيئا فجاء الى فاطمة ، القصبة بطولها ، فاذا جفنة تفور فيها طعام ، فقال : (أني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب) فقال النبي : الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت في ابنتي ما آراه زكريا لمريم كان اذا دخل عليها (وجد عندها رزقا) فيقول لها يا مريم انى لك هذا فتقول هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب .  
ورهن (ع) كسوة لها عند امرأة زيد اليهودى فى المدينة و استقرضت الشعير ؛ فلما دخل زيد داره قال : ما هذه الانوار فى دارنا ؟ قالت : لكسوة فاطمة فأسلم فى الحال وأسلمت امرأته وجيرانه حتى أسلم ثمانون نفسا .

وسألت رسول الله (ص) خاتما فقال : الا اعلمك ما هو خير من الخاتم ؛ اذا صليت صلاة الليل فاطلبى من الله عز وجل خاتما فانك تنالين حاجتك ، قالت : فدعت ربها تعالى فاذا بهاتف يهتف ؛ يا فاطمة الذى طلبت منى تحت المصلى ، فرفعت المصلى فاذا الخاتم ياقوت لاقيمة له ، فجعلته فى اصبعها وفرحت فلما نامت فى ليلتها (١) رأته فى منامها كأنها فى الجنة فرأت ثلاثة قصور لم ترفى الجنة مثلها قالت : لمن هذه القصور؟ قالوا : لفاطمة بنت محمد : قالت فكأنها دخلت قصرا من ذلك ودارت فيه فرأت سريرا قد مال على ثلاث قوائم فقالت : ما لهذا السرير قد مال على ثلاثة؟ قالوا : لان صاحبه طلبت من الله تعالى خاتما فنزع احد القوائم وصيغ لها خاتم (٢) وبقي السرير على ثلاث قوائم ، فلما اصبحت دخلت على رسول الله (ص) وقصت القصة ؛ فقال النبي : معاشر آل عبد المطلب ليس لكم الدنيا انما لكم الآخرة وميعادكم الجنة ما تصنعون بالدنيا فانها زائلة غرارة ، فامرها النبي ان ترد الخاتم تحت المصلى فردت ثم نامت على المصلى فرأت فى المنام انها دخلت الجنة فدخلت ذلك القصر ورأت السرير على اربع قوائم ، فسألت عن حاله فقالوا : ردت الخاتم ورجع السرير الى هيئته .

ابو جعفر الطوسى فى اختيار الرجال عن ابى عبد الله عليه السلام ، وعن سلمان الفارسى انه لما استخرج امير المؤمنين عليه السلام من منزله خرجت فاطمة حتى انتهت الى القبر فقالت : خلوا عن ابن عمى فوالذى بعث محمدا بالحق لان لم تخلوا لان شرن شعرى ولاضعن

قميص رسول الله على رأسي ولا صرخن الى الله تعالى فما ناقة صالح باكرم على الله من ولدي قال سلمان فرأيت والله اساس حيطان المسجد تقلعت من اسفلها حتى لو اراد رجل ان ينفذ من تحتها نقد؛ فدنوت منها وقلت: يا سيدتي ومولاتي ان الله تبارك وتعالى بعث اباك رحمة فلا تكوني نقمة، فرجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من اسفلها فدخلت في خياشيمنا (١).

المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في خبر: ان خديجة لما تزوج بهار رسول الله هجرها نساء مكة فاستوحشت لذلك فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة تحدثها من بطنها فسمع ذلك يوما رسول الله فقال: يا خديجة هذا جبرئيل يبشرني انها بنتي وانها النسمة الطاهرة الميمونة وان الله سيجعل نسلي منها؛ قال: فلما حضرت ولادتها اغتمت فدخل عليها اربع نساء سمر (٢) طوال فقالت احداهن؛ لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك ونحن اخواتك وانا سارة وهذه آسية وهذه مريم وهذه كلثم اخت موسى، فجلسن عندها فوضعت فاطمة طاهرة فاشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة؛ ودخل عشر من الحور العين معهن الاباريق والطاس وفي الاباريق ماء من الكوثر، فغسلتها به ولففتها في خرقتين بيضاوين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك، فنطقت فاطمة وقالت: اشهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط؛ ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة باسمها وتباشرت الحور العين فقلن خديجة يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فكانت تنمو في اليوم كما ينمي الصبي في الشهر.

ابن حماد: زوجه بفاطم بامر رب العالم على اغترام الراغم في الخلق الاشكلها وهو علي ذوالحجى ومن يضاها فعاها

(١) الخياشيم جمع الخيشوم: اقصى الانف.

(٢) السمر جمع الاسمر: وهو اللون الذي يكون بين السواد والبياض.



طيبة طيبة لطيب تفرغا لمنصب  
مطهر مهذب قدس فاعلى الورى

### فصل : في ضميرتها

حليّة ابى نعيم ، ومسند ابى يعلى قالت عائشة : ما رأيت احداً قط اصدق من فاطمة غير اميها ، وروايانه كان بينهما شىء ، فقالت عائشة : يا رسول الله سلها فانها لا تكذب وقد روى الحديثين عطاء وعمر بن دينار .

الحسن البصرى : ما كان في هذه الامة اعبد من فاطمة ، كانت تقوم حتى تورم قدمها . وقال النبى لها : اى شىء خير للمرأة ؟ قالت : ان لا ترى رجلاً ولا يراها رجلاً ، فضمها اليه وقال : ذرية بعضها من بعض .

برة طيبة طاهرة مريم الكبرى عفافا وورع  
عمر بن دينار : عن الباقر عليه السلام قال : ما رأيت فاطمة ضاحكة قط منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قبضت .

وفي الحليّة ، الاوزاعى عن الزهرى قال : لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله حتى مجلت يداها (١) وطب الرحى في يدها . وفي الصحيحين ان علياً عليه السلام قال : اشتكى مما اند (٢) بالقرب ، فقالت فاطمة (ع) : والله انى اشتكى يدي مما طحن بالرحى .

وكان عند النبى صلى الله عليه وآله اسارى فأمرها ان تطلب من النبى خادماً ؛ فدخلت على النبى وسلمت عليه ورجعت ؛ فقال امير المؤمنين : مالك ؟ قالت والله ما استطعت ان اكلم رسول الله من هيئته ، فانطلق على معها الى النبى فقال لهما : جاءت بكما حاجة ؟ فقال على : مجاراتهما

(٣) فقال : لا ولكنى ابيعهن وانفق اثمانهم على اهل الصفة ؛ وعلمها تسييح الزهراء . كتاب الشيرازى : أنها لما ذكرت حالها وسألت جارية بكى رسول الله (ص) فقال يا فاطمة والذى بعثنى بالحق ان فى المسجد اربعمائة رجل مالمهم طعام ولا ثياب

(١) مجلت يده : اى قرحت او تجرع فيها بين الجلد واللحم ماء بسبب العمل .

(٢) كذا فى النسخ لكن الظاهر اندى من ندى يندى الشىء : ابتل .

(٣) المجارة : المذاكرة و المناظرة فى الحديث ، ومرجع الضمير على فاطمة

ولولا خشيتى خصلة لا عطيتك ما سألت ، يا فاطمة انى لا اربد ان ينفك عنك أجرك الى الجارية وانى اخاف ان يخصمك على بن ابي طالب يوم القيامة بين يدى الله عز وجل اذا طلب حقه منك ، ثم علمها صلاة النسيح ، فقال امير المؤمنين : مضيت (١) تريدن من رسول الله الدنيا فاعطانا الله نواب الآخرة . قال ابو هريرة فلما خرج رسول الله من عند فاطمة انزل الله على رسوله (واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها) يعنى عن قرابتك وابنتك فاطمة ابتغاء يعنى طلب رحمة من ربك يعنى رزقا من ربك ترجوها (فقل لهم قولاً ميسوراً) يعنى قولاً حسناً ، فلما نزلت هذه الآية انفذ رسول الله (ص) جارية اليها للخدمة وسماها فضة .

**تفسير الثعلبى** عن جعفر بن محمد عليه السلام ، وتفسير القشيري عن جابر الانصارى انه رأى النبي (ص) فاطمة وعليها كساء من اجلة الابل وهى تطحن بيديها وترضع ولدها فدمعت عينها رسول الله (ص) فقال : يا بنتاه تعجلى مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة ، فقالت : يا رسول الله الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه ، فانزل الله : ولسوف يعطيك ربك فترضى .

**ابو منصور الكاتب** فى كتاب الروح والريحان عن ابي ذر فى خبر : ان فاطمة عليها السلام رأت رأس على فى حجر جارية أهداها جعفر مع أربعة آلاف درهم اليه ، فقالت : أتأذن لى ان اصير الى منزل رسول الله ؛ قال : قد اذنت لك ؛ فدخلت فاطمة فقالت لها رسول الله : يا بنية جئت تشكين علياً ؛ فقالت : اى ورب الكعبة ، فقال : ارجعى الى على وقولى : رغم أنفى لرضاك ثلاثاً ، فلما رجعت وذكرت ذلك قال : يا فاطمة شكوتينى الى خليلى وحبيبى رسول الله اشهد الله يا فاطمة ان الجارية حرة لوجه الله وان الاربعة آلاف درهم صدقة على فقراء المسلمين ، ثم لبس وانتعل وأراد النبي عليه السلام فهبط جبرئيل مرة اخرى وقال يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويقول لك قل لعلى : انى اعطيتك الجنة بعثك الجارية لرضى فاطمة والتصدق بأربعة آلاف درهم فأدخل الجنة برحمتى من شئت واخرج من النار بعفوى من شئت ، فعندها قال امير المؤمنين : انا قسيم الجنة والنار .

(١) وفى بعض النسخ : عليه مضيت .

ابن شاهين فى مناقب فاطمة ؛ واحمد فى مسند الانصار باسنادهما عن ابى هريرة وثوبان انهما قالا : كان النبى يبدأ فى سفره بفاطمة ويختتم بها ، فجعلت وقتاً سترأمن كساء خيبرية لتقوم ابوها وزوجها ، فلما رآه النبى تجاوز عنها ، وقد عرف الغضب فى وجهه حتى جلس عند المنبر ، فنزعت قلايتها وقرطيتها ومسكتها (١) ونزعت الستر فبعثت به الى ابوها وقالت : اجعل هذا فى سبيل الله ، فلما اتاه قال (ص) : قد فعلت فداها ابوها ثلاث مرات ، مالال محمد وللدنيا فانهم خلقوا للاخرة وخلقوا الدنيا لغيرهم . وفى رواية احمد : فان هؤلاء اهل بيتى ولا احب ان يأكلوا طبيباتهم فى حياتهم الدنيا . ابو صالح المؤذن فى كتابه بالاسناد عن على عليه السلام ، ان النبى (ص) دخل على ابنته فاطمة فاذا فى عنقها قلادة فأعرض عنها فقطعنها فرمت بها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت منى يا فاطمة ؛ ثم جاءها سائل فناولته القلادة .

وفى مسند الرضا عليه السلام انه قال : لا يغررك الناس ان يقولوا بنت محمد وعليك لبس الجبابة ، فقطعنها وابتعتها واشترت بهارقة فاعتقتها ، فسر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك . ابو القاسم القشيري فى كتابه قال بعضهم : انقطعت فى البادية عن القافلة فوجدت امرأة فقلت لها : من أنت ؟ فقالت : ( وقل سلام فسوف تعلمون ) فسلمت عليها فقلت ما تصنعين ههنا؟ قالت : ( من يهد الله فلا مضل له ) ، فقلت أمن الجن أنت أم من الانس ؟ قالت : ( يا بنى آدم خذوا زينتكم ) ، فقلت : من أين اقبلت ! قالت : ( تنادون من مكان بعيد ) ، فقلت : أين تقصدين ؟ قالت : ( والله على الناس حج البيت ) فقلت متى انقطعت ؟ قالت : ( ولقد خلقنا السموات والارض فى ستة أيام ) فقلت : أتشتهين طعاماً؟ فقالت : ( وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام ) فأطعمتها ، ثم قلت : هرولى وتعجلى : قالت : ( لا يكلف الله نفساً الا وسعها ) ؛ فقلت : أردفك ؟ فقالت : ( لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ) ، فنزلت فأركبتها ، فقالت : ( سبحان الذى سخر لنا هذا ) ، فلما أدر كنا القافلة قلت لها : ألك أحد فيها ؟ قالت : ( يادادوانا جعلناك خليفة فى الارض ) ( وما محمد الا رسول ) ( يا يحيى خذ الكتاب ) ( يا موسى انى أنا الله ) فصحت بهذه الاسماء فاذا بأربعة شباب متوجهين نحوها ؛ فقلت : من هؤلاء منك ؟ قالت : ( المال والبنون

(١) المسكة بالتحريك واحدة المسك : الاسودة والخلخال .

زينبة الحيوة الدنيا) ، فلما أتوها فقالت : (يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوى الامين) ؛ فكافونى بأشياء فقالت : ( و الله يضاعف لمن يشاء ) ؛ فزادوا على ، فسألتهم عنها فقالوا : هذه امانضة جارية الزهراء عليها السلام ماتكلمت منذ عشرين سنة الا باقر آن .

مقل بن يسار ، وابوقبيل ، وابن اسحاق ، وحبيب بن أبى ثابت ، وعمران بن حصين ، وابن غسان ؛ والباقر عليه السلام ، مع اختلاف الروايات واتفاق المعنى : ان النسوة قلن : يا بنت رسول الله خطبك فلان وفلان فردهم أبوك وزوجك عائلا فدخل رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله زوجتنى عائلا ، فجز رسول الله بيده معصمها وقال لا يفاطمة و لكن زوجتك أقدمهم سلماً . واكثرهم علماً ، وأعظمهم حليماً ؛ أما علمت يا فاطمة انه أخى فى الدنيا والاخرة ، فضحكت وقالت : رضيت يا رسول الله . وفى رواية أبى قبيل : لم ازوجك حتى أمرنى جبرئيل . وفى رواية عمران بن الحصين ، و حبيب بن ثابت : اما انى قد زوجتك خير من أعلم . وفى رواية ابن غسان : زوجتك خيرهم . وفى كتاب ابن شاهين ، عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة قال النبى : أنكحتك أحب اهلى الى .

### العبدى :

وتوالى شهيقها والزفيرا

أذ أتته البتول فاطم تبكى

يطلن التقر يع والتعبيرا

اجتمعن النساء عندى وأقبلن

علياً بعلا معيلا فقيرا

قلن ان النبى زوجك اليوم

فقد نلت منه فضلا كبيرا

قال يافاطم اصبرى واشكرى الله

معلنا فى السماء صوتا جهورا

أمر الله جبرئيل فنادى

وردوا بيت ربنا المعمورا

اجتمعن الاملاك حتى اذا ما

ميد الله جل والتكبيرا

قام جبريل خاطبا يكثر التح

على الخلق دونها مبرورا

خمس أرضى لها حلال فصيره

رهن المسك والعبير نثيرا

نشرت عند ذاك طوبى وللهو

## فصل : في تزويجها عليها السلام

قد اشتهر في الصحاح بالاسانيد عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وابن عباس ، وابن مسعود ، وجابر الانصاري ، و أنس بن مالك ، و البراء بن عازب ، وام سلمة ، بالفاظ مختلفة ومعاني متفقة ، ان أبا بكر وعمر خطبا الى النبي صلى الله عليه وآله فاطمة مرة بعد اخرى فردهما . وروى أحمد في الفضائل عن بريده : ان أبا بكر وعمر خطبا الى النبي صلى الله عليه وآله فاطمة فقال : انها صغيرة . و روى ابن بطة في الابانة : انه خطبها عبد الرحمن فلم يجبه . وفي رواية غيره انه قال : بكذا من المهر ، فغضب صلى الله عليه وآله ومد يده الى حصي فرفعها فسبحت في يده وجعلها في ذيله فصارت درأ ومرجانا يعرض به جواب المهر ، ولما خطب على عليه السلام قال : سمعتك يا رسول الله تقول : كل سبب ونسب منقطع الا سببي و نسبي ، فقال النبي : اما السبب فقد سبب الله واما النسب فقد قرب الله وهش وبش (١) في وجهه وقال : ألك شيء ازوجك منها ؟ فقال : لا يخفى عليك حالي ان لي فرسا وبغلا وسيفا و درعا ؛ فقال : بع الدرع .

وروى انه أتى سلمان اليه وقال : أجب رسول الله ، فلما دخل عليه قال : ابشر يا على فان الله قد زوجك بها في السماء قبل أن أزوجكها في الارض ولقد أتاني ملك وقال : ابشر يا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل ؛ قلت : وما اسمك ؟ قال : نسطائيل من موكلى قوائم العرش سألت الله هذه البشارة و جبرئيل على اثرى .

أبو بريدة عن أبيه ، ان علياً خطب فاطمة فقال له النبي : مرحباً وأهلاً ، فقيل لعلي : يكفيك من رسول الله احدا هما ، أعطاك الاهل واعطاك الرحب .

### الاصفهانى :

أمن بسيدة النساء قضى له ربي فأصبح أسعد الاختان  
من بعد خطاب أتوه فردهم رداً يبين مضمرة الاشجان  
فأبان منعهما و قال صغيرة تزويجها في سنها لم يان  
حتى اذا خطب الوصى أجابه من غير تورية و لا استيذان

(١) هش : اى تبسم . وبش : اى اظهر البشاشة .

فإنه زوجه واشهد فى العلا  
 و الله قدر نسله من صلبه  
 فلذا لاحمد لم يكن بنتان  
 تاريخ بغداد بالا سناد عن بلال بن حمامة : اطلع النبى ﷺ ووجهه مشرق  
 كالبدر فسأل ابن عوف عن ذلك فقال : بشارة أنتنى من ربى لآخى وابن عمى و ابنتى  
 وان الله زوج عليا بفاطمة وأمر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا  
 بعدد محبى أهل بيتى ، وانشأ من تحتها ملائكة من نور ، ودفع الى كل ملك صكفاذا  
 استوت القيامة باهلها نادى الملائكة فى الخلايق فلا يبقى محباً لنا اهل البيت الا دفعت  
 اليه صكا (١) براءة من النار باخى و ابن عمى وابنتى فكك رقاب رجال ونساء من  
 امتى . و فى رواية : انه يكون فى الصكوك براءة من العلى الجبار لشيعة على و  
 فاطمة من النار .

ابن بطة وابن المؤذن والسمعانى فى كتبهم بالا سناد عن ابن عباس . وأنس بن  
 مالك قالا : بينما رسول الله جالس اذ جاء على ، فقال : يا على ما جاء بك ؟ قال : جئت اسلم  
 عليك ، قال : هذا جبرئيل يخبرنى ان الله زوجك فاطمة وأشهد على تزويجها اربعين  
 الف ملك و اوحى الله الى شجرة طوبى أن انثرى عليهم الدر و الياقوت فثرت عليهم  
 الدر و الياقوت ، فابتدرن اليه الحور العين يلتقطن فى أطباق الدر و الياقوت و هن  
 يتهادينه بينهن الى يوم القيامة ؛ وكانوا يتهادون ويقولون هذه تحفة خير النساء . و فى  
 رواية ابن بطة عن عبدالله : فمن أخدمته يومئذ شيئا أكثر مما اخذ صاحبه او احسن  
 افتخر به على صاحبه الى يوم القيامة .

ابن مردويه فى كتابه باسناده عن علقمة قال : لما تزوج على فاطمة تناثر ثمار  
 الجنة على الملائكة . عبد الرزاق باسناده الى ام ايمن فى خبر طويل عن النبى : و  
 عقد جبرئيل وميكائيل فى السماء نكاح على و فاطمة ، فكان جبرئيل المتكلم عن على  
 وميكائيل الرادعنى .

وفى حديث خباب بن الارت : ان الله تعالى أوحى الى جبرئيل : زوج النور  
 من النور ، و كان الولى الله ، و الخطيب جبرئيل ، و المنادى ميكائيل ، و الداعى

اسرافيل؛ والنائر عزرائيل، والشهود ملائكة السماوات و الارضين، ثم اوحى الى شجرة طوبى أن انثرى ما عليك فنثرت الدر الابيض و الياقوت الاحمر و الزبرجد الاخضر و اللؤلؤ الرطب؛ فبادرن الحور العين يلتقطن و يهدين بعضهن الى بعض .  
**الصادق (ع)** فى خبر : انه دعاه رسول الله ﷺ وقال : ابشر يا على فان الله قد كفانى ما كان من همتى تزويجك ، أتانى جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفها فمتناولتهما واخذتهما فشممتهما فقلت : ما سبب هذا السنبل والقرنفل ؟ قال : ان الله أمر سكان الجنة من الملائكة ومن فيها أن يزيناوا الجنان كلها بمغارسها وأشجارها و ثمارها و قصورها ، وأمر ريحها فهبت بأنواع العطر والطيب ، وأمر حور عينها بالقراءة فيها طه ويس وطواسين و حم عسق ، ثم نادى هناد من تحت العرش : الا ان اليوم يوم وليمة على ألا انى اشهدكم انى زوجت فاطمة من على رضى منى ببعضهما لبعض ، ثم بعث الله سبحانه صحابة يبضاه فقطرت من لؤلؤها وزبرجدها و يواقيتها ، وقامت الملائكة فنثرن من سنبلها وقرنفلها ، وهذا مما نثرت الملائكة . الى آخر الخبر .

### ديك الجن :

اول خاق جاء فيها خاطبا	الى النبى جاتيا و ذا هبا
جبريل حتى تم تزويج النبى	بقدره الله العظيم من على
فلاحت الانوار منه الساطعة	وصف املاك السماء السابعة
وقام جبريل عليهم يخطب	فتمم الله لهم ما طلبوا
ثم قضى الله الى الجنسان	ان عجن من دانية الاغصان
فامطرتهم حللا وحليا	حتى وعى ذلك منها وعيا
فمن حوى الاكثر منها افتخر	ماعاش فى عالمه على الاخر

وفى خبر انه كان الخطيب راحيل ، وقد جاء فى بعض الكتب انه خطب راحيل فى البيت المعمور فى جمع من اهل السماوات السبع فقال : الحمد لله الاول قبل اولية الاولين ، الباقي بعدفناء العالمين ، نحمده اذ جعلنا ملائكة روحانيين . وبريويته مذنعين ، وله على ما نعلم علينا شاكرين ، حجبتنا من الذنوب ، وسترنا من العيوب ؛ اسكننا فى السماوات ، وقربنا الى السراذقات ، وحجب عنا النهم (١) للشهوات ، وجعل نهمتنا

(١) النهمة : بلوغ الهمة و الشهوة فى الشىء .

وشهوتنا في تقديسه وتسيحه ، الباسط رحمته ، الواهب نعمته ، جل عن الحاداهل الارض من المشركين ، وتعالى بعظمته عن افك الملحدين . ثم قال بعد كلام : اختار الملك الجبار صفوة كرمه ، وعبدعظمته لامته . سيدة النساء بنت خير النبيين ؛ وسيد المرسلين ، وامام المتقين ، فوصل حبله بحبل رجل من اهله وصاحبه ، المصدق دعوته ، المبادر الى كلمته ، على الوصول ، بقاطمة البتول ، ابنة الرسول .

وروى ابن جبرئيل روى عن الله تعالى عقيبها قوله عز وجل : الحمد ردائي ، و العظمة كبريائي ، والخلق كلهم عبيدي وامائي ؛ زوجت فاطمة امتي ، من على صفوتي ، اشهدوا ملائكتي .

### ابن حماد :

وجاء جبريل في الاملاك قال له  
و كنت خاطبها و الله واليها  
وصير الطيب من طوبى نثارهما  
واقبل الحور يلقطن النثار معاً  
جئنا نهنيك اطناباً واسهاباً (١)  
وشاهدوها الكرام الغرا حساباً  
أكرم بذاك نثاراً نثارها (٢)  
فهن يهدينه فخراً و تحباباً

### الحميري :

نصب الجليل لجبرئيل منبراً  
شهد الملائكة الكرام و ربهم  
و تنانرت طوبى عليهم لؤلؤاً  
وملاك فاطمة الذي مامله  
في ظل طوبى من متون زبرجد  
و كفى بهم و برهم من شهد  
وزمرداً متتابعاً لم يعقد  
في متهم شرف ولا في منجد (٣)

### وله :

والله زوجه الزكية فاطمها  
كان الملائك ثم في عدد الحصى  
يدعوله ولها و كان دعاهه  
في ظل طوبى مشهداً محضورا  
جبريل يخطبهم بها مسرورا  
لهما بخير دائماً مذكورا

(١) اطنب الرجل ، اتى بالبلاغة في الوصف . واسهب : اى اكثر الكلام .

(٢) النهاب جمع النهب : الفنيمة .

(٣) الملاك : التزويج : وقوله في متهم شرف اه : اى ليس مثل ملاكها فيما ينسب

الى تهامة الشرف ولا فيما ينسب الى نجده .



حتى اذا فرغ الخطيب تتابعت طوبى تساقط لؤلؤاً منثوراً  
و تهيل باقوتاً عليهم مرة وتهيل دراً تارة و شذورا (١)  
فترى نساء الحور ينتهبونه حوراً بذلك يهتدين الحورا  
فالى القيامة بينهم هدية ذاك النثار عشية و بكورا  
**خطيب منيع :**  
ملاك كانت الاملاك فيه لتزويج الزكية شاهدينا  
وكان وليها جبريل منهم و ميكائيل خير الخاطبين  
و زخرفت الجنان فظل فيها لها و لدانها متزينينا  
وكان نثارها حللاً و حلينا وياقوتاً و مرجاناً نميناً  
و عقياناً و حور العين فيها و ولدان كرام لا قوتونا  
وكان من النثار كمارونا و صكاك ينتشرن و ينطوننا  
بها للشبيعة الابرار عتق جرى من عند رب العالمينا  
وكان بين تزويج أمير المؤمنين و فاطمة عليهما السلام فى السماء الى تزويجهم فى  
الارض اربعين يوماً ، زوجها رسول الله ﷺ من على أول يوم من ذى الحجة ، وروى انه  
كان يوم السادس منه .  
**علي بن جعفر ، قال موسى بن جعفر عليه السلام :** بينما رسول الله جالس اذا دخل عليه  
ملك له اربعة وعشرون وجها فقال له : حبيبي جبرئيل لم ارك فى هذه الصورة ؟ قال  
الملك لست بجبرئيل أنا محمود بعثنى الله أن أزوج النور من النور ، قال : من بمن ؟ قال  
فاطمة من على ، فلما لى الملك اذا بين كتفيه (محمداً رسول الله على وصيه) فقال رسول الله  
منذكم كتب هذا بين كتفيك ؟ قال من قبل ان يخلق الله آدم باثنين وعشرين الف عام ،  
و فى رواية باربعة وعشرين الف عام .  
**عبدالله بن ميمون ؛** حدثنا ابوهريرة عن ابى الزبير عن جابر الانصارى حديث  
محمود ؛ و انبأنى أبو العلى العطار ؛ و أبو المؤيد الخطيب بنحو هذا الخبر ؛ الا انهما  
رويا ملك له عشرون رأساً فى كل رأس الف لسان ، وكان اسم الملك صرصائل .

(١) هيل عليه التراب : صبه و الشذور جمع الشذرة : اللؤلؤ الصغير : (١)

ابوبكر مردويه في فضائل امير المؤمنين بالاسناد عن أنس بن مالك ، وكتاب  
ابى القاسم سليمان الطبرى باسناده عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن  
مسروق عن ابن مسعود كلاهما ان النبى (ص) قال : ان الله تعالى امرنى ان ازوج فاطمة  
من على .

كتاب ابن مردويه قال ابن سيرين قال عبيدة : ان عمر بن الخطاب ذكر عليا  
فقال : ذاك صهر رسول الله ، نزل جبرئيل على رسول الله فقال : ان الله يأمرك ان تزوج  
فاطمة من على . ابن شاهين بالاسناد عن أبى ايوب الانصارى قال النبى ﷺ امرت  
بتزويجك من البيضاء ، وفي رواية : من السماء .

الضحاك : ان النبى قال لفاطمة : ان على بن ابي طالب ممن قد عرفت قرابته و  
فضله من الاسلام وانى سألت ربي ان يزوجك خير خلقه واحبهم اليه وقد ذكر من أمرك  
شيئا فماترين ؟ فسكتت ؛ فخرج رسول الله وهو يقول : الله اكبر سكوتها اقرارها . وخطب  
النبى ﷺ على المنبر فى تزويج فاطمة خطبة ، رواها يحيى بن معين فى أماليه ، و  
ابن بطة فى الابانة باسنادهما عن أنس بن مالك مرفوعا ، ورويناها عن الرضا عليه السلام فقال  
الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع فى سلطانه ، المرغوب اليه  
فيما عنده ، المرهوب من عذابه ، النافذ امره فى سمائه وارضه ؛ خلق الخلق بقدرته ،  
وميزهم بأحكامه ، واعزهم بدينه ، واکرمهم بنبيه محمد ، ان الله تعالى جعل المصاهرة  
نسبا لاحقا ، وامراً مفترضا ؛ وشج بها الارحام ، والزما الانام ؛ قال الله تعالى (وهو الذى  
خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا) ثم ان الله تعالى امرنى ان ازوج فاطمة من على ،  
وقد زوجتها اياه على اربع مائة مثقال فضة ان رضيت يا على ؟ قال : رضيت يا رسول الله .  
وروى ابن مردويه قال لعلى : تكلم خطيبا لنفسك ، فقال :

(الحمد لله الذى قرب من حامديه ، ودنا من سائليه ؛ ووعد الجنة من يتقيه ، و  
انذر بالنار (١) من يعصيه ، نعمده على قديم احسانه و أياديه ؛ حمد من يعلم انه  
خالقه وباريه ، ومميته ومحييه ، ومسائله عن مساويه ، ونستهينه ونستهديه ؛ ونؤمن  
به ونستكفيه ، ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، شهادة تبلغه وترضيه ، و

(١) وفى نسخة : بالناس بدل النار والظاهر هو المختار .

ان محمدا عبده ورسوله ﷺ ، صلاة تزلفه وتحظيه ، وترفعه وتصطفيه ؛ والنكاح ما امر الله به ويرضيه ، واجتماعنا مما قدره الله وأذن فيه ، وهذا رسول الله زوجني ابنته فاطمة على خمسمائة درهم وقد رضيت فاسألوه واشهدوا .

وفي خبر: زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن ، وقد رضيت بما رضى الله لها فدونك اهلك فانك احق بها مني . وفي خبر : فنعم الاخوات ونعم الختانات ونعم الصاحب انت وكفك برضى الله رضى ، فخر على ساجداً شكر الله تعالى وهو يقول (رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي ، الاية . ) فقال النبي ﷺ آمين ، فلما رفع راسه قال النبي : بارك الله عليكم واسعد جدكما وجمع بينكما واخرج منكما الكثير الطيب ، ثم امر النبي بطبق بسر و امر بنهبه و دخل حجرة النساء و امر بضرب الدف .

الحسين بن علي عليهما السلام في خبر : زوج النبي ﷺ فاطمة عليها السلام اربعمائة وثمانين درهما ؛ وروى ان مهرها اربعمائة مثقال فضة ، وروى انه كان خمسمائة درهم وهو اصح . وسبب الخلاف في ذلك ما روى عمرو بن المقدم ، وجابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال : كان صداق فاطمة بردحبرة واهاب شاة على عرار (١) و روى عن الصادق عليه السلام قال كان صداق فاطمة درع حطيمه واهاب كبش اوجدى ، رواه ابو يعلى في المسند عن مجاهد .

كافي الكليني : زوج النبي ﷺ فاطمة من جرد (٢) برد ؛ وقيل للنبي : وقد علمنا مهر فاطمة في الارض فمامهرها في السماء ؛ قال : سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك قيل : هذا مما يعنينا يا رسول الله ؛ قال : كان مهرها في السماء خمس الارض فمن مشى عليها بغضا لها ولولدها مشى عليها حراما الى ان تقوم الساعة . وفي الجلاء والشفاء في خبر طويل عن الباقر عليه السلام : وجعلت نحلتيها من على خمس الدنيا وثلاثي الجنة (٣) وجعلت لها في الارض اربعة اناهار : الفرات ، ونيل مصر ، ونهر وان ، ونهر بلخ ، فزوجها

(١) الحبرة كعنيه : ثوب يصنع باليمن من قطن او كتان . و الاهاب : الجلد مالم يدبغ و العرار : نبت طيب الرائحة .

(٢) الثوب الجرد : الخلق البالي . (٣) وفي نسخة . و ثلث الجنة .

يامحمد بخمسمائة درهم تكون سنة لامتك ، الخبير . وفي حديث خباب بن الارت :  
 ثم قال النبي ﷺ : زوجت ابنتي فاطمة منك بامر الله تعالى على صداق خمس  
 الارض واربعمائة وثمانين درهما للاجل خمس الارض و العاجل اربعمائة و ثمانين  
 درهما ، وقد روى حديث خمس الارض عن الصادق عليه السلام من يعقوب بن شعيب . اسحاق  
 بن عمار ؛ و ابو بصير قال الصادق عليه السلام : ان الله تعالى مهر فاطمة ربع الدنيا ، فربها  
 لها ؛ ومهرها الجنة والنار فتدخل اولياها الجنة واعداها النار .  
 العبدى :

زوج في السماء بامر ربي  
 بصير مهرها خمسا بأرض  
 لما تحويه من كرم و حور  
 فذاخير الرجال وتلك خير  
 النساء و مهرها خير المهور

## وله :

زوجه بفاطم ذوالمعالي  
 وخمس الارض كان لها صداقا  
 على الارغام من اهل النفاق  
 الا لله ذلك من صداق

## وله :

صديقة خلقت لصديق  
 اختاره و اختارها  
 اسماهما قرنا على سطر  
 كان الا له و ليها  
 شريف في المناسب  
 طهرين من دنس المعايب  
 بظل العرش راتب  
 و امينه جبريل خاطب  
 مية تعالت في المواهب  
 طيبت تلك المناهب  
 ومنها بها من حمل طوبى

امالى الطوسي ، قال الصادق عليه السلام : في خير و سكب الدراهم في حجره فاعطى  
 منها قبضة كانت ثلاثة وستين وستة وستين الى ام ايمن لمتاع البيت ، و قبضة الى  
 اسماء بنت عميس للطيب ؛ و قبضة الى ام سلمة للطعام ، و انفذ عماراً و ابابكر و بلالا  
 لا يتبايع ما يصلحها ، و كان مما اشتروه : قميص بسبعة دراهم ، و خمار باربعة دراهم ،

وقטיפفة سوداء خيبرية وسربر مزمل بشريط . وفراشان من خيش (١) مصر حشوا أحدهما ليف وحشوا الآخر من جز الغنم ؛ واربعة مرافق من ادم الطايف حشوها اذخر (٢) وستراً من صوف وحصير هجري ورحاء اليد وسقاء من ادم و مخضب (٣) من نحاس ، وقعب للبن ، وشن للماء ومطهرة مزفتة ؛ وجرة خضراء ؛ وكيزان خزف . وفي رواية : ونطع من ادم ؛ وعباء قطراني ، وقربة ماء .

وهب بن وهب القرشي : وكان من تجهيز علي داره انتشار رمل لين ؛ ونصب خشبة من حايط الى حايط للثياب ، وبسط اهاب كبش ، ومخدة ليف .  
ابوبكر مردويه في حديثه : فمكث على تسعة وعشرين ليلة ، فقال له جعفر وعقيل : سله ان يدخل عليك اهلك ، فعرفت ام ايمن ذلك وقالت : هذا من امر النساء فخلت به ام سلمة فطالبت به بذلك ، فدعاه النبي وقال : حياً وكرامة ؛ فأتي الصحابة بالهدايا فأمر بطحن البر وخبز ، وامر علياً بذبح البقر والغنم ، فكان النبي ﷺ يفصل ولم ير علي يده ائردم . فلما فرغوا من الطبخ امر النبي ان ينادى على رأس داره : اجيبوا رسول الله ، وذلك كقولها : (واذن في الناس بالحج) فاجابوا من النخلات والزرورع فيسط النطوع في المسجد وصدر الناس وهم اكثر من اربعة آلاف رجل وسائر نساء المدينة ورفعوا منها ما اردوا ولم ينقص من الطعام شيء ، ثم عادوا في اليوم الثاني واكلوا وفي اليوم الثالث اكلوا مبعوثه ابي ايوب ، ثم دعا رسول الله ﷺ بالصحاف (٤) فمكثت ووجهه الى منازل ازواجه ، ثم اخذ صبغة وقال : هذا لفاطمة وبعلمها ، ثم دعا فاطمة واخذ يدها فوضعها في يد علي وقال : بارك الله لك في ابنة رسول الله ، يا علي نعم الزوج فاطمة ويا فاطمة نعم البعل علي .

وكان النبي ﷺ امر نساءه ان يزيننها ويصلحن من شأنها في حجرة ام سلمة فاستدعين من فاطمة عليها السلام طيباً فأنت بقارورة ؛ فسألت عنها فقالت : كان دحية

(١) الشريط : ورقة مفتول يشترط به السربر . والخيش : نسيج خشن من الكتان .

(٢) الاذخر : حشيش طيب الريح .

(٣) المخضب : وعاء لغسل الثياب وخصبها . والقعب : القدح الضخم الغليظ . و

الشن : القربة الصغيرة . والمزفتة : المطلية بالزفت . وهو نوع من القير .

(٤) الصحاف : جمع الصفحة : قصعة كبيرة منبسطة .

الكلبي يدخل على رسول الله فيقول لى : يا فاطمة هاتى الوسادة فاطر حياها لعمك ، وكان اذا نهض سقط من بين ثيابه شيء فيأمرنى بجمعه ، فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال هو عنبر يسقط من اجنحة جبرئيل . واثت بماء ورد فسئلت ام سلمة عنه فقالت : هذا عرق رسول الله كنت آخذه عند قيلولة النبي عندى . وروى ابن جبرئيل اتى بحلة قيمتها الدنيا فلما لبستها تحيرت نسوة قريش منها وقلن : من ابن لك هذا ؟ قالت : هذا من عند الله .

تاريخ الخطيب وكتاب ابن مردويه ؛ وابن المؤذن ؛ وابن شيرويه الديلمي ، باسانيدهم عن علي بن الجعد عن ابن بسطام عن شعبة بن الحجاج ، وعن علوان عن شعبة عن ابي حمزة الضبعي عن ابن عباس وجابر : انه لما كانت الليلة التي زفت فاطمة الى علي كان النبي امامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك من خلفها ، يسبحون الله ويقدمونه حتى طلع الفجر .

كتاب مولد فاطمة عليها السلام عن ابن بابويه فى خبر : امر النبي بنات عبدالمطلب ونساء المهاجرين والانصار ان يمضين فى صحبة فاطمة وان يفرحن ويرجزن ويكبرن ويحمدن ولا يقولن مالا يرضى الله ، قال جابر : فاركبها على ناقته وفى رواية : على بغلته الشهباء واخذ سلمان زمامها وحولها سبعون حوراء والنبي وحمزة وعقيل وجعفر واهل البيت يمشون خلفها مشهرين سيوفهم ونساء النبي ﷺ قدامها يرجزن فانشات ام سلمة :

سرن بعون الله جاراتى	واشكرنه فى كل حالات
واذكرن ما انعم رب العلى	من كشف مكروه وآفات
فقد هدانا بعد كفر وقد	انعشنا رب السماوات
وسرن مع خير نساء الورى	تفدى بعمات و خالات
يابنت من فضله ذوالعلى	بالوحى منه والرسالات

ثم قالت عائشة :

يانسوة استرن بالمعاجر	واذكرن ما يحسن فى المحاضر
واذكرن رب الناس اذ خصنا	بدينه مع كل عبدٍ شياكر

فالحمد لله على افضاله و الشكر لله العزيز القادر  
سرن بها فالله اعطى ذكرها و خصها منه بطهر طاهر

### ثم قالت حفصة :

فاطمة خير نساء البشر و من لها وجه كوجه القمر  
فضلك الله على كل الوري بفضل من بآى الزمر  
زوجك الله فتى فاضلا أعنى علياخير من فى الحضر  
فسرن جاراتى بها انها كريمة بنت عظيم الخطر

### ثم قالت معاذة ام سعد بن معاذ :

أقول قولا فيه ما فيه و أذكر الخير و أبعده  
محمد خير بنى آدم ما فيه من كبر و لائيه  
بفضله عرفنا رشدنا فالله بالخير مجازيه  
و نحن مع بنت نبي الهدى ذى شرف قد مكنت فيه  
فى ذروة شامخة أصلها فما أرى شيئا يدانيه

و كانت النسوة يرجعن أولبيت من كل رجز ثم يكبرن و دخلن الدار ، ثم انفذ رسول الله (ص) الى على و دعاه الى المسجد ، ثم دعا فاطمة فأخذ يديها و وضعها فى يده وقال : بارك الله فى ابنة رسول الله .

كتاب ابن مردويه : ان النبى (ص) سأل ماء فأخذ منه جرعة فتمضمض بها ثم مجها فى القعب ثم صبها على رأسها ثم قال : أقبلى ، فلما أقبلت نضح من بين ثدييها ثم قال : ادبرى ، فلما أدبرت نضح من بين كتفيها ، ثم دعا لهما . أبو عبيد فى غريب الحديث انه قال : اللهم اونسهما ، أى ثبت الود . كتاب ابن مردويه : اللهم بارك فيهما و بارك عليهما و بارك لهما فى شليلهما . و روى انه قال : اللهم انهما أحب خلقك الى فأحبهما و بارك فى ذريتهما واجعل عليهما منك حافظا و انى أعيدهما بك و ذريتهما من الشيطان الرجيم . و روى انه دعاهما فقال : أذهب الله عنك الرجس و طهرك تطهيرا . و روى انه قال : مرحبا ببحرين يلتقيان و نجمين يقتربان ، ثم خرج الى الباب يقول : طهر كما وطهر نسلكما ، أناسل لمن سالكما و حرب لمن حاربكما ، استودعكما الله و أستخلفه عليكما . و باتت

عندها أسماء بنت عميس اسبوعا بوصية خديجة اليها فدعأها النبي (ص) في دنياها و  
آخرتها؛ ثم اتاهما في صبيحةتهما وقال: السلام عليكم، أدخل رحمكم الله. ففتحت  
اسماء الباب وكانا نائمين تحت كساء، فقال: على حالكما. فأدخل رجله بين أرجلها  
فأخبر الله عن أورادهما (تتجا في جنوبهم عن المضاجع) الآية، فسأل علياً: كيف  
وجدت اهلك؟ قال: نعم العون على طاعة الله، وسأل فاطمة فقالت: خير بعل؛ فقال:  
اللهم اجمع شملهما وألف بين قلوبهما واجعلها وذريتهما من ورثة جنة النعيم وارزقهما  
ذرية طاهرة طيبة مباركة واجعل في ذريتهما البركة واجعلهم أمة يهدون بأمرك الى  
طاعتك ويأمرون بما يرضيك؛ ثم أمر بخروج أسماء وقال: جزاك الله خيراً، ثم خلاها  
بإشارة الرسول ﷺ.

و روى شرحبيل با سنده قال: لما كان صبيحة عرس فاطمة جاء النبي (ص)  
بعس (١) فيه لبن فقال لفاطمة: اشربي فذاك أبوك وقال لعلی: اشرب فذاك ابن عمك  
ولنا:

سما صلب المرتضى لفاطم	عن اتسالى الحسنين انظرت
وبانفطار نورها فى أرضهم	كواكب فيها علينا انتشرت
اذ البحار منهما آيينا	بالعلم و التأويل فينا انفجرت
وعلمت من اهتدى بهديها	ما حالها اذ القبور بعثت
فعلمت ما قدمت فى يومها	من كتبها بعقدها وأخرت

### فصل: في حليتها و توار يخها عليها السلام

انس بن مالك قال: سألت امي عن صفة فاطمة (ع) فقالت: كانت كأنها القمر  
ليلة البدر أو الشمس كفرت (٢) غماما أو خرجت من السحاب وكانت بيضاء بضة (٣)  
عطاء عن أبى رباح قال: كانت فاطمة بنت رسول الله تعجن وان قصبته (٤) تضرب

(١) العس: القدح او الاناء الكبير.

(٢) كفرت بالبناء للمفعول من كفر الشيء: ستره.

(٣) البضة: رقة اللون وصفائه.

(٤) القصبه: الخصلة الملتوية من الشعر. وفي بعض النسخ: وقصبتها وهي بمعنى شعر

الناصية تقص حذاء الجبهة.



ألى الجفنة . وروى أنها كانت مشرقة الرباعية . جابر بن عبد الله : ما رأيت فاطمة تمشي الاذكرت رسول الله ، تميل على جانبها الايمن مرة وعلى جانبها الايسر مرة .

ولدت فاطمة بمكة بعد النبوة بخمس سنين ، وبعد الاسراء بثلاث سنين ، فى العشرين من جمادى الاخرة ، وأقامت مع أبيها بمكة ثمانى سنين ، ثم هاجرت معه الى المدينة فزوجها من على بعد مقدمها المدينة بستين ؛ أول يوم من ذى الحجة ، وروى انه كان يوم السادس ، ودخل بها يوم الثلاثاء لست خلون من ذى الحجة بعد بدر . و قبض النبي ﷺ ولها يومئذ ثمانى عشرة سنة وسبعة أشهر وعاشت بعده اثنان و سبسون يوما ؛ ويقال : خمسة و سبعون يوما ، وقيل : اربعة اشهر ، وقال القربانى : قد قيل : اربعين يوما ؛ وهو واضح . وولدت الحسن ولها اثنتا عشر سنة . وتوفيت ليلة الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة احدى عشرة من الهجرة و مشهد ها بالبقيع ، وقالوا انها دفنت فى بيتها . وقالوا قبرها بين قبر رسول الله وبين منبره .

وكناها : ام الحسن ، وام الحسين ، وام المحسن ، وام الائمة وام ايها .

واسماؤها على ما ذكره ابو جعفر القمى : فاطمة ؛ البتول ، الحصان ، الحرة ،

السيدة ؛ العذراء ، الزهراء ، الحوراء ، المباركة ، الطاهرة ، الزكية ، الراضية ، المرضية المحدثة ؛ مريم الكبرى ، الصديقة الكبرى . ويقال لها فى السماء : النورية ، السماوية ، الحانية ؛ (١) وقلنا : الصديقة بالاقوال ، والمباركة بالاحوال ، و الطاهرة بالافعال ، الزكية بالعدالة ، والرضية بالمقالة ، والمرضية بالدلالة ، المحدثة بالشفقة ، و الحرة بالنفقة ، والسيدة بالصدقة ، الحصان بالمكان ؛ والبتول فى الزمان ، والزهراء بالاحسان ؛ مريم الكبرى فى الستر ؛ وفاطم بالسر ، وفاطمة بالبر ، النورية بالشهادة ، والسماوية بالعبادة ؛ والحانية بالزهادة ؛ والعذراء بالولادة ؛ الزاهدة ؛ الصفية ، العابدة الرضية ، الراضية المرضية . المتمجدة الشريفة ، القانئة العفيفة ، سيدة النسوان ، وحببية حبيب الرحمن ؛ والمحتجبة عن خزان الجنان ، وصفية الرحمن ، ابنة خير المرسلين ، و قرة عين سيد الخلائق اجمعين ، وواسطة العقديين سيدات نساء العالمين ، والمتظلمة بين يدى العرش يوم الدين ؛ ثمرة النبوة ، وام الائمة ، وزهرة فؤاد شفيح الامة ، الزهراء

(١) الحانية : المرمة المشفقة على ولدها .

المحترمة ، والغراء المحتشمة ، المكرومة تحت القبة الخضراء ، والانسية الحوراء ، و  
 البتول العذراء ست النساء ؛ وارثة سيد الانبياء ، وقرينة سيد الاوصياء ، فاطمة الزهراء ،  
 الصديقة الكبرى ، راحة روح المصطفى ، حاملة البلوى من غير فزع ولا شكوى ،  
 وصاحبة شجرة طوبى ، ومن انزل في شأنها و شأن زوجها وأولادها سورة هل أتى ،  
 ابنة النبي ، وصاحبة الوصي ، وام السبطين ، وجدة الائمة ، وسيدة نساء الدنيا والاخرة ؛  
 زوجة المرتضى ، ووالدة المجتبي ؛ وابنة المصطفى ، السيدة المفقودة ، الكريمة المظلومة  
 الشهيدة ، السيدة الرشيدة ، شقيقة مريم ، وابنة محمد الاكرم ، المفطومة من كل شر ،  
 المعلومة بكل خير ، المنعوتة في الانجيل ، الموصوفة بالبر والتبجيل ؛ ذرة صاحب  
 الوحي و التنزيل ؛ جدها الخليل ، ومادحها الجليل ؛ وخاطبها المرتضى بسامر  
 المولى جبرئيل .

واولادها : الحسن : والحسين والمحسن سقط؛ وفي معارف القتيبي : ان محسناً  
 فسد من زخم قنفذ العدوى . وزينب . وام كلثوم .

### سلامة الموصلي :

يأنس أن تلتقى ظلاماً فقد ظلمت	بنت النبي رسول الله وابناها
تلك التي أحمد المختار والدها	وجبرئيل أمين الله ربها
الله طهرها من كل فاحشة	وكل ريب وصفها وزكاهها

### ولبعض الموصليين :

حر صدرى واشتياقي فالاسى	واحتراقي واكتباي والحرب
لابنة الهادي الرضى فاطمة	حقها بعد أيها يقتصب
بل لما نال بنى فاطمة	من بنى الطمث الملاعين العيب
ياقومي ما أتى الدهر بهم	من خطوط مقطعات ونوب

بريدة قال النبي ﷺ : ان ملك الموت خيرنى فاستنظرته الى نزول جبرئيل  
 فتجلى ابنته فاطمة الغشى فقال لها : يا بنتى اخفضى عليك فانك وبعلك وابنيك معى  
 فى الجنة بشرت مريم بولدها : (ان الله يبشرك بكلمة) ، وبشرت فاطمة بالحسن والحسين .  
 فى الحديث : ان النبي بشرها عند ولادة كل منهما ، بأن يقول لها : لميهنك ان ولدت

اماما يسود أهل الجنة، وأكمل الله تعالى ذلك في عقبها قوله: (وجعلها كلمة باقية في عقبه) يعني علياً .

ابوعبدالله (ع): كانت مدة حملها في تسع ساعات . وولدت فاطمة الحسن والحسين وبينهما ستة اشهر . على رواية وردت . ومريم ابنة عمران وفاطمة بنت محمد وشرف النساء بآبائهم و نذرت ام مريم لله محرراً؛ و محمد ﷺ أكثر الخلق تقرباً الى الله تعالى في سائر الاحوال ، وذلك يوجب ان يكون قد أنى عند أنسالة الزهراء (ع) بأضعاف ما قالت ام مريم بموجب فضله على الخلاق وكان نذرهما من قبل الام وهو يقتضى نصف منزلة ما ينذره الاب قوله: (وكفلها زكريا) والزهراء كفلها رسول الله ولاخلاف في فضل كفالة رسول الله على كل كفالة ، وكفالة اليتيم مندوب اليها وكفالة الولد واجبة . ولدت مريم بعبسى في ايام الجاهلية ، وولدت فاطمة بالحسن والحسين على فطرة الاسلام، وكان الله اعلم مريم بسلامتها وسلامة ما حملته فلا يجوز ان يتطرق اليها خوف؛ والزهراء حملت بهما وهي لاتعلم ما يكون من حالها في الحمل والوضع من السلامة والعطب فينبغى أن يكون في ذلك مثوبة زائدة ، ولذلك فضل المسلمون على الملائكة يوم بدر في القتال لانهم كانوا بين الخوف والرجاء في سلامتهم ، والملائكة ليسوا كذلك . وقيل لها: (لاتحزني)؛ وقال النبي: يا فاطمة ان الله يرضى لرضاك . وقيل لها: (ففخنا فيه من روحنا) ، وفاطمة عليها السلام خامسة أهل العباء . وافتخار جبرئيل بكل واحد منهم قوله: من مثلي وأنا سادس خمسة . ولها: (تساقط عليك رطبا جنيا فكلني واشربي) يحتمل ان النخلة و النهر كانا موجودين قبل ذلك لانه لم يبق لهما اثر مثل مسابقي لزرم والمقام وموضع التنور وانقلاب البحر ورد الشمس ، وللزهراء حديث التمر الصيحاني و قدس الماء . وروى انه بكى ام ايمن وقالت: يا رسول الله فاطمة زوجتها ولم تنثر عليها شيئا؛ فقال: يا ام ايمن لم تكذابين؟ فان الله تعالى لما زوج فاطمة علياً امر أشجار الجنة أن تنثر عليهم من حليها وحللها وياقوتها ودرها وزمردها واستبرقها فأخذوا منها ما لا يعلمون .

وتكلمت الملائكة مع مريم: (ان الله اصطفاك و طهرك و اصطفاك على نساء

العالمين) أراد نساء عالم أهل زمانها كقوله ابني اسرائيل: (وانى فضلتكم على العالمين)

و ليسوا بأفضل من المسلمين ، قوله : ( كنتم خير امة ) ثم ان الصفات في هذه الايات يشاركها غيرها ، قوله : ( ان الله اصطفى آدم ) الى قوله : ( ذرية بعضها من بعض ) و فاطمة و ذريتها من جملتهم ، وقال النبي : فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين و الاخرين و انها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من المقربين و ينادونها بما نادى به الملائكة مريم فيقولون : يا فاطمة ( ان الله اصطفىك و طهرتك و اصطفىك على نساء العالمين ) ؛ و انه ( كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا ) و ليس في نفس الاية ان ذلك كان الله تعالى يخلقه اختراعا أدياًتيها به الملك و انما هو يدل على كثرة شكره الله تعالى ، كما تقول : رزقني الله اليوم درهما ، كما قال : ( قل كل من عند الله ) ، و للزهراء من هذا الباب ما لا ينكره مسلم من حديث المقداد و خبر الطائر و الرمان و العنب و التفاح و السفرجل و غيرها ، و ذلك مما يقطع على انها كانت تأكل ما لم يكن لغيرها من جميع الخلق بعد هبوط آدم و حواء .

و في الحديث : ان النبي ﷺ دخل نلى فاطمة و هى فى مصلاها و خلفها جفنة يفور دخانها فأخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين ايديهما فسأل على : انى لك هذا ؟ قالت : هو من فضل الله و رزقه ان الله يرزق من يشاء بغير حساب .

ورزق مريم من الجنة ، و خلق فاطمة من رزق الجنة ، و فى الحديث : فناولنى جبرئيل رطبة من رطبها فأكلتها فتحولت ذلك نطفة فى صابى .

و قد مدح الله تعالى مريم فى القرآن بعشرين مدحة ، و صح فى الاخبار لفاطمة عشرون اسماً كل اسم يدل على فضيلة ، ذكرها ابن بابويه فى كتاب مولد فاطمة ( ع ) . و قال تعالى : ( و مريم ابنة عمران التى احصنت فرجها ) يريد بذلك العفاف لا الملامسة و الذرية لانه لو لم يكن كذلك لجعل حملها له و وضعها و مخاضها بغير ما جرت به العادة فلما جعله على معجى العادة دل على مقالنا . و يؤكد ذلك الاخبار الواردة فى مدح التزويج و طلب الولد و ذم العزبة ؛ و قال تعالى للزهراء و اولادها : ( ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ) .

حسان بن ثابت :

وجاءت بعيسى كبدردجى

وان مريم أحصنت فرجها

فقد أحصنت فاطم بعدها	وجاءت بسبطى نبي الهدى
وأنشدت الزهراء بعد وفاة أبيها :	
و قد رزينا به محضاً خليقته	صافى الضرائب والاعراق والنسب (١)
و كنت بعزاً و نوراً يستضاء به	عليك تنزل من ذى العزة الكتب
و كان جبريل روح القدس زائرنا	فغاب عنا وكل الخير محتجب
فليت قبلك كان الموت صادفنا	لما مضيت وحالات دونك الحجب
انا رزينا بمالم يرز ذو شجن	من البرية لا عجم و لا عرب
ضاقت على بلاد بعد ما رحبت	وسيم سبطاك خسفاً فيه لى نصب (٢)
فأنت والله خير الخلق كلهم	واصدق الناس حيث الصدق والكذب
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت	منا العيون بتمال لها سكب (٣)

### فصل : في وفاتها وزيارتها عليها السلام

السمعاني في الرسالة ، و ابو نعيم في الحلية ، و احمد في فضائل الصحابة ، و النطنزي في الخصائص ، و ابن مردويه في فضائل امير المؤمنين عليه السلام و الزمخشري في الفايق عن جابر قال رسول الله لعلي قبل موته : السلام عليك ابا الريحانين اوصيك بريحانتى من الدنيا فغن قليل ينهدر كذاك عليك . قال : فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي : هذا احد الركنين ، فلما ماتت فاطمة قال علي : هذا الركن الثاني .

البخارى و مسلم و الحلية و مسند احمد بن حنبل : روت عائشة ان النبي دعا فاطمة في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت . فسئلت عن ذلك فقالت : اخبرني النبي انه مقبوض فبكيت ثم اخبرني اني اول اهله لحوقا به فضحكت . كتاب ابن شاهين قالت ام سلمة و عائشة : انها لما سئلت عن بكائها و ضحكها قالت : اخبرني النبي صلى الله عليه وآله انه مقبوض ثم اخبر ان بنى سيصيبهم بعدى شدة فبكيت ثم

- (١) الرزء : المصيبة بفقد الاعزة . و محض الخليفة : اى خالص النسب لا يشوبه كدرو لاسوء ، و الضرائب جمع الضريبة : الطبيعة و السجية .  
 (٢) السيم : النذل . و الخسف : النقصان .  
 (٣) تهمل عيناه : فاضت .

اخبرني اني اول اهله لحوقاً به فضحكت . وفي رواية ابي بكر الجعابي وأبي نعيم الفضل بن دكين ، والشعبي عن مسروق ، وفي السنن عن القزويني ؛ و الابانة عن العكبري ، و المسند عن الموصلي ، و الفضائل عن احمد باسانيدهم عن عروة عن مسروق ، قالت عائشة : اقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله : مرحباً بابنتي فأجلسها عن يمينه وأسر إليها حديثاً فبكت ثم أسر إليها حديثاً فضحكت فسألتها عن ذلك فقالت : ما افشى سر رسول الله ، حتى اذا قبض سألتها فقالت : انه اسر الى فقال : ان جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كل سنة و انه يعارضني به العام مرتين و لا أراني الا و قد حضر اجلي و انك لاول اهليتي لحوقاً بي و نعم السلف انسا لك ، بكيت لذلك ثم قال : الا ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين المؤمنين فضحكت لذلك .

### العجيري :

انها اسرع أهل بيته ولحقا بي فلا تفشى الجزع  
فمضى و اتبعته و الها بعدغيض جرعته و وجع (١)

وروي انها ما زالت بعد ابيها معصبة الراس ناحلة الجسم منهدة الركن باكية العين محترقة القلب يغشى عليها ساعة بعد ساعة وتقول لو لديها : أين ابو كما الذين كان يكرمكما ويحملكم امرة بعد مرة ، أين ابو كما الذي كان أشد الناس شفقة عليكم افلا يدعكما تمشيان على الارض ، ولا اراه يفتح هذا الباب أبداً ولا يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكمما ، ثم مرضت ومكثت اربعين ليلة ثم دعت ام ايمن واسماء بنت عميس وعلياً عليه السلام و اوصت الي علي بثلاث : ان يتزوج بابنة اختها امامة لحبها اولادها وان يتخذ نعشاً كأنها كانت رأيت الملائكة تصوروا صورته ووصفته له ، وان لا يشهد احد جنازتها ممن ظلمها وان لا يترك ان يصلي عليها احد منهم .

وذكر مسلم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ، وفي حديث الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن عائشة ، في خبر طويل يذكر فيه ان فاطمة ارسلت الى ابي بكر تسأل ميراثها من رسول الله ، القصة ، قال : وهجرته

ولم تكلمه حتى توفيت ولم تؤذن ابابكر يصلى عليها .

**الواقدي :** ان فاطمة لما حضرتها الوفاة اوصت علياً ان لا يصلى عليها ابوبكر وعمر فعمل بوصيتها . عيسى بن مهران عن مخول بن ابراهيم عن عمرو بن ثابت عن ابي اسحق عن ابن جبير عن ابن عباس قال : اوصت فاطمة ان لا يعلم اذا ماتت ابوبكر ولا عمر ولا يصلىا عليها قال : فدفنها على ليلا ولم يعلم ما بذلك .

تاريخ ابي بكر بن كامل قالت عائشة : عاشت فاطمة بعد رسول الله ستة اشهر فلما توفيت دفنها على ليلا وصلى عليها . وروى فيه عن سفيان بن عيينة ، وعن الحسن بن محمد ؛ وعبدالله بن ابي شيبه عن يحيى بن سعيد القطان عن معمر عن الزهري : ان فاطمة دفنت ليلا . وعنه في هذا الكتاب ان امير المؤمنين والحسن والحسين دفنوها ليلا وغيبوا قبرها . وفي تاريخ الطبري ان فاطمة دفنت ليلا ولم يحضرها الا العباس وعلي والمقداد والزيير . وفي رواياتنا انه صلى عليها امير المؤمنين والحسن والحسين و عقيل وسلمان وابوذر والمقداد وعمار وبريدة ، وفي رواية : والعباس وابنه الفضل وفي رواية : وحذيفة وابن مسعود .

الاصبغ بن نباتة انه سئل امير المؤمنين عن دفنها ليلا فقال : انها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها وحرام على من يتولا هم ان يصلى على احد من ولدها . وروى انه سوى قبرها مع الارض مستويا وقالوا سوى حوالها قبوراً مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها . وروى انه رش اربعين قبراً حتى لا يبين قبرها من غيره فيصلوا عليها .

#### سلامة الموصلي :

لما قضت فاطم الزهراء غسلها	عن امرها بعلمها الهادي وسبهاها
وقام حتى اتى بطن البقيع بها	ليلا فصلى عليها ثم واراها
ولم يصل عليها منهم احد	حاشا لها من صلاة القوم حاشاها

#### العميري :

و فاطم قد اوصت بان لا يصلىا	عليها وان لا يدنوا من رجا القبر
عليا ومقداداً وان يخرجوا بها	رويداً بليل في سكون وفي سر

## ابن حماد :

وقد اوصت ابا حسن عليا بحقى ان على الارجاس تغشى  
 فغسلها الوصى ابو حسين وواراها و جنح الليل مغش (١)  
 ابو عبدالله حموية بن على البصرى ، و احمد بن حنبل ، و ابو عبدالله بن بطة  
 بأسانيدهم قالت ام سلمى امرأة ابي رافع : اشتكت فاطمة شكواها التى قبضت فيها و  
 كنت امرضها فأصبحت يوما اسكن ما كانت ، فخرج على الى بعض حوائجه فقالت اسكبى  
 لى غسلا فسكبت وقامت و اغتسلت احسن ما يكون من الغسل ثم لبست اثوابها الجدد ،  
 ثم قالت افرشى فراش وسط البيت ، ثم استقبلت القبلة ونامت وقالت : انا مقبوضة وقد  
 اغتسلت فلا يكشغنى احد ، ثم وضعت خدها على يدها وماتت .  
 و قالت اسماء بنت عميس : اوصت الى فاطمة ألا يغسلها اذا ماتت الا انا و على  
 فأعنت علياً على غسلها . كتاب البلاذرى : ان امير المؤمنين عليه السلام غسلها من معقد الازار  
 وان اسماء بنت عميس غسلتها من اسفل ذلك . ابو الحسن الخزاز القمى فى الاحكام  
 الشرعية : سئل ابو عبدالله عن فاطمة من غسلها ؟ فقال : غسلها امير المؤمنين لانها كانت  
 صديقة لم يكن ليغسلها الا صديق . تهذيب الاحكام ، سليمان بن خالد عن ابي  
 عبدالله عليه السلام قال : سألته عن اول من جعل له النعش ، قال : فاطمة بنت رسول الله  
 عليها السلام و فى رواية عبد الرحمن انها قالت لاسماء : استربنى سترك الله من  
 النار ، يعنى بالنعش .

وروى ان امير المؤمنين عليه السلام قال عند دفنها عليها السلام :

السلام عليك يا رسول الله عنى و عن ابنتك ، النازلة فى جوارك ، و السريعة اللحاق  
 بك ، قل عن صفتك صبرى ، ورق فيها تجلدى ، الا ان فى التأسى بعظيم فرفتك وفادح  
 ( ٢ ) مصيبتك ، موضع تعز ، فلقد و سدتك فى ملحود قبرك ، و فاضت بين نحري و  
 صدرى نفسك ، انا لله و انا اليه را جعوت ، فلقد استرجعت الوديعه ، و اخذت  
 الرهينة ؛ اما حزنى فسرمد ، و امالىلى فمسهد ؛ الى ان يختار الله لى دارك التى انت بها

(١) الجنح من الليل : الطائفة منه .

(٢) الفادح : الصعب الثقيل .



مقيم ، وينقلنى من الاكدار والتأنيب ، وستنبئك ابنتك فاحفظها السؤال واستخبرها الحال ؛ هذا ولم يظال العهد ، ولم يخلق الذكر ، والسلام عليكمم سلام مودع لاقال ولا ستم ؛ فان أنصرف فلا عن ملالة ، وان أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين .

وروى انه لما صار بها الى القبر المبارك خرجت يد فتناولها وانصرف .

عبدالرحمن الهمداني ؛ وحميد الطويل انه عليه السلام انشا على شفير قبرها :

ذكرت أبا ودى فبت كأنى برد الهموم الماضيات وكيل

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذى دون الفراق قليل

وان افتقادی فاطم بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل

#### فاجاب هاتف:

يريد الفتى ان لا يدوم خليله وليس له الا اللممات سبيل

فلا بد من موت ولا بد من بلى وان بقائى بعد كم لقليل

اذا انقطعت يوم من العيش مدتى وان بكاء الباكيات قليل

ستعرض عن ذكرى وتنسى مودتى ويحدث بعدى للخليل بديل

قال ابو جعفر الطوسى : الا صوب انها مدفونة فى دارها او فى الروضة ؛ يؤيد

قوله قول النبى صلى الله عليه وآله : بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة ، وفى البخارى : بين بيتى ومنبرى .

وفى الموطأ ، والحلية ، والترمذى ، ومسندا احمد بن حنبل : ما بين بيتى ومنبرى .

وقال عليه السلام : منبرى على ترعة من ترعة الجنة (١) .

وقالوا : حد الروضة ما بين القبر الى المنبر الى الاساطين التى تلى صحن المسجد .

احمد بن محمد بن ابى نصر قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن قبر فاطمة ققال : دفنت فى بيتها فلما زادت بنو امية فى المسجد صارت فى المسجد .

يزيد بن عبد الملك عن ابيه عن جده قال : دخلت على فاطمة فبدأتنى بالسلام ثم

قالت : ما غدا بك ؟ قلت : طلب البركة ، قالت : اخبرنى ابى و هو ذا من سلم عليه

و على ثلاثة ايام او جب الله له الجنة ؛ قلت لها : فى حياته و حياتك ؟ قالت : نعم ؛

و بعد موتنا .

نظم :

نفسى تقر بأنفسا      يوم القيامة غانمه  
بنبيها و وصيها      والسيد بن وفاطمه

ديك الجن :

ياقبر الذى فاطمة ما مثله      قبراً بطيبة طاب فيه مييتا  
اذفيك حلت زهرة الدنيا التى      بحلى محاسن وجهها حلينا  
فسقى نراك الغيث ما بقيت به      نور القبور بطيبة وبقينا  
فلقد بر ياها ظللت مطيباً      وغداك مسكافى الانوف قتيئا



## باب امامة السبطين عليهما السلام

### فصل : في الاستدلال على امامتهما

قال الله تعالى : (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان) ، ولا اتباع احسن من اتباع الحسن والحسين . وقال تعالى : (الحقنا بهم ذريتهم) ، فقد الحق الله بهما ذريتهما برسول الله ﷺ وشهد بذلك كتابه ؛ فوجب لهم الطاعة بحق الامامة مثل ماوجب للنبي لحق النبوة . وقال تعالى حكاية عن حملة العرش : (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبوا اسبابك وقهم عذاب الجحيم ربنا و ادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم و ازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات) . وقال ايضا : (والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة عين) . ولا يسبق النبي ﷺ في فضيلة وليس احق بهذا الدعاء بهذه الصيغة منه وذريته فقدوجب لهم الامامة .

و يستدل على امامتهما بما رواه الطريقان المختلفان والطائفتان المتباينتان من نص النبي ﷺ على امامة الانبي عشر ، واذ اثبت ذلك فكل من قال بامامة الانبي عشر قطع على امامتهما . ويدل ايضا ما ثبت بلا خلاف انهم ادعوا الناس الى بيعتهما والقول بامامتتهما فلا يخلو من ان يكونا محققين او مبطلين ؛ فان كانا محققين فقد ثبتت امامتهما وان كانا مبطلين وجب القول بتفسيقهما وتضليلهما ، وهذا لا يقوله مسلم . ويستدل ايضا بأن طريق الامامة لا يخلو اما ان يكون هو النص أو الوصف والاختيار ؛ وكل ذلك قد حصل في حقهما فوجب القول بامامتتهما . ويستدل ايضا بما قد ثبت بانهما خرجا ذاعيا ولم يكن في زمانهما غير معاوية ويزيد وهما قد ثبتت فسقهما بل كفرهما ؛ فيجب ان تكون الامامة للحسن والحسين . ويستدل ايضا باجماع اهل البيت (ع) لانهم اجمعوا على امامتهما واجمعهم حجة . ويستدل بالخبر المشهور انه قال ﷺ : ابناي هذان امامان قاما اوقعدا ، اوجب لهما الامامة بموجب القول سواء نهضا بالجهاد او قعدا عنه دعيا الى انفسهما او تركا ذلك .

وطريقة العصمة والنصوص وكونهما افضل الخلق يدل على امامتهما ؛ وكانت

الخلافه في اولاد الانبياء وما بقى لنبينا (ع) ولدسواهما ؛ ومن برهانها بيعة رسول الله لهما ولم يبايع صغيراً غيرهما ؛ ونزول القرآن بايجاب ثواب الجنة عن عملهما مع ظاهر الطولية منهما قوله تعالى : ( ويطعمون الطعام ) الايات ، فعمهما بهذا القول مع ابويهما ، وادخالهما في المباهلة قال ابن اعلان المعتزلى : هذا يدل على انها كانا مكلفين في تلك الحال لان المباهلة لانجوز الامع البالغين .

وقال اصحابنا : ان صغر السن عن حد البلوغ لا ينافى كمال العقل وبلوغ الحلم حد لتعلق الاحكام الشرعية فكان ذلك لخرق العادة فثبت بذلك انها كانا حجة الله لنبيه في المباهلة مع طفولتهما و لو لم يكونا امامين لم يحتج الله بهما مع صغر سنهما على أعدائه ولم يتبين في الاية ذكر قبول دعائهما ، ولو ان رسول الله ﷺ و جدمن يقوم مقامهم غيرهم لباهل بهم أو جمعهم معهم ، فاقتصاره عليهم يبين فضلهم ونقص غيرهم .

وقد قدمهم في الذكر على الانفس لبيان عن لطف مكانهم وقرب منزلتهم وليؤذن بأنهم مقدمون على الانفس معدون بها ، وفيه دليل لاشيء اقوى منه ، انهم افضل خلق الله واعلم ان الله تعالى قال في التوحيد والعدل : ( قل تعالوا الى كلمة سواء بيننا و بينكم ) ، وفي النبوة والامامة : ( قل تعالوا ندع أبناءنا وابناءكم ) ، وفي الشرعيات والاحكام ( قل تعالوا اتل ما حرم ربكم ) ، وقد أجمع المفسرون بأن المراد بأبنائنا الحسن و الحسين . قال ابو بكر الرازى ؛ هذا يدل على انها ابنا رسول الله وان ولد الابنة ابن على الحقيقة . وحديث المباهلة رواه الترمذى في جامعهم وقال : هذا حديث حسن . و ذكر مسلم ان معاوية امر سعد بن ابى وقاص ان يسب اباترا فذكر قول النبي ﷺ : اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى ، الخبر . وقوله : لا عطين الراية غداً رجلاً ، الخبر . وقوله تعالى : ( ندع ابنانا و ابناكم ) القصة . و قدر واد ابو الفتح محمد بن احمد بن ابى الفوارس باسناده عن سعد بن ابى وقاص قال لعلى : ثلاث فلئن تكون لى واحدة منهمن أحب الى من حمر النعم (١) ، ثم روى الخبر بعينه . وفى اخرى لمسلم قال سعد بن ابى وقاص : لما نزلت قوله تعالى : ( قل تعالوا ندع ابنانا و ابناكم ) : دعارسول

(١) حمر النعم هي بضم الحاء وسكون اليميم : الابل الحمر وهى انفس اموال النعم و

اقواها و اجلدها فجعلت كناية عن خير الدنيا كله .

الله (ص) عليا وفاطمة والحسن والحسين وقال : اللهم هؤلاء أهلى .  
 أبو نعيم الاصفهاني فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام انه قال الشعبي  
 قال جابر : (انفسنا و انفسكم) رسول الله و على (وأبناءنا و أبناءكم) الحسن والحسين  
 (ونساءنا) فاطمة و روى الواحدى فى أسباب نزول القرآن باسناده عن عبد الله بن  
 أحمد بن حنبل عن ابيه . و روى ابن البيع فى معرفة علوم الحديث عن الكلبي عن  
 ابي صالح عن ابن عباس ، و روى مسلم فى الصحيح : و الترمذى فى الجامع ، و أحمد  
 ابن حنبل فى المسند و فى الفضائل ايضاً ، و ابن بطة فى الابانة ، و ابن ماجة القزويني  
 فى السنن ، و الاشنهى فى اعتقاد اهل السنة ، و الخزر كوشى فى شرف النبى ؛ و قد رواه  
 محمد بن اسحاق ؛ و قتيبة بن سعيد ، و الحسن البصرى ؛ و محمود الزمخشري ؛ و ابن جرير  
 الطبرى ، و القاضى أبو يوسف ، و القاضى المعتمد أبو العباس ، و روى عن ابن عباس و سعيد  
 بن جبير ، و مجاهد ، و قتاده ، و الحسن ، و أبى صالح ، و الشعبي ، و الكلبي ، و محمد بن  
 جعفر بن الزبير ؛ و أسد .

أبو الفرج الاصفهاني فى الاغانى عن شهر بن حوشب ، و عن عمر بن على ، و عن  
 الكلبي ، و عن أبى صالح ، و عن ابن عباس ، و عن الشعبي ، و عن الثمالى و عن شريك و  
 عن جابر ، و عن أبى رافع ، و عن الصادق ، و عن الباقر ، و عن امير المؤمنين عليهم السلام  
 و قد اجتمعت الامامية و الزيدية مع اختلاف رواياتهم على ذلك ، و مجمع الحديث  
 من الطرق جميعاً : ان وفد نجران كانوا اربعين رجلاً و فيهم السيد و العاقب و القيس و  
 الحارث و عبد المسيح بن يوانان أسقف نجران ، فقال الاسقف : يا أبا القاسم موسى من  
 أبوه ؟ قال : عمران ، قال : فيوسف من أبوه ؟ قال يعقوب ، قال : فأنت من أبوك ؟  
 قال : ابي عبد الله بن عبد المطلب ، قال : فعيسى من أبوه ؟ فاعرض النبي عنهم فنزل : (ان  
 مثل عيسى عند الله ) الاية ، فتلاها رسول الله عليه السلام فغشى عليه فلما أفاق قال : أنزع من  
 الله تعالى أوحى اليك ان عيسى خلق من تراب ما نجد هذا فيما أوحى اليك و لا نجده  
 فيما أوحى الينا و لا نجده هؤلاء اليهود فيما أوحى اليهم ، فنزل : ( فمن حاجك  
 فيه من بعد ماجئك من العلم ) الاية ، قال : انصفتنا يا أبا القاسم فمتى نباهلك ؟ فقال :  
 بالغداة ان شاء الله ، و انصرف النصراني فقال السيد للحارث : ما تصنعون بمباهلته ؟

قال ان كان كاذباً مانصع بمباهلته شيئاً وان كان صادقاً لنهلكن ، فقال الاسقف : ان غدا فجاه بولده وأهل بيته فاحذروا مباهلته ، وان غدا باصحابه فليس بشيء فغدا رسول الله ﷺ محتضنا الحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشى خلفه وعلى خلفها . وفى رواية : آخذ بيد على والحسن والحسين بين يديه وفاطمة تتبعه ، ثم جثى بركبتيه (١) وجعل علياً امامه بين يديه وفاطمة بين كنفيه والحسن عن يمينه والحسين عن يساره و هو يقول لهم : اذادعوت فأمنوا . فقال الاسقف : جثى والله محمد كما يجثو الانبياء للمباهلة وخافوا فقالوا : يا بلال قاسم أفلنا قال الله عشرتك : فقال : نعم قد اقلتكم : فصالحوه على الفى حلة وثلاثين درعاً وثلاثين فرساً وثلاثين جملًا ولم يلبث السيد والعاقب الا يسيرا حتى رجعا الى النبي ﷺ وأسلما وأهدى العاقب له حلة وعصا وقدحا ونعلين . و روى انه قال النبي ﷺ : والذى نفسى بيده ان العذاب قد تدلى على اهل نجران . ولولا غنوا لمسخوا قرده و خنا زير و لا ضرم عليهم الوادى ناراً و لا صتا صل الله نجران و اهله حتى الطير على رؤس الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا . وفى رواية : لو باهلتمونى بمن تحت الكساء لا ضرم الله عليكم ناراً تأجيج ثم ساقها الى من وراء كم فى أسرع من طرفة العين فأحرقتهم تاججا وفى رواية : لولا غنوتى نقلعت دار كل نصرانى فى الدنيا . وفى رواية : اما الذى نفسى بيده لولا غنوتى ما حال الحول وبحضرتهم منهم بشر .

وكانت المباهلة يوم الرابع والعشرين من ذى الحجة ، و روى يوم الخامس والعشرين ، والاول أظهر .

### الحميرى :

تعالوا ندع أنفسنا فندعو	جميعاً والا هالى و البنينا
و انفسكم فنبتهل ابتهاالا	اليه ليلعن المتكبرينا
فقد قال النبى وكان طبا	بما يأتى و ازكى القائلينا
اذا جحدوا الولاء فباهلوهم	الى الرحمن تأتوا غا لبينا

## وله:

ولقد عجبت لقائل لي مرة  
اهجرت قومك طاعنا في دينهم  
الامزجت بحب آل محمد  
فاجبته بجواب غير مباءد  
اهل الكساء احبتي فهم اللذوا  
و لمن احبهم و والى دينهم  
و العاندون لهم عليهم لعنتي

علامة فهم مي الفهماء  
وسلكت غير مسالك الفقهاء  
حب الجميع فكنت أهل وفاء  
للحق ملبوس عليه غطاء  
فرض الاله لهم على ولائي  
فلهم على مودة بصفاء  
و اخصهم مني بقصد هجاء

## وله ايضاً:

اولم يقل للمشركين وكذبوا  
قوموا بانفسنا و انفسكم معاً  
ندعو فنجعل لعنة الله التي  
نصب الكساء فكان فيه خمسة

بالوحى واتخذوا الهدى سخرياً  
ونسأؤنا و بنيكم و بنينا  
تغشى الظلام العاند المشنيا  
خير البرية كلها انسيا

## وله ايضاً:

وفى أهل نجران نشية أقبلوا  
وردوا عليه القول كفرةً و كذبوا  
فقالوا تعالوا ندع أبناءنا معاً  
وأنفسنا ندعو و أنفسكم معاً  
فقالوا نعم فاجمع نباهلك بكرة  
فجاءوا وجاء المصطفى و ابن عمه  
الى الله في الوقت الذي كان بينهم

اليه و حجوا بالمسيح فابعدوا  
وقد سمعوا اما قال فيه و ارعدوا  
و أبناءكم ثم النساء فأجمعوا  
ليجمعنا فيه من الاصل مجمع  
و للقوم فيه شرة و تسرع  
و فاطم و السبطان كي يتضرعوا  
فلما رأوهم أحجموا و اتضعضوا

## وله ايضاً:

و بكرن علقمة النصارى أذعت  
اذ قال كرزهاؤموا أبناءكم  
فأتى النبي بفاطم و وليها

في عزها و الباذخ المتعقد  
ونساءكم حتى نباهل في غد  
وحسين و الحسن الكريم المصعد

جبريل سادسهم فاكرم سادس وأخير منتجب لافضل مشهد

مذهبة العوفى :

أما سمعتم خير المباهلة      أما علمتم انها مفاضله  
بين الورى فهل رأى من عادله      فى الفضل عند ربه ما حامله

فيها ولا قرّبه نجيا

اذ كان غير ناطق عن الهوى      الابأمر مبرم من ذى العلى  
فكيف أقصاهم وأدنى المحتوى      اذا لقد ضل ضلالا وغوى

ولم يكن حاشا له غويا

وله :

هذا وقد شبهه هارون من      موسى فهل لملكهم مثالها  
هذا وقد شاركه يوم العبا      فى نفسه فابتهل ابتهاها  
وليلة الفراش من قال لها      قال على مسرعا أنالها

ابن الرومى :

من مثل عترة احمد و وصيه      والخلق والخلق المهدب والحجى

الصاحب :

افى رفعه يوم التباهل قد ره      وذلك مجد ما علمت مواظب  
افى ضمه يوم الكساء وقولاه      هم أهل بيتى حين جبريل حاسب

ابن الرومى :

قوم بهم قام النبى مباحلا      وعليهم مد النجاد الاحرجا  
عرج الامين اخأ من حبه      و اوى بغير اخوة ان يعرجا

خطيب هنيح :

تعالوا ندع انفسنا جميعاً      واهلينا الاقارب والبنينا  
فنجعل لعنة الله ابتها لا      على اهل العناد الكاذبينا

ابن العودى :

هم باهلوا نجران من داخل العبا      فعاد المنادى عنهم و هو مفحم



واقبل جبريل يقول مفاخراً  
لميكال من مثلي وقدصرت منهم  
فمن مثلهم في العالمين وقدغدا  
لهم سيد الاملاك جبريل يخدم

شاهر :

ويوم العباقدكان باهل احمد  
وفاطمة خير النساء وهذه  
وقال لهم جبريل هل انامنكم  
يقول انا من اهل بيت محمد  
به وبسبطيه شبير وشبر  
لمعجزة لو انهم يتفكروا  
ومر على الاملاك اذذاك يفخر  
وما احدغيري على ذاك يقدر

ابن رزيك :

لا تعذلني اننى لا اقتفى  
عند التباهل ما علمنا سادسا  
سبل الضلال لقول كل عدول  
تحت الكساء منهم سوى جبريل

وله : (١)

بهم باهل الله اعداه  
وهذا الكتاب داعجازه  
وكان الرسول بهم باهلا  
على من وفي بيت من انزلا

وروى ابو صالح ، ومجاهد ، والضحاك ، والحسن ، وعطاء ، وقتادة ، ومقاتل ،  
والسليث ، و ابن عباس ، و ابن مسعود ، و ابن جبير ، و عمر و بن شعيب ؛  
والحسن بن مهران ، والنقاش ، و القشيري ؛ والثعلبي ، و الواحدى فى تفاسيرهم و  
صاحب اسباب النزول ؛ والخطيب المكي فى الاربعين ، و ابوبكر الشيرازى فى نزول  
القرآن فى امير المؤمنين عليه السلام ، و الاشنهى فى اعتقاد اهل السنة ؛ و ابوبكر محمد بن  
احمد بن الفضل النحوى فى العروس فى الزهد . و روى اهل البيت عليهم السلام عن  
الاصبغ بن نباتة وغيره عن الباقر عليه السلام واللفظ له فى قوله تعالى : (هل اتى على الانسان  
حين من الدهر) انه مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما رسول الله فى جميع  
اصحابه وقال لعلى : يا ابا الحسن لو نذرت فى ابنيك نذراً عافا هما الله ؛ فقال : اصوم  
ثلاثة ايام و كذلك قالت فاطمة والحسن و الحسين و جاريتهم فضة فبرؤا ، فاصبحوا  
صياما و ليس عندهم طعام فانطلق على الى يهودى يقال له فتحاص بن الحارث ، و فى

رواية : شمعون بن حاريا يستقرضه وكان يعالج الصوف فأعطاه جزء من صوف وثلاثة أصوع من الشعير وقال : تغزلها ابنة محمد ؛ فجاء بذلك فغزلت فاطمة ثلث الصوف ثم طحنت صاعا من الشعير و عجنته و خبزت منه خمسة اقراص ؛ فلما جلسوا خمستهم فاول لقمه كسرهما على اذا مسكين على الباب يقول : السلام عليكم يا اهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين اطعمونى مما تاكلون؛ اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع اللقمة من يده وقال :

يا بنت خير الناس اجمعين	فاطم ذات المعجد و اليقين
قد قام بالباب له حنين	اما ترين البائس المسكين
كل امرئ بكسبه رهين	يشكو الينا جائع حزين

#### فقال فاطمة (ع)

ما فى من لؤم ولا وضاعة	امرك سمعاً يا بن عم طاعة
ارجو اذا اشبعت ذام جماعة	اطعمه ولا ابالى الساعة
وادخل الخلد ولى شفاة	ان الحق الاخير والجماعة

ودفعت ما كان على الخوان اليه وباتوا جياعا و اصبحوا صياما و لم يذوقوا الا الماء القراح فلما اصبحوا غزلت الثلث الثانى وطحنت صاعا من الشعير و عجنته وخبزت منه خمسة اقراص فلما جلسوا خمستهم و كسر على لقمه اذا يتيم على الباب يقول : السلام عليكم اهل بيت محمد انا يتيم من ايتام المسلمين اطعمونى مما تاكلون اطعمكم الله من موائد الجنة ، فوضع اللقمة من يده وقال :

بنت نبى ليس بالذميم	فاطم بنت السيد الكريم
من يرحم اليوم فهو رحيم	قد جاءنا الله بذاليتيم
حرمها الله على اللئيم	موعدده فى جنة النعيم

#### فقال فاطمة (ع) :

انى اعطيه ولا ابالى و اوتر الله على عيالى

امسوا جياعا وهم اشبالى

ثم دفعت ما كان على الخوان اليه وباتوا جياعا لا يذوقون الا الماء القراح، فلما

اصبحوا غزلت الثلث الباقي وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص فلما جلسوا خمستهم فاول لقمة كسرهما على اذا اسير من اسراء المشركين على الباب يقول: السلام عليكم اهل بيت محمد تاسرونا وتشدوننا ولا تطعموننا ، فوضع على من يده اللقمة وقال .

فاطم يا بنت النبي احمد	بنت نبي سيد مسود
هذا اسير للنبي المهتدى	مكبل في غلاة مقيد (١)
يشكو الينا الجوع قد تتدد	من يطعم اليوم يجده في غد

عند العلي الواحد الممجد

#### فكالت فاطمة :

لم يبق مما كان غير صاع	قد دميت كفى مع الذراع
وما على راسي من قناع	الا عباء نسجه يضاع
ابنأى والله من الجياع	يارب لا تتركهما ضياع
ابو هما للخير ذو اصطناع	عبل الذراعين شديد الباع

واعطته ما كان على الخوان وباتوا جياعا واصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء فرآهم النبي ﷺ جياعا ؛ فنزل جبرئيل و معه صحيفة من الذهب مرصعة بالدر و الياقوت مملوءة من الثريد وعراقا (٢) يفوح منه رائحة المسك و الكافور ، فجلسوا فاكلوا حتى شبعوا و لم تنقص منها لقمة واحدة ، وخرج الحسين و معه قطعة عراق فنادته امرأة يهودية : يا اهل بيت الجوع من اين لكم هذا ؟ اطعمنيها ، فمديده الحسين ليطعمها فهبط جبرئيل فاخذها من يده و رفع الصحيفة الى السماء . فقال النبي : لولا ما اراد الحسين من اطعام الجارية تلك القطعة لترك تلك الصحيفة في اهل بيتي يأكلون منها الى يوم القيامة لاتنقص لقمة . ونزلت : (يوفون بالندر) و كانت الصدقة في ليلة خمس وعشرين من ذى الحجة ونزلت (هل اتى) في يوم الخامس والعشرين منه.

الخر كوشى : في شرف المصطفى عن زينب بنت حصين في خبر ان النبي دخل

(١) الكبل : القيد او اعظم ما يكون من القيود .

(٢) العراق بالضم جمع العرق : العظم الذي اخذ عنه اللحم .

على فاطمة غداة من الغدوات فقالت : يا ابتاه قد اصبحتنا وليس عندنا شيء ، فقال : هاتي ذينك الطيرين ، فالتفتت فاذا طيران خلفها فوضعتهما عنده فقال لعلي وفاطمة والحسن والحسين : كلوا بسم الله ؛ فبينما هم يأكلون اذ جاءهم سائل فقام على الباب فقال : السلام عليكم يا اهل البيت اطعمونا مما رزقكم الله ، فرد النبي : يطعمك الله يا عبد الله فمكث غير بعيد ثم رجع فقال مثل ذلك ثم ذهب ثم رجع فقالت فاطمة : يا ابتاه سائل ، فقال يا ابتاه هذا هو الشيطان جاء ليأكل من هذا الطعام ولم يكن الله ليطعمه هذا من طعام الجنة ، و قال : و جاء سبب قوله ( و يطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا ) موافقا لقول امير المؤمنين على بن ابي طالب سيد الاولياء و ابي الائمة النجباء الحادين بجمد الى الحق ، حساب كل منهما الف وثلاثمائة وثلاث و تسعون ابن رزيك

ولايتي لامير المؤمنين على      بها بلغت الذي ارجوه من املي  
ان كان قد انكر الحساد رتبته      في جوده فتمسك يا اخي بهل

### وله :

آل رسول الاله قوم      مقدارهم في العلي خطير  
اذ جاءهم سائل يتيم      و جاء من بعده اسير  
أخافهم في المعاد يوم      معظم الهول قمطرير  
فقد وقوا شر ما اتقوه      و صار عقباهم السرور  
في جنة لا يرون فيها      شمساً و لائهم زمهرير  
يطوف و لدانهم عليهم      كأنهم لؤ لؤ نثير  
لباسهم في جنات عدن      سندسها الاخضر الحرير  
جازاهم ربهم بهذا

### وله :

ان الابرار يشربون بكاس      كانت حقاً مزاجها كافورا  
و لهم انشأ المهيمن عيناً      فجروها عباده تفجيراً  
و هداهم و قال يوفون بالنذر      فمن مثلهم يو في النذورا

ويخافون بعد ذلك يوما  
يطعمون الطعام ذا اليتيم والمس  
انما نطعم الطعام لوجه الله  
غير اننا نخاف من ربنا  
فوقاهم اللهم ذلك اليوم  
وجزاهم بأنهم صبروا فى  
متكئين لا يرون لى الجنة  
و عليهم ظلالها دانيات  
و بأكواب فضة وقوارير  
و يطوف الولدان فيها عليهم  
بكؤس قد مزجت زنجيلا  
و يحلون بالاساور فيها  
و عليهم فيها ثياب من السندس  
ان هذا لكم جزاء من الله

وله:

و الله أننى عليهم  
و خصهم و حباهم  
لا يعر فون بشمس  
يسقون فيها كأسار  
لما دفوا بالندور  
بجنة و حرير  
فيها و لازمير  
حيقاً ممزوجاً بكافور

وله:

فى هل اتى حين على الانسان ما  
يوفون بالندور و ما أعطاهم  
يقنع من جادل فيه وشبا (٢)  
ربهم من كل فضل و حبا

(١) العصبىب : اليوم الشديد الحر ، او الشديد مطلقا .

(٢) شبا : اى علا .

## وله:

في هل أتى ان كنت تقر أهل أتى  
 إذ أطمعوا المسكين نمة أطمعوا  
 قالوا لوجه الله نطمعكم فلا  
 أنا نخاف ونتقى من ربنا  
 فوقوا بذلك شر يوم باسل  
 وجزاهم رب العباد بصبرهم  
 وسقامهم من سلسبيل كأسها  
 يسقون فيها من رحيق تختم  
 فيها قوارير لها من فضة  
 يسعى بها ولدانهم فتحالهم

## وله أيضاً:

هل أتى فيهم تنزل فيها  
 يطعمون الطعام خوفاً فقيراً  
 إنما نطمع الطعام لوجه الله  
 فجزاهم بصبرهم جنة الخلد

## الصاحب:

و إذا قرأنا هل أتى قرأت وجوههم عبس

## وله:

على له في هل أتى ماتلوتهم على الرغم من آنافكم فتفردوا

## الناشي:

ولقد تبين فضلهم في هل أتى فضل تذلل به قلوب الحسد  
 وجزأؤهم بالصبر ما هو جنة فيه الحرير لباسهم لم ينفد

(١) باسل : أي شديد .

(٢) قوله عانيا : من العنا بمعنى المشقة .

(٣) الكواعب جمع كاعب توصف بها الجوارى لهنود نديها .

يستقون فيها سلسيل يدبرها ولدان حور بين حور خرد (١)  
وله :

هل اتى على الانسان حين من ا  
ابتدا نطفة هنالك امشا  
و هدى نسله فأصبح اما  
ان الابرار يشربون بكاس  
هى عين تجرى بقدرة ربى  
اذوفوا نذرهم يخافون يوما  
يطعمون الطعام مسكينهم ثم  
اطعموهم لله لا لجزاء  
ثم قالوا نخاف من ربنا يو  
فيوقون شر ذلك اليو  
وجزاهم بصبرهم فى العظيما  
واتكاهم على الارائك لا يرو  
دانيات الظلال قد ذال القطف  
و عليهم تدور آنية الفض  
فى قوارير فضة قدروها  
ويستقون زنجبيل لدى الكا  
ويطوف الولدان فيهم يخالو  
و اذا ما رأيت ثم تأه  
و ثياب عليهم سندس خض  
و سقاهم فى القدس ربهم الله

لدهر مع الخلق لم يكن مذكورا  
جا غدا بعده سميعا بصيرا  
شاكراً مؤمنا واما كفورا  
كان مزاجها لهم كفورا  
فجرتها عباده تفجيرا  
فى غدا كان شره مستطيرا  
يتيما و يطعمون الاميرا  
اطعموهم ولم يريدوا شكورا  
ما عبوسا لهو له قمطيرا  
م و يلقون نضرة و سرورا  
ت على الضيم جنة و حريرا (٢)  
ن فيها شمسا و لا زمهريرا  
وان كان قد علان سميرا (٣)  
ة تحوى شرابها المذخورا  
فى ثنابا كما لها تقديرا  
س مزاجا و سلسيلا عيرا  
ن من الحسن لؤلؤا منشورا  
لمت نعيمالمهم وملكا كبيرا  
ر وحلوا اساورا و شذورا  
شرابا من الجنان طهورا

(١) الخرد جمع الخريد : البكر لم تمس .

(٢) الضيم : الظلم .

(٣) القطف بالكسر : اسم للثمار المقطوفة . والتسمير بمعنى التشمير وهو تقليص

ان هذا هو الجزاء و ماذا ل بلا شك سعيهم مشكورا

الرئيس ابو العباس الضبى :

هل اتى انزلت بفضل على فمعادية هل اتى لرشيد

و غيره :

احببت من لو سألت هل اتى عنه لقاتل فيه قد انزلت

امى حكمت ام زياد الدعى ان كنت فيما قلته ابطلت

أنشد

او فوا لر بهم الذنو ر يخشون شراً مستطيرا

اذ اطعموا مسكينهم و يتيمهم ثم الاسيرا

من خوفهم من ربهم يوما عبوسا قمطريرا

فوقوا شرور جهنم و لقوا به خيراً كثيراً

ابو صالح عن ابن عباس فى قوله : ( الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى )

قال : هم اهل بيت رسول الله ، على بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين واولادهم الى يوم القيامة هم صفوة الله وخيرته من خلقه .

ابونعيم الفضيل بن دكين عن سفيان عن الاعمش عن مسام البطين عن سعيد بن

جبير فى قوله تعالى : ( و الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا ) الاية ، قال

نزلت هذه الاية والله خاصة فى امير المؤمنين عليه السلام ، قال كان اكثر دعائه يقول : ربنا هب

لنا من ازواجنا ، يعنى فاطمة وذرياتنا ، يعنى الحسن والحسين قره اعين ؛ قال

امير المؤمنين : والله ما سألت ربي ولداً نضير الوجه ولا سألت ولداً حسن القامة ولكن

سألت ربي ولداً مطيعين لله خائفين و جليين منه حتى اذا نظرت اليه و هو مطيع

لله قرت به عيني ، قال : ( واجعلنا للمتقين اماما ) ، قال : نقتدى بمن قبلنا من المتقين فيقتدى

المتقون بنا من بعدنا ؛ وقال الله : ( اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ) يعنى على بن ابي

طالب والحسن والحسين وفاطمة ( ويلقون فيها تحية و سلاما خالددين فيها حسنت

مستقراً ومقاما ) ، وقد روى ان ( والتين والزيتون ) نزلت فيهم .

الصادق عليه السلام فى قوله تعالى : ( يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و آمنوا برسوله



يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به) قال : الكفلين الحسن والحسين والنور على ، وفي رواية سماعة عنه عليه السلام : ( نوراً تمشون به ) قال : اماماتامون به ويقال في قوله تعالى : (ومن كل شيء خلقنا زوجين ) ان الله تعالى بنى الدنيا والعقبى على ثلاثين زوجاً ؛ عشرة للعالم الصغرى وهي : العينان والاذنان والخذان والشفقتان والمنكبان والساعدان واليدين والساقان والرجلان ، وعشرة للعالم الكبرى وهي : الملوان والعصران والخافقان والازهران والسعدان والنحسان و الحجران والاقطعان والابهمان والافجران ( ١ ) ، وعشرة للدنيا والاخرة و هي : الداران والغاران ( ٢ ) و الاصفران و الاكبران و الاصمغان و الزوجان و الحافظان و الامران و الحرمان و الحسنان .

واعلم ان الخط جزء ، ان ، والمؤلف جوهران ، والموجبان اثنان عقلي وشرعي ، والكلام اثنان مهمل ومستعمل في كثير من ذلك ، ومنه الابوان والجدان والزوجان وذلك كثير .

### ولنا :

منسى تفدى لسيدى الحسينين  
من أحمد و الوصى خير الثقلين  
زوجان فذامثل السمع وذامثل العين  
فاسلك فيها من كل زوجين اثنين

### فصل : في محبة النبي ﷺ أيهما

أحمد بن حنبل و ابو يعلى الموصلى في مسنديهما ، وابن ماجه في السنن ، و ابن بطه في الابانة ؛ و ابو سعيد في شرف النبي ، و السمعاني في فضائل الصحابة باسانيدهم عن ابي حازم عن ابي هريرة قال النبي ﷺ من احب الحسن و الحسين فقد احبنى

(١) الملوان : الليل والنهار . والعصران : الغداة والعشى . والخفقان : جانباً الجوف من المشرق الى المغرب . والازهران : القمران . و السعدان : المشتري و الزهرة . و النحسان : زحل و المريخ . و الحجران : الفضة و الذهب . و لم نظفر بمعنى الاقطعان و الابهمان و الافجران .  
(٢) الغاران : الفم و الفرج و العظامان فيهما العينان . و الاصفران : القلب و اللسان .

ومن ابغضهما فقد ابغضني . جامع الترمذى باسناده عن أنس بن مالك قال : سئل رسول الله اى اهل بيتك احب اليك ؟ قال : الحسن والحسين ، وقال (ص) من احب الحسن والحسين احبته ومن احبته احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة ؛ ومن ابغضهما ابغضته ومن ابغضته ابغضه الله ومن ابغضه الله خلدته النار .

جامع الترمذى ، و فضائل احمد ، و شرف المصطفى ، و فضائل السمعاني ، و امالى ابن شريح و ابانة ابن بطة ، ان النبي اخذ بيد الحسن والحسين فقال : من احبني واحب هذين و اباهما و امهما كان معي في درجتي في الجنة يوم القيامة ، و قد نظم ابو الحسين في نظم الاخبار فقال :

اخذ النبي يد الحسين وصنوه  
من ودني يا قوم أو هذين أو  
يوما وقال وصحبه في مجمع  
أبويهما فالخلد مسكنه معي

جامع الترمذى ، و ابانة العكبرى ؛ و كتاب السمعاني ، بالاسناد عن اسامة بن زيد قال : طرقت على النبي ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج وهو مشتمل على شيء ، ما أدري ماهو ؟ فلما فرغت من حاجتي قلت : ما هذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ فكشفه فاذا هو الحسن والحسين على وركيه فقال : هذان ابناي و ابنا ابنتي اللهم اني أحبهما فاحبهما و أحب من يحبهما .

فضائل احمد و تاريخ بغداد ، بالاسناد عن عمر بن عبد العزيز قال : زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم ان رسول الله ﷺ خرج وهو محتضن أحد ابني ابنته حسنا أو حسينا وهو يقول : انكم لتجنبون و تجهلون و تبخلون و انكم لمن ريحان الله على بن صالح بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال النبي (ص) و الحسن والحسين جالسان على فخذه : من احبني فليحب هذين . أبو صالح و ابو حازم عن ابن مسعود و ابو هريرة قالا : خرج عاينا رسول الله (ص) و معه الحسن والحسين هذا على عاتقه و هذا على عاتقه و هو يلثم (١) هذامرة و هذا مرة حتى انتهى اليناقال له رجل يارسول الله انك لتحبهما ؟ فقال : من احبهما فقد احبني و من ابغضهما فقد ابغضني . الترمذى في الجامع ، و السمعاني في الفضائل ، عن يعلى بن مرة الثقفي ؛ و البراء بن عازب ،

واسامة بن زيد؛ وابي هريرة، وام سلمة، في احاديثهم ان النبي (ص) قال للحسن والحسين : اللهم اني احبهما . وفي رواية : واحب من احبهما .  
ابوالحويرث : ان النبي ( ص ) قال : اللهم احب حسناً وحسيناً واحب من يحبهما .

معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام قال رسول الله (ص) : ان حب علي قذف في قلوب المؤمنين فلا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق ، وان حب الحسن والحسين قذف في قلوب المؤمنين والمنافقين والكافرين فلا ترى لهم ذاماً . ودعا النبي الحسن والحسين قرب موته فقبلهما وشمهما وجعل يرشهما وعيناه تهماز .

شرف النبي عن الخرخوشى ، والفردوس عن الديلمي عن ابن عمر والجامع عن الترمذى عن ابي هريرة ، والصحيح عن البخارى ، ومسند الرضا عن آباءه عن النبي (ص) واللفظ له قال : الوند ريحانة والحسن والحسين ريحانتي من الدنيا قال الترمذى : هذا حديث صحيح وقد رواه شعبة ومهدى بن ميمون عن محمد بن يعقوب . ويزور عنه عليه السلام انه قال : انكما من ريحان الله . وفي رواية عتبة بن غزوان انه وضعهما في حجره وجعل يقبل هذا مرة وهذا مرة ، فقال قوم : أتحبهما يا رسول الله ؟ فقال : مالى لأحب ريحانتي من الدنيا . وروى نحوه من ذلك راشد بن علي ، و ابو ايوب الانصارى ، و الاشعث بن القيس عن الحسين عليه السلام . قال الشريف الرضى (رض) : شبه بالريحان لان الولديشم ويضم كما يشم الريحان ، و اصل الريحان مأخوذ من الشيء الذى يتروح اليه و يتنفس من الكرب به .

ومن شفقتة مارواه صاحب الحلية بالاسناد عن منصور بن المعتمر عن ابي ابراهيم عن علقمة عن عبدالله ، وعن ابن عمر قال : كل واحد منا كنا جلوسا عند رسول الله اذمر به للحسن والحسين وهما صبيان قال : مات ابني اعوذ هما بما عوذ به ابراهيم ابنيه اسمعيل واسحق ، فقال : ( اعيدكما بكلمات الله التامة من كل عين لامة ومن كل شيطان وهامة ) . ابن ماجه فى السنن ، وابونعيم فى الحلية ، والسمعاني فى الفضائل بالاسناد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله كان يعوذ حسنا وحسينا فيقول ( اعيدكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ) وكان ابراهيم

يعوذ بها اسمعيل واسحق . وجاء في اكثر التفاسير ان النبي كان يعوذهما بالمعوذتين ، ولهذا سميت المعوذتين . وزاد ابوسعيد الخدرى في الرواية ثم يقول : هكذا كان ابراهيم يعوذ ابنه اسمعيل واسحق وكان يتفل عليهما .

ومن كثرة عوذ النبي قال ابن مسعود وغيره : انهما عوذتان (١) وليستا من القرآن الكريم . ابن بطه في الابانة ، و ابو نعيم بن دكين ، باسناد هما عن ابى رافع قال : رايت رسول الله ﷺ أذن في اذن الحسن لما ولد و اذن كذلك في اذن الحسين لما ولد .

ابن غسان باسناده ان النبي عق الحسن و الحسين شاة شاة وقال : كلوا و اطعموا و ابشوا الى القابلة برجل ؛ يعنى الربع المؤخر من الشاة . رواه ابن بطه في الابانة .

احمد بن حنبل في المسند عن ابى هريرة : كان رسول الله يقبل الحسن و الحسين فقال عينه ، وفي رواية غيره : الاقرع بن حابس ان لى عشرة ما قبلت واحدا منهم قط ، فقال ﷺ : من لا يرحم لا يرحم ، وفي رواية حفص الفراء : فغضب رسول الله حتى التمع لونه وقال للرجل : ان كان قد نزع الرحمة من قلبك فما صنع بك ، من لم يرحم صغيرنا و يعزز كبيرنا فليس منا .

ابو يعلى الموصلى في المسند عن ابى بكر بن ابى شيبة باسناده عن ابن مسعود ، والسمعاني في فضائل الصحابة عن ابى صالح عن ابى هريرة : انه كان النبي ﷺ يصلى فاذا سجد وثب الحسن و الحسين على ظهره فاذا ارادوا أن يمنعهما أشار اليهم أن دعوهما فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره وقال : من أحبني فليحب هذين . وفي رواية الحلية : ذروهما بأبى و امى من أحبني فليحب هذين .

تفسير الثعلبي قال الربيع بن خيثم لبعض من شهد قتل الحسين ﷺ جئت بها معلقيها ، يعنى الرأس ، ثم قال : والله لقد قتلتهم صفوة لو أدرتهم رسول الله لقبول افواههم واجلسهم في حجره ، ثم قرأ : اللهم فاطر السموات والارض أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون . ومن اياهم على نفسه ﷺ انه قال : عطش المسامون عطشما

شديداً ، فجاءت فاطمة بالحسن والحسين الى النبي فقالت : يا رسول الله انهما صغيران لا يحتملان العطش ، فدعا الحسن فأعطاه لسانه فمصه حتى ارتوى ، ثم دعا الحسين فأعطاه لسانه فمصه حتى ارتوى .

ابوصالح المؤذن في الاربعين ، وابن بطة في الابانة عن علي وعن الخدرى ، وروى أحمد بن حنبل في مسند العشرة ، وفضائل الصحابة عن عبد الرحمن بن الازرق عن علي عليه السلام وقد روى جماعة عن أم سلمة ، وعن ميمونة واللفظ له عن علي عليه السلام قال : راينا رسول الله قد ادخل رجله في اللحاف او في الشعار فاستسقى الحسن فوثب النبي الى منيحة (١) لنا فمص من ضرعها فجعله في قدح ثم وضعه في يد الحسن فجعل الحسين يشب عليه ورسول الله يمنعه فقالت فاطمة : كأنه احبهما اليك يا رسول الله . قال : ما هو بأحبهما الي ولكنهما استسقى اول مرة وانى واياك وهذين وهذا المنجدل (٢) يوم القيامة في مكان واحد ابن حازم عن ابي هريرة قال : رايت النبي يمص لعاب الحسن والحسين كما يمص الرجل التمرة .

ومن فرط محبته لهما ما روى يحيى بن ابي كثير وسفيان بن عيينة باسنادهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله بكاء الحسن والحسين وهو على المنبر فقام فزاعنهم قال : ايها الناس ما الولد الا فتنة لقد قمت اليهما وما معى عقلى . وفي رواية : و ما عقل .  
الخر كوشى في اللوامع وفي شرف النبي ايضا ، والسمعاني في الفضائل ، والترمذى في الجامع والتعلبي في الكشف والواحدى في الوسيط واحمد بن حنبل في الفضائل وروى الخلق عن عبدالله بن بريدة قال سمعت ابي يقول : كان رسول الله يخاطب على المنبر فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران ، فنزل رسول الله من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال : ( انما اموالكم و اولادكم فتنة ) الى آخر كلامه وقد ذكره ابو طالب النحاشي في قوت القلوب الا انه تفرد بالحسن بن علي عليه السلام وفي خبر : اولادنا اكبانا يمشون على الارض .

(١) المنيحة : الناقة يمنح ولدها ولبنها ووبرها او الشاة كذلك .

(٢) المنجدل : الصريع من جدله فانجدل : اى صرعه ، فيكون اللفظ حكاية عن

شهادة امير المؤمنين (ع) على ما قيل .

## العميرى :

سبطان امهما الزهراء متعجبة  
ابنا الرسول الذى جلت فضائله  
وابنا الوصى الذى كانت ولايته  
لولاه من ولد فى بيت معلووة  
سادت نساء جميع العالميات  
ان عدد الفضل عن وصف المقالات  
حتما من الله فى تنزيل آيات  
تواضعت عنده كل البيوتات

## الزاهى :

قوم لوان بحار الارض تنزف بالاقلام  
و الانس و الجن كتاب لفضلهم  
لم يكتبوا العشر بل لم يعه جهدهم  
اهل الفخار واقطار المدار ومن  
هم آل احمد والصيد الجحاجة  
والبيض من هاشم والاكرمون اولوال  
فافظن بعقلك هل فى القدر غيرهم  
اعطوا الصفا نهلاءطوا النبوة من  
وتوجوا شرفا مامله شرف  
حسبى بهم حججاً لله واضحة  
هم دوحه المجد والاوراق شيعتهم  
مشقاً و اقلام الدنا الشجر (١)  
والصحف ما احتوت الاصال والبكر  
فى ذلك الفضل الا هو محتقر (٢)  
اضحت لامر هم الايام تسأتمر  
الزهر الغطارفة العلوية الغرر (٣)  
فضل الجزيل ومن سادت بهم مضر  
قوم يكاد اليهم يرجع القدر  
قبل المزاج فلم يلحق بهم كدر  
وقلدوا خطراً مامله خطر  
تجرى الصلاة عليهم اينما ذكروا  
والمصطفى الاصل والذرية الثمر

## ابن الحجاج :

و انت ابن الذى حملته يوم  
ومن ردت عليه الشمس فيهم  
بطاعتكم فروض الله تقضى  
البساط بأمره الريح العقيم  
وقد اخذت مطالعها النجوم  
و حبكم الصراط المستقيم

(١) الدنا : مخفف الدنيا لضرورة الوزن .

(٢) لم يعه من وعى يعى بمعنى حفظ وجمع ؛ و الهاء زيد فى كلامه على المضارع  
المجزوم وعناية للوزن .

(٣) الصيد : جمع الاصيد بمعنى الملك و الاسد . و الجحاجة جمع الجحجج :

السيد . والغطارفة جمع الغطريف : السيد الطريف .

باطن علم الغيب والظاهر في  
 محيي بحدى سيفه الدين كما  
 كشاف الاشارات وقطب المقيط  
 امان ما ابدع ارباب اللفظ

وقال «ع». انا دحوت ارضها؛ وانشات جبالها، وفجرت عيونها؛ وشقت انهارها  
 وغرس اشجارها، واطعمت ثمارها، وانشات سحبها، واسمعت رعداها، ونورت برقها  
 واضحيت شمسها، واطلمت قمرها، وانزلت قطرها ونصبت نجومها، وانا البحر القمقام  
 الزاخر وسكنت اطواها (١) وانشات جوارى الفلك فيها اشرفت شمسها وانا جنب الله  
 وكلمته، وقلب الله وبابه الذي يوتى منه ادخلوا الباب سجدا اغفر لكم خطاياكم وازيد  
 المحسنين، وبى وعلى يدى تقوم الساعة وفى يرتاب المبطلون، وانا الاول والاخر والظاهر  
 والباطن، وانا بكل شىء عليم..

شرح ذلك عن الباقر «ع»: انا دحوت ارضها يقول انا وذريتى الارض التى يسكن  
 اليها، وانا ارسيت جبالها - يعنى الائمة ذريتى هم الجبال الر واكد التى لا تقوم الا بهم، و  
 فجرت عيونها يعنى العلم الذى ثبت فى قلبه وجرى على لسانه، وشقت انهارها يعنى منه انشعب  
 الذى من تمسك به انجا، وانا غرس اشجارها يعنى الذرية الطيبة، واطعمت اثمارها يعنى  
 اعمالهم الزكية؛ وانا انشات سحبها يعنى ظل من استظل بيناتها، وانا انزلت قطرها -  
 يعنى حياة ورحمة؛ وانا اسمعت رعداها - يعنى لما يسمع من الحكمة، ونورت برقها  
 يعنى بنا استنارت البلاد، واضحيت شمسها يعنى القائم من نور على نور ساطع، واطلمت  
 قمرها يعنى المهدي من ذريتى وانا نصبت نجومها يهتدى بنا ويستضاء بنورنا، وانا البحر  
 القمقام الزاخر - يعنى انا العلم الامة وعالم العلماء وحكم الحكماء وقايد القايدة يفيض  
 علمي ثم يعود الى كما ان البحر يفيض ماءه على ظهر الارض ثم يعود اليه باذن الله، و  
 انا انشات جوارى الفلك فيها يقول اعلام الخير وائمة الهدى يعنى، وسكنت اطواها  
 يقول قعات عين الفتنة واقتل اصول الضلالة، وانا جنب الله وكلمته، وانا قلب الله يعنى  
 انا سراج علم الله، وانا باب الله من توجه بى الى الله غفرله، وقوله: بى وعلى يدى تقوم  
 الساعة - يعنى الرجعة قبل القيامة ينصر الله فى ذريتى المؤمنين والسى المقام المشهود.

عبدالعزيز باسناده عن النبى (ص) انه كان جالسا فأقبل الحسن والحسين فلما رآهما النبى قام لهما واستبطأ بلوغهما اليه فاستقبلهما وحملهما على كتفيه وقال : نعم المطى مطيكما ونعم الراكبان أنتما وابوكما خير منكما .

تفسير ابى يوسف يعقوب بن سفين عن عبدالله بن موسى عن سفين عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال : حمل رسول الله الحسن والحسين على ظهره الحسن على اضلاعه اليمنى والحسين على اضلاعه اليسرى ثم مشى وقال : نعم المطى مطيكما ونعم الراكبان انتما وابوكما خير منكما .

### العميرى :

من الذى حمل النبى برافة  
من قال نعم الراكبان هما ولم  
ابنيه حتى جاوز الغمضاء  
يكن الذى قد كان منه خفاء

### وله :

اتى حسناً والحسين الرسول  
فضمهما : ثم فداهما  
ومرر تحتها منكباها  
وليدان امهما برة  
وشيعهما ابن ابى طالب  
وكلهم طيب طاهر  
وقد خرجا ضحوة يلعبان  
وكانا لديه بذاك المكان  
فنعم المطية والراكبان  
حصان مطهرة للحصان  
فنعم الوليدان والولدان  
كريم الشمائل طلق البيان

### المنجج :

افهل تعرفون غير على

وروى ان النبى ﷺ ترك لهما ذؤابتين فى وسط الراس .

مزرد، قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمع اذناى هاتان وبصر عيناى هاتان رسول الله ﷺ وهو آخذ بيده جميعا بكتفى الحسن والحسين وقدماهما على قدم رسول الله ﷺ يقول : ترق عين بقة ، قال : فرقى الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله ﷺ ثم قال له : افتح فاك ، ثم قبله ثم قال : اللهم احبه فانى احبه . كتاب ابن البيع ، وابن مهدي ، والزمخشري قال : حزقه حزقه ترق عين بقه اللهم انى احبه فأحبه وأحب من يحبه ، الحزقة :



القصير الصغير الخطا (١) ، وعين بقية : أصغر الاعين ، وقال : اراد بالبقية فاطمة ؛ فقال للحسين : ياقرة عين بقية ترقى ، وكانت فاطمة (ع) ترقص ابنها حسناً ﷺ وتقول :

اشبه اباك يا حسن      واخلع عن الحق الرسن  
واعبد الهأ ذا منن      ولا توال ذا الاحن

وقالت للحسين ﷺ :

انت شبيه بأبي      لست شبيهاً بعلي  
وفي مسند الموصلي انه كان يقول أبوبكر للحسن ﷺ و اياه :  
أنت شبيه بالنبي      لست شبيهاً بعلي  
وعلى يتبسم . وكانت ام سلمة تربي الحسن وتقول :

بأبي يابن علي      أنت بالخير ملي  
كن كأسنان خلي      كن ككيش الخولي (٢)  
وكانت ام فضل امرأة العباس تربي الحسين وتقول :

يا ابن رسول الله      يا ابن كثير الجاه  
فرد بسلا أشباه      اعاذه الهى

من امم الدواهي

الصادق (ع) كان نقش خاتم أبى ﷺ .

ظنى بالله حسن      وبالنبي المؤمن  
وبالوصى ذى المنن      وبالحسين والحسن

شاهر :

اربعة مذهبة      لكل هم و حزن  
حب النبي والوصى      والحسين والحسن

الحميري :

ولينا بعدنبي الهدى      على القيام وابناه

(١) الخطا : جمع الخطوة .

(٢) الخولي : القائم على المال الذى يدبره .

## فصل : في معجزاتهم عليهم السلام

احمد بن حنبل في المسند ؛ و ابن بطة في الابانة ؛ و النطنزي في الخصائص ،  
والخر كوشى في شرف النبي واللفظ له ، وروى جماعة عن ابي صالح عن ابي هريرة ؛  
وعن صفوان بن يحيى ، وعن محمد بن علي بن الحسين ، و عن علي بن موسى الرضا ،  
وعن امير المؤمنين عليهم السلام : ان الحسن و الحسين كانا يلعبان عند النبي ﷺ  
حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما : انصرفا الى امكما ، فبرقت برقة فما زالت تضيء  
لهما حتى دخلا على فاطمة والنبي ينظر الى البرقة وقال : الحمد لله الذي اكرمنا أهل  
البيت . وقد رواه السمعاني ؛ و أبو السعادات في فضائلهم عن ابي جحيفة ، الا انهما  
تفردا في حق الحسين ﷺ (١) .

### الحميري :

من ذامشي مع لمع برق ساطع  
و سمع أبو حباب الكلبى من نوح الجن على الحسين ﷺ :  
مسح النبي جبينه  
أبواه من عليا قرش  
أذ راح من عند النبي عشاء  
فله بريق فى الخدود  
جده خير الجدود

وفى حديث عفيف الكندى انه قال الفارس له : اذا رأيت فى داره حمامة يطير  
معها فرخاها فاعلم انه ولد له ، يعنى علياً ، ثم قال بعد كلام : بلغنى بعد برهة ظهور النبي  
ﷺ فأسلمت فكنت أرى الحمامة فى دار على تفرخ من غير وكر (٢) و اذا رأيت  
الحسن والحسين عند رسول الله ذكرت قول الفارس ، وفى رواية بسطام عنه فى حديث  
طويل : فلما قتل على ذهب فما رأيت . وفى رواية أبى عقيل : رأيت فى منزل على بعد  
موته طيران يطيران فلما مات الحسن غاب أحدهما ، فلما قتل الحسين غاب الآخر .  
الكشف و البيان عن الثعلبى بالاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام  
قال : مرض النبي ﷺ فأثاه جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب فأكل النبي منه فصبح ، ثم  
دخل عليه الحسن والحسين فتناولاه منه فصبح الرمان والعنب ، ثم دخل على فتناول منه فصبح

(١) وفى نسخة فى حق الحسن (ع) . (٢) الوكر : عش الطائر . (آشيانه) .

ايضا ، ثم دخل رجل من اصحابه فأكل فلم يسبح ، فقال جبرئيل : انما يأكل هذا نبي اوروصى او ولد نبي .

ابو عبدالله المفيد النيسابوري في اماليه قال الرضا عليه السلام : عرى الحسن والحسين وادر كهما العيد فقلا لامهما : قد زينوا المدينة الانحن فمالك لاتزينينا ؟ فقالت نيا بكم عند الخياط فاذا اتاني زينتكما ، فلما كانت ليلة العيد اعاد القول على امهما فبكت ورحمتها فقالت لهما ما قالت في الاولى فرداعليها ، فلما اخذ الظلام قرع الباب قارع فقالت فاطمة : من هذا ؟ قال يابنت رسول الله انا الخياط جئت بالثياب ، ففتحت الباب فاذا رجل ومعه من لباس العيد ؛ قالت فاطمة والله لم ار رجلا اهيب شيمة (١) منه فناولها منديلا مشدوداً ثم انصرف ؛ فدخلت فاطمة ففتحت المنديل فاذا فيه قميصان ودر اعتان وسروالان ورداء ان وعمامتان وخفان أسودان معقبان بحمرة ، فأيقظتهما وألبستهما ؛ ودخل رسول الله وهما مزنان فحملهما وقبلهما ثم قال : رأيت الخياط ؛ قالت : نعم يا رسول الله والذى أنفذته من الثياب ، قال يابنية ما هو خياط انما هو رضوان خازن الجنة ، قالت فاطمة : فمن أخبرك يا رسول الله ؟ قال ما عرج حتى جاء نبي واخبرني بذلك .

الحسن البصرى وام سلمة : ان الحسن والحسين دخلا على رسول الله (ص) وبين يديه جبرئيل فجعل يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل جبرئيل يومي يديه كالمتناول شيئا فاذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما وتهلل وجها هما وسعيا الى جدهما فأخذ منهما فشمهما ثم قال : صيرا الى امكما بما معكما وابدها بانيكما ؛ فصارا كما أمرهما فلم يأكلوا حتى صار النبي اليهم فأكلوا جميعا فلم يزل كلما أكل منه عاد الى ما كان حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال الحسين عليه السلام : فلم يلحقه التغيير والنقصان ايام فاطمة بنت رسول الله حتى توفيت ، فلما توفيت فقدنا الرمان وبقى التفاح والسفرجل ايام أبي ، فلما استشهد امير المؤمنين فقد السفرجل وبقى التفاح على هيئته عند الحسن حتى مات في سمه ، وبقيت التفاحة الى الوقت الذي حوصرت عن الماء فكنت اشمها اذا عطشت فيسكن لهب عطشى فلما اشتد على العطش عضضتها وأيقنت بالفناء . قال علي

بن الحسين عليه السلام سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة؛ فلما قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه فالتفتت ولم ير لها أثر، فبقي ريحها بعد الحسين ولقد زرت قبره فوجدت ريحها تفوح من قبره؛ فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فيلتمس ذلك في أوقات السحر فإنه يجده إذا كان مخلصاً.

أمالى ابي الفتح الحفار، وابن عباس، وابورافع: كنا جلوساً مع النبي اذ هبط عليه جبرئيل ومعه جام من البلور الاحمر مملوءاً مسكاً وعبيراً؛ فقال له: السلام عليك الله يقرأ عليك السلام ويجيبك، بهذه التحية ويأمرك ان تحيي بها علياً ولديه؛ فلما صارت في كف النبي هللت ثلاثاً وكبرت ثلاثاً ثم قالت بلسان ذرب (١) (بسم الله الرحمن الرحيم طه ما نزلنا عليك القرآن لتشقى) فاشتمها النبي صلى الله عليه وآله ثم حيي بها علياً، فلما صارت في كف علي قالت: (بسم الله الرحمن الرحيم، انما وليكم الله ورسوله) الآية، فاشتمها علي وحيي بها الحسن، فلما صارت في كف الحسن قالت (بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبأ العظيم) الآية، فاشتمها الحسن وحيي بها الحسين، فلما صارت في كف الحسين قالت: (بسم الله الرحمن الرحيم، قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى) ثم ردت الى النبي فقالت: (بسم الله الرحمن الرحيم، الله نور السموات والارض) فلم ادرك على السماء صعدت ام في الارض نزلت بقدرة الله تعالى.

### الوراق القمي:

على به كابت قريش وانما بكف على مسيح الجاه فاعلم (٢)  
 كتاب المعالم: ان ملكاً نزل من السماء على صفة الطير فقعده على يد النبي فسلم عليه بالنبوة، وعلى يد علي فسلم عليه بالوصية، وعلى يد الحسن والحسين فسلم عليهما بالخلافة فقال رسول الله: لم لم تقعد علي يد فلان؟ فقال: اننا لاقعد في ارض عصي عليها الله فكيف اقعد علي بدعصت الله.

اربعين المؤذن؛ وابانة العكبرى، وخصائص النطنزي، قال ابن عمر: كان للحسن والحسين تعويذان حشوهما من زغب (٣) جناح جبرئيل، وفي رواية: فيهما من

(١) لسان ذرب: اي فصيح. (٢) الكتابة: الغم وسوء الحال والانكسار من حزن

(٣) الزغب: صفار الشعر والريش.

جناح جبرئيل ، وعن ام عثمان ام ولد لعلي عليه السلام قالت : كان لال محمد صلوات الله عليهم وسادة لا يجلس عليها الا جبرئيل فاذا قام عنها طويت فكان اذا قام انتقض من زغبه فتلقطه فاطمة فتجعله في تمايم (١) الحسن والحسين .

### الجماني :

يا بن من بيته من الدين و الا  
لك خير البيتين من مسجدي ج  
والمساعي من لدن جدك اسما  
حين نيطت بك التمايم ذات ا  
ابو هريرة ، و ابن عباس ، والحارث الهمداني ، و ابوذر ، والصادق عليه السلام انه  
اصطرع الحسن و الحسين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ايه حسن خذ حسينا ، فقالت  
فاطمة : يا رسول الله ائتسنهض الكبير على الصغير ، فقال : هذا جبرئيل يقول للحسين  
ايها حسين خذ حسناً ؛ اورده السمعاني في فضائله .

### الحميري :

قال بينا النبي و ابنه و البر  
اذ دعا شبر شبيراً فقام ال  
لصراع فقال احمد ايه  
قالت البرة البتولة لما  
أنجري الكبير و الناس طراً  
قال ان كنت فاعلا ان من يك  
ان جبريل قائل مثل قولي

ة و الروح ثالث في قرار  
طهر للطاهرات و الا طهار  
يا حسن شد شدة المغوار  
سمعت قوله بانكار  
يقصدون الصغار دون الكبار  
نف هذا عن السورى متوار  
لفتى المعجد و الندى و الوقار

## فصل : في معالي امورها عليهم السلام

مقاتل بن مقاتل عن مرزم عن موسى بن جعفر عليهم السلام في قوله تعالى :

(١) التمايم : جمع التيمية : عوذة تعلق على الانسان .

(٢) الربطة : اللامة اذا كانت قطعة واحدة ونسبها واحداً .

(والتين و الزيتون ) قال : الحسن والحسين ؛ ( وطور سينين ) قال : على بن ابي طالب ،  
( وهذا البلد الامين ) قال : محمد ( لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ) قال : الاول  
( ثم رددناه اسفل السافلين ) ببغضه امير المؤمنين ، ( الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات )  
على بن ابي طالب ( فما يكذبك بعد بالدين ) يا محمد ولاية على بن ابي طالب .

واجتمع اهل القبلة على ان النبي قال : الحسن والحسين امامان قاما أو قعدا .  
واجتمعوا ايضا انه صلى الله عليه وآله قال : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ، حدثني  
بذلك ابن كادش العكبرى عن ابي طالب الحربى العشارى عن ابن شاهين المروزي  
فيما قرب سنده قال : حدثنا محمد بن الحسين بن حميد ، قال : حدثنا ابراهيم بن  
محمد العامرى قال : حدثنا نعيم بن سالم بن قنبر قال سمعت أنس بن مالك يقول : سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ؛ الخبر . ورواه احمد بن حنبل في الفضائل والمسند ، والترمذى  
في الجامع ، وابن ماجه في السنن ، وابن بطة في الابانة ، و الخطيب في التاريخ ،  
والموصلى في المسند والواعظ في شرف المصطفى ، والسمعانى في الفضائل ، وابو نعيم  
في الحلية من ثلاثة طرق ، و ابن حبيش التميمى عن الاعمش . و روى الدار قطنى  
بالا سناد عن ابن عمر قال : قال صلى الله عليه وآله : ابناى هذان سيدا شباب اهل الجنة و  
ابوهما خير منهما .

ورواه الخدرى ؛ وابن مسعود ، وجابر الانصارى ، وابو جحيفة ، وابو هريرة  
وعمر بن الخطاب ، وحذيفة ، وعبدالله بن عمر ، وام سلمة ، ومسلم بن يسار ، والزبرقان  
ابن اظلم الحميرى . ورواه الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله ، وفي حلية الاولياء  
واعتماد اهل السنة ، ومسند الانصارى عن احمد بالاسناد عن حذيفة قال النبي في خبر  
اما رايت العارض الذى عرض لى ؟ قلت : بلى ، قال : ذاك ملك لم يهبط الى الارض  
قبل الساعة فاستأذن الله تعالى ان يسلم على ويبشرنى ان الحسن والحسين سيدا شباب  
اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة .

سئل ابو عبد الله (ع) عن قوله : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ؛  
فقال هما والله سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين . والمشهور عن النبي صلى الله عليه وآله انه  
قال اهل الجنة شباب كلهم ، قوله صلى الله عليه وآله : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة و

ابوهما خير منهما، يوافق قولنا موجب الامامة لهما في الدنيا والسيادة في العقبى  
لاجتماعهما في الف وثمانمائة واحد وعشرين .

### الجماني الكوفي :

أنتما سيدا شباب جنان ال	خلد يوم الفوزين والروعين
ياعدل القرآن من بين ذى الخلا	ق و يا واحداً من الثقلين
انتما والقرآن في الارض مذ	انزل مثل السماء و الفرقدين
قمتما من خلافة الله في الار	ض بحق مقام مستخلفين
قاله الصادق الحديث ولن	يفترقا دون حوضه واردين

### العوني :

وقد شهدتم له بالسيدين لمن	في جنة الخلد أحظى الخلق ازلفه
وانه منهما خير و ليس على	هذا مزيد فنلقيه و نحرفه
لان سكان دار الخلد سادة من	فوق التراب وازكى الخلق أشرفه
والسيدان لسادات الخلايق كا	لعيوق في قبة الخضراء مرجفه
ومن علا سيدى ساداتنا شرفا	فهل يكتفه فضلا يكتفه

### وله :

ومن له سبطان سيدان	شهمان قرمان مهذبان
بحراهما بحران زاخران	وما هما بحران يبغيان
بل منهما معرفة الديان	امهما سيدة النسوان

ومن كثرة فضلها ومحبة النبي اياهما انه جعل نوافل المغرب وهي اربع ركعات  
كل ركعتين منهما عند ولادة كل واحد منهما .

سليمان بن احمد الطبراني والقاضي ابو الحسن الجراحي و ابو الفتح الحفار  
والكياشيري وبه والقاضي النطنزي باسانيدهم عن عقبه عن عامر الجهمي، و ابي دجانة، وزيد  
بن علي عن النبي ﷺ قال : الحسن والحسين شرفا العرش. وفي رواية: وليس ابما معلقين ؛ و  
ان الجنة قالت : يارب اسكتتني الضعفاء والمساكين ، فقال الله تعالى : الاترضين اني زينت

اركانك بالحسن و الحسين ، فمامت كما تميز العروس فرحا . (١) و في خبر عنه (ص) : اذا كان يوم القيامة زين عرش الرحمن بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش و الاخر عن يسار العرش ثم يأتي الحسن و الحسين يزين الرب تبارك و تعالي بهما عرشه كما تزين المرأة قرطاهما . و في رواية ابي لهيعة المصري قال : سالت الجنة ربها ان يزين ركناً من اركانها فواوحى الله تعالى اليها : اني قد زينتك بالحسن و الحسين ، فزادت الجنة سروراً بذلك .

### الصاحب :

و لداه شفا العرش قفل      حبذا العرش وحباشنفاه (٢)

### ابن حماد :

تفاحتا الهادي و قرطا ال      عرش عرش الواحد المتمجد

### ابو العلا :

جاز النبي و سبطاه و زوجته      مكان ما أفنت الاقلام و الصحفا  
و الفخر لو كان فيهم صورة جسدا      عادت فضائلهم في اذنه شنفاه

### ابن طلويه :

و ابناه عقد قوى الجنان عليهما      فهما لدار مقامه ركنان  
وهما معاً لو يعلمون لعرشه      دون الملائك كلهم شنفان  
والدر والمرجان قد نهلاهما      مثلاً من البحرين يلتقيان

كتاب السودة بالاسناد عن سفيان بن سليم ، و الابانة عن العكبري بالاسناد عن زينب بنت ابي رافع ان فاطمة أتت بابنيها الحسن و الحسين الى رسول الله (ص) و قالت : انحل ابني هذين يا رسول الله ؛ و في رواية : هذان ابناك فورثهما شيئاً فقال : اما الحسن فله هيبتي و سوددي ، و اما الحسين فله جرأتي و جودي . و في كتاب آخر : ان فاطمة قالت : رضيت يا رسول الله ، فلذلك كان الحسن حليماً مهيباً ، و الحسين نجداً جواداً . الارشاد ، و الروضة ؛ و الاعلام ، و شرف المصطفى ، و جامع الترمذي ؛ و ابانة العكبري

(١) الميس : التبخر . (٢) الشنف : معلق في الاذن .



من ثمانية طرق رواه أنس وابوجحيفة : ان الحسين عليه السلام كان يشبه النبي من صدره الى رأسه ، والحسن يشبهه به من صدره الى رجليه .

أمسند حمد بالاسناد عن هانى بن هانى عن على عليه السلام (وفى رواية عن غيره عن ابي غسان باسناده عن على عليه السلام - خ) قال : لما ولد الحسن جاء النبي عليه السلام فقال : أرؤنى ابني ؛ ما سميتوه ؟ قلت : سميتُه حرباً ، قال : بل هو حسن ، فلما ولد الحسين جاء النبي فقال : أرؤنى ابني ، ما سميتوه ؟ قلت : سميتُه حرباً ، قال : بل هو حسين مسنداً أحمد وأبى يعلى قال : لما ولد الحسن سماه حمزة ، فلما ولد الحسين سماه جعفرأ قال على : فدعاني رسول الله فقال : انى امرت ان اغير اسم هذين ، فقلت الله ورسوله اعلم ، فسماهما حسناً وحسيناً ، وقد روينا نحو هذا عن ابن عقيل .

محمد بن على عن ابيه عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : امرت ان اسمى ابني هذين حسناً وحسيناً . شرح الاخبار قال الصادق عليه السلام : لما ولد الحسن بن على اهدى جبرئيل الى رسول الله اسمه فى سرقة من حرير من ثياب الجنة فيها حسن واشتق منها اسم الحسين ، فلما ولدت فاطمة الحسن اتت به رسول الله فسماه حسناً ؛ فلما ولدت الحسين أتت به فقال : هذا أحسن من ذلك فسماه الحسين ، قوله : سرقة ، أى احسن الحرير .

ابن بطة فى الابانة من أربع طرق منها : ابو الخليل عن سلمان ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سمى هارون ابنه شبراً وشبيراً وانى سميت ابني الحسن والحسين . مسند احمد ؛ وتاريخ البلاذرى ، وكتب الشيعة ، انه صلى الله عليه وآله قال : انما سميتهم باسماء اولاد هارون شبراً وشبيراً . فردوس الديلمى عن سلمان قال النبي : سمى هارون ابنه شبراً وشبيراً ، وانى سميت ابني الحسن والحسين بما سمى هارون ابنه .

عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال : قدم راهب على قعود له فقال : دلونى على منزل فاطمة ، قال فدلوه عليها فقال لها : يا بنت رسول الله اخرجى الى ابنيك ، فاخرجت اليه الحسن والحسين فجعل يقبلهما ويبكى ويقول : اسمهما فى التوراة شبر وشبير ، وفى الانجيل طاب وطيب ، ثم سأل عن صفة النبي فلما ذكره قال : اشهدان لاله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله .

## ابن الحجاج :

طولى او قصى      واعدليني او اعدرى  
انا مولى لحيد      و شير و شبر

عمران بن سلمان ، وعمر بن ثابت قالوا : الحسن والحسين اسمان من اسامى اهل الجنة ولم يكونا فى الدنيا . جابر قال النبى ﷺ : سمي الحسن حسناً لان باحسان الله قامت السماوات والارضون ، واشتق الحسين من الاحسان ؛ وعلى والحسن اسمان من اسماء الله تعالى ، والحسين تصغير الحسن . وحكى ابو الحسين النسابة : كان الله عز وجل حجب هذين الاسمين عن الخلق ، يعنى حسنا وحسينا ؛ حتى يسمى بهما ابنا فاطمة فانه لا يعرف ان احداً من العرب يسمى بهما فى قديم الايام الى عصرهما لامن ولدنزار ولا اليمن مع سعة افخاذهما وكثرة ما فيهما من الاسامى ؛ وانما يعرف فيهما حسن بسكون السين وحسين بفتح الحاء وكسر السين على مثال حبيب ، فاما حسن بفتح الحاء والسين فلا نعرفه الا اسم جبل معروف .

## قال الشاعر :

لام الارض وبل ما اجنت      بحيث اضر بالحسن السميل

سئل ابو عمه غلام نعلب عن معنى قول امير المؤمنين عليه السلام لقد وطى الحسنان وشق عطفى ، فقال ، الحسنان الابهامان واحدهما حسن . قال الشنفرى :

مهضومة الكشعين درماء الحسن      جماء ملساء بكفيها شثن (١)  
شق عطفى : اى ذيلى

الصادق (ع) : لم يكن بين الحسن والحسين الا طهر واحد . ويقال : الحسن والحسين هما الطيبان الطاهران خالان ؛ والكريمتان الحصانان خالتان ، والنبى ﷺ وأبو طالب جدان ؛ وخديجة و فاطمة بنت اسد جدتان ، والطيار وعقيل عمان ، و فاطمة وعلى ابوان .

(١) الكشح : ما بين السرة ووسط الظهر ومهضوم الكشعين : اى منضمها . ودرماء مونت الا درم : النى لاحجم لعظامه . والحمة من شعر الرأس ماسقط على المنكبين .

## ابن العودى :

ابوهم امير المؤمنين وجدهم  
وهذا اذا عد المناسب فى الورى  
وخالهم ابراهيم والام فاطم  
وعمهم الطيار فى الخلد بنعم  
قال الاعمش:

الحسن والحسين ، من الثقلين شمسى ضحى ، وبدرى دجى ؛ وكهفى تقى ، و  
عينى ورى ؛ وليثى وغى ، وسيفى اما ، ورمحى لوا .

واعظ: و صل على السيدين ، السندين الشهيدين ؛ الرشيدبن المقودين ،  
المرحومين المعصومين ، المظلومين المقتولين ، الغريبين الامامين ، العالمين العلمين ؛  
الشمسين القمرين ، الدرتين الفرقدين ، النورين الريحانتين الهاديبن المهديبن ، الطاهرين  
المطهرين ؛ الطيبين الاشرفين ، الاكريمين الاجودين ، الحسن والحسين .  
الصنوبرى:

واخى حيبى حبيب الله لا كذب  
صلى الى القبلتين المقتدى بهما  
وابناه للمصطفى المستخلص ابنان  
والناس عن ذاك فى صم و عميان  
مامثل زوجته اخرى يقاس بها  
ولا يقاس على سبطيه سبطان

## فصل : فى مكارم اخلاقهما عليهما السلام

ابراهيم الرافعى عن ابيه عن جده قال رأيت الحسن والحسين يمشيان الى الحج  
فلم يمررا براكب الانزل يمشى فتقل ذلك على بعضهم ، فقال سعد بن ابى وقاص  
للحسن : يا ابا محمد ان المشى قد ثقل على جماعة ممن معك من الناس اذارأ وكما  
تمشيان لم تطب أنفسهم ان يركبوا ، فلم مار كبتما ؟ فقال الحسن لانركب قد جعلنا على  
انفسنا المشى الى بيت الله الحرام على أقدامنا ولكننا نتكسب عن الطريق (١) ، فاخذنا  
جانباً من الناس . استفتى أعرابى عبد الله بن الزبير وعمر بن عثمان فتواكلا فقال : اتقيا  
الله فانى اتيتكما مسترشداً أمواكلة فى الدين ، فأشارا عليه بالحسن والحسين فافتياه  
فانشأ ابياتاً منها :

(١) نكب عن الطريق : عدل .

جعل الله حر وجهيكما نعلين سبتا يطاهما الحسنان (١)  
 اسمعيل بن يزيد (٢) باسناده عن محمد بن على عليه السلام انه قال : اذنب رجلا ذنبا فى  
 حياة رسول الله فتغيب حتى وجد الحسن والحسين فى طريق خال فأخذهما فاحتملها على  
 عاتقيه واتى بهما النبى فقال : يا رسول الله انى مستجير بالله وبهما ، فضحك رسول الله حتى  
 رديده الى فم ثم قال للرجل : اذهب وانت طليق ، وقال للحسن والحسين : قد شفقتكما  
 فيه اى فتیان فانزل الله تعالى : ( ولوانهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله و  
 استغفروا لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحیما ) .

أخبار الليث بن سعد باسناده ان رجلا نذر أن يدهن بقرورة عنده رجلى أفضل  
 قريش ، فسأل عن ذلك فقيل : ان هزيمة أعلم الناس اليوم بأنساب قريش فاسأله عن ذلك  
 فأتاه وسأله وقد خرف و عنده ابنه المسور فمد الشيخ رجليه و قال : اذهنهما ، فقال  
 المسور ابنه للرجل : لاتفعل ايها الرجل فان الشيخ قد خرف و انما ذهب الى ما كان  
 فى الجاهلية ، و أرسله الى الحسن والحسين و قال : اذهن بها ار جلها فهما أفضل  
 الناس و اكرمهم اليوم .

و فى حديث مدرك بن ابى زياد قلت لابن عباس وقد أمسك للحسن والحسين  
 بالركب و سوى عليهما : أنت أسن منهما تمسك لهما بالركب فقال : يا لكع (٣) و  
 ما تدري من هذان ؟ هذان ابنا رسول الله أليس مما أنعم الله به على أن أمسك لهما و  
 اسوى عليهما .

عيون المجالس عن الرزيانى : ان الحسن والحسين مر على شيخ يتوضأ ولا يحسن  
 فاخذا بالتنازع ، يقول كل واحد منهما : أنت لاتحسن الوضوء ، فقالا : ايها الشيخ  
 كن حكما بيننا يتوضأ كل واحد مناسوية ؛ ثم قالا : أينا يحسن ؟ قال : كلا كما تحسنان  
 الوضوء ، ولكن هذا الشيخ الجاهل هو الذى لم يكن يحسن و قد تعلم الان منكما و  
 تاب على يديكما ببر كتكما و شفقتكما على امة جدكما .

(١) السبت بالكسر : جلود البقر او كل جلد مدبوغ

(٢) وفى بعض النسخ : اسماعيل بن يزيد .

(٣) اللكع كعمر : اللثيم الاحمق .

الباقر ( ع ) قال : ماتكم الحسين بين يدي الحسن اعظاماً له ، ولاتكلم محمد بن الحنفية بين يدي الحسين اعظاماً له .

وقالوا قيل لايوب : نعم العبد ، وللمحسن و الحسين : نعم المطية مطيتكما و نعم الراكبان انتما . و قال : ( و ان لم تؤمنوا لى فاعتزلون ) ، وقال الحسين : ان لم تصدقونى فاعتزلونى ولا تقتلونى . اسم على ثلاثة احرف ، واسم فاطمة خمسة احرف تكون الجملة ثمانية ، وأبواب الجنة ثمانية . واسم الحسن ثلاثة احرف ؛ واسم الحسين اربعة احرف تكون الجملة سبعة احرف ، وابواب جهنم سبعة . من احب علياً وفاطمة فتح عليه ثمانية ابواب الجنة ؛ ومن احب الحسن و الحسين أغلقت عنه سبعة ابواب جهنم . و محمد على فاطمة حسن حسين تسعة عشر حرفاً فمن احبهم وقى شر الزبانية التسعة عشر . بسم الله الرحمن الرحيم : يوازى أسماء هؤلاء الخمسة . وقال محاسب كمال الدين :

بعلى و ابنه استويا فى مائة وست و ثمانين

### ابن الحجاج :

و بالنبي المصطفى اقتدى و العترة الطيبة الطاهره  
بالانجم الزهر نجوم الهدى و بالبحور الجمرة الزاخره

### أبو مقاتل :

محمد المختار ثم صنوه و الحسنان ولدادت النساء

### المنذر :

اباحسن انت شمس النهار و هذان فى الداجيات القمر  
وانت و هذان حتى الممات بمنزلة السمع بعد البصر

### ابن دريد :

ان النبي محمد ووصيه و ابنه وابنته البتول الطاهره  
أهل العباء فاننى بولائهم أرجو السلامة والنجا فى الاخره  
وأرى محبة من يقول بفضلهم سبياً يعجير من السبيل الحايره  
ارجو بذلك رضى المهيمن وحده يوم الوقوف على ظهور الساهرة (١)

## العونى :

الست ترى جبريل وهو مقرب له فى العلى من راحة القصد موقف  
يقول لهم يوم العبا أنا منكم فمن مثل اهل البيت ان كنت تتصف

## الصاحب :

لآل محمد أصبحت عبداً و آل محمد خير البريه  
اناس حل فيهم كل خيسر موارث النبوة وا لوصيه

## ولنا :

اتبع نبى الله فى دينه و آله الغر الميامينا  
لا تتبدل بهم غيرهم فأنهم غير ملومينا

قد تم الجزء الثالث من هذه الطبعة وبتلوه

الجزء الرابع انشاء الله تعالى

وكان الفراغ من هذا الجزء فى شهر رجب سنة ١٣٧٨ بعدما تصدى لتصحيحه

ويانته ومقابلته بالنسخ الى هنا بقدر الوسع والطاقة العبدان المتمسكان

بحبل ولاية اهل البيت والائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين

الشيخ محمد حسين الاشتياني (المشتهر بدانش)

والحاج سيد هاشم الرسولى المحلاتى

غفر الله ذنوبهما وحشرهما مع محمد وآله الاطهار الاخيار

العنوان	الصفحة
باب النصوص على امامة امير المؤمنين (ع)	
في قوله تعالى : انما وليكم الله . . .	٢
في قوله تعالى : والنجم اذا هوى . . .	١٠
في قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله . . .	١٤
في حديث المنزلة	١٦
في قصة يوم الغدير	٢٠
في انه <small>عليه السلام</small> خاصف النعل	٤٤
في انه <small>عليه السلام</small> الوصى والولى	٤٦
في انه <small>عليه السلام</small> امير المؤمنين والوزير والامين	٥٢
باب تعريف باطنه (ع)	
في انه <small>عليه السلام</small> احب الخلق الى الله تعالى والى رسوله <small>صلى الله عليه وآله</small>	٥٩
في انه <small>عليه السلام</small> مع الحق والحق معه	٦٠
في انه <small>عليه السلام</small> الخليفة والامام والوارث	٦٣
في انه <small>عليه السلام</small> خير الخلق بعد النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	٦٧
في انه <small>عليه السلام</small> السبيل والصراط المستقيم والوسيلة	٧١
في انه <small>عليه السلام</small> جبل الله والعروة الوثقى	٧٥
في انه <small>عليه السلام</small> النور والهدى والهادى	٨٠
في انه <small>عليه السلام</small> الشاهد والشهيد	٨٥
في انه <small>عليه السلام</small> الصديق والفاروق والصدق والصادق	٨٩
في انه <small>عليه السلام</small> الايمان والاسلام والدين والسنة والسلام والولى	٩٤
في انه <small>عليه السلام</small> حجة الله وذكره وآيته وفضله ورحمته ونعمته	٩٧
في انه <small>عليه السلام</small> المعنى بالانسان والرجل والرجال والعباد والوالد	١٠٣
باب مختصر من مغازيه صلوات الله عليه	١١٣
في ما نقل عنه في يوم بدر	١١٨
في ما ظهر منه <small>عليه السلام</small> يوم احد	١٢٢

العنوان	الصفحة
في مقامه <small>عليه السلام</small> في غزاة خيبر	١٢٧
في قتاله <small>عليه السلام</small> في يوم الاحزاب	١٣٤
في مآظهر منه <small>عليه السلام</small> في غزاة الساسل	١٤٠
في غزوات شتى	١٤٣
في حرب الجمل	١٤٧
في حرب صفين	١٦٣
في الحكمين والخوارج	١٨١
في ذكر ماورد في بيعته <small>عليه السلام</small>	١٩٤
في تنف من مزاحه <small>عليه السلام</small>	١٩٦
باب ما يتعلق بالآخرة من مناقبه (ع)	
في محبته <small>عليه السلام</small>	١٩٧
في طاعته وعصيانه <small>عليه السلام</small>	٢٠٢
في بغضه <small>عليه السلام</small>	٢٠٥
في اذاه <small>عليه السلام</small>	٢١٠
في حساده <small>عليه السلام</small>	٢١٢
في ظالميه ومقاتليه <small>عليه السلام</small>	٢١٥
في سبب بغضه <small>عليه السلام</small>	٢٢٠
في سبه <small>عليه السلام</small>	٢٢١
في درجاته <small>عليه السلام</small> عند قيام الساعة	٢٢٣
في ملابسه و لوائه <small>عليه السلام</small>	٢٢٧
في مراكبه ومراقبه <small>عليه السلام</small>	٢٣٠
في حمايته لاوليائه	٢٣٦
باب النكت و اللطائف	
في اضافة الله تعالى علياً الى نفسه	٢٣٨



العنوان	الصفحة
في مساواته مع آدم و ادريس ونوح عليهم السلام	٢٤١
في مساواته مع ابراهيم و اسماعيل و اسحاق عليهم السلام	٢٤٣
في مساواته مع يعقوب ويوسف عليهم السلام	٢٤٥
في مساواته مع موسى عليهما السلام	٢٤٨
في مساواته مع هرون ويوشع ولوط عليهم السلام	٢٥١
في مساواته مع ايوب و جرجيس و زكريا ويحيى عليهم السلام	٢٥٢
في مساواته مع داود و طالوت و سليمان عليهم السلام	٢٥٥
في مساواته مع عيسى <small>عليه السلام</small>	٢٥٨
في مساواته مع النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	٢٦٠
في مساواته مع ساير الانبياء عليهم السلام	٢٦٢
في المفردات من مناقبه <small>عليه السلام</small>	٢٦٦
في اسمائه و القابه و كناه <small>عليه السلام</small>	٢٧٥
في القابه <small>عليه السلام</small> على حروف المعجم	٢٧٨
في القصائد	٢٩٠
باب في احواله (ع)	
في ذكر سيفه ودرعه و مر كوبه <small>عليه السلام</small>	٢٩٤
في لوائه و خاتمه <small>عليه السلام</small>	٢٩٩
في ازواجه و اولاده و اقربائه و خدامه <small>عليه السلام</small>	٣٠٤
في حليته و تواريقه <small>عليه السلام</small>	٣٠٦
في مقتله <small>عليه السلام</small>	٣٠٨
في زيارته <small>عليه السلام</small>	٣١٧
باب مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام	
في تفضيلها على النساء	٣١٨
في منزلتها عند الله تعالى	٣٢٤

العنوان	الصفحة
في حب النبي ﷺ ايها	٣٣١
في معجزاتها عليها السلام	٣٣٦
في سيرتها عليها السلام	٣٤١
في تزويجها عليها السلام	٣٤٥
في حليتها وتواضعها عليها السلام	٣٥٦
في وفاتها وزيارتها عليها السلام	٣٦١
باب امامة السبطين عليهما السلام	
في الاستدلال على امامتهما	٣٦٧
في محبة النبي ﷺ ايها	٣٨١
في المفردات من مناقبهما عليهما السلام	٣٨٧
في معجزاتهما عليهما السلام	٣٩٠
في معالي امورهما عليهما السلام	٣٩٣
في مكارم اخلاقهما عليهما السلام	٣٩٩











Princeton University Library



32101 091762359